جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

روابط الجملة في القرآن الكريم

دراسة تحليلية

بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبة: أمينة علي عبدالله

الرقم الجامعي: ١٩٩٢٠٨٦٦

إشراف الدكتور: محمد عاشور محمد

العام الجامعي

٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾

﴿ سورة يوسف – الآية رقم [٢] ﴾

❋ قال العماد الأصفهاني: ❋

إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتابه في يومه إلا قال: لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

الإهـــــداء

إلـــــى:

رُوح أبي ، الذي حَبَّبَ إليَّ القرآنَ الكريم ، ولُغَتَهُ المباركة.

إلـــــى:

دِفْءِ المَوَدَّةِ ، وبَشَاشةِ الحياةِ ، إلى أُمِّي العزيزة ، أمَدَّ اللهُ تعالى في عُمْرها.

إلَيْكُما أهْدِي هذا الجَنَي مِنْ ثِمَار غَرْسِكُما

شكـــــر وتقديـــــر

أحمد الله تبارك وتعالى ، أنْ مَنَحَني القُوَّة والصَّبْرَ على إنجاز هذا العمل.

كما يطيب لي في هذا المقام أنْ أتَذكَّرَ – *بإكبارٍ وشكرٍ عظيمين* – الرعاية الكريمة التي أحاطني بها أستاذي المشرف الدكتور/ محمد عاشور محمد حسن ، فقد قبلَ الإشرافَ على بحثي ، وبَذَلَ معي جُهَداً كبيراً ، وأفدْتُ من إرشاداتهِ القيّمةِ ، وتوجيهاته الحكيمةِ ، كما أنه وَضَعَ أمامي كلَّ إمكاناته وقدراتهِ العلميةِ ، وقد تَعَلَّمتُ منه أنَّ الأستاذية عطاء لا يعرف الحدود.

فإليه – *بعد الله تعالى* – أرْفَعُ أسَمْىَ آياتِ الشكر ، راجيةً له دوامَ الصحة والعافية.

كما لا يفوتني أيضاً أنَّ أتَقدَّمَ بكلِّ الشكر والتقدير إلى فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد اللطيف محمود آل محمود ، رئيس قسم اللغة العربية ، والدراسات الإسلامية ، وإلى كل من مَدّ لي يدَّ العَوْنِ والمساعدةِ ، من أجلِ إنجاز هذا البحث ، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم البنا ، والدكتور/ عبدر به عبداللطيف عبد ربه ، والدكتور/ علي محمّد نور المدني ، وأفراد أسرتي.

فلهم مني الشكرُ والعرفانُ والتقديرُ ، ومن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىَ خَيْرُ الجزاءِ.

المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة البحـــــث

الحمد لله الذي خَلَقَ الإنسانَ ، وكرَّمهُ وعلَّمَهُ البيانَ ، والصلاة والسلام على نَبيِّه ورسولهِ المعلِّم الأمين ، وأفصح مَنْ نَطقَ بعربيٍّ اللسان ، وعلى آله وأصحابه وتابيعهم ، ومَنْ رَضِيَ مَنْهَجَهم ، وقفا أثرهم ، فاستمسك بهديهم إلى يوم الدِّين.

وبعد فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿ **ومن آياته خَلْقُ السَّمَواتِ والأرَض واختلافُ ألسِنتِكُم وألوانِكُم إنَّ في ذلك لآياتٍ للعَالمِين** ﴾[1].

إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الخليقة على وجه الأرض أمماً مختلفة الألوان والألسنة ، وجَعَل لكل أمة لغتها التي تتحدث بها ، وفيها حياتها ومماتها ، وكل أمة تحيا بحياة لغتها ، وتموت بموتها.

ومن نعم الله تعالى على أمتنا العربية أن جعلها دائمة الحياة بلغتها العربية ، وخَلَّدَ هذه اللغة بكتابه الكريم ، وذكره الحكيم ، ونوره الساطع المبين ، كما شرفها الله سبحانه برسوله الكريم ونبيه العظيم – صلى الله عليه وسلم - ، الذي فضله على سائر الأنبياء والمرسلين ، ومن نِعَم الله تعالى عَلَيَّ أن أكرمني بتعلم علوم العربية عامة ، وعلم النحو خاصة ، إذ إن اللغة العربية هي الطريق إلى فهم القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهّرة.

وإكراماً لكتاب الله ، وإحياءً للغته التي أعجزت البلغاء والفصحاء وأساطين البيان ، قيَّض اللهُ عُلَمَاءَ عاملينَ ، حتى تبقى اللغة العربية في حياة أبنائها على صورتها الأولى التي نزل بها القرآن الكريم.

([1]) الآية رقم [٢٢] سورة الروم.

ومن هذا المنطلق آثرت أن يكون موضوعُ بحثي متصلاً بالقرآن الكريم ؛ إذ إنَّ البحث في اللغة العربية وتعلمها يؤجر عليه المرء من الله عَزَّ وَجَلَّ ؛ لكونها لغة القرآن ، فكيف إذا كان البحث متصلاً بالقرآن الكريم اتصالاً وثيقاً ؟

والحمد لله الذي هداني إلى تحقيق رغبتي ، فجاء موضوع بحثي متصلاً بكتاب الله تعالى ، وهو {**روابط الجملة في القرآن الكريم**}.

وكان لاختيار هذا الموضوع جملة من الدوافع والأسباب ، أُوجِزُها فيما يلي:

أولاً: لم يختلف أحدٌ من النحاة في أن القرآن الكريم مصدر من مصادر الاستشهاد في اللغة والنحو ؛ لأنه كتابُ الله تعالى ، المُنَزَّلُ بلسانٍ عربي مبين ﴿ **إنا أنزلناه قرآنا عربياً**﴾[1] ، فهو المعين الذي لا يَنْضُبُ للاستشهاد ، وهو الحجة التي تعنو لها الجباه ، والبرهان الذي لا يرقى إليه الشك ، والبصريون والكوفيون متفقون على أن القرآن الكريم مصدر من مصادر الاستشهاد في وضع القواعد النحوية ، والأخذ به ؛ لأنه نزل بلغة قريش التي انتصرت لهجتها على جميع اللهجات العربية.

ثانياً: ومما حفزني إلى دراسة هذا الموضوع: أنَّ خير الدراسات العربية ، وأعلاها ، وأنبلها ، وأسماها ، ما كان موصولاً بكتاب الله تعالى ؛ إذ هو أشرف الكتب قدراً ، وأصدقها لساناً ، وأفصحها بياناً ، والدراسة إنما تَشْرُفُ بِشَرَفِ موضوعِها ومَرْماها.

ثالثاً: هذا الموضوع – أعني: الجانب التحليلي لروابط الجملة في القرآن الكريم لم يظفر بدراسة واسعة متأنية ، خاصة في المكتبة العربية.[2]

---

(1) من الآية رقم [٢] سورة يوسف.

(2) هناك بحث بعنوان: [**روابط الجملة بين الذكر والحذف في اللسان العربي**] تأليف الدكتور/ محمّد أحمد سحلول – رحمه الله – ويقع في أربع وستين صفحة – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م – دار الطباعة المحمدية بالقاهرة.

رابعاً: روابط الجملة في كتب النحو كثيرة ومتناثرة فيه ، وهي في حاجة إلى جمع ، وترتيب ، ودراسة ، وتحليل ، في بحث مستقل ، حتى تكتملَ به الفائدةُ ، ويَعُمَّ به النَفْعُ ، ويَسْهُلَ على طالب النحو أن يَجَدَ بُغْيَتَهُ دون مشقةٍ وعَنَاء. هذا بالإضافة إلى أن النحاة ومُعْربي القرآن الكريم قد اختلفوا – أحياناً – في تحديد نوع الرابط في بعض الآيات القرآنية.[1] ومما ينبغي ذكره في هذا المقام أنني قد وَجَدْتُ – وأنا أخوض غمار هذا البحث – أن مصادره قد بلغت من الشمول والسعة والتشعب حدّاً بعيداً ، فقد أفَدْتُ من كتب معاني القرآن وإعرابه ، ومن أشهرها: (**معاني القرآن**) لأبي زكريا الفرّاء[2] [**ت ٢٠٧ هـ**] ، و (**معاني القرآن**) لأبي الحسن الأخفش[3] [**ت ٢١٥**] ، و (**معاني القرآن وإعرابه**) لأبي إسحاق الزجاج[4] [**ت ٣١١ هـ**] ، و (**التبيان في إعراب القرآن**) لأبي البقاء العكبري[5] [**ت ٦١٦ هـ**].

و (**الفريد في إعراب القرآن المجيد**) لأبي يوسف المنتجب الهمذاني[6] [**ت ٦٤٣ هـ**] ، و (**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**) لأبي العباس ، السمين الحلبي[7] [**ت ٧٥٦ هـ**].

ومن أشهر كتب النحو التي اعتمدت عليها في هذا البحث: (**الكتاب**) لسيبويه[8] [**ت ١٨٠ هـ**] ، و (**المقتضب**) لأبي العباس المبرد[9] [**٢٨٥ هـ**] ، و (**شرح**

---

(1) ينظر: تفصيل ذلك ص.٧٩.
(2) تنظر: ترجمته ص.١٤٥.
(3) تنظر: ترجمته ص.١٠٢.
(4) تنظر: ترجمته ص.٤٦.
(5) تنظر: ترجمته ص.٦٢.
(6) **هو:** أبو يوسف حسين بن أبي العز رشيد الدين الهمذاني [-٦٤٣هـ] نزيل دمشق ، عالم بالعربية والقراءات ، من مؤلفاته: [**الفريد في إعراب القرآن المجيد**] ، و [**الدُّرة الفريدة في شرح القصيدة**] ، و [**شرح المفصل للزمخشري**]. تنظر ترجمته في: بغية الوعاة ٣٠٠/٢ ، وهدية العارفين ٤٧٢/٢.
(7) تنظر: ترجمته ص.٧٦.
(8) تنظر: ترجمته ص.١٠٠.
(9) **هو:** أبو العباس ، محمّد بن يزيد الأزْدي. ولد بالبصرة سنة **٢١٠هـ** ، وقيل: **٢٠٧هـ** ، وقيل: **١٩٥هـ**. من أشهر علماء البصرة ، أخذ عن الجرمي والمازني. من أشهر آثاره العلمية: [**الكامل في اللغة والأدب**] ، و [**المقتضب في النحو**]. توفي سنة **٢٨٥هـ**. تنظر ترجمته في: مراتب النحويين ص. ٣٥١ ، ونزهة الألباء ص. ٢١٧ – ٢٢٧ ، ووفيات الأعيان ١٤٤/٣ – ٤٤٧.

المفصل) لابن يعيش[1] [**ت ٦٤٣ هـ**] ، و(**شرح التسهيل**) لابن مالك[2] [**ت ٦٧٢ هـ**] و (**مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب**) لابن هشام الأنصاري[3] [**ت ٧٦١ هـ**] فضلاً عن كتب أخرى لنحاة متأخرين ، نحو: (**التصريح**) للشيخ خالد الأزهري[4] [**ت ٩٠٥ هـ**] ، و (**همع الهوامع شرح جمع الجوامع**) للسيوطي[5] [**ت ٩١١ هـ**] ، و (**منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**) للأشموني[6] [**ت ٩٢٩ هـ**] ، و (**حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني للألفية**) للصبّان[7] [**ت ١٢٠٦ هـ**]. أما في مجال تفسير القرآن الكريم وقراءاته المتواترة والشاذة فقد أفدتُ من مصادر كثيرة ، أشهرها: (**كتاب السبعة**) لابن مجاهد[8] (**ت ٣٢٤ هـ**) و (**المحتسب**) لابن جني[9] [**ت ٣٩٢ هـ**] ، و (**الكشاف**) للزمخشري[10] [**ت ٥٣٨ هـ**] و (**البحر المحيط**) لأبي حيان الأندلسي[11] [**ت ٧٤٥ هـ**]. هذا بالإضافة إلى كتب الأحاديث ، والتراجم وبعض دواوين الشعر.

---

(1) تنظر: ترجمته ص.٢١٥.
(2) تنظر: ترجمته ص.٧٦.
(3) تنظر: ترجمته ص.٩٨.
(4) **هو:** خالد زين الدين بن أبي بكر الجرجاوي الأزهري المصري الشافعي [-٩٠٥هـ] ويعرف بالوقاد ، تحوّل وهو طفل مع أبيه إلى القاهرة ، ثم حفظ القرآن وخدم في الأزهر وقاداً واشتغل بالعلم بعد أن جاوز العقد الثالث. له مؤلفات أشهرها: [**إعراب ألفية ابن مالك ، ويسمى تمرين الطلاب في صناعة الإعراب**] ، و [**التصريح بمضمون التوضيح**] ، و [**شرح الآجرومية لابن أجروم**]. تنظر ترجمته في: شذرات الذهب ٢٦/٨ ، ومعجم المؤلفين ٩٦/٤ ، والمدارس النحوية ص. ٣٥٩.
(5) تنظر: ترجمته ص.٣٨.
(6) تنظر: ترجمته ص.٣٤٤.
(7) **هو:** أبو العرفان ، محمّد بن علي الصبّان [-١٢٠٦هـ]: عالم بالعربية والأدب. مصري ، مولده ووفاته بالقاهرة. من مؤلفاته: [**الكافية الشافية في علمي العروض والقافية**] منظومة ، و [**حاشية على شرح الأشموني على الألفية**] ، و [**إسعاف الراغبين**] في السيرة النبوية. تنظر ترجمته في: إيضاح المكنون ٧٨/١ ، ومعجم المؤلفين ١٧/١١ – ١٨ ، ونشأة النحو ص. ٣٠٦.
(8) **هو:** أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مجاهد [**٢٤٥ – ٣٢٤ هـ**] من أهل بغداد. كبيرة العلماء بالقراءات في عصره ن واوّل من سبّع السبعة ، و كان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلم القرآن ، حسن الأدب ، رقيق الخُلق كثير المداعبة ، ثاقب الفطنة. من مؤلفاته: [**كتاب السبعة**] ، و [**الياءات**] و [**الهاءات**]. تنظر ترجمته في: الفهرست ص. ٤٧ ، وغاية النهاية ١٣٩/١ – ١٤٢ ، والأعلام ٢٦١/١.
(9) **هو:** أبو الفتح ، عثمان بن جني [**٣٢٢ – ٣٩٢هـ**]: من أعلم أهل الأدب بالنحو والتصريف. تتلمذ على أبي علي الفارسي ، وتصدر مكانه بعده. من مؤلفاته: [**الخصائص**] ، و [**المحتسب**] ، و [**اللمع**]. تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، ونزهة الألباء ص. ٣٣٢ – ٣٣٤ ، ووفيات الأعيان ٤١٠/٢.
(10) تنظر: ترجمته ص.٤٤.
(11) تنظر: ترجمته ص.٤٧.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة ، وتمهيد ، وستة فصول ، وخاتمة.

- **أما المقدمة:** – وهي التي نحن بصددها الآن – فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختياري له ، وخطة البحث ، وأهم مراجعه.

- **وما التمهيد:** فهو بعنوان: {**مصطلح الرابط والجملة في النحو العربي**} ، وقد ذكرت فيه معنى الرابط لغة واصطلاحاً ، والفرق بينه وبين العائد ، وأنواع الروابط. كما تناولت مصطلح الجملة العربية عند النحاة ، والفرق بين الجملة والكلام ، وأقسام الجملة:

- **الفصل الأول: (رابط جملة الخبر)**

تناولت فيه: الضمير ، وجواز حذفه ، وجواز إقامة الاسم الظاهر مقام الضمير ، واسم الإشارة ، وتكرير المبتدأ بلفظه ، ومعناه ، والعموم.

- **الفصل الثاني: (رابط جملة الصلة)**

تحدثتُ فيه عن الرابط (**الضمير**) ، وجواز حذفه مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً ، والشروط التي تشترط لهذا الحذف ، وجواز إقامة الظاهر مقام هذا الضمير ، كما تناولت رابط جملة الصلة إذا كانت شرطية ، هل ضمير الشرط هو الرابط؟ أو ضمير الجواب؟ أو هما معاً؟

- **الفصل الثالث: (رابط جملة النعت)**

تحدثتُ فيه عن رابط جملة النعت ، والشروط الواجب توافرها في جملة النعت ، وتناولت أيضاً: رابط النعت إذا كانت جملة شرطية.

- **الفصل الرابع: (رابط جملة الحال)**

ويتناول شروط جملة الحال ، و الربط بالواو والضمير معاً ، والربط بالضمير فقط ، أو الربط بالواو فقط ، والمواضع التي يتعين فيها ربط الجملة الحالية بالواو ، والمواضع التي تمتنع فيها الواو ، وتناول حالات جواز اقتران الجملة الحالية بالواو ، وتطرق إلى حذف الرابط ، وجواز الربط بالاسم الظاهر ، ورابط الجملة الحالية إذا كانت شرطية.

- **الفصل الخامس: (رابط جملة جواب الشرط)**

تحدثتُ فيه عن مواضع وجوب اقتران الجواب بالفاء ، وحذف فاء الجزاء ، ومواضع اقتران جواب الشرط بالفاء جوازاً ، وإقامة (إذا) مقام الفاء ، واجتماعهما في الربط معاً.

- **الفصل السادس: (رابط الجملة المفسِّرة لعامل الاسم المشتغل عنه)**

تناولتُ فيه الجملة المفسِّرة ، وآراء النحاة في موقعها من الإعراب ، وشواهد ربط الجملة بالاسم المشتغل عنه.

- **الخاتمـــــــة:**

وقد اشتملت بفضل الله على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

وقد التزمتُ في دراسة هذا الموضوع بالخطوات الآتية:

أولاً: اكتفيت في كل فصل من فصول البحث بعرض نماذج من القرآن الكريم تمثل تحليلاً لكل رابط من روابط النحو العربي ؛ إذ إنّ التحليل لروابط الجملة في آيات القرآن كُلّها أمرٌ يُثقِل كاهل البحث ، ويبعده عن الخروج بنتائج دقيقه.

ثانياً: تخريج شواهد القرآن الواردة في البحث ببيان أرقامها من سورها وضبطها ، مبيّنة ما فيها من قراءات – **إنْ وجدت** – مع الإشارة إلى أماكنها في كتب القراءات ، وعزو كلّ قراءة إلى صاحبها ما أمكن.

ثالثاً: تخريج شواهد الحديث النبوي الشريف ، معتمدة في ذلك على كتب الأحاديث المعروفة.

رابعاً: تخريج شواهد الشعر ، مبينة في ذلك بحورها العروضية ، ونسبتها إلى قائلها ، وذكر روايتها المختلفة ، ومعاني كلماتها الغامضة ، ثم بيان مواطن الاستشهاد فيها ، مع الإشارة إلى مصادرها في الدواوين ، وكتب معاني القرآن الكريم وإعرابه ، وكتب النحو واللغة والتفسير مرتبة حسب سني وَفَيَات أصحابها.

خامساً: التعريف بالأعلام الواردة في البحث تعريفاً موجزاً ، مع الإشارة إلى مصادر الترجمة ومراجعها.

سادساً: تخريج الأقوال المنسوبة ، مشيرة إلى مظانها مبتدئة بمؤلفات صاحب الرأي إنْ وُجِدَتْ ، كل ذلك ما استطعت إليه سبيلاً.

سابعاً: ترتيب المسائل أو الروابط وفق ترتيب الموضوعات الواردة في ألفية ابن مالك ، مع وضع العناوين المناسبة لكل مسألة من مسائل البحث.

ثامناً: عمل الفهارس الفنية المتنوعة ، بادئة بفهرس آيات القرآن ، ثم فهرس الأحاديث النبوية ، ثم فهرس شواهد الشعر ، ثم فهرس الأعلام ، ثم فهرس محتويات البحث ، ومختمة بفهرس مصادر البحث ومراجعة.

وأيّاً ما يكن الأمر ، فإن كُنْتُ قد وَفيتُ هذا البحث حَقَّهُ فذلك من فضل ربي. وهو ما قصدت إليه ، وأجْهَدتُ نفسي من أجل رسم خطوطه ، ونسج خيوطه. وإن يكن غير ذلك فمرجعه إلى الجهد البشريّ المحدود ، ولا شك في أنَّ عمل الإنسان دائماً معرض للخطأ والنسيان ، وإلا مَنْ عصمه اللهُ ، جَلَّتْ قدرته.

والله أسأل أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، راجية منه تعالى المغفرة من الخطأ والزَّلل ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الباحثـــــة

أمينـــة علـــي عبـــد الله

التمهيـــــد

التمهيـــــد

مصطلح الرابط والجملة في النحو العربي

أتناول في هذا التمهيد ناحيتين:

الناحية الأولى: [**مصطلح الرابط في النحو العربي**].

الناحية الثانية: [**مصطلح الجملة العربية عند النحاة**].

مصطلـــــح الرابـــــط

تـــدور مـــادة (**ر ب ط**) فـــي اللســـان العربـــي حـــول الشـــدّ والقـــوة ، قـــال ابـــن منظـــور[1] (**ت ٧١١ هـ**): " **رَبَط الشئ يَرْبِطُهُ وَيَرْبُطُهُ رَبْطاً ، فهو مربوط. والرِّباط: ما رُبط به ، ... وَرَبَط اللهُ على قلبه بالصبر ، أي: ألهمه الصبر ، وشدَّه وقوّاه ... والرِّباط: ما تُشَدُّ به القِرْبة والدّابة وغيرهما**"[2] وفي القرآن الكريم: ﴿ **وَرَبَطْنَا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا: رَبُّنا ربُّ السَّمَواتِ والأرض** ﴾.[3] قال أبو حيان (**ت ٧٤٥ هـ**): " **أي: ثبتناها ، وقويناها على الصبر على هجر الوطن والنعيم ، والفرار بالدِّين إلى غارٍ في مكان قفر ، لا**

---

(1) **هو:** أبو الفضل ، جمال الدين محمّد بن مُكَرَّم بن علي بن أحمد بن منظور [**٦٣٠هـ-٧١١هـ**] يتصل نسبه برُوَيْفع بن ثابت الأنصاري ، من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلِد في القاهرة وقيل في طرابلس ، وقد أجمع المترجمون له على أنه كان محدّثاً فقيهاً ، عمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة ، ثم وَلِيَ القضاء في طرابلس ، وعاد إلى مصر وبها توفي. وكان مَوْلعاً باختصار المُطوَّلات ، من ذلك: [**مختار الأغاني**] لأبي الفرج الأصفهاني ، ومختصر [**تاريخ بغداد**] للخطيب البغدادي ، ومختصر [**العقد الفريد**] لابن عبد ربه ، ومن مؤلفاته: معجم [**لسان العرب**]. تنظر ترجمته بالتفصيل في: مقدمة لسان العرب ٧/١ طبعة دار المعارف بالقاهرة.

(2) لسان العرب ١٥٦٠/٣ ، ١٥٦١ [**ربط**].

(3) من الآية رقم [١٤] سورة [**الكهف**].

لا أنيس به ، ولا ماء ، ولا طعام".[1] وقال أبو حيان أيضاً – عند قوله تعالى: ﴿ **وأصبح فؤادُ أمِّ موسى فارغاً إنْ كادت لتُبْدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين** ﴾.[2] – : " **... والربط على القلب كناية عن قراره واطمئنانه ، شبه بما يُرْبَطُ ، مخافة الإنفلات"**.[3]

والرابط في الجملة العربية له أثر بارز في بيان معنى الجملة ، وتماسكها ، وارتباطها بما قبلها. والنحاة قديماً وحديثاً لم يغفلوا الحديث عن روابط الجملة[4] ، وأهميتها في تحقيق التماسك بين أجزاء الجملة ، ومن ذلك ما ذكره الفراء (**ت ٢٠٧ هـ**) ، فقد قال – عقب قوله تعالى: ﴿ **واتقوا يوماً لا تَجْزى نَفسٌ عَنْ نَفْسٍ شيئاً** ﴾[5] – : (**فإنه قد يعود على اليوم والليلة ، ذكرهما مَرّةً بالهاء وحدها ، ومَرّة بالصفة فيجوز ذلك ؛ كقولك: *لا تَجْزى نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً* ، وتَضْمُر لصفة ، ثم تُظْهِرُها ، فتقول: لا تَجْزى فيه نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً**).[6] وقال المبرد (**ت ٢٨٥ هـ**) ، (**... وقد أعلمتُكَ أن [*الذي*] يوصل بالفعل والفاعل ، وبالابتداء والخبر ، والظرف ، ولا بُدَّ في صلة [*الذي*] من راجع إليه يوضحه. فإذا قُلتَ: رأيتُ الذي قام ، فاسمه في قام ، وكذلك: رأيتُ الذي في الدار ... كذلك: رأيتُ الذين إنْ يأتني آتِهْ ؛ لأنّ المجازاة جملة ، وفيها ما يَرْجِعُ إليه**).[7]

هذا بالإضافة إلى أن الربط أو الرابط يعد قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر. والمعروف أن الربط ينبغي أن يَتِمَّ بين الموصول وصلته ، وبين المبتدأ وخبره ، وبين الحال وصاحبه ، وبين المنعوت ونعته ، وبين الشرط وجوابه ... إلخ.[8]

---

(1) البحر المحيط ١٤٨/٧.
(2) الآية رقم [١٠] سورة [**القصص**].
(3) البحر المحيط ٢٨٩/٨.
(4) ينظر: الإغفال ٢٠٦/١ ، والإيضاح ص. ٩٣ ، وشرح التسهيل ١٨٨/١ ، و ٢١١/٢ ، ٣٦١ ، و ٧٦/٤ ، وشرح ابن عقيل ١٤٦/١ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٥٩٤ ، و ١٨٣/٢.
(5) من الآية رقم [٤٨] سورة [**البقرة**].
(6) معاني القرآن للفراء ٣١/١ ، ٣٢.
(7) المقتضب ١٣١/٣.
(8) اللغة العربية معناها ومبناها ص. ٢١٣.

الرابط والعائد في النحو العربي[1]

الرابـــط: حرف أو اسم[2] يربط بين أمرين. وقد يسمى (**الرابط**) بالعائد ، وذلك في باب الموصول ، نحـو قولـه تعالـى: ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به** ﴾.[3] فقوله: (**آتيناهم**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد الضمير البارز الواقع مفعولاً أول. وجملة (**أولئك يؤمنون به**) خبر (**الذين**).

ويتمحض لفظ الرابط في مجال الحال والنعت إذا وقعا جملة فعلية أو اسمية. وقد يكون الرابط ضميراً كما هو الشأن في جملتي الحال والنعت ، نحو قوله تعالى: ﴿ **اهبطوا بعضُكم لبعضٍ عَدُوّ** ﴾[4] ، فقوله: (**بعضُكم لبعضٍ عَدُوّ**) جملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الضمير – أي: الواو – في (**اهبطوا**) ، ونحو قوله تعالى: ﴿ **فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه** ﴾[5] فالجملة الاسمية (**هم بالغوه**) من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لـ (**أجل**) ، والرابط الضمير المنصوب في (**بالغوه**). وقد تكون الواو هي الرابط في الجملة الحاليـة ، نحـو قولـه تعالـى: ﴿ **لكـن اللهُ يَشْهَدُ بمـا أنْزَلَ إليك أنْزَلَـهُ بعلمـه والملائكـةُ يشهدون** ﴾[6] قوله: (**والملائكةُ يشهدون**) الجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الحال من المفعول في (**أنْزَلَـهُ**) ، أي: أنزله والملائكة يشهدون بصدقه. والرابط الواو. أو تكون الواو والضمير كلاهما رابطين ، نحو قوله تعالى: ﴿ **ألَمْ تَرَ إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف** ﴾[7] ، فجملة (**وهم ألوف**) في محل نصب على الحال من الواو في (**خرجوا**) ، والرابط الواو والضمير معاً.

---

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص. ٩٠ ، ١٦٢ بتصرف.
(2) الاسم يشمل الضمير بأنواعه ، والظاهر متمثلاً في: التكرار باللفظ ، أو بالمعنى واسم الإشارة ، وإقامة الظاهر مقام الضمير ، ودخول أحد المترابطين في عموم الآخر.
(3) من الآية رقم [١٢١] سورة [**البقرة**].
(4) من الآية رقم [٣٦] سورة [**البقرة**].
(5) من الآية رقم [١٣٥] سورة [**الأعراف**].
(6) من الآية رقم [١٦٦] سورة [**النساء**].
(7) من الآية رقم [٢٤٣] سورة [**البقرة**].

وتكون الفاء رابطة في مجال الشرط ، إذ كل جواب يمتنع جعله شرطاً فإن (**الفاء**) تجب فيه[1] ؛ ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء ؛ إذ بدونها لا يكون ربط ؛ لعدم صلاحية الجواب لمباشرة الأداة نحو قوله تعالى: ﴿ **وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور** ﴾.[2] وإنما خصت (**الفاء**) بذلك ، لما فيها من معنى السببية والتعقيب ، والجزاء متسبب عن الشرط ومتعقب عنه.[3] فهي لا تفيد معنى إلا عقد الصلة ومجرد الربط المعنوي بين جملة الجواب وجملة الشرط ؛ كيلا تكون إحداهما مستقلة بمعناها عن الأخرى بعد زوال الجزم الذي كان يربط بينهما.[4]

وقد تكون (**إذا**) الفجائية هي الرابط في مجال الشرط ، أي: إنها تغنى عن الفاء في الربط إذا كانت الأداة (**إنْ**) أو (**إذا**) ، وكان الجواب جملة اسمية غير دالة على طلب ، ولا مسبوقة بنفي ، ولا بناسخ. وسبب إنابتها مناب الفاء أنها مثلها في عدم الابتداء بها ، وفي إفادتها معنى التعقيب.[5] ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **وإنْ تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون** ﴾[6] ، و قوله تعالى: ﴿ **وإذا دُعُوا إلى اللهِ ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم مُعْرضون** ﴾.[7]

وقد يكون الربط بإعادة اللفظ ، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم ، نحو قوله تعالى: ﴿ **فأصحابُ الميمنة ما أصحابُ الميمنة** ﴾[8] فـ (**ما**): اسم استفهام مبتدأ ثانٍ ، مبني على السكون في محل رفع ، و (**أصحابُ**) – الثاني – خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل ، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه.

---

(1) ضياء السالك ٤/٤٥. وقد نظم بعض الفضلاء المواضع السبعة التي يجب اقترانها بالفاء إذا وقعت جواباً للشرط في بيت مشهور قائلاً:

اسمية ، طلبية ، وبجامد وبما ، ولن ، وبقد ، وبالتنفيس

والبيت من الكامل راجعه في: حاشية الصبان ٤/٢٠ ، وضياء السالك ٤/٤٧ ، والنحو الوافي ٤/٤٦٣.

(2) من الآية رقم [١٨٦] سورة [**آل عمران**].

(3) حاشية الصبان ٤/١٩ ، ٢٠.

(4) النحو الوافي ٤/٤٥٩.

(5) حاشية الصبان ٤/٢٣.

(6) من الآية رقم [٣٦] سورة [**الروم**].

(7) الآية رقم [٤٨] سورة [**النور**].

(8) الآية رقم [٨] سورة [**الواقعة**].

وقد يكون الربط بإعادة المبتدأ بالمعنى ، وقد اختلف في تجويز هذا الرابط ، أجازه الأخفش[1] ، ومنعه الجمهور[2] ، ومن أمثلة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **والذين يُمسّكُونَ بالكتاب وأقاموا الصلاة إنّا لا نضيع أجر المصلحين** ﴾[3] فـ (**الذيـــن**) مبتدأ[4] ، والجملة من قوله: ﴿ **إنّا لا نضيع أجر المصلحين** ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ[5] ، والرابط تكرار المبتدأ بمعناه[6] ، نحو: (**زيد قام أبو عبد الله**) إذا كان (**أبو عبد الله**) كنية له.

وقد يكون الرابط اسم الإشارة ، نحو قوله تعالى: ﴿ **ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ** ﴾[7] فقوله: (**لباسُ**) – **بالرفع** – مبتدأ ، و (**ذلك**) مبتدأ ثانٍ ، و (**خير**) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل ، والرابط هنا اسم الإشارة. وفي الآية أعاريب أخرى ذكرتها في موضعها.[8]

ومن الرابط أيضاً (**أل**) النائبة عن الضمير ، أجاز ذلك الكوفيون وبعض البصريين ، نحو قوله تعالى: ﴿ **إنّه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيعُ أجر المحسنين** ﴾[9] ، فـ (**مَنْ**) شرطية في محل رفع بالابتداء ، وجملة الشرط وجوابه خبر (**إنَّ**) ، والرابط (**أل**) النائبة عن الضمير[10] ويكون التقدير: *فإن الله لا يضيعُ أجر محسنيهم*.

---

(1) معاني القرآن للأخفش ٦٢٢/٢.
(2) لمزيد من التفصيل راجع: ص. ١٠٢.
(3) من الآية رقم [١٧٠] سورة [**الأعراف**].
(4) ويجوز أن يكون [**الذين**] في محل جر نسقاً على [**للذين يتقون**] في قوله تعالى في الآية رقم [١٦٩] من سورة [**الأعراف**]: ﴿ **... والدار الأخر خير للذين يتقون أفلا يعقلون** ﴾.
(5) ويحتمل أن يكون خبر المبتدأ محذوفاً ، تقديره: *والذين يمسكون مأجورون ، أو مثابون ونحوه* ، وقوله: [**إنا لا نضيع**] جملة اعتراضية.
(6) وقيل: الرابط غير ذلك. لمزيد من التفصيل ينظر ص.٧٩.
(7) من الآية رقم [٢٦] سورة [**الأعراف**].
(8) يراجع ذلك بالتفصيل ص.٩٤ - ٩٦.
(9) من الآية رقم [٩٠] سورة [**يوسف**].
(10) وقيل الرابط غير ذلك يراجع تفصيل ذلك ص.٩٠ ، ١١٠.

وقد يكون الرابط دخول أحد المترابطين في عموم الآخر ، وهو من الروابط التي اتفق عليها جمهور النحاة في ربط جملة الخبر بالمبتدأ ، والمراد به أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ما يدل على عموم يشمل المبتدأ السابق وغيره ، ومن أمثلته في القرآن الكريم: ﴿ **بلى مَنْ أوْفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين** ﴾.[1]

فـ (**مَنْ**) في موضع رفع بالابتداء ، سواء أكانت شرطية أم موصولة ، وجملة (**فإن الله يحب المتقين**) هي الخبر ، أو جزاء الشرط ، والرابط العموم في كلمة (**المتقين**) ، لأنّ ما قبله فرد من أفراده ، وقيل: الرابط قيام الظاهر مقام الضمير ، وتقديره: *فإن الله يحبهم*.[2]

العائـــــد: وصف يطلق على كل ضمير له مرجع سابق عليه ، نحو قوله تعالى: ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به** ﴾[3] فالضمير (**هم**) في قوله: (**آتيناهم**) ضمير يعود إلى (**الذين**) فهو عائد على اسم الموصول. فـ (**الذين**) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء ، و (**آتيناهم**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد الضمير البارز الواقع مفعولاً أوّل. وجملة (**أولئك يؤمنون به**) خبر اسم الموصول.

وقد يكون العائد مستتراً ، نحو قوله تعالى: ﴿ **وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق** ﴾[4] : (**هو**) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وخبره اسم الموصول ، وجملة (**خلق**) صلة الموصول ، والعائد من جملة الصلة على الاسم الموصول الضمير المستتر الواقع فاعلاً. فكل اسم موصول يفتقر إلى مثل هذا العائد الذي قد ينوب عنه اسم ظاهر كما جاء في قول الشاعر:

([1]) من الآية رقم [٧٦] سورة [**آل عمران**].
([2]) راجع ص.٨٧ ، ٨٨.
([3]) من الآية رقم [١٢١] سورة [**البقرة**].
([4]) من الآية رقم [٧٣] سورة [**الأنعام**].

فَيَارَبَّ لَيْلَي أَنْتَ في كلِّ مَوْطنٍ وأنتَ الذي في رحمةِ اللهِ أَطْمَعُ[1]

فقد أقام الاسم الظاهر ، وهو لفظ الجلالة مقام الضمير فجعله عائد الصلة ، إذ كان حقه أن يقول: (**وأنت الذي في رحمته أطمع**). ويمكن أن يكون التقدير: (***وأنت الذي في رحمتك***) بضمير الخطاب ، لكنه قليل ؛ (**لأن الربط بضمير الخطاب قليل ، والربط بالاسم الظاهر أقل منه وأما بضمير الغيبة فهو الكثير**).[2]

نخلص من هذا إلى أن الرابط في النحو العربي أعم من العائد ؛ إذ إنَّ الرابط يشمل الضمير وغيره ، بخلاف العائد فلا يطلق إلا على الضمير. ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام (**أن العربية تلجأ إلى الربط بواسطة لفظية إما أن تكون ضميراً ، وما يجري مجراه كاسم الإشارة ، وإما أن تكون أداة من أدوات الربط. وليس الربط بالضمير كالربط بالأداة ؛ فوظيفة الربط بالضمير ناشئة مما في الضمير من إعادة الذكر ، وفي هذا تعليقٌ ورَبْط ، قال سيبوية: [*وإنما صار الإضمار معرفة ؛ لأنَّكَ إنما تُضْمِرُ اسماً بعدما تَعْلَمُ أنَّ مَنْ يَحدَّثُ قد عَرَفَ مَنْ تَعْنى وما تَعْنى ، وأنَّكَ تريد شيئاً يَعْلَمُهُ*]**[3] أما وظيفة الأداة في الربط فناشئة من تلخيصها لمعنىً نحويٍّ ، كالعطف والشرط والاستثناء ، وغيرها من المعاني**)[4].

([1]) البيت من الطويل ، ويعزي إلى مجنون ليلى. وينظر تخريجه بالتفصيل ص.١٦٣.
([2]) ينظر: حاشية الدسوقي على المغنى ١٤٧/٢.
([3]) الكتاب ٦/٢.
([4]) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ص. ١٩٥ ، ١٩٦.

مصطلح الجملة العربية عند النحاة

لعلّ أوّل من استخدم مصطلح (**الجملة**) المبرد[1] (**ت ٢٨٥ هـ**) إذ يقول: "**إنما كان الفاعل رفعاً ؛ لأنّه هو والفعل جملة يحسن والسكوت عليها ، وتجب بها الفائدة للمخاطب**".[2] وقد استخدم مصطلح (**الجملة المفيدة**) تلميذه ابن السراج[3] فقال: "**والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر**"[4].

وللنحاه الذين جاءوا بعد القرن الرابع الهجري[5] اتجاهان في التمييز بين الجملة والكلام: **الأوّل:** يرى أن الكلام والجملة مترادفان ، ويمثله ابن جني في الخصائص ، والزمخشري في المفصل ، و ابن يعيش في شرح المفصل ، فالكلام عندهم جملة ولا فرق. يقول ابن جني[6] (**ت ٣٩٢ هـ**): (**... أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل**)[7] وقال أيضاً: (**فإن قيل لم وضع الكلام على ما كان مستقلاً بنفسه ، وعلى الجملة التامة دون غيره ، الاشتقاق قضى بذلك أم مجرد السماع ؛ لأنّ الكلام**

---

(1) ترجمته ص.٩.
(2) ينظر: المقتضب ١٤٦/١.
(3) **هو:** أبو بكر ، محمّد بن السَّريّ [-٣١٦هـ] أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية ، أخذ عن المبرد له مؤلفات أشهرها: [**الأصول**] و [**الاشتقاق**] ، و [**الموجز**] تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص. ٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١٩/١٠.
(4) الأصول في النحو ٦٤/١.
(5) لم يعرف مصطلح [**الجملة**] على نحو جلي قبل القرن الثالث الهجري وكان يختلط بمصطلح [**الكلام**] فسيبويه لم يستخدم مصطلح الجملة على نحو ما استخدمه لاحقوه ، وقد تدد مصطلح [**الكلام**] في كتابه بمعان مختلفة ، فهو يستخدمه بمعنى [**النثر**] ، وبمعنى [**اللغة**] ، وبمعنى [**الجملة**]. ينظر في ذلك: الكتاب ٢٥/١ ، ٢٦ ، ١٢٢ ، ١١٩/٣ ، ٢٠٨ ، وينظر أيضاً: مدخل إلى دراسة الجملة العربية ص. ١٧.
(6) ترجمته ص.١٠.
(7) يراجع الخصائص ١٧/١.

مأخوذ من الكلم ، وهو الجرح والتأثير ، وإنما يحصل التأثير بالتام المفهوم دون غيره ، ثم قال: [*ومما يؤنسك بذلك أن العرب لما أرادت الآحاد من ذلك خصته باسم له يقع على الواحد ، وهو كلمة. ثم قال في آخر كلامه: ولكل قوم سنة وإمامها*])[1].

وقال الزمخشري[2] (ت ٥٣٨ هـ): (الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الآخرى ، وذلك لا يأتي إلى في اسمين ، كقولك: [*زيدٌ أخوك*] ، و [*بشرٌ صاحبك*] ، أو في فعل واسم نحو قولك: [*ضُربَ زيدٌ*] و [*انطلق بكرٌ*] ويسمى الجملة)[3]. وقال ابن يعيش[4] (ت ٦٤٣ هـ)" (أعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، ويسمى الجملة ، نحو: [*زيدٌ أخوك*] ، و [*قام بكرٌ*] وهذا معنى قول صاحب الكتاب – أي الزمخشري - : المركب من كلمتين أسندت أحداهما إلى الأخرى)[5]. وقد ذهب بعض النحاة المحدثين مذهب ابن جني في التسوية بين الكلام والجملة. إذ أنّ الإفادة تجب أن تتحقق في كل منهما أما الجملة الواقعة شرطاً أو جواباً أو صلة ، أو ما أشبه ذلك ، فإطلاق اسم الجملة عليها إطلاق مجازي ؛ لأن كلاً منها كان جملة قبل ، فأطلقت الجملة عليه باعتبار ما كان ، كإطلاق اليتامى على البالغين ؛ نظراً إلى أنهم كانوا كذلك – فجملة الشرط كانت جملة مستقلة قبل التكوين الجديد. أما الجملة الشرطية بجزأيها فهي جملة واحدة تعبر عن فكرة تامة. ونحس ذلك الذي ذهبنا إليه إحساساً قوياً من كلام سيبوية.[6] إذا يقول: (وأعلم أنّ قُلتُ إنما وقعت في كلام العرب على أن يُحَكي بها ، وإنما تَحْكِي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً ، نحو:

---

(1) المرجع السابق ٢١/١ – ٣٢ باختصار.
(2) تنظر ترجمته ص.٤٤.
(3) ينظر شرح المفصل ١٨/١.
(4) تنظر ترجمته ص.٢١٥.
(5) شرح المفصل ٢٠/١..
(6) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ٦ ،٧.

[*قلت: زيد منطلق*] ، لأنه يحسن أن تقول: *زيد منطلق ، ولا تدخل قلت*. وما لم يكن هكذا أسقط القول عنه).[1] فقد أطلق سيبويه الكلام على جملة (**زيد منطلق**) في هذه العبارة. كما أنه لم يفرق بين الكلام والجملة في حديثه في باب الاستقامة من الكلام والإحالة[2] ، إذ يقول[3]: (**فمنه مستقيم حسن ، ومحال ، ومستقيم كذب ، ومستقيم قبيح ، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك. أتيتك أمس ، وسآتيك غداً ، وأما المحال فأن تنقض أوّل كلامك بآخره فتقول: أتيتك غداً ، وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل ، وشربت ماء البحر ، ونحوه. وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: *قد زيداً رأيت ، وكي زيداً يأتيك* ، وأشباه هذا. وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس**).

وقد استطاع ابن جني أن يستنبط تعريفاً محدداً للكلام بمعنى الجملة عند سيبويه يقول[4]: **قال سيبويه**[5]: (**واعلم أن [*قلتُ*] في كلام العرب إنما وقعت على أن يُحْكِي بها ، وإنما تَحْكِي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً**). ففرق بين الكلام والقول كما ترى ..... ثم قال في التمثيل: نحو (**قلتُ: زيدٌ منطلق**) ألا ترى يحسن أن تقول: (**زيدٌ منطلق**). فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائماً برأسه مستقلاً بمعناه ، وأن القول عنده بخلاف ذلك ؛ إذا لو كانت حال القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما ، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها).

---

(1) ينظر الكتاب ١٢٢/١ ، وينظر أيضاً دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ٦ ، ٧.
(2) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ٦ ،٧.
(3) الكتاب ٢٥/١ ،٢٦.
(4) الخصائص ١٨/١ ، ١٩ ، وينظر أيضاً: مدخل إلى دراسة الجملة العربية ص. ١.
(5) الكتاب ١٢٢/١.

(ومما يدل على أن المراد بالكلام في علم النحو هو الجملة أيضاً أن النحاة عند ذكرهم ما يتركب منه الكلام لم يذكروا إلا ما تتركب منه الجملة).[1] يقول السيوطي[2] **(ت ٩١١ هـ): (والحاصل أن الكلام لا يتأتى إلا من اسمين ، أو من اسم وفعل ، فلا يتأتى من فعلين ، ولا حرفين ، ولا اسم وحرف ، ولا فعل وحرف).**[3] ويقول ابن عقيل[4] **(ت ٧٦٩ هـ): (ولا يتركب الكلام إلا من اسمين ، نحو: *زيدٌ قائم* ، أو من فعل واسم لـ*قام زيدٌ*).**[5]

وأما الاتجاه الثاني الذي يرى أن الكلام غير الجملة فيمثله الرضي ، وابن هشام. قال الرضي[6] **(ت ٦٨٦ هـ)** والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمّن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ، أولاً ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل ..... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته ؛ فكل كلام جملة ولا ينعكس.[7] وقد عدّ ابن هشام[8] **(ت ٧٦١ هـ)** الكلام أيضاً أعم من الجملة ؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها ودلل على ذلك قائلاً:[9] **(الكلام هو القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكون عليه. والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كـ [*قام زيدٌ*] ، والمبتدأ وخبره كـ [*زيدٌ قائم*] ، وما كان بمنزلة أحدهما نحو [*ضُربَ اللصُّ*] ، و [*أقائم الزيدان*] ، و [*كان زيدٌ قائماً*] ، و [*ظننته قائماً*]. وبهذا يظهر لك أنّها ليسا مترادفين ، كما يتوهمه كثير من الناس**

---

(1) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ٨.
(2) تنظر ترجمته ص.٣٨.
(3) ينظر: همع الهوامع ٣٣/١.
(4) ترجمته ص.١٩٩.
(5) شرح ابن عقيل على الألفية ١٩/١..
(6) **هو:** رضى الدين محمّد بن الحسن الاستراباذي [-٦٨٨هـ] مولده في [استراباذ] من أعمال طبرستان عاش حياته بين العراق والمدينة المنورة. ولم تتيسر أخبار حياته في كثير من المراجع حتى أنّ منهم من لم يعرف اسمه ، ومنهم السيوطي ، إذ يقول في البغية ٥٦٧/١: [**ولم أقف على اسمه ، ولا على شئ من ترجمته**]. من مؤلفاته: [**شرح الكافية في النحو**] ، و [**شرح الشافية في الصرف**]. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٤٤ – ٢٥٧.
(7) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣١/١ ، ٣٢.
(8) ترجمته ص.٩٩.
(9) ينظر: مغني اللبيب ص. ٤٩٠.

..... والصواب أنها أعم منه ، إذ شرطه الإفادة ، بخلافها ، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيداً ، فليس بكلام).

انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية[1]

فالاسمية: ما صدر باسم ، نحو: **زيد قائم** ، وهيهات العقيق ، و **(قائم الزيدان)** عند من جوزّه ، وهو الأخفش[2] **(ت ٢١٥ هـ)** ، والكوفيون[3] ، فقد أجازوا أن يرفع الوصف فاعلاً أو نائب فاعل مكتفى به ، وإن لم يعتمد الوصف على نفي أو استفهام.

والفعلية: ما صدرت بفعل تام أو ناقص ، نحو: **قام زيدٌ** ، **وضُربَ اللص** ، وكان زيدٌ قائماً ، وظننته قائماً ، ويقوم زيدٌ ، وقُمْ.

والظرفية: هي المصدرة بظرف أو مجرور ، وقد مثل لها ابن هشام بقوله: **(أعندك زيدٌ)** و **(أفي الدار زيدٌ)** إذا قدرت **(زيداً)** فاعلاً بالظرف ، والجار والمجرور ، لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبراً عنه بهما.

وقد مثل الزمخشري **(ت ٥٢٨ هـ)** للجملة الظرفية بقوله: **(زيدٌ في الدار)** ، وهذا مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم ، وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه.[4]

ويبدو أن ابن هشام يريد بالظرفية غير ما أراده الزمخشري من خلال تمثيلهما السابق. فابن هشام يجعل الظرفية جملة مستقلة ، والزمخشري يجعلها غير مستقلة ؛ لأنّ الجملة الظرفية في مثال

---

(1) ينظر: مغنى اللبيب ص. ٤٩٢ ، وهداية أولى الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ١٠٧/١ – ١٠٩ ، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص. ٥٣ ، وشرح المفصل ٨٨/١ – ٩١ ، ودراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٧ – ١٨.

(2) ترجمته ص.١٠٢.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل ١٧٨/١ ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ١٩٢/١.

(4) المغنى ص. ٤٩٢.

ابن هشام ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، أما في مثال الزمخشري فإنها في موضع خبر للمبتدأ. وإذا نظرنا إلى الحقيقه فإننا نجد أن كثيراً من النحويين يجعل الجملة الظرفية في مثال ابن هشام جملة اسمية تقدم فيها الخبر ، ويجعلونها فيما مثل به الزمخشري جملة اسمية والمبتدأ فيها في موضعه. يقول ابن يعيش (**ت ٦٤٣ هـ**): (**اعلم أنك لما حذفت الخبر الذي هو استقر أو مستقر وأقمت الظرف مقامه صار الظرف هو الخبر ...**)[1] ، وخلاصة الأمر أنّ عدَّ الجملة الظرفية قسماً ثالثاً من أقسام الجملة لا ضرر فيه من الناحية الشكلية.[2]

الجملة الشرطية: عدّ الفارسي[3] (**ت ٣٧٧ هـ**) ، والزمخشري (**ت ٥٣٨ هـ**) ، قسماً رابعاً ، وهو الجملة الشرطية فهما يجعلان الجمل أربعة أقسام: الاسمية ، والفعلية ، والشرطية ، والظرفية ، يقول الزمخشري:[4] (**الجملة على أربعة أضرب اسمية ، وفعلية ، وظرفية ، وشرطية**). ورأيهما متين ؛ لأنّ الجملة إما أن تقوم على تركيب إسنادي ، أو على تركيب شرطي ، كما أن معظم النحاة يجعل جواب إذا وهي من أدوات الشرط عاملاً فيها.[5] وهذا يؤكد أن الشرط والجواب في حكم جملة واحدة باعتبار الحال. أما باعتبار الأصل قبل الوضع في جملة شرطية فهما جملتان ، فالشرط هو الذي يجعلهما كجملة واحدة تفتقر كل منهما إلى الأخرى كافتقار المبتدأ إلى الخبر فالشرط بمنزلة المبتدأ ، والجملة بمنزلة الخبر.[6]

---

(1) يراجع شرح المفصل ٩٠/١.
(2) ينظر: تفصيل القول في هذه المسألة في: دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٤ - ١٧.
(3) **هو:** الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي [**٢٨٨هـ - ٣٧٧هـ**] إمام العربية في عصره ، وأستاذ ابن جني. له مؤلفات أشهرها: [**الإيضاح**] و [**الإغفال**] ، و [**الشيرازيات**] ، و [**الحجة**]. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص. ٣١٥ – ٣١٧ ، ولسان الميزان ١٩٥/٢ ، ومفتاح السعادة ١٧١/١ ، ١٧٢.
(4) المفصل ص. ٢٤ ، وينظر أيضا شرح المفصل ٨٨/١ ، ودراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٧.
(5) يراجع مغنى اللبيب ص. ١٣١ ، ودراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٨.
(6) يراجع شرح المفصل ١٥٠/٣ ، ١٥١. وينظر أيضا دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٨.

وقد رفض بعض النحاة عدّ الجملة الشرطية قسماً مستقلاً[1] ، وهذا غير وجيه ؛ لأنهما ، أي: الشرط والجواب تعلق كل منهما بالآخر تعلقاً شديداً لا تتم الفائدة إلا به ، كما أنهما يعبران عن فكرة واحدة.[2]

والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه ، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف ، فالجملة من نحو: **أقائم الزيدان** ، و **أزيدٌ أخوك** ، ولعل أباك منطلق ، و **زيد قائماً** اسمية ، ومن نحو: **أقام زيدٌ** ، وإن **قام زيدٌ** ، وقد **قام زيدٌ** ، وهلاّ قُمْتَ فعلية.

قال ابن هشام: " **المعتبر أيضاً ما هو صَدْرٌ في الأصل** ، فالجملة من نحو: *كيف جاء زيد* ، ومن نحو: ﴿ **فأي آيات الله يُفكرون** ﴾[3] ، ومن نحو: ﴿ **ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون** ﴾[4] و ﴿ **خشعاً أبصارهُمْ يَخْرجُون** ﴾[5] فعلية ، لأنّ هذه الأسماء في نية التأخر ، وكذا الجملة في نحو: *يا عبد الله* ، ونحو: ﴿ **وإن أحدٌ من المشركين استجارك** ﴾[6]، و ﴿ **الأنعام خلقها** ﴾[7]، و ﴿ **والليل إذا يغشى** ﴾[8] فعليه؛ لأنّ صدورها في الأصل أفعال ، والتقدير: *ادعو عبد الله* ، وإن استجارك أحد ، وخلق الأنعام ، وأقسم والليل ".[9]

---

(1) حاشية الدسوقي ٣٦/٢.
(2) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٨.
(3) من الآية رقم [٨١] سورة [غافر].
(4) من الآية رقم [٨٧] سورة [البقرة].
(5) من الآية رقم [٧] سورة [القمر].
(6) من الآية رقم [٦] سورة [التوبة].
(7) من الآية رقم [٥] سورة [النحل].
(8) من الآية رقم [١] سورة [الليل].
(9) مغنى اللبيب ص. ٤٩٣.

انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى[1]

الجملة الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة ، نحو: ***زيد قام أبوه*** ، و ***زيدٌ أبوه قائم***. قال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ): (**ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضي كلامهم ، وقد يقال: كما تكون مصدره بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل ، نحو: *ظننت زيداً يقوم أبوه***)[2].

الجملة الصغرى: هي الجملة التي بنيت على المبتدأ ، نحو: ***قام أبوه*** في الجملة الأولى السابقة ، و (**أبوه قائم**) في الثانية. وقيل: تعقيباً على تعريف ابن هشام السابق – (**على هذا [*زيدٌ قائم*] و [*قام زيدٍ*] ليست صغرى ولا كبرى ، فالقسمة غير حاصرة**)[3].

انقسام الجملة إلى ذات وجه ، وذات وجهين

ذات الوجهين: هي اسمية الصدر فعلية العجز ، نحو: (***زيد يقوم أبوه***) كذا قالوا: وينبغي أن يراد عكس ذلك نحو: ***ظننت زيداً أبوه قائم***. وذات الوجه: نحو: (***زيد أبوه قائم***) ، ومثله على ما قدمنا (***ظننت زيداً يقوم أبوه***)[4].

---

(١) يراجع: مغني اللبيب ص. ٤٩٧ ، وينظر أيضاً: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص. ٥٣. وحق أفعل التفضيل إذا كان مجرداً من [أل] والإضافة أن يكون مفرداً مذكراً مهما يكن أمر الموصوف به. وأجاب ابن هشام في المغني ص. ٤٩٨ قائلاً: [**... ربما استعمل أفعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقاً مع كونه مجرداً ... فعلى يتخرج قول النحويين: صغرى وكبرى ، وكذلك قول العروضين فاصلة كبرى ، وفاصلة صغرى**].

(٢) ينظر: المغني ص. ٤٩٧.

(٣) حاشية الدسوقي على المغني ٣٩/٢.

(٤) مغني اللبيب ص. ٤٩٩ ، ٥٠٠.

أقسام الجملة من حيث المحل الإعرابي

الجملة التي لا محل من الإعراب هي التي لم تحل محل المفرد. والجملة التي لها محل من الإعراب هي التي تحل المفرد صناعة ومن الجمل التي لا محل لها من الإعراب جملة الصلة ؛ لأنّ هذه الجملة لا تحل محل المفرد ؛ لأنّ الأصل في الصلة أن تكون جملة. ومن الجمل التي لها محل جملة الخبر ؛ لأنها تحل محل المفرد صناعة ؛ إذ لايشترط في الخبر أن يكون جملة ، بل يرى معظم النحاة أن الأصل فيه أن يكون مفرداً.[1] وفيما يلي الحديث عن الجمل التي لها محل من الإعراب ، ثم أتبع ذلك بالجمل التي لا محل لها.

➢ أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب:

ذهب جمهور النحاة إلى أن النحاة التي لها محل من الإعراب سبع ، وقد وافقهم على ذلك ابن هشام فقال:[2] **(وهي أيضاً سبع)** ثم عدَّ هذه الجمل قائلاً: **(الجملة الأولى: الواقعة خبراً)** و **(الجملة الثانية: الواقعة حالاً)** و **(الجملة الثالثة: الواقعة مفعولاً)** و **(الجملة الرابعة: المضاف إليها)** ، و **(الجملة الخامسة: الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم)** و **(الجملة السادسة: التابعة لمفرد)** و **(الجملة السابعة: التابعة لجملة لها محل)**.

وهاك أمثلة ذلك:

(١) الجملة الواقعة خبراً ، نحو: **(المهذب أصدقاؤه كثيرون)**.

---

(١) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٧٥.

(٢) ينظر: المغنى ص. ٥٣٦ ـ ٥٥٩ ، وتنظر المسألة بالتفصيل أيضاً في: هداية أولى الألباب ١٢١/١ ـ ١٥٧ ، ودراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ٣١٣ وما بعدها ، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص. ٥٣ ، ٥٤.

(٢) الجملة الواقعة حالاً ، نحو: ﴿ **لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾[١] ونحو: ﴿ **ولا تمنن تستكثر** ﴾.[٢]

(٣) الجملة الواقعة مفعولاً به ، نحو: (**قال: إني عبد الله**)[٣] ، ونحو: (**ظننت الكذب ينجي صاحبه**) ، ونحو: (**أعلمت زيداً عمراً ينطلق غلامه**).

(٤) الجملة الواقعة مضافاً إليهما ، نحو: ﴿ **والسلام علىَّ يومَ وُلِدْتُ** ﴾[٤] ونحو قولك: (**إذا أحسنْتُ فلا تمنُنّ**).

(٥) الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم ، نحو: ﴿ **وإنْ يَمْسَسْكَ بخير فهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ** ﴾[٥] ، ونحو: ﴿ **وإنْ تُصَبْهم سيئةٌ بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون** ﴾.[٦]

(٦) الجملة التابعة لمفرد ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **ربَّنا إنك جامعُ الناسَ ليومٍ لا ريب فيه** ﴾[٧] ، ونحو: ﴿ **وأسَّروا النجوى الذين ظلموا: هل هذا إلا بشرٌ مثلكم** ﴾.[٨] فجملة (**لا ريب فيه**) في محل جر صفة لـ (**يومٍ**) ، وقوله: (**هل هذا إلا بشر مثلكم**) في موضع نصب بدلاً من النحوى ويحتمل التفسير.[٩]

---

(١) من الآية رقم [٤٣] سورة [النساء].
(٢) من الآية رقم [٦] سورة [المدثر].
(٣) من الآية رقم [٣٠] سورة [مريم].
(٤) من الآية رقم [٣٣] سورة [مريم].
(٥) من الآية رقم [١٧] سورة [الأنعام].
(٦) من الآية رقم [٣٦] سورة [الروم].
(٧) من الآية رقم [٩] سورة [آل عمران].
(٨) من الآية رقم [٣] سورة [الأنبياء].
(٩) ينظر: المغنى ص. ٥٥٦.

(٧) الجملة التابعة لجملة لها محل. قال ابن هشام: **(ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة. فالأول نحو: [*زيد قام أبوه وقعد أخوه*]**[1] **إذا لم تقدر الواو للحال**[2] **، ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى)**.[3]

والثاني شرطه كون الثانية أوْفى من الأولى بتأدية المعنى المراد ، نحو: ﴿ **واتقوا الذي أمَدَّكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين ، وجناتٍ وعيونٍ** ﴾[4] ، فإن دلالة الثانية على نعم الله مُفَصّلة ، بخلاف الأولى.[5]

➢ ثانياً: الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

الجمل التي لا محل لها من الإعراب عند جمهور النحاه ، وتبعهم ابن هشام[6] سبع ، وهي:

(١) الابتدائية ، وتسمى أيضاً المستأنفة ، وهي نوعان:

أحدهما: الجملة المفتتح بها النطق ، كقولك ابتداءً (**زيدٌ قائم**) ، ومنه الجمل المفتتح بها السُّور.

---

(1) لأنّ جملة [**قعد أخوه**] معطوفة على جملة [**قام أبوه**] التي هي خبر [**زيد**].
(2) وإلا كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال في موضع نصب على الحال من [**أبوه**] ، وكانت [**قد**] فيها مضمرة على رأي من يشترطها.
(3) لم يكن للجملة المعطوفة وهي [**قعد أخوه**] محل ؛ لأنها معطوفة على جملة مستأنفة.
(4) الآيات [١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤] سورة [**الشعراء**].
(5) مغني اللبيب ص. ٥٥٦ ، ٥٥٧. قال الدسوقي في حاشيته على المغني ٨٠/٢: **[واعترض بأن الجملة الأولى صلة الموصول لا محل لها ، وحينئذ فلتكن الجملة الثانية أيضاً كذلك ، وهذا بخلاف الموضوع ، أعني الجملة التابعة لما لها محل. واعتذر عنه بأن الغرض بالمثال كون الجملة الثانية أوفى من الأولى وبدلاً منها بقطع النظر عما نحن فيه من كون الأولى لها محل]**.
(6) تنظر هذه الجمل بالتفصيل في: مغني اللبيب ص. ٥٠٠ ـ ٥٣٦ ، وهداية أولى الألباب ١٥٨/١ ـ ٢٢٨ ، ودراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ص. ١٧٥ ـ ٣١٢ ، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ص. ٥٤.

وثانيهمـــا: الجملة المنقطعة عما قبلها نحو: (**مات فلانٌ ، رحمه الله**) وقوله تعالى: ﴿ **قل سأتلو عليكم منه ذِكْراً ، إنّا مكنّا له في الأرض** ﴾.[1]

(٢) المعترضة ، وهي الجملة الواقعة بين شيئين متلازمين[2] ، نحو: (**اسْعَ – رعاك الله – إلى كل خير**).

(٣) التفسيرية ، وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه ، ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿ **إنَّ مَثَلَ عيسى عِنْدَ الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون** ﴾.[3] فـ (**خَلَقَهُ**) وما بعده تفسير لمثل آدم ، لا بحسب ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدّر جسداً من طين ثم كُوِّن ، بل بحسب المعنى ، أي: **شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمر العادة ، وهو التولد بين أبوين**.[4] وقولك: **النّحْوَ فَهِمْتُهُ** ، جملة (**فَهِمْتُهُ**) فسرت فعلاً محذوفاً ، تقديره أيضاً: (**فَهِمْتُ**) ، وهو الذي عمل النصب في المفعول به المتقدم ، وهو لفظ (**النحو**).

(٤) جواب القسم ، نحو قوله تعالى: ﴿ **وتالله لأكيدنَّ أصنامكم** ﴾[5] ومنه ﴿ **لَيُنْبَذَنَّ في الحطمة** ﴾[6] يقدر لذلك ولما أشبهه القسم.

(٥) جواب الشرط غير الجازم ، نحو: إذا اجتهدت نجحت ، أو الجازم غير المقترن بالفاء ، نحو: **إن تزرع تحصد**.

(٦) جملة الصلة ، نحو: (**جاء الذي نحبّه**) فـ (**الذي**) في موضع رفع ، وجملة (**نحبّه**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ؛ لكونها جملة الصلة.

---

(1) الآيتان [٨٣ ، ٨٤] سورة [**الكهف**].
(2) ينظر: مواضع وقوعها بالتفصيل في المغنى ص. ٥٠٦ – ٥١٦.
(3) الآية رقم [**٥٩**] سورة [**آل عمران**].
(4) يراجع: المغنى ص. ٥٢٢.
(5) من الآية رقم [**٥٧**] سورة [**الأنبياء**].
(6) من الآية رقم [٤] سورة [**الهمزة**].

(٧) التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب ، نحو: **قدِمَ الرجل الذي أحترِمُهُ وأقدِّرُهُ.**
فجملة (**أقدِّرُهُ**) لا محل لها من الإعراب ؛ لكونها معطوفة على جملة (**أحترِمُهُ**) التي لا محل لها من الإعراب ، لكونها جملة الصلة.

الفصل الأوّل
{ رابط جملة الخبر}

روابط الجملة المخبر بها[1]

اشترط النحاة في الجملة الواقعة خبراً أن تكون غير ندائية ، فلا يصح: **محمّد يا هذا** ... ، وأن تكون غير مبدوءة بكلمة: (**لكن**) أو (**حتى**) أو (**بل**) ؛ لأنّ كل واحدة من هذه الكلمات تقتضي كلاماً مفيداً قبلها ، فالاستدراك بكلمة: (**لكن**)[2] لا يكون إلا بعد كلام سابق. وكذلك: (**الغاية**) بكلمة (**حتى**) و (**الإضراب**) بكلمة: (**بل**).

وفي هذا يقول السيوطي:[3] (**لا يسوغ الإخبار بجملة ندائية ، نحو: *زيدٌ يا أخاه* ، ولا مصدرة بلكن ، أو: بل ، أو: حتى ، بالإجماع في كل ذلك**).[4]

---

(1) ينظر: في هذه المسألة: شرح كافية ابن الحاجب ، للرضي ٢٠٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٢٧/١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص. ١٣١ ، ومغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ص. ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٩٠/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح ١٦٢/١ ، وشرح الأشموني على الفية ابن مالك ٢٦٠/١ ، وهمع الهوامع ١٥/٢ ، والقولة الشافية ص. ١٠١.

(2) قد وردت بعض أساليب قليلة وقعت فيها [**لكن**] **بالتشديد** في صدر جملة الخبر ، مثل: [***محمود وإن كثر ماله***] ، [**لكنه**] بخيل ، فقيل: لا مانع أن تكون الجملة خبراً مع تصدرها بلكنَّ، وقيل: إن الخبر محذوف ، والاستدراك منه ، وأصل الكلام مثلاً: محمود وإن كثر ماله لا يتوانى ، لكنه بخيل. والأسلوب مولد ، وهوعلى كلا الإعرابين معيب ، يراجع النحو الوافي ٤٧١/١.

(3) **هو:** أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين بن أبي بكر [٨٤٩ – ٩١١هـ] إمام ، حافظ ، نبغ في كثير من الفنون ، وألف في شتى العلوم ، تربو مؤلفاته على ثلاثمائة مؤلف ، من أشهرها في النحو [**الأشباه والنظائر**] و "**جمع الجوامع**" **وشرحه** "**همع الهوامع**" و [**الاقتراح**] في أصول النحو. تنظر ترجمته في: البدر الطالع ٣٢٨/١ ، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥ – ١٣١ ، ونشأة النحو ص. ٢٩١.

(4) همع الهوامع ١٤/٢.

ويشترط أيضاً في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ ، إلا إن كانت بمعناه.[1]

وهذا الرابط ضروري – **كالضمير مثلاً** – ولولاه لكانت جملة الخبر أجنبية عن المبتدأ ، وصار الكلام مفككاً لا معنى له ؛ لانقطاع الصلة بين أجزائه ، فلا يصح أن نقول: **محمّد يذهب عليٌّ ، وفاطمة يجيء القطار** .... ؛ لفساد التركيب ، واختلال المعنى بفقد الرابط.[2]

والروابط أنواع كثيرة[3] ، منها:

---

(1) فإنها لا تحتاج إلى رابط ؛ لأنّ معناها معنى المبتدأ ، مثل: كلامي: **الجو معتدل** – حديثي: **يجئ الفيضان صيفاً** – نطقي: **الله حسبي** – ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: [**أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله**] ، وقوله تعالى: ﴿ ***قل: هو الله أحد*** ﴾ في الأساليب السابقة – وما جاء على نظامها – التي يكون في الخبر جملة معناها هو معنى المبتدأ يجوز إعرابان:
أولهما: أن نعرب الجملة الاسمية ، والفعلية مجزأة على حقيقتها جزأين [**مبتدأ: وخبراً ، أو فعلاً وفاعلاً**] ، ثم يكون مجموع الجزأين في محل رفع خبر المبتدأ السابق.
ثانياً: أن ننظر إلى تلك الألفاظ التي كانت في الأصل جملة نظرتنا إلى شيءٍ واحد ليس مجزأ ، وليس له كلمات متفردة ، فكأنه كتلة واحدة ليس لها أجزاء ، أو: أنه بمنزلة كلمة واحدة مهما تعددت الكلمات ، فهي من قبيل المركب الإسنادي الذي ننطق فيه بالألفاظ على حسب ضبطها الأصلي – قبل أن تكون خبراً – أو: شيئاً آخر. ثم نقول عنهاكلها الآن: إنها خبر مرفوع بضمة مقدرة على آخرة ؛ لأجل الحكاية.
ينظر: النحو الوافي ٤٧١/١ ، ٤٧٢ ، ويراجع في هذه المسألة أيضاً: شرح جمل الزجاجي ٣٢٨/١ ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٤٩/١ ، وشرح قطر الندى ص. ١٣١ ، والتصريح بمضمون التوضيح ١٦٢/١ ، وحاشية يس العليمي ١٦١/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١٩٧/١.

(2) النحو الوافي ٤٦٧/١.

(3) سأكتفي هنا في هذ الأطروحة بالحديث عن الروابط المذكورة في القرآن الكريم.

الرابط الأوّل: الضمير.[1]

وهو أصل الروابط وأقواها ، وغيره خَلَفٌ عنه ، سواء أكان الضمير بارزاً ، أم مستتراً ، أم محذوفاً. ومواضع الربط بالضمير في القرآن الكريم كثيرة جداً ، وهاك بعض مواضعها في سور القرآن الكريم.

أولاً: الضمير البارز[2] الظاهر

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ .... *وبالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ* ﴾ [الآية-٤] ، قوله: (**بالآخِرَةِ**) ، متعلق بـ (**يُوقِنُونَ**) ، وقدم المجرور للاهتمام به ، و (**هُمْ**) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (**يُوقِنُونَ**) – جملة من الفعل والفاعل – خبر (**هُمْ**) ، ورابط جملة الخبر بالمبتدأ هنا الضمير المرفوع في (**يُوقِنُونَ**).

---

(1) يشترط في الضمير الرابط أن يكون مطابقاً للمبتدأ السابق في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع. يراجع في الربط بالضمير: المقتضب للمبرد ٦٤٤/٤ ، والإيضاح للفارسي ص. ٩٢ ، وشرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ٣٢٨/١ ، وشرح كافية ابن الحاجب ، للرضي ٢٠٧/١ ، وشرح قطر الندى ص. ١٣١ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١٩٣/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح ١٦٢/١ ، وشرح الأشموني ٢٦٠/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١٩٥/١ ، والنحو الوافي ٤٦٧/١.

(2) **الضمير البارز:** هو الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقاً وكتابة ، نحو: أنا رأيتك في الحديقة. فكل من كلمة [**أنا**] ، و [**التاء**] ، و [**الكاف**] ، ضمير بارز. ينظر: النحو الوافي ٢١٩/١.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *ألا إنهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون* ﴾ [الآية-١٢] ، قوله: (**إنهم**) حرف ناسخ واسمه ، (**هم**) مبتدأ ، و (**المفسدون**) خبره ، والجملة خبر (**إنّ**) ، والرابط بينهما الضمير.[1]

٣. قال الله تعالى: ﴿ *يأيها الناس اعبدوا ربكم ....لعلكم تتقون* ﴾ [الآية-٢١] ، قوله: (**لعلكم**) حرف ناسخ واسمه ، و (**تتقون**) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (**لعل**) ، والرابط بين اسم (**لعل**) وخبره الضمير المرفوع في (**تتقون**).

٤. قال الله تعالى: ﴿ *الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به* ﴾ [الآية-١٢١] ، قوله: (**الذين**) رفع بالابتداء ، والخبر يجوز فيه وجهان ، **أحدهما:** (**يتلونه**) ، والضمير هو الرابط ، وتكون الجملة من قوله تعالى: (**أولئك يؤمنون به**) مستأنفة ، أو حال على ضعف. **والثاني:** أن الخبر هو الجملة من قوله تعالى: (**أولئك يؤمنون به**) فـ (**أولئك**) مبتدأ ثانٍ ، و (**يؤمنون به**) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأوّل ، والضمير فيه

([1]) للضمير [هُمْ] وجهان آخران من الإعراب: **الأوّل:** أن يعرب توكيدا لاسم [إنّ]. **والثاني:** أن يعرب فصلا ، ولا موضع له. راجع تفصيل ذلك في: التبيان في إعراب القرآن ٢٩/١.

للكتـاب ، وقيل للنبـي صـلى الله عليـه وسلم.[1] وجـوّز الحـوفي[2] أن يكـون (**يتلونه**) خبراً ، و (**أولئك يؤمِنونَ بهِ**) خبراً بعد خبر.[3]

٥. قـال الله تعـالى: ﴿ ***الـذين آتينـاهُم الكِتـابَ يَعْرفونـه كَمَا يَعْرفُـونَ أبنَـاءهُم ....*** ﴾ [**الآيـة-١٤٦**] ، يجوز في (**الـذين آتينـاهُم**) ستة أوجـه[4] ، **أظهرها:** أنـه في محل رفع مبتدأ ، وجملة (**يَعْرفونـه**): الخبر ، والرابط: الضمير البـارز الواقـع فاعلاً.

٦. قـال الله تعـالى: ﴿ ***والمُطلقـاتُ يتربَّصْـن بأنفسِـهنَّ ثلاثـة قـرُوْءٍ ....*** ﴾ [**الآيـة-٢٢٨**] قولـه: (**المُطلقـاتُ**) مبتدأ مرفـوع ، وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهرة. و (**يتربَّصْن**) فعل مضـارع مبنـي علـى السكون ؛ لاتصـاله بنـون النسـوة ، ونـون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملـة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط الضمير البـارز الواقـع فـاعلاً –

---

(1) ينظر البحر المحيط ٥٩٢/٢.

(2) **هو:** أبـو الحسن ، علـي بـن إبـراهيم [-٤٣٠هـ] من الحـوف بمصـر. عـالم باللغـة والتفسير. من مؤلفاتـه: [**الموضـح فـي النحـو**] ، و [**البرهـان فـي تفسـير القـرآن**] ، و [**مختصـر كتـاب العين**]. تنظـر ترجمته في: بغية الوعاة للسيوطي ١٤٠/٢ ، والأعلام للزركلي ٢٥٠/٤ ، والمدارس النحوية للدكتور/ شوقي ضيف ص. ٣٣٤.

(3) ينظر: البحر المحيط ٥٩٢/٢.

(4) **الوجـه الثـاني:** أنـه خبر مبتدأ محذوف ، أي: هم الذين آتيناهم. **الثالث:** النصب على إضمار [**أعني**]. **الرابع:** الجر على البدل من [**الظالمين**] في الآية السابقة من قوله: [**إنك إذاً من الظالمين**]. **الخامس:** الجر على الصفة من [**الظالمين**]. **السادس:** النصب على البدل من [**الذين**] في الآية السابقة من قولـه: ﴿ ***ولئن أتيت الـذين أوتُـوا الكِتَـاب ...*** ﴾. يراجـع: الفريـد فـي إعـراب القـرآن المجيـد ٣٩٠/١ ، والـدر المصون ١٦٨/٢.

ومثله قوله تعالى: ﴿ *والوالِداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ حولين كاملين ....* ﴾ [الآيـة-٢٣٣].

٧. قال الله تعالى: ﴿ *.... والذين كَفَرُوا أولياؤهم الطاغوتُ ....* ﴾ [الآيـة-٢٥٧] ، قوله: (**الذين كَفَرُوا**) مبتدأ أول ، و (**أولياؤهم**) مبتدأ ثانٍ ، و (**الطاغوتُ**) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأوّل ، والرابط الضمير.

٨. قال الله تعالى: ﴿ *والذين ينفقون أموالَهُم باللَّيْلِ والنَّهار سراً وعلانية فلهُم أجرُهم ....* ﴾ [الآيـة-٢٧٤] ، قوله: (**الذين ينفقون**) في موضع رفع بالابتداء ، و (**فلهُم أجرُهم**) جملة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر في محل رفع خبر (**الذين ينفقون**) ، والرابط بينها وبين المبتدأ الضمير البارز ، ودخلت الفاء في (**فلهُم**) لشبه الموصول بالشرط.[1]

(٢) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ *كَدَأبِ آلِ فِرعَونَ والذين مِنْ قبلِهِم كذَّبُوا بآياتِنا ....* ﴾ [الآيـة-١١] ، قوله: (**كَدَأبِ**) (**الكاف**) في موضعها وجهان[2]: **أحدهما:** الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي: دأبهم كدأب آل فرعون ، فعلى هذا الوجه يجوز في قوله: (**والذين مِنْ قبلِهم**) وجهان ، **الأوّل:** الرفع على الابتداء ، قاله

---

(1) في العموم.
(2) ينظر: البحر المحيط ٣٦/٣ ، ٣٧ ، والدر المصون ٣٧/٣ ، ٣٨.

الزمخشري[1] وابن عطية[2] – على أن يكون الكلام تمّ عند قوله: (**كَدَأْبِ آلِ فِرعَونَ**) ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في قوله: (**كذّبُوا**) في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ ، الضمير المرفوع في (**كذّبُوا**).

والوجه الثاني: الجر على أن يكون (**والذين مِنْ قبلِهم**) مجروراً بالعطف على (**آلِ فِرعَونَ**) ، و (**كذّبُوا**) في موضع الحال ، ويجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له. **والوجه الثاني:** - من أوجه (**الكاف**) في قوله (**كَدَأْبِ**) ، النصب وفي الناصب له تسعة أقوال[3]: **أحدها:** أنها نعت لمصدر محذوف تقديره: ***كفراً كدأب*** ، والعامل فيه: **كفروا**. **والثاني:** أنه في موضع نصب بـ (**وقود**). **والثالث:** أنه منصوب بكفروا ، لكنه مقدر الدلالة هذا الملفوظ عليه. **والرابع:** أن الناصب فعل مقدّر دلّ عليه قوله: (**لن تغني**). **الخامس:** أنه منصوب بنفس (**لن تغني**). **السادس:** أنه منصوب بـ (**يعذبون**) كعادة آل فرعون. **الثامن:** أنه منصوب بـ (**كذّبُوا بآيَاتِنَا**) ، والضمير في هذا لكفار مكة وغيرهم من معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم. **التاسع:** أن العامل فيه قوله: (**فأخذهم الله**).

([1]) ينظر: الكشاف ٣٤٠/١ ، **الزمخشري هو:** أبو القاسم ، محمود بن عمر ، جار الله [٤٦٧ – ٥٣٨هـ] ولد بزمخشر ، قرية من قرب خوارزم ، فنسب إليها. كان إمام عصره من غير مدافع تشد عليه الرحال في فنونه. من مؤلفاته: [**الكشاف**] ، و [**المفصل**] ، و [**المستقصي**]. تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ١٢٦/١٩ – ١٣٥ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ – ٢٧٢ ، والبغية ٧٩/٢.

([2]) ينظر البحر المحيط ٣٦/٣ ، **وابن عطية هو:** أبو محمّد ، عبد الخالق بن غالب بن عبد الرحمن [٤٨١-**٥٤١هـ**] الغرناطي السالكي ، عالم بالفقه والتفسير ، والحديث والنحو والأدب ، من مؤلفاته: [**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**] ، و [**برنامج ضمنه مروياته وأسماء شيوخه**]. تنظر ترجمته في: بيغة الوعاة ٧٤/٢ ، ٧٣ ، والأعلام ٢٨٢/٣.

([3]) ينظر: البحر المحيط ٣٧/٣ ، ٣٦ ، الدر المصون ٣٨/٣ ، ٣٧.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ* ﴾ [الآية-٢١] ، قوله: (**إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ**): (إنَّ): واسمها ، و (**فَبَشِّرْهُم**) الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنّ) ؛ ولما ضمّن الموصول معنى الشرط دخلت الفاء في خبره ، والرابط الذي ربط جملة الخبر باسم (إنّ) الضمير المنصوب في (**فَبَشِّرْهُم**).

٣. قال الله تعالى: ﴿ *ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ* ﴾ [الآية-٥٨] ، قوله: (**ذَٰلِكَ**): يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** النصب على الاشتغال ، **والثاني:** الرفع ، وفيه قولان[2] ، **الأوّل:** أنه خبر مبتدأ مضمر ، والتقدير: الأمر ذلك ، **والقول الثاني:** أنه مبتدأ وفي خبره وجهان ، **أحدهما:** أنه جملة (**نَتْلُوهُ**) ورابط الخبر بالمبتدأ الضمير البارز المتصل المنصوب ، و (**مِنَ الْآيَاتِ**) حال ، أو خبر بعد خبر (**على رأي من يجيز تعدد الأخبار بغير عطف ؛ إذا كان لمبتدأ واحد ، ولم يكن في معنى خبر واحد**).[3] **والثاني:** أنّ خبر (**ذَٰلِكَ**) هو (**مِنَ الْآيَاتِ**) وجملته (**نَتْلُوهُ**) في موضع نصب على الحال ،

([1]) ينظر: الكشاف ٣٦٧/١ ، والبحر المحيط ١٨٢/٣ ، والدر المصون ٢١٦/٣.
([2]) ينظر المراجع السابقة الصفحات نفسها.
([3]) ينظر: البحر ١٨٢/٣ ، يراجع تفصيل المسألة في: شرح الكافية للرضي ٢٣٤/١ – ٢٣٦ ، والنحو الوافي ٥٢٨/١ – ٥٣١.

والعامل معنى اسم الإشارة.[1] وقد جوّز الزجاج[2] وتبعه الزمخشري[3] أن يكون (ذلك) موصولاً بمعنى الذي[4] ، فهو مبتدأ ، و (نَتْلُوهُ) صلة وعائد ، وخبره (الآيَاتِ).

٤. قال الله تعالى: ﴿ *تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ* ﴾ [الآية-١٠٨] ، قوله تعالى: (تِلْكَ): في موضع رفع بالابتداء ، وفي خبره ثلاثة أقوال[5] ، **أحدها:** أنه الجملة الفعلية من قوله: (نَتْلُوهَا) ، والرابط الضمير المنصوب ، ويكون قوله: (آيَاتُ اللهِ) بدلاً من (تِلْكَ). **والثاني:** أن الخبر قوله: (آيَاتُ اللهِ) ، وتكون الجملة (نَتْلُوهَا) حالية ، والعامل فيها معنى اسم الإشارة.

---

(1) **وهو:** من قبيل العامل المعنوي ، أي: الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه كلفظ الإشارة – الموجود معنا في النص – والاستفهام المقصود به التعظيم ، وأحرف التمني ، والتشبيه ، وكشبه الجملة – الظرف ، أو الجار مع مجروره – الواقع خبراً ، نحو: **هذا كتابك جميلاً** ، فكلمة [**جميلاً**]: حال من الخبر: [**كتاب**] ، والعامل هو اسم الإشارة ، ومعناه: أشير ، فهو يتضمن معنى الفعل ، دون أن يشتمل على حروفه ، ومثل: [**ليت الصانع – متعلماً – حريص على الإتقان**] فالعامل [**ليت**] وهو حرف معناه: [**أتمنى**] فيتضمن معنى الفعل دون حروفه ، ومثل: [**كأن الباخرة – واسعة – فندقٌ كبير**] ، ومثل: الزروع أمامك ناضرة ، أو الزروع في حديقتك ناضرة ؛ لأنّ شبه الجملة قد يكون متعلقاً بفعل محذوف ، أو بوصف محذوف ، وينتقل إلى شبه الجملة الضمير الذي يكونُ في المتعلّق بعد حذفه ، وبهذا يصير شبه الجملة متضمناً معنى الفعل ؛ لاشتماله على المتعلّق المحذوف ، فوق اشتماله على ضميره. والاستفهام المقصود به التعظيم نحو: **يا جارتا ، ما أنت جارة؟.** وهكذا كل ما يتضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي. تنظر المسألة في: حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٨٠/٢ – ١٨١ ، والنحو الوافي ٣٨٢/٢.

(2) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٤٢١/١ ، والزجاج هو: أبو إسحاق ، إبراهيم بن السّريّ [٢٤١-٣١١هـ] لقب بالزجاج ؛ لأنّه كان يحترف خراطة الزجاج. نحوي بغدادي. من مؤلفاته: [**معاني القرآن وإعرابه**] ، و [**فعلت وأفعلت**] ، و [**ما ينصرف وما لا ينصرف**]. تنظر ترجمته في: الفهرست ص. ٩٠-٩١ ، ونزهة الألباء ص. ٢٤٤-٢٤٦ ، والبغية ٤١١/١ – ٤١٣.

(3) ينظر: الكشاف ٣٦٧/١.

(4) ذهب الكوفيون إلى أنّ [**هذا**] وما أشبهه من أسماء الإشارة يكون بمعنى [**الذي**] والأسماء الموصولة ، نحو [**هذا قال ذاك زيدٌ**] ، أي: **الذي قال ذاك زيدٌ**. وذهب البصريون إلى أنه لا يكون بمعنى [**الذي**] ، وكذلك سائر أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة. تنظر المسألة بالتفصيل في: الإنصاف في مسائل الخلاف: المسألة [١٠٣] جـ٢ص. ٧١٧ – ٧٢٢ ، والتصريح ١-١٣٩-١٤٠.

(5) ينظر: البحر المحيط ٢٩٨/٣ ، والدر المصون ٣٤٦/٣.

الثالث: أن خبر (تِلكَ) محذوف ، وهو رأي الزجاج[1] ؛ لأنّه قدَّر في الكلام حذفاً ، أي: (**تِلكَ آيَاتُ القرآن حجج الله ودلائله**)[2] ، وردّه أبو حيان[3] قائلاً: (**إنّ هذا التقدير لا حاجة إليه إذ المعنى تمَّ بدونه**).[4]

٥. قال الله تعالى: ﴿ ***.... تِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ....*** ﴾ [الآية-١٤٠] ، قوله تعالى: (**تِلْكَ**): مبتدأ وفي خبره قولان[5] ، **الأول:** أنه جملة (**نُدَاوِلُهَا**) ، والرابط بين جملة الخبر واسم الإشارة الواقع مبتدأ ، الضمير المنصوب في (**نُدَاوِلُهَا**) ، على أن تكون (**الأيَّامُ**) بدلاً من (**تِلْكَ**) أو نعتاً أو عطف بيان له. **والقول الثاني:** أن يكون الخبر (**الأيَّامُ**) ، وجملة (**نُدَاوِلُهَا**) جملة حالية العامل فيها معنى اسم الإشارة[6] ، وعليه لا شاهد في الآية.

(٣) سورة النساء:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ***

---

(1) سبقت ترجمته ص.٤٦.
(2) ينظر: معاني القرآن ٤٥٥/١.
(3) **هو:** أثير الدين ، محمّد بن يوسف بن علي [٦٥٤-٧٤٥هـ] الغرناطي المغربي ، المالكي ثمّ الشافعي. مولده بغرناطة ، ورحل إلى [**مالقة**] ، وتنقل إلى أنّ أقام بالقاهرة ، وتوفي فيها ، بعد أنّ كفّ بصره. نحوي عصره. اشتهر اسمه وطار صيته ، وأخذ عنه أكابر عصره. من مصنفاته: [**البحر المحيط**] و [**ارتشاف الضرب**] ، و [**التذييل والتكميل**]. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٢٨٥/٢ ، والبدر الطالع ٢٨٨/٢ ـ ٢٩١ ، والأعلام ١٥٢/٧.
(4) ينظر: البحر المحيط ٢٩٨/٣.
(5) ينظر: الكشاف ٤١٨/١ ـ ٤١٩ ، والبحر المحيط ٣٥٤/٣ ، والدر المصون ٤٠٤/٣.
(6) **أي:** أشير إليها حال كونها متداولة.

أَرْبَعَةً مِّنكُمْ .... ﴾ [الآيـة-١٥] ، في محل: (**اللاَّتِي**) قولان[1] ، **أحدهما:** النصب بفعل محذوف ، أي: اقصدوا اللاتي. **والثاني:** الرفع بالابتداء ، وفي خبره حينئذٍ وجهان[2] ، **الأوّل:** أنه جملة (**فاسْتَشْهِدُوا**) ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ ، الضمير المجرور في (**عَلَيْهِنَّ**) ، وجاز دخول الفاء في الخبر لشبهه بالشرط. **والوجه الثاني:** أنّ الخبر محذوف تقديره: فيما يتلى عليكم حكم اللاتي.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *.... فَمَا اسْتَمْتَعتم بِهِ مِنهُنّ فَآتُوهُنّ أُجُورَهُنّ فَرِيضَةً .... ﴾* [الآيـة-٢٤] ، قوله: (**فَمَا اسْتَمْتَعتم**): (**مَا**): شرطية ، أو موصولة في موضع رفع بالابتداء ، والفاء في قوله: (**فَآتُوهُنّ**): واقعة في جواب الشرط ، أو مزيدة في خبر الموصول ؛ لشبهه بالشرط في العموم ، والرابط من الجملة الجزائية أو الخبرية هو الضمير المنصوب في (**فَآتُوهُنّ**) إن كان المراد بـ (**مَا**) النساء المستمتع بهن ، وإنّ كان المراد بها الاستمتاع ، فالرابط محذوف تقديره: (**أي نوع من الاستمتاع استمعتم به من النساء فآتوهن أجورهن لأجله**)[3] ، ويكون الضمير في (**بِهِ**) على لفظ (**مَا**) ، وفي (**مِنهُنّ**) و (**آتُوهُنّ**) على المعنى.[4]

٣. قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً .... ﴾* [الآيـة-٥٧] ، في قوله: (**وَالَّذِينَ آمَنُوا**):

---

(١) ينظر: التبيان ٣٣٨/١ ، والبحر المحيط ٥٥٧/٣ ، والدر المصون ٦١٧/٣ – ٦١٨.
(٢) المراجع السابقة الصفحات نفسها.
(٣) ينظر: الدر المصون ٦٥٢/٣.
(٤) ينظر: التبيان ٣٤٧/١ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٧١٩/١ ، والبحر المحيط ٥٩٠/٣ ، والدر المصون ٦٥٣/٣.

ثلاثة أوجه[1] ، **الأظهر:** أنه مبتدأ ، وخبره الجملة الفعلية من قوله: (**سَنُدْخِلُهُمْ**) ، ورابط الخبر بالمبتدأ الضمير المنصوب. **والثاني:** أنه في موضع نصبٍ عطفاً على لفظ اسم (إنّ) في قوله: ﴿ ***إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا .... ***﴾.[2] **والثالث:** أنه في موضع رفع عطفاً على موضع اسم (**إنَّ**)[3] ، والخبر فيهما أيضاً جملة (**سَنُدْخِلُهُمْ**).

(٤) سورة الأنعام:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ*** ﴾ [**الآية-٣٦**] ، يجوز في قوله: (**وَالْمَوْتَى**): النصب والرفع[4] ، فأما النصب فعلى الاشتغال ، (**ورجّح هذا الوجه على الرفع بالابتداء لعطف جملة الاشتغال على جملة فعلية قبلها**).[5] وهي جملة (**إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ**). وأما الرفع فمن وجهين ، **الأوّل:** أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره جملة (**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ**) ، والرابط الضمير المنصوب الواقع مفعولاً. **والثاني:** أنه معطوف على (**الَّذِينَ يَسْمَعُونَ**) ، وعلى هذا تكون الجملة من قوله (**يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ**) حالية.

---

(1) ينظر: التبيان ٣٦٦/١ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٧٤٩/١ ، والدر المصون ٧/٤ ، ٨.
(2) من الآية رقم [٥٦] سورة [**النساء**].
(3) ذكر ذلك أبو البقاء. ينظر: التبيان ٣٦٦/١.
(4) ينظر: التبيان ٤٩٣/١ ، والبحر المحيط ٤٩٨/٤ ، والدر المصون ٦١٠/٤.
(5) ينظر: الدر المصون ٦١٠/٤.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ* ﴾ [الآية-٨٣] ، قوله: (تِلْكَ) في موضع رفع بالابتداء ، وفي الخبر قولان[1] ، **أحدهما:** أنه جملة (آتَيْنَاهَا) ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر الضمير المنصوب ، و (حُجَّتُنَا) بدل أو بيان لـ (تِلْكَ). **الثاني:** أن الخبر قوله: (حُجَّتُنَا) ، وفي (آتَيْنَاهَا) حينئذٍ وجهان ، **الأوّل:** أنه في موضع رفع على أنّه خبر ثانٍ لـ (تِلْكَ) ، فيكون أخبر بخبرين ، أحدهما مفرد ، والآخر جملة. **والوجه الثاني:** - من وجهي آتيناها - ؛ أنّه في موضع نصب على الحال ، والعامل فيها معنى اسم الإشارة ، وعليه لا شاهد في الآية.

(٥) سورة الأعراف:

١. قال الله تعالى: ﴿ *.... إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ* ﴾ [الآية-٢٧] ، قوله: (إنّا) ، (إنّ) واسمها ، و (جَعَلْنَا) جملة فعلية من فعل وفاعل في محل رفع خبر (إنّ) ، و (الشَّيَاطِينَ) مفعول أوّل لـ (جَعَلْنَا) ، والمفعول الثاني هو (أَوْلِيَاءَ) ، والرابط بين اسم (إنّ) وخبرها الضمير البارز المرفوع في (جَعَلْنَا).

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ* ﴾ ، [الآية-١٤٧] ، قوله: (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا) في

([1]) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ١٨٢/٢ – ١٨٣ ، والدر المصون ٢٤/٥.

موضع رفع بالابتداء ، وفي خبره وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه الجملة الفعلية من قوله: (**حَبِطتْ أعْمَالُهُمْ**) ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر الضمير المجرور في (**أعْمَالُهُمْ**) ، وجملة (**هَلْ يُجْزَوْنَ**) يجوز أن تكون خبراً ثانياً ، والرابط في هذه الحالة الضمير المرفوع ، ويجوز أن تكون مستأنفة. **والثاني:** أن الخبر قوله: (**هَلْ يُجْزَوْنَ**) ، وجملة (**حَبِطتْ**) حالية ، على إضمار (**قد**) عند من يشترط ذلك.[2]

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ*** ﴾ ، [الآية-١٨٢] ، في قوله: (**وَالَّذِينَ كَذَّبُوا**) وجهان[3] ، **الأول:** أنه مبتدأ ، وخبره جملة (**سَنَسْتَدْرِجُهُم**) ، والعائد على المبتدأ الضمير المنصوب. **والثاني:** أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسّره (**سَنَسْتَدْرِجُهُم**) ، أي: سنستدرج الذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم.[4]

(٦) سورة الأنفال:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ....*** ﴾

---

(1) ينظر: التبيان ٥٩٤/١.

(2) منشأ الخلاف: هل يقع الفعل الماضي حالاً؟ ذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً ، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالاً ، وأجمعوا على أنه إذا كانت معه [**قد**] فإنه يجوز أن يقع حالاً. راجع هذه المسألة بالتفصيل في: [**الإنصاف في مسائل الخلاف**]: المسألة [٣٢] . [١] ص. ٢٥٢ – ٢٥٨ ، شرح الكافية للرضي ٨١/٢ – ٨٣ ، والدر المصون ٤٥٨/٥.

(3) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٨٧/٢ ، والدر المصون ٥٢٤/٥.

(4) ستأتي هذه المسألة في مبحث رابط الجملة المفسّرة لعامل الاسم المشتغل عنه.

[الآيــة-٣٦] ، قولــه: (إنّ الـذينَ كَفَـرُواْ) حـرف ناسـخ واسـمه ، وخبـره قولـه: (يُنفِقُونَ) وهو جملة فعلية ، فلا بد له من رابط يربطه باسم (إنّ) ، وهو الضمير المتصل الواقع فاعلاً.

٢. قـال الله تعـالى: ﴿ *وَالـذينَ كَفَـرُواْ بَعْضُـهُمْ أَوْلَيـاء بَعْـضٍ ....* ﴾ ، [الآيــة-٧٣] ، قولـه: (وَالـذينَ كَفَرُواْ) مبتدأ ، و (بَعْضُهُمْ) مبتدأ ثانٍ ، ومضاف إليه ، و (أَوْلِيَاء) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره ، خبر الأوّل ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الضمير المجرور بالإضافة في (بَعْضُهُمْ).

(٧) سورة التوبة:

١. قـال الله تعـالى: ﴿ *.... وَالـذينَ يَكْنِـزُونَ الـذَهَبَ وَالْفِضَـةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَـا فِـي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّـرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ* ﴾ [الآيــة-٣٤] ، فـي محـل: (وَالـذينَ يَكْنِـزُونَ) وجهـان[1] ، **الأوّل:** الرفع بالابتداء ، والخبر قوله (فَبَشِّرْهُم) ، والعائد من جملة الخبر على المبتدأ هو الضمير البارز المنصوب ، ولمّا ضُمّن الموصول معنى الشرط دخلت الفاء في خبره. **الثاني:** أنه منصوب بإضمار فعل يفسره الظاهر ، أي: بشر الذين.

٢. قـال الله تعـالى: ﴿ *وَآخَـرُون اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَـى اللهُ أَن يَتُـوبَ عَلَـيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُـورٌ رَّحِـيمٌ* ﴾ ، [الآيــة-١٠٢] ، قولــه:

([1]) ينظر: التبيان ٦٤١/٢ ، والفريد في إعراب المجيد ٤٦٣/٢.

(وَآخَرُون) فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه مرفوع بالابتداء ، والخبر الجملة الفعلية من قوله: (خَلَطوا) ، والرابط الضمير المرفوع. **والثاني:** أنه مرفوع بالعطف على (مُنَافِقُون) في قوله الكريم: ﴿ *وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُون* ﴾.[2]

(٨) سورة يونس:

١. قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ ....* ﴾ [الآية-٩] ، قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) ، (إنّ) واسمها ، وجملة (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ) خبر (إنّ) ورابط جملة خبر (إنّ) باسمها الضمير المنصوب في (يَهْدِيهِمْ).

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً ....* ﴾ [الآية-٨٨] ، قوله تعالى: (إِنَّكَ) حرف ناسخ واسمه ، و (آتَيْتَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، و (التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، و (فِرْعَوْنَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنّ) ، والعائد منها على اسم (إنّ) الضمير الواقع فاعلاً في (آتَيْتَ).

---

(1) ينظر: الفريد ٥٠٦/٢ ، والدر المصون ١١٤/٦ – ١١٥.
(2) من الآية رقم [١٠١] سورة [التوبة].

(٩) **سورة هود:**

قال الله تعالى: ﴿ *ألا إنّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ....* ﴾ [الآية-٥] ، قوله: (**إنّهُمْ**) ، (**إنّ**) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**هُمْ**) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (**إنّ**) ، و (**يَثْنُونَ**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و (**صُدُورهُمْ**) مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، و (**هُمْ**) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (**إنّ**) ، والعائد منه على اسم (**إنّ**) الضمير المرفوع في (**يَثْنُونَ**).

(١٠) **سورة يوسف:**

١) قال الله تعالى: ﴿ *.... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ* ﴾ [الآية-١٥] ، قوله: (**وَهُمْ**) الواو للحال ، و (**هُمْ**) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء ، و (**لَا يَشْعُرُونَ**) (**لا**): نافية ، و (**يَشْعُرُونَ**): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية المنفية في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين المبتدأ والخبر الضمير المرفوع في (**يَشْعُرُونَ**).

٢) قال الله تعالى: ﴿ *وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ* ﴾ [الآية-٦٢] ، قوله: (**لَعَلَّهُمْ**) حرف ناسخ واسمه ، وخبره الجملة من قوله: (**يَعْرِفُونَهَا**) ، و (**يَعْرِفُونَ**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، و (**الواو**) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (**الهاء**) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة خبر (**لَعَلَّ**) ، والعائد من جملة الخبر على اسم (**لَعَلَّ**) الضمير المرفوع في (**يَعْرِفُونَهَا**) ومثل ذلك قوله: (**لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**).

(١١) سورة الرعد:

قال الله تعالى: ﴿ *جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ....* ﴾ ، [الآية-٢٣] ، قوله: (**جَنَّاتُ عَدْنٍ**) فيه ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أن يكون مبتدأ ، وخبره جملة (**يَدْخُلُونَهَا**) ، والرابط الضمير المرفوع الواقع فاعلاً. **والوجه الثاني:** أن يكون خبر مبتدأ مضمرٍ أي: **هي جناتُ عدنٍ**. **والثالث:** أن يكون بدلاً من (**عقبي الدار**) في قوله: ﴿ *أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ* ﴾[2] ، أو بياناً له.

([1]) ينظر: الفريد ١٣٤/٣ ، والدر المصون٤٤/٧.
([2]) من الآية رقم [٢٢] سورة [الرعد].

(١٢) سورة الحجر:

قال الله تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾ ، [الآية-٨٢] ، قوله: (كَانُوا) فعل ناسخ واسمه ، وجملة (يَنْحِتُونَ) في محل نصب خبر (كَانَ) ، والرابط بين جملة خبر (كَانَ) واسمه الضمير المرفوع في (يَنْحِتُونَ).

(١٣) سورة النحل:

١) قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ ، [الآية-٢٠] ، قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ) في موضع رفع بالابتداء ، وخبره الجملة المنفية من قوله: (لَا يَخْلُقُونَ) ، والعائد من جملة الخبر على المبتدأ الضمير المرفوع الواقع فاعلاً. وقوله: (وَهُمْ يَخْلُقُونَ) ، الواو واو الحال و (هُمْ) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع بالابتداء ، و (يَخْلُقُونَ) الجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الضمير المرفوع في (يَخْلُقُونَ).

٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ .... ﴾ ، [الآية-٩٢] ، قوله تعالى: (أن تكون أمة هي أربى) ، (تكون) يجوز أن تكون ناقصة وأن تكون

تامة[1] ، فعلى جعلها ناقصة ، فـ (أمةٌ) اسمها ، و (هِيَ) مبتدأ ، و (أَرْبَى) خبر ، و الجملة الاسمية في محل نصب خبر لـ (تكون) ، ورابط جملة خبر (تكون) باسمه الضمير البارز المنفصل الواقع مبتدأ. أما إذا كانت (تكون) تامة ، فـ (أمةٌ) فاعلها ، وتكون جملة (هِيَ أَرْبَى) حينئذ في موضع رفع على النعت لـ (أمةٌ).

(١٤) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ *وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً* ﴾ ، [الآية-٥٩] ، قوله: (تِلْكَ) يجوز فيه وجهان[2] ، **الأول:** أنه في موضع رفع بالابتداء ، وفي خبره حينئذ قولان ، **أحدهما:** أنه جملة (أَهْلَكْنَاهُمْ) وعلى هذا القول لا بد فيه من إضمار مضاف[3] حتى يعود الضمير المنصوب في (أَهْلَكْنَاهُمْ) عليه. والتقدير: ***وأهل أو أصحاب تلك القرى*** ، (**فراعى المحذوف فأعاد عليه الضمير**).[4] و (القرَى) صفتها أو بيان لها أو بدل منها. **والقول الثاني:** أن خبر المبتدأ هو (القرَى) ، وجملة (أَهْلَكْنَاهُمْ) حينئذ في موضع نصب على الحال. **والثاني:** من وجهي (تِلْكَ) أنها في موضع نصب بإضمار فعل يفسره ما بعده ، أي: **وأهلكنا تلك القرى أهلكناهم.**

([1]) ينظر: التبيان ٨٠٥/٢ – ٨٠٦ ، والدر المصون ٢٨١/٧ – ٢٨٢.
([2]) ينظر: الفريد ٣٥٢/٣ ، والبحر المحيط ١٩٥/٧ ، والدر المصون ٥١٤/٧.
([3]) المراجع السابقة نفسها.
([4]) ينظر: الدر المصون ٥١٤/٧.

(١٥) **سورة مريم:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ....* ﴾ ، [الآية-٥] ، قوله: (إنّي) حرف ناسخ واسمه ، و (خِفْتُ) الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لـ (إنّ) ، والرابط بين جملة الخبر واسم (إنّ) الضمير المرفوع في (خِفْتُ).

(١٦) **سورة الأنبياء:**

قال الله تعالى: ﴿ *فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ* ﴾ ، [الآية-١٢] ، قوله: (إذَا هُم) إذا فجائية ، و (هُم) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة (يَرْكُضُونَ) ، والعائد من جملة الخبر على المبتدأ الضمير المرفوع الواقع فاعلاً.

(١٧) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ* ﴾ ، [الآية-٧٢] ، قوله تعالى: (يَكَادُون يَسْطُونَ) ، (يَكَادُون) فعل ناسخ واسمه ، والجملة الفعلية من قوله: (يَسْطُونَ) في محل نصب خبر (كَاد) ، والرابط الضمير المرفوع الواقع فاعلاً.

وقوله: (**النّارُ وعَدَهَا اللهُ**) ، (**النّارُ**) يُقرأ بالرفع والنصب والجر.[1] فعلى قراءة الرفع وهي قراءة الجمهور فيه وجهان[2] ، **الأوّل:** أنّه في موضع رفع بالابتداء ، والخبر الجملة من قوله: (**وعَدَهَا**) ، والرابط الضمير المنصوب. **والثاني:** أنّه خبر مبتدأ مضمر تقديره: **هو النار** ، وجملة (**وعَدَهَا**) على هذا مستأنفة ، ويجوز فيه الرفع على كونها خبراً بعد خبر. أما على قراءة نصب[3] (**النّار**) ففيه ثلاثة أوجه[4] ، **الأوّل:** الاشتغال. **والثاني:** الاختصاص. **والثالث:** بإضمار (أعني) ، وجر[5] (**النّار**) على البدل من (**شَر**).

(١٨) سورة النور:

قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ....* ﴾ ، [**الآية-٣٩**] ، قوله: (**وَالَّذِينَ كَفَرُوا**) في موضع رفع بالابتداء ، و (**أَعْمَالُهُمْ**) مبتدأ ثانٍ ومضاف إليه ، و (**كَسَرَابٍ**) شبه الجملة من الجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأوّل ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الأوّل الضمير البارز المجرور في (**أَعْمَالُهُمْ**).

---

(1) ينظر: الكشاف ١٧٠/٣ ، والبحر المحيط ٥٣٦/٧ ، والدر المصون ٣٠٥/٨ – ٣٠٦.
(2) المراجع السابقة الصفحات نفسها.
(3) وهي قراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة ، ينظر: البحر المحيط ٥٣٦/٧ ، والدر المصون ٣٠٦/٨.
(4) ينظر: تفصيل المسألة في: الكشاف ١٧٠/٣ ، والبحر ٥٣٦/٧ ، والدر المصون ٣٠٦/٨.
(5) وهي قراءة ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح ، ينظر: البحر المحيط ٥٣٦/٧ ، والدر المصون ٣٠٦/٨.

(١٩) سورة الشعراء:

قال الله تعالى: ﴿ *الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ* ﴾ ، [الآية-٧٨] ، قوله: (**الَّذِي خَلَقَنِي**) يجوز فيه قولان[1] ، **الأوّل:** الرفع ، وفيه وجهان: **الأوّل:** أنه مبتدأ ، و (**فَهُوَ**) الفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط ، وقوله: (**هُوَ**) مبتدأ ثانٍ ، وجملة (**يَهْدِينِ**) خبر المبتدأ الثاني ، والرابط الضمير المستتر الواقع فاعلاً. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر اسم الموصول (**الَّذِي**) ، والعائد منه على المبتدأ (**الَّذِي**) الضمير المرفوع الواقع مبتدأ. **والوجه الثاني:** - من وجهي (**الَّذِي خَلَقَنِي**) – النصب على الصفة لـ (**رَبَّ العَالَمِينَ**) في قوله تعالى: : ﴿ *فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ العَالَمِينَ* ﴾[2] ، أو البدل ، أو عطف البيان ، أو على إضمار (**أعني**).

(٢٠) سورة القصص:

قال الله تعالى: ﴿ *تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ....* ﴾ ، [الآية-٨٣] ، قوله: (**تِلْكَ**) في موضع رفع بالابتداء ، ويجوز في (**الدَّارُ**) وجهان[3] ، **أحدهما:** أنه صفة ، و (**نَجْعَلُهَا**) هو خبر المبتدأ ، والرابط الضمير المنصوب الواقع مفعولاً. **والوجه الثاني:** – من وجهي (**الدَّارُ**) – أنه خبر

---

(1) ينظر: الفريد ٦٥٧/٣ – ٦٥٨ ، والبحر المحيط ١٦٥/٨ ، والدر المصون ٥٣١/٨.
(2) الآية رقم [٧٧] سورة [**الشعراء**].
(3) ينظر: الفريد ٧٢٨/٣ ، والدر المصون ٦٩٩/٨.

المبتدأ ، وجملة (**نَجْعلهَا**) خبر آخر ، أو حال. ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ ***وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ*** ﴾[1] ، وقوله: ﴿ ***تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ*** ﴾.[2]

(٢١) سورة فاطر:

قال الله تعالى: ﴿ ***الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ....*** ﴾ ، [الآية-٧] ، قوله: (**الَّذِينَ كَفَرُوا**) يجوز فيه الأوجه الثلاثة[3] ، الرفع والنصب والجر. فالرفع من وجهين ، **أظهرهما:** أن يكون مبتدأ ، والجملة الاسمية من قوله: (**لَهُمْ عَذَابٌ**) خبره ، والرابط الضمير المجرور في (**لَهُمْ**). **والوجه الثاني:** – من وجهي رفع (**الَّذِينَ كَفَرُوا**) – على البدل من (واو) ، (**ليكونوا**) في قوله: ﴿ ***لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ*** ﴾.[4] والنصب من أوجه[5] وهي: البدل من (**حزبه**) ، أو النعت له ، أو إضمار فعل (**أذم**) ونحوه. والجر من وجهين[6] ، **أحدهما:** النعت من (**أَصْحَابِ**). **والثاني:** البدل من (**أَصْحَابِ**).

---

(1) من الآية رقم [٤٣] سورة [**العنكبوت**].
(2) من الآية رقم [٦] سورة [**الجاثية**].
(3) ينظر: البيان في غريب القرآن ٢٨٦/٢ ، والدر المصون ٢١٣/٩.
(4) من الآية رقم [٦] سورة [**فاطر**].
(5) ينظر: تفصيل الأوجه في: البيان ٢٨٦/٢ ، والدر المصون ٢١٣/٩.
(6) ينظر: المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٢٢) سورة الدخان:

قال الله تعالى: ﴿ *أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ* ﴾ ، [الآية-٣٧] ، قوله: (**وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**) يجوز فيه ثلاثة أوجه[(١)] ، **الأوّل:** أنه في موضع رفع بالابتداء ، وخبره جملة (**أَهْلَكْنَاهُمْ**) ، والعائد منه على المبتدأ الضمير المنصوب الواقع مفعولاً. **والثاني:** أنه معطوف على (**قَوْمُ تُبَّعٍ**). **والوجه الثالث:** أنه منصوب على الاشتغال.

(٢٣) سورة الطور:

قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ....* ﴾ ، [الآية-٢١] ،يجوز في قوله: (**وَالَّذِينَ آمَنُوا**) الأوجه الثلاثة[(٢)] ، الرفع والنصب والجر. فالرفع: على أنه في محل رفع بالابتداء ، والخبر الجملة من قوله: (**أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**) ، والرابط الضمير المجرور في (**بِهِمْ**) والنصب – قاله أبو البقاء[(٣)] – (**على تقدير وأكرمنا الذين آمنوا**).[(٤)] والجر: على أنه معطوف

---

(1) ينظر: التبيان ١١٤٧/٢ ، والدر المصون ٦٢٦/٩.

(2) ينظر: الدر المصون ٧٠/١٠ - ٧١.

(3) **هو:** عبد الله بن الحسين الضرير العُكْبَري [٥٣٨-٦١٦هـ] أصله من عُكْبَرَا بُليدة على دجلة فوق بغداد – عالم في اللغة والأدب. وله مؤلفات أشهرها: [**شرح الإيضاح لأبي علي**] ، و [**شرح اللمع لابن جني**] ، و [**التبيان في إعراب القرآن**]. تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٨٦/٢ – ٢٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٤٦/٦ – ٤٧ ، ونشأة النحو ص. ٢٠٩ – ٢١٠.

(4) ينظر: التبيان ١١٨٤/٢.

على (حُورٍ عِينٍ) في قوله: ﴿ .... وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾.[1] وهذا الوجه قاله الزمخشري.[2]

(٢٤) سورة الرحمن:

قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ ، [الآية-٧] ، قوله: (وَالسَّمَاءَ) قرأ العامة بنصب (وَالسَّمَاءَ) على الاشتغال ، وهو ((**أولى من الرفع ؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل**)).[3] وقرأ أبو السَّمَّال[4] برفع (السَّمَاءُ)[5] على الابتداء ، والخبر جملة (رَفَعَهَا) ، والرابط الضمير المنصوب.

(٢٥) سورة الحشر:

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ .... ﴾ ، [الآية-٩] ، قوله: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا) يجوز فيه وجهان[6] ، **الوجه الأوّل:** الرفع على الابتداء ، وخبره جملة (يُحِبُّونَ) ، والرابط الضمير المرفوع الواقع فاعلاً. **والوجه**

---

(1) من الآية رقم [٢٠] سورة [الطور].
(2) ينظر: الكشاف ٤١١/٤.
(3) ينظر: التبيان ١١٩٧/٢.
(4) **هو:** السَّمَّال العَدَويّ: قَعْنَبُ البصري. له اختيار في القراءة ، شاذ عن العامّة ، رواه عنه أبو زيد. لم تذكر سنة وفاته فضلاً عن ميلاده ، تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٢٧/٢.
(5) مختصر الشواذ في شواذ القرآن ص. ١٤٩.
(6) ينظر: التبيان ١٢١٧/٢ ، والدر المصون ٢٨٤/١٠ – ٢٨٥.

الثانـــي: الجـر بـالعطف علـى (لِلفُقـــرَاء) فـي قولـه: ﴿ ***لِلفُقـرَاء المُهَـاجِرِينَ الـذِينَ أُخرِجُوا ....*** ﴾ [1] ، وتكون جملة (يُحِبّونَ) حينئذ حالاً.

(٢٦) سورة القلم:

قـال الله تعـالى: ﴿ ***إِنَّـا بَلَوْنَـاهُمْ كَمَـا بَلَوْنَـا أَصْحَابَ ....*** ﴾ ، [الآيـة-١٧] ، قولـه: (إنّا) حرف ناسخ واسمه ، وخبره الجملة الفعلية من قوله: (بَلَوْنَـاهُمْ) ، والعائد منه على اسم (إنّ) الضمير المرفوع الواقع فاعلاً. ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ ***إِنَّـا أَرْسَلنا نُوحاً ....*** ﴾ [2] وقوله: ﴿ ***إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ....*** ﴾ [3] وقولـه: ﴿ ***إِنَّـا صَبَبْنَا المَـاء صَبّاً*** ﴾ [4]

ثانياً: الضمير المستتر[5] {المقدر}

الضمير أصل الروابط وأقواها ، والضمير يأتي بارزاً ، أي: ظاهراً – **وقد سبق الحديث عنه** [6]– ويأتي مستتراً ، أي: مقدراً. وقد وجت أيضاً أن الربط بالضمير

---

(1) من الآية رقم [٨] سورة [**الحشر**].
(2) من الآية رقم [١] سورة [**نوح**].
(3) من الآية رقم [٣] سورة [**الإنسان**].
(4) الآيـــة رقم [٢٥] سورة [**عبس**].
(5) **الضمير المستتر:** ما يكون خفياً غير ظاهر في النطق والكتابة ، مثل: ***ساعدْ غيْرَك يساعدْك*** ، فالفاعل لكل من الفعلين ضمير مستتر ، تقديره في الأوّل: [**أنت**] وفي الثاني: [**هو**].
(6) راجع ص.٤٠ - ٦٤.

المقدر في القرآن كثير ، وسأكتفي هنا بعرض هذه المواضع مرتبة وفق ورودها في سور القرآن الكريم.

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ *اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ* ﴾ ، [الآية-١٥] قوله: (**اللهُ**) رفع بالابتداء ، و (**يَسْتَهْزِئُ**) جملة فعلية من فعل وفاعل في محل رفع خبره ، والرابط الضمير المستتر ، وتقديره: (**هُو**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ *يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم ....* ﴾ ، [الآية-٢٠] قوله: (**يَكَادُ**) فعل ناسخ مرفوع ، و (**الْبَرْقُ**) اسمه ، و (**يَخْطَفُ**) جملة فعلية في موضع نصب خبر (**يَكَادُ**) ، والرابط بين اسم (**يَكَادُ**) وخبره الضمير المستتر ، وتقديره: **هُو**.

٣. قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ....* ﴾ ، [الآية-٢٦] قوله: (**إنَّ**) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**اللهَ**) لفظ الجلالة منصوب ، و (**لا يَسْتَحْيِي**) جملة فعلية في محل رفع خبر (**إنَّ**) والرابط الضمير المستتر.

٤. قال الله تعالى: ﴿ *.... وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ* ﴾ ، [الآية-١٠٥] قوله: (**اللهُ**) لفظ الجلالة مرفوع بالابتداء ، و (**يَخْتَصُّ**) جملة فعلية

مِنْ فعل وفاعل في محل رفع خبره ، والعائد من جملة الخبر على المبتدأ الضمير المستتر ، وتقديره: **هُو**.

٥. قال الله تعالى: ﴿ **وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ....** ﴾ ، [الآية-١٣٠] قوله: (**وَمَن يَرْغَبُ**) ، (**مَن**) اسم استفهام مبني على السكون بمعنى الإنكار[1] في موضع رفع بالابتداء ، و (**يَرْغَبُ**) جملة فعلية في محل رفع خبر ، والرابط الضمير المستتر الواقع فاعلاً للفعل (**يَرْغَبُ**).

(٢) سورة النساء:

١. قال الله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ....** ﴾ ، [الآية-٢٧] قوله: (**وَاللَّهُ**) لفظ الجلالة مرفوع بالابتداء ، وخبره الجملة الفعلية من قوله: (**يُرِيدُ**) ، والرابط الضمير المستتر ، وتقديره: **هُو**.

٢. قال الله تعالى: ﴿ **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ....** ﴾ ، [الآية-٨٨] قوله: (**وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم**) ، (**اللَّهُ**) لفظ الجلالة مرفوع بالابتداء ، وجملة (**أَرْكَسَهُم**) من الفعل والفاعل في محل رفع الخبر ، والرابط الضمير المستتر في (**أَرْكَسَهُم**).

---

(1) ينظر: الفريد ٣٧٥/١ ، والدر المصون ١٢٠/٢.

(٣) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ....* ﴾ ، [الآيـة-٢٩] قولـه: (إنّي) حرف ناسخ واسمه ، و (أريدُ) جملة فعلية في محل رفع خبر (إنّ) ، و الرابط الضمير المستتر ، وتقديره: *أنا*.

(٤) **سورة الأنفال:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *.... وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ....* ﴾ ، [الآيـة-٢٤] قولـه: (أنّ اللهَ يَحُولُ) ، (أنّ) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (اللهَ) لفظ الجلالة اسم (أنّ) منصوب ، و (يَحُولُ) جملة فعلية من فعل وفاعل في موضع رفع خبر (أنّ) ، والرابط الضمير المستتر ، أي: **هُو**.

(٥) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ* ﴾ ، [الآيـة-٩٩] قولـه يجوز في: (أنتَ) وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه مبتدأ ، وجملة (تُكْرِهُ) خبره ، والرابط

([1]) ينظر: الدر المصون ٦/٢٧٠.

الضمير المستتر ، وتقديره: (أنتَ). **والوجه الثاني:** أنه مرتفع بفعل مقدّر مفسر بالظاهر بعده ((**وهو الأرجح ؛ لأنّ الاسم قد وَلِي أداة هي بالفعل أولى**)).[1]

(٦) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ *ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ....* ﴾ ، [الآية-٨١] قوله: (**إنّ ابْنَكَ سَرَقَ**) ، (إنّ) حرف ناسخ ، و (**ابْنَكَ**) اسم (إنّ) منصوب بالفتحة ، وهو مضاف و (**الكاف**) ضمير مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ، وخبر (إنّ) جملة (**سَرَقَ**) ، والرابط ضمير مستتر تقديره: **هُو** ، وجملة (**إنّ ابْنَكَ سَرَقَ**) في محل نصب مقول القول.

(٧) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ....* ﴾ ، [الآية-١١] قوله: (**إنّ اللهَ لا يُغَيِّرُ**) ، (إنّ) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**اللهَ**) لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب ، والجملة المنفية من قوله: (**لا يُغَيِّرُ**) في محل رفع خبر (إنّ) ، والرابط الضمير المستتر ، أي: **هُو**.

([1]) الدر المصون ٦/٢٧٠.

(٨) **سورة النحل:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ....* ﴾ ، [الآيــة-٣٧] قـولـه: (**فَـإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْـدِي**) ، (**إِنَّ**) حـرف ناسـخ ، و (**اللَّهَ**) لفـظ الجلالـة منـصوب اسم (**إِنَّ**) ، وجملـة (**لَا يَهْـدِي**) خبـره ، والعائـد منـه علـى اسم (**إِنَّ**) الـضمير المستـتر ، أي: **هُو**.

(٩) **سورة الإسراء:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *.... إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً* ﴾ ، [الآيـة-٣٣] قولـه: (**إِنَّهُ**) حرف ناسخ واسمه ، وجملـة (**كَانَ مَنْصُوراً**) فـي موضـع رفـع خبـر (**إِنَّ**) ، والـرابط الـضمير المستـتر الواقـع اسماً لـ (**كَانَ**) ، وتقديره: (**هُو**). ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿ *.... إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً* ﴾[(١)] ، ﴿ *.... إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً* ﴾.[(٢)]

(١٠) **سورة طه:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ* ﴾ ، [الآيـة-٤٤] قولـه: (**لَّعَلَّهُ**) حرف ناسخ واسمه ، وخبره جملة (**يَتَذَكَّرُ**) ، والرابط الضمير المستتر ، وتقديره: **هُو**. وقوله: (**أَوْ يَخْشَىٰ**) معطوف على (**يَتَذَكَّرُ**).

---

(١) من الآية رقم [٣٤] سورة الإسراء.
(٢) من الآية رقم [٨١] سورة الإسراء.

(١١) **سورة النور:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ....يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ .... ﴾ ، [الآيـة-٣٥] قولـه: (يَكَادُ) فعل ناسخ مرفوع بالضمة ، و (زَيْتُهَا) اسم (كَادُ) مرفوع بالضمة وهو مضاف و (الهاء) ضمير مبني في محل جر بالإضافة ، وخبره جملة (يُضِيءُ) ، والرابط الضمير المستتر ، أي: (هُو). ونظير هذه الآية قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ ﴾.[1]

(١٢) **سورة النجم:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى ﴾ ، [الآيـة-٥٠] قولـه: (وأنّه) حرف ناسخ واسمه ، وجملة (أَهْلَكَ) خبره ، والعائد من جملة الخبر على اسم (إنّ) الضمير المستتر في (أَهْلَكَ) وتقديره: (هُو).

(١٣) **سورة الصف:**

قال الله تعالى: ﴿ ....وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، [الآيـة-٧] قولـه: (وَهُوَ يُدْعَى) ، (الواو) واو الحال ، و (هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (يُدْعَى) فعل مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هُو) ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط الضمير

([1]) من الآية رقم [٤٣] سورة النور.

المستتر الواقع نائب فاعل. وقوله: (وَاللهُ لاَ يَهْدِي) ، (اللهُ) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، والجملة المنفية (لاَ يَهْدِي) هي الخبر ، والرابط الضمير المستتر ، أي: (هُو).

(١٤) سورة المزمل:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ ، [الآية-٥] قوله: (إنَّا) حرف ناسخ واسمه ، وجملة (سَنُلْقِي) خبره ، والرابط الضمير المستتر وتقديره: (نحنُ).

ثالثاً: الضمير المحذوف[1]

الضمير – الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ ، أو ما أصله المبتدأ – قد يحذف ؛ للعلم[2] به ونيته ، ويأتي العائد المحذوف ، أي: الضمير في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على

---

(1) الضمير المحذوف خلاف المستتر ؛ لأن هناك فرقاً بينهما ، فالمستتر في حكم الموجود المنطوق به ، أما المحذوف فإنه كان ملفوظاً به ثم ترك وأهمل ، فليس في حكم الموجود ، يضاف إلى هذا فإن الضمير المستتر لا يكون إلا من ضمائر الرفع ، فهو في محل رفع دائماً. أما المحذوف فيكون من ضمائر الرفع وغيرها ؛ ولهذا يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على حسب الموقع. ينظر: النحو الوافي ٢١٩/١.

(2) من المعلوم ما ينصب بفعل ، نحو: [**الطيور الأليفة جميلة**] ، وكلٌ أحبَّ ، أي: **أحبها**. وما ينصب بوصف ، نحو: **الكتاب أنا معطيك** ، أي: معطيكه. ومن المعلوم ما يجر بمشتق ، كاسم الفاعل في نحو: **الآثار أنا زائر** ؛ أي: زائرها ، وما يجر بحرف جر يدل على التبعيض ، ولا يبقى بعد حذف الضمير المجرور نحو: **السكر رطل بدرهمين** ، أي: رطل منه ، أو يدل على الظرفية ، نحو: **الدهر يومان** ، فيوم نفرح ، ويوم نحزن ، أي: نفرح فيه ، ونحزن من. وقد يكون الضمير المجرور محذوفاً مع حرف الجر ؛ لوجود نظير لهما يسبقهما فيدل عليهما ، نحو: **اعمل بنصحي** ؛ فإن الذي أنصحك به أنت مفلح. أي: مفلح به. ومن المعلوم ما يكون ضميراً مرفوعاً نحو: قراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿ *إِنْ هَـٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ...* ﴾ بكسر همزة [إنْ] وتسكين نونها ، يراجع: ضياء السالك إلى أوضح المسالك ١٤٥/١ ، والنحو الوافي ٤٦٧/١.

حسب الموقع ، وفيما يلي نماذج من الربط بالضمير المحذوف في القرآن الكريم.

❄ **أولاً: حذف العائد المرفوع محلاً.**

قال الله تعالى: ﴿ ***قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ....*** ﴾.[1]: و (**إنْ**) – بكسر الهمزة وتسكين النون –: مخففة من الثقيلة ، اسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها جملة ، أي: (**إنْ هذان لهما ساحران**). والذي دعا لذلك دخول اللام على كلمة: (**سَاحِران**) التي هي الخبر ، فلو كانت: (**إنْ**) حرفاً بمعنى: (**نَعَم**) – كما يقول بعضهم[2] – و (**هَذَان**) مبتدأ مرفوع بالألف و (**لَسَاحِران**) خبره مرفوع بالألف – لترتب على ذلك دخول اللام على خبر المبتدأ ، وهو ضعيف عندهم ، بخلاف دخولها على المبتدأ نفسه ، فقدروا دخولها على مبتدأ محذوف ضمير.[3]

❄ **ثانياً: حذف العائد المنصوب.**

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ....*** ﴾ [الآية-١١٣] ، قوله: (**كَذَلِكَ**) الكاف في موضعها وجهان ، **أحدهما:**

---

(1) من الآية رقم [٦٣] سورة [**طه**].
(2) ينظر: الدر المصون ٦٥/٨ ، والبحر المحيط ٣٥٠/٧.
(3) لمزيد من التفصيل يراجع: الكشاف ٧٢/٣ ، والبحر المحيط ٣٤٩/٧-٣٥٠ ، الدر المصون ٦٣/٨ – ٦٧.

النصب[1] ، **والثاني:** الرفع على أنه مبتدأ ، وجملة (**قالَ الذينَ لا يَعْلَمُون**) الخبر ، والعائد محذوف ، أي: **مثل ذلك قاله الذين** ، وهذا العائد المحذوف في محل نصب مفعول (**قالَ**) ، إلا أن هذا الوجه ضُعّف لسببين[2] ، **أحدهما:** جعلهم الكاف اسماً ، والجمهور يأبى ذلك ، **والثاني:** حذف العائد المنصوب الذي لا يجوز حذفه إلا في ضرورة الشعر ؛ لكون المبتدأ غير لفظة (**كُلّ**) والضمير مفعول به ، كقول الشاعر:

وخالِدٌ يَحْمَدُ سادتُنا بالحق ، لا يُحْمَدُ بالباطل[3]

٢. قال الله تعالى: ﴿ *سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ....* ﴾ [الآية-٢١١]

قوله: (**كَمْ آتَيْنَاهُم**) في (**كَمْ**) وجهان ، **أحدهما:**[4] أنها في محل رفع بالابتداء ، وجملة (**آتَيْنَاهُم**) في محل رفع ، خبراً لها ، والعائد محذوف أي: (**كَمْ أتيناهموها**) ، أو (**أتيناهم إياها**). أجاز ذلك أبو البقاء[5] ، واستضعفه أبو حيان[6] ، إذ إنَّ حذف عائد المبتدأ لا يكون إلا في ضرورة الشعر ، أوفى شاذ

---

(1) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٠/١ ، والبحر المحيط ٥٦٦/١ ، والدر المصون ٧٦/٢.

(2) ينظر: البحر المحيط ٥٦٦/١ ، والدر المصون ٧٦/٢.

(3) البيت من البحر السريع ، ولم أقف على قائله. المعنى يقول: إن خالداً جدير وخليق بالحمد ، فإذا مدحه أشرافنا وكرماؤنا فيكونون قد مدحوه بما يستحق ، ولا يكونون خارجين عن جادة الحق والصواب. والشاهد في البيت قوله: **[خالد يحمد سادتنا]** حيث حذف مفعول **[يحمد]** فكان حقه أن يقول: **[يحمده سادتنا]** ، فقد أعمل الابتداء في **[خالد]** مع إمكان إعمال **[يحمد]** فيه ، وهذا إعمال للضعيف مع إمكان إعمال القوى. ينظر البيت في: المغنى ٧٩٦.

(4) والوجه الثاني: أنها في محل نصب ، على أنها مفعول ثانٍ لـ [آتَيْنَاهُم]. ينظر: التبيان ١٧٠/١ ، والفريد ٤٤٦/١ ، والبحر المحيط ٣٤٨/٢ ، والدر المصون ٣٦٦/٢.

(5) ينظر: التبيان ١٧٠/١.

(6) ينظر: البحر المحيط ٣٤٨/٢.

من القرآن ، كقراءة ﴿ *أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ .... ﴾*[1] ، برفع (حُكْمُ) ، إذاً فلا داعي لحمله على الشواذ مع إمكان حمله على غيره.[2]

(٢) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ *الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً* ﴾ [الآيـة-٣٧] ، قولـه: (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) فيه ثلاثة أوجه ، **أحدها:**[3] الرفع ، وفيه وجهان ، **أحدهما:**[4] أنه مبتدأ ، وفي خبره قولان ، **الأول:** أن الخبر قوله تعالى: ﴿ *إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ .... ﴾* [الآيـة-٤٠] ، وقوله: ﴿ *وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ .... ﴾* [الآيـة-٣٨] ، معطوف على المبتدأ ، والعائد محذوف ، أي: (**الذين يبخلون والذين ينفقون أموالهم رئاءَ الناس إن الله لا يظلمهم مثقال ذرة**)[5] ، فالعائد المحذوف هو مفعول (يَظْلِمُ). **والقول الثاني:** أن خبر (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) محذوف ، تقديره: (**مبغضون**) ؛ لدلالة ﴿ *.... إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ... ﴾* [الآيـة-٣٦] عليه ، وقدره بعضهم بـ (**معذبون**) لدلالة قوله تعالى: ﴿ *وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً* ﴾.

---

(1) من الآية رقم [٥٠] سورة المائدة ، وستأتي هذه القراءة قريباً ص.٧٥.

(2) ينظر: البحر المحيط ٤٣٨/٢.

(3) الوجه الثاني لقوله تعالى [الَّذِينَ يَبْخَلُونَ] النصب ، فقيل: إنه نصب على البدل مِنْ [مَنْ] ، أو البدل من [مختالاً] في قوله تعالى: ﴿ *... إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ...* ﴾ [الآيـة-٣٦] ، أو نصب على الذم ، أو أنه صفة لـ [مَنْ]. أما الوجه الثالث لقوله: [الَّذِينَ يَبْخَلُونَ] الرفع على أنه بدل من الضمير المستكن في [فَخُوراً]. ينظر تفصيل ذلك في: التبيان ٣٥٧/١ ، والفريد ٧٣٢/١ ، والبحر المحيط ٦٣٦/٣ ، والدر المصون ٦٧٦/٣ ، ٦٧٧.

(4) والثاني: أنه خبر مبتدأ مضمر ، والتقدير: [**هم الذين**].

(5) وقيل: العائد المحذوف مجرور ، أي: إن الله لا يظلم مثقال ذرة لهم ، وسيأتي بيان العائد المحذوف المجرور ص.٧٧.

(٣) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ *أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ....* ﴾ [الآيـة-٥٠]. قرأ الجمهور: (**أَفَحُكْمَ**) بالنصب ، وهو مفعول (**يَبْغُونَ**). وقرأ السلمّى[1] ، وابن وثاب[2] ، وأبو رجاء[3] ، والأعرج[4] بالرفع[5] ، وفيه وجهان ، **أحدهما:** أنه مبتدأ ، وخبره (**يَبْغُونَ**) والعائد محذوف ، أي: يبغونه – **والثاني:** أن (**يَبْغُونَ**) صفة لموصوف محذوف ، وذلك المحذوف هو الخبر ، والتقدير: (**أفحكم الجاهلية حُكمٌ يبغونه**).[6]

(٤) سورة الحديد:

قال الله تعالى: ﴿ *..... وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى .....* ﴾ [الآيـة-١٠] ، قوله: (**وَكُلاًّ**) قرأ العامة بالنصب[7] ،

---

(1) **هو:** أبو عبد الرحمن السُّلميّ ، عبد الله بن حبيب بن ربيعة [-٧٤هـ] مقرئ الكوفة. ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة. إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً. أخذ عن عثمان بن عفان ، و علي بن أبي طالب ، وابن مسعود وغيرهم. وروى عنه جمع كثير. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٤١٣/١ ، ٤١٤.

(2) **هو:** يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي [-١٣٠هـ] تابعي ثقة. أقرأ أهل الكوفة ، وروى عن ابن عمر وابن عباس ، وعنه عاصم وأبو العميس. تنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٠٦/١ ، وغاية النهاية ٣٨٠/١.

(3) **هو:** أبو رجاء العطاردي ، عِمْران بن مِلحَان [١١ق.هـ - ١٠٦هـ] البصري التابعي ، أسلم بعد الفتح ، عالم بالقرآن والرواية ، لقي أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيره. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٦٠٤/١ ، وطبقات الحفاظ ص. ٣٢.

(4) **هو:** أبو داود ، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني [-١١٧هـ] تابعي جليل ، حافظ قارئ. أدرك أبا هريرة ، فأخذ عنه ، وعن ابن عباس. أعلم الناس بأنساب العرب. وخرج إلى الإسكندرية ، ورابط بها مدة إلى أن مات. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص. ١٥ ، وغاية النهاية ٣٨١/١ ، والأعلام ٣٤٠/٣.

(5) تنظر هذه القراءة في: المحتسب ٢١٠/١ ، والبحر المحيط ٢٨٧/٤.

(6) ينظر تفصيل ذلك في: التبيان ٤٤٣/١ ، والفريد ٤٧/٢ ، والدر المصون ٩٥/٤.

(7) على أن [كُلاً] مفعول ثانٍ لـ [وَعد]. ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٤٢٠/٢.

وقرأ ابن عامر[1] بالرفع[2] ، وفيها وجهان ، **أظهرهما:** أنه مبتدأ ، وجملة (**وَعَدَ اللهُ**) خبره ، والعائد محذوف ، أي: وعده الله. ومثل هذه القراءة قول الشاعر:

قد أصبحتْ أمُّ الخيار تدَّعى عليَّ ذنباً كُلُّهُ لَمْ أصْنَعِ[3]

برفع (**كُلُّه**) ، أي: لم أصنعه. وقد نقل ابن مالك[4] الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز ذلك إن كان المبتدأ (**كُلاَّ**) أو ما أشبهها في الافتقار والعموم.

[5] قال السمين: [6] ((**وهذا لم أره لغيره**)).[7] **والوجه الثاني:** أن يكون (**كُل**) خبر مبتدأ محذوف ، تقديره: أولئك كُلٌّ وعده الله ، و (**وعَدَ اللهُ الْحُسْنَى**) صفة لـ

---

(1) **هو:** أبو عمران اليحصبي ، عبد الله بن عامر بن يزيد [٨-١١٨هـ] مقرئ أهل الشام ، وأحد القراء السبعة ، وهو في الطبقة الأولى من التابعين. روى عن: واثلة بن الأسقع ، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٤٢٣/١ ـ ٤٢٥ ، والأعلام ٩٥/٤.

(2) تنظر القراءة في: كتاب السبعة ص. ٦٢٥ ، والنشر ٣٨٤/٢.

(3) رجز ، لأبي النجم بن قدامة العجلي. وأم الخيار: زوجة أبي النجم. والذنب الذي أدعته عليه هو الشيب والصلع والعجز ، كما هو ظاهر في أبيات الأرجوزة والشاهد قوله: [**كُلُّه لم أصنع**] ـ [**كُلُّه**]: مبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وجملة [**لم أصنع**] في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط مفعول [**أصنع**] محذوف أي: لم أصنعه ، والجملة الاسمية [**كُلُّه لم أصنع**] في محل نصب صفة [**ذنباً**]. والبيانيون يقولون برفع [**كُلُّه**] على معنى لم يصنع شيئاً مما تدعيه من الذنوب ، حيث توجه الشمول إلى كل فرد من أفراد الذنب ؛ لوقوع النفي في حيز [**كُلّ**]. ينظر البيت في الكتاب ٨٥/١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، والمغنى ص. ٢٦٥ ، ٦٤٧ ، ٧٩٦ ، ٨٢٩ ، والخزانة ٣٥٩/١ ، ٢٠/٣ ، ٢٧١/٦.

(4) **هو:** أبو عبد الله ، جمال الدين ، محمّد بن عبد الله بن مالك [٦٠٠-٦٧٢هـ] مولده بالأندلس ، ووفاته بدمشق. من مؤلفاته: [**الألفية**] ، و [**تسهيل الفوائد**] ، و [**شرحه**] ، و [**شواهد التوضيح**]. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ١٨٠/٢ ـ ١٨١ ، وبغية الوعاة ١٣٠/١ ـ ١٣٧ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٥.

(5) ينظر: شرح التسهيل ٣١٢/١.

(6) **هو:** شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمّد الحلبي [-٧٥٦هـ] المعروف بالسمين ، نزيل القاهرة ، المقرئ النحوي ، لازم أبا حيّان إلى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ، ثم ولي تدريسها بجامع ابن طولون من مؤلفاته: [**تفسير القرآن**] و [**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**] ، و [**شرح التسهيل**]. تنظر ترجمته في: طبقات الشافعية للإسنوي ٥١٣/٢ ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣٢١/١٠ ، وبغية الوعاة ٤٠٢/١.

(7) الدر المصون ٢٣٩/١٠.

(كُلٌ)[1] والحذف هنا من جملة الصفة ، وحذف العائد من الصفة أكثر من حذفه من الخبر.[2]

❄ ثالثاً: حذف العائد المجرور محلاً.

(١) سورة البقرة:

قال الله تعالى: ﴿ *آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ ....* ﴾ [الآية-٢٨٥] ، قوله: (**الْمُؤْمِنُونَ**) معطوف على (**الرَّسُولُ**) فيكون الكلام تاماً عنده. وقيل:[3] (**الْمُؤْمِنُونَ**) مبتدأ أوّل ، و (**كُلٌ**) مبتدأ ثانٍ ، وجملة (**آمَنَ**) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ ، والعائد من جملة الخبر محذوف ، أي: كل منهم ، كقولهم: (**السمن منوان بدرهم**) ، أي: منوان منه.

(٢) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ *الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ....* ﴾ [الآية-٣٧] في قوله: (**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**) ثلاثة أوجه ، **أحدها:**[4] الرفع ، وفيه وجهان ،

([1]) البحر المحيط ١٠/١٠٤.
([2]) ينظر: المغنى ص. ٨٢٩.
([3]) ينظر: التبيان ١/٢٣٤.
([4]) سبق الحديث بالتفصيل عن الوجهين الثاني والثالث ص.٧٤.

أحدهما:[1] أنه مبتدأ ، وفي خبره قولان ، **الأوّل:**[2] أن الخبر قوله تعالى: ﴿ *إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ....* ﴾[3] ، وقوله: ﴿ *وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ ....* ﴾[4] معطوف على المبتدأ ، والعائد المحذوف مجرور ، أي: إن الله لا يظلم مثقال ذرة لهم.[5]

(٣) سورة الأعراف:

١) قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ* ﴾ [الآية-٤٢] قوله: (**وَالَّذِينَ آمَنُوا**) مبتدأ ، وفي خبره احتمالان[6] ، **أحدهما:** أنه الجملة المنفية من قوله: (**لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا**) ، والعائد محذوف ، أي: نفساً منهم. **والثاني:** - وهو الأظهر - : أنه جملة (**أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ**) والرابط اسم الإشارة.[7]

٢) قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ* ﴾ [الآية-١٥٣] قوله: (**وَالَّذِينَ عَمِلُوا**) ، مبتدأ ، وخبره

---

(1) الثاني: أنه خبر مبتدأ مضمر ، والتقدير: **هم الذين.**
(2) الثاني: أن خبر [**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ**] محذوف ، وقد سبق تفصيله ص.٧٤.
(3) من الآية رقم [٤٠] سورة النساء.
(4) من الآية رقم [٣٨] سورة النساء.
(5) وقيل: العائد المحذوف منصوب ، مفعول [**يَظْلِمُ**] أي: إن الله لا يظلمهم مثقال ذرة ، وقد سبق ص.٧٣.
(6) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٠١/٢ ، ٣٠٢ ، والبحر المحيط ٥٢/٥ ، والدر المصون ٣٢٣/٥.
(7) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل ص.٩١ وما بعدها.

جملة ((إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)) والعائد محذوف ، أي: غفور لهم ، رحيم بهم.[1]

٣) قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ* ﴾ [الآية ١٧٠] قوله: (الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ) فيه وجهان ، **أظهرهما:** أنه مبتدأ ، وفي خبره وجهان[2] ، **أحدهما:** الجملة من قوله (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**) ، والرابط ضمير محذوف مجرور ، أي: (**إنا لا نضيع المصلحين منهم**).[3] **والوجه الثاني:** من وجهي الخبر أنه محذوف ، تقديره: والذين يمسكون مأجورون ، أو مثابون ونحوه ، وقوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ**) جملة اعتراضية ، قاله الحوفي.[4] قال السمين: ((**ولا ضرورة إلى ادعاء مثله**)).[5] والثاني من وجهي (**الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**) أنه في محل جر نسقاً على (**للذين يتقون**)[6] ، أي: والدارُ الآخِرةُ خيرٌ للمتقين وللمتمسكين ، قاله الزمخشري[7] ، إلا أنه قال: "**ويكون**" قوله: ((**إِنَّا لَا نُضِيعُ**)) اعتراضاً[8].

([1]) ينظر: البحر المحيط ١٨٥/٥ ، والدر المصون ٤٧١/٥.
([2]) ينظر: الدر المصون ٥٠٧/٥ ، ٥٠٨.
([3]) وهناك آراء أخرى في الرابط ، فقيل: [أل] النائبة عن الضمير ، وقيل: إقامة الظاهر مقام الضمير ، وقيل: الرابط العموم ، وقيل: تكرار المبتدأ بمعناه ، وسيأتي الحديث عن كل رابط مفصلاً ، كل في بابه.
([4]) سبقت ترجمته ص.٤٢.
([5]) ينظر: الدر المصون ٥٠٨/٥.
([6]) في قوله: ﴿ *... والدارُ الآخرة خير للذين يتقون ...* ﴾ من الآية رقم [١٦٩] السابقة.
([7]) سبقت ترجمته ص.٤٤.
([8]) ينظر: الكشاف ١٧٥/٢.

وفيه نظر ؛ لأنه لم يقع بين شيئين متلازمين ، ولا بين شيئين بينهما تعلق معنوي ، فكان ينبغي أن يقول: ويكون هذا مستأنفاً.[1]

(٤) سورة الأنفال:

قال الله تعالى: ﴿ .... وَمَن يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الآية-١٣] قوله: (مَن) ، شرطية في موضع رفع بالابتداء ، و (يُشَاقِقِ) فعل الشرط ، وجملة (فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) جملة الجزاء في محل جزم ، وخبر المبتدأ: جملة الشرط ، أو جملة الجزاء ، أو مجموعهما ، خلاف في ذلك.[2] والعائد من جملة الجزاء محذوف ، أي: فإن الله شديد العقاب له.[3]

(٥) سورة يونس:

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُم مِّنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ، [الآية-٢٧] في إعراب قوله: (وَالَّذِينَ كَسَبُوا) ، وجهان ، أحدهما:[4] أنه مبتدأ ، خبره جملة ((جَزَاء سَيِّئَةٍ

---

(1) ينظر: الدر المصون ٥٠٨/٥.
(2) ينظر: المرجع السابق ٥٨١/٥.
(3) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٢ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤١٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/٥.
(4) والثاني: أن يكون نسقاً على ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ... ﴾ في الآية السابقة رقم [٢٦].

بمِثْلِهَا))[1] و (**جَزَاء**) مبتدأ ، وفي خبره وجهان ، أحدهما: (**بِمِثْلِهَا**) والباء زائدة ، كقوله: ﴿ .... ***وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا*** ﴾[2] ، ويجوز أن تكون غير زائدة والتقدير: جزاء سيئة مقدر بمثلها. **والثاني:** أن تكون الباء متعلقة بـ (**جَزاء**) والخبر محذوف ، أي: وجزاء سيئة بمثلها واقع.[3] قال السمين: "**فإن قلت: الجملة إذا وقعت خبراً للمبتدأ ، فلا بد لها من رابط يربطها به ، فأين الرابط هنا؟ الرابط على تقدير أبي البقاء السابق محذوف ، تقديره: جزاء سيئة بمثلها منهم واقع ، نحو** ﴿***السمن منوان بدرهم***﴾ **، وهو حذف مطرد**".[4]

(٦) سورة الكهف:

١) قال الله تعالى: ﴿ ***إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا*** ﴾ ، [الآية-٣٠] قوله: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**) ، (**إِنَّ**): واسمها ، وفي خبرها وجهان ، **أحدهما:** جملة (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**) ، والعائد محذوف تقديره: منهم. **والثاني:** أن يكون الخبر جملة (**أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ**)[5] ، وتكون جملة (**إِنَّا لَا نُضِيعُ** ....) معترضة.[6] وعند من

---

(1) وقيل: الخبر [**ما لهم من الله من عاصم**] ، أو قوله: [**كأنما أغشيت وجوههم**] أو قوله: [**أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**]. ينظر تفصيل ذلك في: التبيان ٦٧٢/٢ ، والفريد ٥٥٢/٢ ، والبحر المحيط ٤٤/٦ ، ٤٥ ، والدر المصون ١٨٣/٦ – ١٨٦.

(2) من الآية رقم [٤٠] سورة [**الشورى**].

(3) ينظر: التبيان ٦٧٢/٢.

(4) ينظر: الدر المصون ١٨٥/٦.

(5) من الآية رقم [٣١] سورة [**الكهف**].

(6) التبيان ٨٤٥/٢.

يجيز تعدد الخبر يجوز أن تكون الجملتان: (**إِنَّا لاَ نُضِيعُ ....**) و (**أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ**) خبرين للحرف الناسخ.[1]

٢) قال الله تعالى: ﴿ ***ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا ....*** ﴾ ، [الآية-١٠٦] في قوله: (**ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ**) أوجه[2] ، منها: أن يكون (**ذَلِكَ**) مبتدأ أوّل ، و (**جَزَاؤُهُمْ**) مبتدأ ثانياً ، و (**جَهَنَّمُ**) خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر الأوّل ، والعائد محذوف ، أي: جزاؤهم به ، قال به أبو البقاء.[3] ويرى أبو حيان أن هذا التوجيه يحتاج إلى نظر[4] ؛ " **لأنَّ العائد حذف من غير مسوغ إلا بتكلف ؛ فإن العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يحذف إلا إذا جُرَّ بحرف تبعيض (مِنْ) ، أو ظرفية ، أو جَرَّ عائداً قبله بحرف جرّ به المحذوف**".[5]

(٧) سورة المؤمنون:

قال الله تعالى: ﴿ ***أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ● نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ*** ﴾ ، [الآيتان-٥٥ و ٥٦] قوله: (**مَا نُمِدُّهُم**) في (**مَا**) ثلاثة

---

(1) الدر المصون ٤٨١/٧.
(2) راجع بقية الأوجه في: التبيان ٨٦٣/٢ ، والبحر المحيط ٢٣١/٧ ، والدر المصون ٥٥٥/٧.
(3) ينظر: التبيان ٨٦٣/٢.
(4) ينظر: البحر المحيط ٢٣١/٧.
(5) ينظر: الدر المصون ٥٥٥/٧.

الضمير ، كما حذف في قوله: (**السمن منوان**[1] **بدرهم**[2]). **والثاني:** أن الرابط هو قيام آل مقام الضمير من قوله: (**في الخيرات ؛ إذ الأصل: نسارع لهم فيه**).[3]

(٨) سورة غافر:

قال الله تعالى: ﴿ ***الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ*** ﴾ ، [الآية-٣٥] قوله: (**الَّذين يُجَادِلُونَ**) مبتدأ[4] ، وجملة (**يَطْبَعُ اللهُ**) خبره[5] ، والعائد محذوف ، أي: على كل قلب متكبر منهم. و (**كَذَلِكَ**) خبر مبتدأ محذوف ، أي: الأمر كذلك.

(٩) سورة فصلت:

قال الله تعالى: ﴿ ***إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ*** ﴾ ، [الآية-٤١] قوله: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**) ، (**إنَّ**) واسمها ، وفي خبرها

---

(١) تثنية [**مَنَا**] كـ [**عَصَا**] معيارٌ قديم كان يكال به أو يوزن ، والجمع [**أمْنَاءٌ**] و [**أمْنٍ**] ، و [**مَنِيٌّ**]. وتقلب ألفه ياءً أيضاً في التثنية ، كذا في القاموس المحيط ١٧٥٠/٢ باب الواو فصل الميم. وينظر أيضاً: حاشية الصبان ١٩٥/١ ، والمعجم الوسيط ص. ٩٢٤.

(٢) منوان: مبتدأ ثانٍ ، وسوّغ الابتداء به الوصوف المقدر ، أي: منوان منه بدرهم. ينظر شرح ابن عقيل ١/ ١٩١ ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ١٩٥/١.

(٣) سيأتي الحديث بالتفصيل عن إقامة [آل] مقام الضمير ص. ٨٤ - ٨٧.

(٤) وقيل: [**الَّذِينَ**] خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: هم الذين. وقيل: [**الَّذِينَ**] منصوب بإضمار أعنى. راجع: البيان ١١١٩/٢.

(٥) وقيل الخبر قوله: [**كَبُرَ مَقْتاً**] أي: كبر قولهم مقتاً ، أو الخبر محذوف ، أي: معاندون. المرجع السابق : الصفحة نفسها.

(٩) سورة فصلت:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ ، [الآية-٤١] قوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، (إنَّ) واسمها ، وفي خبرها أوجه[1] ، منها أن الخبر قوله: ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ .... ﴾ ، [الآية-٤٢]. والعائد محذوف ، تقديره: لا يأتيه الباطل منهم ، نحو: (السمن مَنَوان بدرهم) ، أي: مَنَوان منه ، أو أن الخبر قوله: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ .... ﴾ ، [الآية-٤٣] ، والعائد محذوف[2] أيضاً تقديره: إن الذين كفروا بالذكر ما يقال لك في شأنهم إلا ما قد قيل للرسل من قبلك. وهذان الوجهان ذهب إليهما أبو حيان.[3]

(أل) النائبة عن الضمير:[4]

أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة (أل) عن الضمير المضاف إليه.[5] " قال ابن مالك: {**الألف واللام عوض من الضمير. وبهذا التعويض قال الكوفيون وبعض البصريين ، وإن كان بعض المتأخرين قد عدَّ هذه المسألة من**

---

(1) وقيل: الخبر: ﴿ ... أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ ... ﴾ ، [الآية-٤٤]. وقيل: الخبر محذوف ، لفهم المعنى ، وتقديره: معذبون ، أو مهلكون ، أو معاندون ، وقيل غير ذلك. ينظر تفصيل ذلك في: الدر المصون ٥٢٩/٩ ، ٥٣٠.

(2) أو تكون [أل] عوضاً من الضمير في رأي الكوفيين ، تقديره: إنَّ الذين كفروا بالذكر لا يأتيه باطلهم. ينظر: الدر المصون ٥٢٩/٩ ، ٥٣٠.

(3) ينظر: البحر المحيط ٣١٠/٩.

(4) تنظر المسألة في: البيان ٣١٦/٢ ، و ٤٩٣ ، والتسهيل ص. ٤٢ ، والجنى الداني ص. ٢٢٠.

(5) المغنى ص. ٧٧.

مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين}."[1] وفيما يلي أمثلة لنيابة (أل) عن الضمير في بعض سور القرآن الكريم.

(١) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ*** ﴾ ، [الآيـة-١٧٠] قوله: (**الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**) فيه وجهان ، **أظهرهما:** أنه مبتدأ ، وفي خبره وجهان ، الجملة من قوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**) والرابط – على رأي جمهور الكوفيين – (أل) القائمة مقام الضمير. **والوجه الثاني:** من وجهي الخبر أنه محذوف ، تقديره: والذين يمسكون مأجورون أو مثابون ، وقوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ**) جملة اعتراضية. **والثاني:** من وجهي (**الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**) أنه في محل جر نسقاً على ﴿ ***لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ*** ﴾[2] ، أي: والدار الآخرة خير للمتقين وللمتمسكين.[3]

(٢) سورة يوسف:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ*** ﴾ ، [الآية-٩٠]: (**مَن**) شرطية في موضع رفع بالابتداء ، وجملة جواب الشرط (**فَإِنَّ**

---

(1) شرح التسهيل ٢٦١/١ ، ٢٦٢.
(2) في قوله تعالى: ﴿ ***وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ*** ﴾ من الآية رقم [١٦٩] السابقة.
(3) سبق الحديث عن هذه الآية بالتفصيل ص.٧٩.

اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) أغنى عن الخبر. وجملة الشرط وجوابه خبر (إنَّ) ، والرابط [أل] النائبة عن الضمير[1] ، ويكون التقدير: فإن الله لا يضيع أجر محسنيهم.[2]

(٣) سورة فصلت:

قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ* ﴾ ، [الآية-٤١] قوله: (إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ، (إنَّ) واسمها ، وفي خبرها أقوال: أشهرها:[3] أن الخبر قوله: ﴿ *لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ ....* ﴾ ، [الآية-٤٢] ، والرابط (أل) النائبة عن الضمير ، والتقدير: إن الذين كفروا بالذكر لا يأتيه باطلهم.

(٤) سورة النازعات:

قال الله تعالى: ﴿ *فَأَمَّا مَن طَغَى ● وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ● فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ● وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ● فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى* ﴾ ، [الآيات ٣٧ ـ ٤١] قوله: (مَن طَغَى) ، (مَن) شرطية ، أو موصولة في موضع رفع بالابتداء ، والفاء في قوله: (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) واقعة في

---

(1) وقيل: الرابط الضمير المحذوف المجرور محلاً ، تقديره: المحسنين منهم. ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المضمر ، أي: لا نضيع أجرهم ، وقيل: الرابط العموم. وسيأتي الحديث عنهما ص.٨٧ ، ١٠٦.

(2) ينظر: الدر المصون ٥٥٤/٦.

(3) سبق الحديث عن هذه الأقوال ص.٨٤ فراجعها إذا شئت.

جواب الشرط ، أو مزيدة في خبر الموصول ؛ لشبهه بالشرط في العموم ، والرابط من الجملة الجزائية أو الخبرية إقامة (أل) في (**الْمَأْوَى**) مقام الضمير ، إذ الأصل: فإن الجحيم هي مأواه ، وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين. وقال المانعون: التقدير: هي المأوى له.((1)) فيكون الرابط هو الضمير المحذوف المجرور محلاً. والذي حَسَّنَ عدم ذكر العائد كون الكلمة وقعت رأس فاصلة.((2)) ومثل ما سبق في الرابط قوله تعالى: ((**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ● فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**)) ، [**الآيتان ٤٠ ، ٤١**] من إقامة (أل) مقام الضمير ، أو الضمير المحذوف المجرور محلاً ، وهو رأي جمهور البصريين.

قيام الظاهر مقام الضمير:

من الروابط التي اختلف في جوازها قيام الظاهر مقام الضمير ، وقيل:((3)) هو فصيح في مواضع التفخيم والتهويل ، وغير فصيح في سوى ذلك ، ومن أمثلته في القرآن الكريم:

---

(1) المغنى ص.٦٥٢.
(2) ينظر: البحر المحيط ٤٠١/١٠.
(3) المرجع السابق ٣٠٥/٦.

(١) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ *بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ* ﴾ ، [الآية-٧٦] قوله: (**مَنْ أَوْفَى**): (**مَنْ**) في موضع رفع بالابتداء سواء أكانت شرطية أم موصولة ، والرابط من الجملة الجزائية أو الخبرية قيام الظاهر مقام الضمير ، وتقديره: فإن الله يحبهم.[1] أو الرابط العموم في كلمة (**الْمُتَّقِينَ**).[2] وقيل: الجزاء أو الخبر محذوف ، تقديره: يحبه الله ، ودل على هذا المحذوف قوله: (**فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**). قال السمين: ((**وفيه تكلف ، لا حاجة إليه**)).[3]

٢. قال الله تعالى: ﴿ *.... وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ* ﴾ ، [الآية-٩٧]: (**مَن**): يجوز أن تكون الشرطية ، وهو الظاهر[4] ، ويجوز أن تكون الموصولة ، ودخلت الفاء ؛ تشبيهاً للموصول باسم الشرط ، ولا يخفى حال الجملتين بعدها بالاعتبارين المذكورين ، ولا بد من رابط بين الشرط وجزائه ، أو المبتدأ وخبره ، ومَنْ جوّز إقامة الظاهر مقام المضمر اكتفى بذلك في قوله: ((**فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**)) ، كأنه قال: غنى عنهم.[5]

([1]) ينظر: التبيان ٢٧٣/١.
([2]) سيأتي الحديث عن هذا الرابط بالتفصيل ص.١٠٦ وما بعدها.
([3]) ينظر: الدر المصون ٢٦٩/٣.
([4]) ينظر: البحر ٢٢٥/٣.
([5]) ينظر: الدر المصون ٣٢٤/٣ ، ٣٢٥.

(٢) **سورة الأعراف:**

١. قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ* ﴾ ، [الآية-١٧٠] قوله: (**الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**): فيه وجهان: **أظهرهما:** أنه مبتدأ ، وفي خبره وجهان ، **أحدهما:** الجملة من قوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**) ، والرابط إقامة الظاهر مقام الضمير ، والتقدير: إنا لا نضيع أجرهم. **والوجه الثاني:** من وجهي الخبر أنه محذوف ، تقديره: والذين يمسكون مأجورون أو مثابون ، وقوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ**) جملة اعتراضية. **والثاني:** من وجهي (**الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**) أنه في محل جر نسقاً على ﴿ *لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ* ﴾ ، [الآية-١٦٩] ، أي: والدار الآخرة خير للمتقين وللمتمسكين.[1]

(٣) **سورة يوسف:**

١. قال الله تعالى: ﴿ *قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ* ﴾ ، [الآية-٧٥] في قوله: (**جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ**) أربعة أوجه ، **أحدها:** أن يكون (**جَزَاؤُهُ**) مبتدأ ، والفاء جواب الشرط ، أو مزيدة في خبر الموصول ؛ لشبهه بالشرط ، و (**مَن**) في حيزها على وجهيها خبر المبتدأ الأوّل ، قاله ابن عطية[2] ، وهو مردود بعدم رابط بين المبتدأ وبين الجملة الواقعة خبراً عنه ، هكذا ردّه أبو حيان عليه قائلاً:

---

(1) سبق الحديث عن هذه الآية بالتفصيل ص.٧٩.

(2) سبقت ترجمته ص.٤٤.

{جَزَآؤُهُ} مبتدأ ، والجملة الشرطية كما هي خبره على إقامة الظاهر فيها مقام المضمر ، والأصل: جزاؤه من وُجِدَ في رحلة فهو هو ، فوضع الجزاء موضع [هو] ، كما تقول لصاحبك: *مَنْ أخو زيد* ، فيقول لك: *أخوه من يقعد إلى جنبه* فهو هو. يرجع الضمير الأوّل إلى (مَنْ) ، والثاني إلى الأخ ، ثم تقول: *فهو أخوه* ، مقيماً للمظهر مقام المضمر)).[1] **والوجه الثاني:** من أوجه (جَزَآؤُهُ) أن يكون مبتدأ ، والهاء تعود على (المسروق) و (مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ) خبره ، و (مَنْ) بمعنى الذي ، والتقدير: جزاء الصواع[2] الذي وَجِدَ في رَحْلِهِ. **والوجه الثالث:** أن يكون (جَزَآؤُهُ) خبر مبتدأ محذوف ، أي: المسئول عن جزاؤه. **والرابع:** أي يكون (جَزَآؤُهُ) مبتدأ ، وخبره محذوف ، تقديره: جزاؤه عندنا كجزائه عندكم ، والهاء تعود على السارق أو المسروق.[3]

٢. قال الله تعالى: ﴿ .... *إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ* ﴾ ، [الآية-٩٠] في قوله: (مَن): الشرطية في موضع رفع بالابتداء ، وجملة (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ) جواب الشرط أغنى عن الخبر. وجملة الشرط وجوابه خبر (إنَّ) ، والعائد محذوف ، تقديره: المحسنين منهم ، ويجوز أن يكون وضع الظاهر

---

(١) ينظر: الكشاف ٤٩١/٢.

(٢) الصُّواعُ – **بضم الصاد وكسرها** – والصَّوعُ – **بفتح الصاد وضمها** - ، كُلّه: إناءٌ يُشربُ منهِ ، مذكر ، وفي التنزيل: ﴿ *قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ* ﴾ ، من الآية رقم [٧٢] سورة [**يوسف**] ، وهو الإناء الذي كان الملك يشرب منه. وقال الحسن: الصواع والسَّقاية شئ واحد ، وقد قيل: إنه كان مَنْ وَرق – **أي فضة** - ، فكان يكال به ؛ وربما شربوا به ، ينظر: لسان العرب ٢٥٢٦/٤ [**صوع**] طبعة دار المعارف بالقاهرة.

(٣) تنظر الأوجه في: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٨٥/٣ ، ٨٦ ، والبحر المحيط ٣٠٥/٦ ، ٣٠٦ ، و الدر المصون ٧٤٤/٢.

٢. قال الله تعالى: ﴿ .... إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، [الآية-٩٠]: (مَن): الشرطية في موضع رفع بالابتداء ، وجملة (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ) جواب الشرط أغنى عن الخبر. وجملة الشرط وجوابه خبر (إنَّ) ، والعائد محذوف ، تقديره: المحسنين منهم ، ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المضمر ، أي: لا نضيع أجرهم.[1] أو الرابط العموم في (الْمُحْسِنِينَ).[2]

الرابط الثاني: اسم الإشارة:[3]

من الروابط التي اتفق عليها النحاة في ربط جملة الخبر بالمبتدأ – **أو ما أصلهُ المبتدأ** – اسم الإشارة ، وذلك لأنَّ أسماء الإشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر.[4] وقد تجاوز هذا الرابط في القرآن عشرين موضعاً ، وهاك بيانها:

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ الم ● ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، [الآيتان-١ ، ٢] في قوله: (الم) ونحوها أوجه ، وهي: أنها لا محل لها من

---

(1) ينظر: التبيان ٧٤٤/٢ ، وسبق الحديث عن هذه الآية ص.٨٥.
(2) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل ص.١٠٦ وما بعدها.
(3) راجع في هذا الرابط: الإيضاح النحوي للفارسي ص. ٩٤ ، وشرح جمل الزجاجي ٣٢٨/١ ، وشرح قطر الندى ص. ١٣٠ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٤٩ ، وشرح ابن عقيل ١٩١/١ ، والتصريح ١٦٥/١ ، وهمع الهوامع ١٨/٢ ، وشرح الأشموني ١٥٠/١ ، والنحو الوافي ٤٦٨/١.
(4) الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة: [١٠١] ج٢/ص. ٧٠٨.

الإعراب ، أو لها محل ، وهو النصب بإضمار (**أعني**) أو حذف حرف القسم ، والخفض بإضمار حرف القسم ، أو الرفع بالابتداء أو الخبر.[1] فعلى جعل (**الم**) مرفوعاً بالابتداء ، ففي قوله: (**ذَلِكَ الْكِتَابُ**) أوجه منها: أن يكون (**ذَلِكَ**) مبتدأ ثانياً ، و (**الْكِتَابُ**) خبره ، والجملة خبر (**الم**) ، والرابط بينهما اسم الإشارة (**ذَلِكَ**). ويجوز أن يكون (**الم**) مبتدأ ، و (**ذَلِكَ**) مبتدأ ثانٍ ، و (**الْكِتَابُ**) صفة له أو بدل مه أو عطف بيان له ، وقوله: (**لاَ رَيْبَ فِيهِ**) خبر المبتدأ الثاني ، وهو و خبره خبر عن الأوّل ، والرابط اسم الإشارة.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ*** ﴾ ، [**الآية-٢٧**] قوله: (**الَّذِينَ يَنقُضُونَ**) يحتمل النصب[2] ، والرفع ، فالرفع من وجهين ، **أحدهما:** أنه مرفوع بالابتداء ، وخبره الجملة من قوله: (**أولئِكَ هُمُ الخَاسِرُون**) فـ (**أولئِكَ**) مبتدأ ، و (**هُمُ**) مبتدأ ثانٍ ، أو فصل ، و (**الخَاسِرُون**) الخبر ، والجملة خبر عن

---

(1) ومثل هذه الآية في الحديث عن الرابط [اسم الإشارة]:
(أ) ﴿ ***الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ*** ﴾ ، [**سورة يونس – الآية - ١**].
(ب) ﴿ ***الرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ*** ﴾ ، [**سورة الحجر – الآية - ١**].
(ج) ﴿ ***طسم ● تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ*** ﴾ ، [**سورة الشعراء – الآيتان – ١ ، ٢**].
(د) ﴿ ***طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ*** ﴾ ، [**سورة النمل – الآية - ١**].
(ه) ﴿ ***طسم ● تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ*** ﴾ ، [**سورة القصص – الآيتان – ١ ، ٢**].
(و) ﴿ ***الم ● تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ*** ﴾ ، [**سورة لقمان – الآيتان – ١ ، ٢**].
ينظر تفصيل ذلك: معاني القرآن للفراء ١١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١ ، والفريد ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٦٠/١ ، والدر المصون ٨١/١.

(2) النصب على الذم ، أو أنه منصوب على أنه نعت للفاسقين ، في قوله: ﴿ ***وما يُضِلُّ بِهِ إِلا الفاسقين*** ﴾ ، [**من الآية ٢٦**]. ينظر: تفصيل وجهي الرفع والنصب في: التبيان ٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٠٥/١ ، والدر المصون ٢٣٤/١ – ٢٣٦.

الأول ، والرابط اسم الإشارة (**أولئِكَ**). **والثاني:** من وجهي الرفع: أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي: هم الذين ينقضون.

١. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحابُ النار هم فيها خالدون*** ﴾ ، [**الآية-٣٩**] قوله: (**الذين كفروا**) في موضع رفع بالابتداء ، وفي خبره قولان[1] ، **أحدهما:** أنه جملة (**أولئك أصحابُ النار**) ، فـ (**أولئك**) مبتدأ ثانٍ ، و (**أصحابُ**) خبره والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأوّل ، وبما أن خبر المبتدأ الأوّل جملة فلا بد من عائد يعود منه إلى المبتدأ ، وهو اسم الإشارة (**أولئك**). **والثاني:** أن يكون (**أولئك**) بدلاً من الموصول أو عطف بيان له ، و (**أصحابُ**) خبر الاسم الموصول.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونَهُ حقَّ تِلاوتِهِ أولئك يؤمنون به ....*** ﴾ ، [**الآية-١٢١**] قوله: (**الذين آتيناهم**) في موضع رفع بالابتداء ، وفي خبره قولان[2] ، **أحدهما:** أنه الجملة من قوله: (**أولئك يؤمنون به**) ، فـ (**أولئك**) مبتدأ ثانٍ ، وخبره (**يؤمنون به**) ، والجملة خبر المبتدأ الأوّل (**الذين**) والرابط اسم الإشارة. وجملة (**يَتْلُونَهُ**) في محل نصب على الحال. **والثاني:** أن الخبر جملة (**يَتْلُونَهُ**) ، والرابط الضمير ، وتكون الجملة (**أولئك يؤمنون به**) مستأنفة.

([1]) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٧٩/١ ، والدر المصون ٣٠٦/١ – ٣٠٧.
([2]) ينظر: البحر المحيط ٥٩١/١ – ٥٩٢ ، والدر المصون ٩٤/٢.

٣. قال الله تعالى: ﴿ *إنَّ الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يَرْجُونَ رحمة الله ....* ﴾ ، [الآية-٢١٨] قوله: (**إنَّ الذين آمنوا**) حرف ناسخ واسمه ، وخبره الجملة من قوله: (**أولئك يَرْجُونَ**) ، فـ (**أولئك**) مبتدأ ثانٍ ، وخبره (**يَرْجُونَ**) ، والجملة خبر (**إنَّ**) والعائد من جملة الخبر على اسم (**إنَّ**) اسم الإشارة (**أولئك**).

٢) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *والذين كفروا وكذَّبُوا بآياتنا أولئك أصحابُ الجحيم* ﴾ ، [**الآية - ١٠**] قوله: (**والذين كفروا**) مبتدأ وصلة وعائد ، و (**وكذَّبُوا بآياتنا**) معطوفة على جملة الصلة ، لا محل لها من الإعراب ، فـ (**أولئك**) مبتدأ ثانٍ ، و (**أصحابُ**) خبره ، وهو مضاف ، و (**الجحيم**) مضاف إليه ، و الجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن الأوّل ، والرابط اسم الإشارة.

٣) **سورة الأعراف:**

١. قال الله تعالى: ﴿ *يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباسُ التقوى ذلك خَيْرٌ ....* ﴾ ، [الآية - ٢٦] قوله: (**ولباسُ التقوى**) قرأ

نافع[1] وابن عامر والكسائي[2] (**لباسُ**) بالنصب ، والباقون (**لباسُ**) بالرفع.[3] فالنصب نسقٌ على (**لباساً**) ، أي: أنزلنا لباساً مواريا وزينة وأنزلنا أيضاً لباسَ التقوى. وأما الرفع – **وهو موطن الشاهد** – فمن خمسة أوجه ، **أحدها:** أن يكون (**لباسُ**) مبتدأ ، و (**ذلك**) مبتدأ ثانٍ ، و (**خَيْرٌ**) خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر الأوّل ، والرابط هنا اسم الإشارة ، وهو أحد الروابط المتفق عليها. قال السمين – **عن هذا الوجه** – : ((**وهذا الوجه هو أوجه الأعاريب في هذه الآية**)).[4] **والثاني:** أن يكون (**لباسٌ**) خبر مبتدأ محذوف ، أي: وهو لباسُ التقوى ، وهذا قول الزجاج[5] ، وكأن المعنى بهذه الجملة التفسير للباس المتقدم ، وعلى هذا فيكون قوله: (**ذلك خَيْرٌ**) جملة أخرى من مبتدأ وخبر.[6] **الوجه الثالث:** أن يكون (**ذلك**) فصلاً بين المبتدأ وخبره ، وهذا قول الحَوْفي.[7] قال أبو حيان قول الحَوْفي.[8] قال أبو حيان والسمين: ((**ولا أعلم أحداً من النحاة أجاز ذلك**)).[9] **الوجه الرابع:** أن يكون (**لباسٌ**) مبتدأ ، و (**ذلك**) بدل منه ،

---

(1) **هو:** نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم [-١٦٩هـ] الليثي بالولاء ، المدني ، أصله من أصبهان. أحد القراء السبعة المشهورين. اشتهر في المدينة ، وانتهت إليه رياسة القراءة فيها ، وتوفي بها. تنظر ترجمته في: التيسير ص. ٤ ، وغاية النهاية ٣٣٠/٢ ، والأعلام ٥/٨.

(2) **هو:** أبو الحسن ، علي بن حمزة [١١٩ – ١٨٩هـ] أحد القراء السبعة ، وإمام الكوفيين في النحو واللغة ، ومؤدب ولدي الرشيد: الأمين والمأمون. تنظر ترجمته في: مراتب النحويين ص. ١٢٠-١٢١ ، ونزهة الألباء ص. ٦٧ – ٧٥.

(3) ينظر: كتباً السبعة ص. ٢٨٠ ، وحجة القراءات لابن زنجلة ص. ٢٨٠.

(4) ينظر: الدر المصون ٢٨٨/٥.

(5) معاني القرآن الكريم وإعرابه ٣٢٨/٢.

(6) ينظر: الدر المصون ٢٨٨/٥.

(7) ينظر: البحر المحيط ٣١/٥ ، والدر المصون ٢٨٨/٥.

(8) المرجع السابق.

(9) لأن الفصل من شأن الضمائر ، لا من شأن أسماء الإشارة ، والضمير الذي يقع فصلاً له ثلاثة شروط ، أحدها: أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع. الثاني: أن يكون بين مبتدأ وخبره ، أو ما هو داخل على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف ، نحو: [**كان وأخواتها**] و [**إنَّ وأخواتها**] و [**ظن وأخواتها**]. الثالث: أن يكون بين معرفتين أو معرفة وما قاربها من النكرات ، ويقال له: فصل وعماد. فالفصل من عبارات البصريين ، والعماد من عبارات الكوفيين. ينظر الحديث بالتفصيل عن ضمير

يكون (لباسُ) مبتدأ ، و (ذلك) بدل منه ، أو عطف بيان له ، أو نعت[1]، و (خَيْرٌ) خبره. **الوجه الخامس:** جَوَّز أبو البقاء[2] أن يكون (لباسُ) مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي: ولباسُ التقوى ساترٌ عوراتكم.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ* ﴾ ، [الآية - ٤٢] قوله: (وَالَّذِينَ آمَنُوا) مبتدأ ، وفي خبره احتمالان ، **أحدهما:** أنه الجملة من قوله: (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) ، والرابط اسم الإشارة وقوله: (لَا نُكَلِّفُ) معترض بينهما. **والثاني:** أن الخبر الجملة المنفية من قوله: (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا) ، وعلى هذا القول يكون العائد محذوفاً ، أي: (نفساً منهم).[3]

٤) **سورة يونس:**

١. قال الله تعالى: ﴿ *الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ* ﴾ ، [الآية - ١] قوله: (الر): فيها الأوجه الجائزة في (الم)[4] ومن هذه الأوجه: أن قوله: (الر) مرفوع بالابتداء ،

الفصل والخلاف في إعرابه في: الكتاب ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٧ ، والمقتضب ١٠٤/٤ و ما بعدها ، والإنصاف: المسألة [١٠٠] ج.٧٠٦/٢-٧٠٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٩/٣-١١٤.

(1) جوز الزجاج أيضاً في معاني القرآن ٣٢٩/٢: أن يكون الخبر [خير] و [ذلك] صفة [لباس]. وجوز الأوجه الثلاثة الفارسي وأبو بكر بن الأنباري. ينظر في ذلك: البحر ٣١/٥ ، والدر المصون ٢٨٨/٥ ، وحاشية الشهاب ١٦١/٤ ، وروح المعاني للآلوسي ١٠٤/٨.

(2) التبيان ٥٦٢/١.

(3) سبق هذا عند الحديث عن العائد المحذوف ص.٧٨.

(4) الآية رقم [١] سورة [البقرة] ، وقد سبق بيان هذه الأوجه بالتفصيل ص.٩١ ، ٩٢.

وأما (تِلْكَ آيَاتُ) فيجوز في (تِلْكَ) أن تكون مبتدأ ثانياً ، و (آيَاتُ الْكِتَابِ) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر (الر) ، والرابط اسم الإشارة (تِلْكَ).

٢. قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمَا خَلَقَ اللهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ● إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ● أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ* ﴾ ، [الآيات ـ ٦ ، ٧ ، ٨] قوله: (إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ) ، (إِنَّ) واسمها ، وقوله: (أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ) خبر (إِنَّ) ، والرابط بين خبر (إِنَّ) واسمها: اسم الإشارة ، فـ (أُوْلَئِكَ) مبتدأ أوّل ، و (مَأْوَاهُمُ) مبتدأ ثانٍ ، و (النَّارُ) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر (إِنَّ).

٥) **سورة الفرقان:**

قال الله تعالى: ﴿ *الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً* ﴾ ، [الآية ـ ٣٤] قوله: (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ) يحتمل الرفع والنصب[1] ، وفي الرفع وجهان ، **أحدهما:** أنه يرتفع بالابتداء ، وخبره الجملة من قوله: (**أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا**) ، فـ (أُوْلَئِكَ) مبتدأ ثانٍ ، و (شَرٌّ) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني

(1) يجوز أن يكون نصبه على الذم. ينظر: ـ **في وجهي الرفع والنصب** ـ : التبيان ٩٨٦/٢ ، والبحر المحيط ١٠٥/٨ ، والدر المصون ٤٨٢/٨.

وخبره خبر (**الَّذِينَ يُحْشَرُونَ**) والرابط اسم الإشارة ، ويجوز أن يكون (**أُولَئِكَ**) بدلاً أو بياناً للموصول ، و (**شَرٌّ مَّكَانًا**) خبر الموصول.

٦) **سورة الشورى:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ*** ﴾ ، [**الآية - ٤٣**]

قولـــه: (**وَلَمَن صَبَرَ**)[1] يجوز أن تكون اللام في قوله: (**لَمَنْ**) الموطئة للقسم المحذوف ، و (**مَنْ**) شرطية ، وجواب القسم قوله: (**إِنَّ ذَٰلِكَ ...**) وجواب الشرط محذوف ؛ لدلالة جواب القسم عليه. ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء ، و (**مَنْ**) موصولة مبتدأ ، والجملة المؤكدة بـ (**إنَّ**) في موضع الخبر. وفي الرابط قولان ، **أحدهما:** هو اسم الإشارة ، إذا أرد به المبتدأ ، ويكون حينئذ على حذف مضاف ، تقديره: (*إن ذلك لمن ذوي عزم الأمور*). والقول الثاني – **في الرابط** – : أنه ضمير محذوف ، تقديره: (*لمن عزم الأمور منه*). وقد ذهب إلى تجويز الوجهين السابقين في الرابط أبو حيان ، وتبعه تليمذه السمين[2] ، قال أبو حيان:[3] ((**..... والإشـــارة بـ {*ذلك*} إلى ما يفهم من مصدر "*صبر وغفر*"**))[4] ، والعائد على الموصول المبتدأ

([1]) عطف على قوله: ﴿ ***وَلَمَنِ انتصر ....*** ﴾ ، [**الآية رقم ٤١**] ، والجملة من قوله: ﴿ ***إنما السبيل ...*** ﴾ ، [**الآية رقم ٤٢**] – اعتراض.

([2]) ينظر: الدر المصون ٥٦٣/٩.

([3]) ينظر: البحر المحيط ٣٤٥/٩.

([4]) وعليه فلا حذف في قوله [**عزم الأمور**].

من الخبر المحذوف ، أي: إن ذلك منه ؛ لدلالة المعنى عليه. وإن كان (**ذلك**) إشارة إلى المبتدأ كان هو الرابط[1]، ولا يحتاج إلى تقدير: (**منه**).

ورجح ابن هشام[2] أن يكون الرابط في هذه الآية الكريمة هو الضمير ، وأن الإشارة للصبر والغفران ، قائلاً:[3] ((**قول بعضهم في** ﴿ ***وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ*** ﴾)): إن الرابط الإشارة ، وإن الصابر والغافر جُعِلاَ من عزم الأمور مبالغة ، والصواب أن الإشارة للصبر والغفران ، بدليل ﴿ ***وإن تصبروا وتتقوا فإنَّ ذلك من عزم الأمور*** ﴾[4] ، ولم يقل: "**إنكم**".

٧) **سورة الواقعة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ● أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ●*** ﴾ ، [**الآيتان – ١٠ و ١١**] قوله: (**السَّابِقُونَ السَّابِقُون**) فيه أوجه[5] ، **أحدها:** أن (**السَّابِقُون**) مبتدأ ، و (**السابقون**) الثاني تأكيد للأول تأكيداً لفظياً ، وقوله: (**أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**) جملة في موضع رفع خبر الأوّل ، أي: أن (**أُوْلَئِكَ**) مبتدأ ثانٍ ، و (**الْمُقَرَّبُونَ**) خبر المبتدأ

---

(1) وعليه فيكون الكلام – **كما سبق** – على حذف مضاف.

(2) **هو:** أبو محمّد ، عبد الله ، جمال الدين بن يوسف الأنصاري [٧٠٨-٧٦١هـ] من أئمة العربية. مولده ووفاته بالقاهرة. من مؤلفاته: [**الإعراب عن قواعد الإعراب**] ، و [**شذور الذهب في معرفة كلام العرب**] ، و [**شرحه**] ، و [**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**]. تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٤١٥/٢ – ٤١٧ ، والنجوم الزاهرة ٧٦١/١٠ ، وبغية الوعاة ٦٨/٢ – ٧٠.

(3) المغني ص. ٧٧٤.

(4) من الآية رقم [١٨٦] سورة [**آل عمران**].

(5) ينظر في هذه الأوجه: معاني القرآن للفراء ١٢٢/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٤/٤ ، ٣٢٥ ، والكشاف ٤٥٨/٤ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤١٤/٢ ، والتبيان ١٢٠٣/٢ ، والبحر المحيط ٧٩/١٠ ، والدر المصون ١٩٥/١٠ ، ١٩٦.

الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأوّل ، والرابط اسم الإشارة ، كقوله تعالى: ﴿ .... ***وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ....*** ﴾[1] ، في قراءة من قرأ برفع (**اللِبَاس**) في أحد الأوجه.[2] **الوجه الثاني:** أن قوله: (**السَّابِقُونَ السَّابِقُون**) مبتدأ وخبر ، وفي ذلك تأويلان[3] ، **أحدهما:** أنه بمعنى: (***السابقون هم الذين اشتهرت حالهم بذلك***) ، كقولهم: أنت أنت ، والناس الناس ، وقوله:

أنا أبو النجم وشعري شعري[4]

وهذا يقال في تعظيم الأمر وتفخيمه ، وهذا مذهب سيبويه[5] التأويل الثاني: أن متعلق السبقتين مختلف ، إذ التقدير: والسابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة ، أو السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته ، أو السابقون إلى الخير السابقون إلى الجنة. **الوجه الثالث:** أن يكون (**السَّابِقُون**) نعتاً للأوّل ، والخبر الجملة المذكورة ، قال السمين:[6] ((**وهذا ينبغي ألا يعرج عليه ، كيف يوصف الشئ بلفظه؟ وأي فائدة في ذلك؟ والأقرب عندي – *إن وردت هذه العبارة ممن يعتبر*** – **أن يكون سَمَّي التأكيد صفة**)). **الوجه الرابع:** أن يكون الوقف على

---

(1) من الآية رقم [٢٦] سورة [**الأعراف**].
(2) سبق تفصيل ذلك ص. ٩٤ - ٩٦.
(3) ينظر: الدر المصون ١٠/١٩٥ – ١٩٦.
(4) رجز ، وقائله أبو النجم ، الفضل بن قدامة ، وبعده: لله دَرِّى ما أحَبَّن صدري. والمعنى يقول: **أنا ذلك الرجل المعروف الموصوف بالكمال** ، المسمى بأبي النجم ، وشعري ما بلغك وصفه ، وسمعت ببراعته وفصاحته. ما أعظم اللبن الذي غذيت به ، وما أعظم ما يوجد في صدري من الفصاحة والبلاغة. والشاهد: عدم مغايرة الخبر للمبتدأ ؛ للدلالة على الشهرة. ينظر البيت في: الخصائص ٣/٣٣٧ ، والمغنى ص. ٤٣٤ ، ٥٧١ ، والخزانة للبغدادي ١/٤٣٩ ، ٨/٣٠٧ ، ٩/٤١٢.
(5) ينظر: الكتاب ٢/١٥٧ ، ٣٥٩ ، و **سيبويه هو:** أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر [~١٨٠هـ] شيخ النحاة ، وإمام البصريين ،وصاحب الكتاب الذي أصبح علماً بالغلبة عند النحويين. وشاهد صدق على علو كعبه في هذا الفن لزم شيخه الخليل ، وروى عنه ، وبمذهبه يأخذ أهل البصرة. تنظر ترجمته في: مراتب النحويين ص. ١٠٦ ، والفهرست ص. ٧٦ ، ٧٧ ، ونشأة النحو ص. ٧٩ ، ٨٠.
(6) ينظر: الدر المصون ١٠/١٩٦.

قوله: (**والسَّابِقُون**). ويكون قوله: (***السَّابِقُون أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُون***) مبتدأ وخبراً ، وهذا يقتضي أن يعطف و (**السَّابِقُون**) على ما قبله ، لكن لا يليق عطفه على ما قبله ؛ لأن ما قبله: ﴿ ***وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ*** ﴾[1] ، وإنما يليق عطفه على ﴿ ***أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ*** ﴾[2] ، كأن قيل: وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة والسابقون ، فيكون (**السَّابِقُون**) شركاء لأصحاب الميمنة في التعظيم ، ويكون قوله – **على هذا** – : ﴿ ***وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ*** ﴾ اعتراضاً بين المتعاطفين.

🗁 الرابط الثالث: تكرار المبتدأ ، أو إعادة المبتدأ السابق:

من الروابط التي تربط جملة الخبر بالمبتدأ إعادة المبتدأ ، الإعادة قد تكون بلفظه ومعناه معاً ، وقد تكون بمعناه فقط ، وفيما يلي توضيح ذلك:

❁ أولاً: إعادة المبتدأ بلفظه:

من الروابط التي اتفق عليها جمهور النحاة في ربط جملة الخبر بالمبتدأ إعادة المبتدأ بلفظه[3] ، وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم ، وقد وقع هذا الرابط في القرآن الكريم في ستة مواضع ، هاك بيانها:

([1]) الآية رقم [٩] سورة [**الواقعة**].
([2]) في قوله: ﴿ ***فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ*** ﴾ ، [**الآية رقم ٨**].
([3]) يراجع: شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ٣٢٧/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢١١/١ ، والمغنى ص. ٦٥٠ ، وشرح ابن عقيل ١٩١/١ ، والتصريح ١٦٥/١ ، وشرح الأشموني ٢٦٠/١.

١) **سورة الواقعة:**

قال الله تعالى: ﴿ *فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ* ﴾ ، [الآية - ٨] قوله: (**أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**): (**أَصْحَابُ**) مبتدأ أوّل ، و (**الْمَيْمَنَةِ**): مضاف إليه ، و (**مَا**): اسم الاستفهام:[1] مبتدأ ثانٍ ، مبني على السكون في محل رفع ، و (**أَصْحَابُ**) – **الثاني** – خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل ، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه. ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ *وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ* ﴾[2] ، ﴿ *وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ* ﴾[3] ، ﴿ *وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ* ﴾[4] ، و ﴿ *الْحَاقَّةُ ● مَا الْحَاقَّةُ ●* ﴾[5] ، و ﴿ *الْقَارِعَةُ ● مَا الْقَارِعَةُ ●* ﴾.[6]

❁ **ثانياً: إعادة المبتدأ بمعناه:**

من الروابط التي اختلف النحاة في تجويزها ، إعادة المبتدأ بمعناه ، نحو: (**زيد جاءني أبو عبد الله**)[7] إذا كان (**أبو عبد الله**) كنية له ، أجازه الأخفش[8]

---

(1) في معنى التعظيم.
(2) الآية رقم [٩] سورة [**الواقعة**].
(3) الآية رقم [٢٧] سورة [**الواقعة**].
(4) الآية رقم [٤١] سورة [**الواقعة**].
(5) الآيتان رقم [١ ، ٢] سورة [**الحاقة**].
(6) الآيتان رقم [١ ، ٢] سورة [**القارعة**].
(7) ومثله أيضاً: [**عليٌّ مَنْ أبو الحسين**]؟ بشرط أن يكون [**أبو الحسين**] كنية [**عليّ**] ، والمراد بهما شخص واحد.
(8) إذا أطلق كان المواد به: أبا الحسن ، سعيد بن مَسْعَدة [**-٢١٥هـ**] وهو الأخفش الأوسط ، من أكابر علماء النحو ، روى عن سيبويه كتابه ، من مؤلفاته: [**المقاييس**] ، و [**معاني القرآن**] ، و [**الأوسط**]. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص. ١٣٣ – ١٣٥ ، والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ، ونشأة النحو ص. ٧٩، ٨٠.

ومنعه الجمهور.[1] ومن أمثلة إعادة المبتدأ بمعناه في القرآن الكريم ما يلي:

١) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ* ﴾ ، [الآية - ٥٦] قوله: (مَن): اسم شرط ، في محل رفع بالابتداء ، وقوله: (**فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ .....**) يحتمل أن يكون جواباً للشرط ، وبه يحتج من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط إذا كان مبتدأ. ولقائل أن يقول: (**إنما جاز ذلك**) ؛ لأنّ المراد بـ (**حِزْبَ اللهِ**) هو نفس المبتدأ ، فيكون من باب تكرار المبتدأ بمعناه ، وفيه خلاف ، الأخفش يجيزه[2] ـ **كما سبق** ـ والتقدير عنده ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإنه غالب ، فوضع الظاهر موضع المضمر ؛ لفائدة ، وهي التشريف بإضافة الحزب إلى الله تعالى. ويحتمل أن يكون الجواب محذوفاً ؛ لدلالة الكلام عليه ، أي: ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب ، أو ينصره ، ونحوه ، ويكون قوله: (**فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ**) دالاً عليه. قال السمين[3] ـ **بعد تقرير ما سبق** ـ : ((**وعلى هذين الاحتمالين فلا دلالة في الآية على عدم اشتراط عود ضمير على اسم الشرط**)) ، وقوله: (***فإن حزب الله هم الغالبون***) في محل جزم إن جعلناه جواباً للشرط ، ولا محل له إن جعلناه دالاً على

([1]) ينظر ـ **في هذه المسألة** ـ : معاني القرآن للأخفش ٦٢٢/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٢٨/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٢١٣/١ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٥٠ ، وشرح الأشموني ٢٦١/١ ، والنحو الوافي ٤٦٨/١.

([2]) معاني القرآن للأخفش ٦٢٢/٢ ، وينظر أيضاً: البحر المحيط ٢١٢/٥.

([3]) ينظر: الدر المصون ٣١٥/٤.

الجواب. وقوله: (هُمُ) يحتمل أن يكون فصلاً ، وأن يكون مبتدأ ، و (**الغالبون**) خبره ، والجملة خبر (إنَّ).

٢) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ*** ﴾ ، [**الآية - ١٧٠**] ، قوله: (**الَّذِينَ يُمْسِكُونَ**) فيه وجهان[(١)] ، **أظهرهما:** أنه مبتدأ ، وفي خبره وجهان ، **أحدهما:** الجملة من قوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**) ، والرابط تكرار المبتدا بمعناه[(٢)] ، نحو: (**زيد قام أبو عبد الله**) ، وهو رأي الأخفش[(٣)] ، فقد جَوَّز الاستغناء عن الضمير باسم ظاهر ، هو المبتدأ في المعنى ، كما جَوَّزَ ذلك في الموصول ، نحو: (**أبو سعيدٍ الذي رَويتُ عن الخُدْريّ**) ، و (**الحجاج الذي رأيتُ ابنُ يوسف**).[(٤)] **والوجه الثاني – *من وجهي الخبر* – :** أنه محذوف ، تقديره: والذي يمسكون مأجورون ، أو مثابون ونحوه ، وقوله: (**إِنَّا لَا نُضِيعُ**) جملة اعتراضية. والثاني – من وجهي (**الَّذِينَ يُمْسِكُونَ**) – : أنه في محل جر نسقاً على ﴿ ***لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ*** ﴾[(٥)] أي: والدار الآخرةُ خير للمتقين وللمتمسكين.

---

(1) سبق الحديث عنهما بالتفصيل ص.٧٩.
(2) وقيل الرابط [أل] القائمة مقام الضمير ، وقيل: إقامة الظاهر مقام الضمير ، وقد سبق توضيح ذلك ص.٨٤ ، ٨٧. وقيل: إن الرابط العموم ، وسيأتي بيانه ص.١٠٦ و ما بعدها.
(3) معان القرآن للأخفش ٦٢٢/٢ ، وينظر أيضاً: البحر المحيط ٢١٢/٥.
(4) يريد: رويت عنه ، ورأيته ، فيكون الظاهر قد وقع موضع المضمر.
(5) من الآية رقم [١٦٩].

٣) **سورة الكهف:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً* ﴾ ، [الآية - ٣٠] ، قولـــه: (إنَّ): حرف ناسخ ، مبني على الفتح ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و (**الَّذِينَ**): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (**إنَّ**) ، وفي خبر (إنَّ) وجهان[1] ، **أحدهما:** أن الخبر جملة (**إِنَّا لاَ نُضِيعُ**) والرابط تكرار الظاهر بمعناه[2] ، وهو رأي الأخفش ، حيث قال[3] – **عقب الآية المذكورة** –: " لأنه لما قال: (**لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً**) كان في معنى: لا نضيع أجورهم ، لأنهم ممن أحسن عملاً. **والوجه الثاني:** من وجهي الخبر – قوله: ﴿ *أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ* ﴾[4] ، وجملة: (**إِنَّا لاَ نُضِيعُ**) جملة معترضة. ويجوز أن تكون الجملتان – **أعني قوله:** (***إِنَّا لاَ نُضِيعُ***) **وقوله:** (***أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ***) – خبرين لـ (إنَّ) عند من يرى جواز تعدد الخبر ، وإن لم يكونا في معنى خبر واحد.

٤) **سورة النبأ:**

قـال الله تعالـــى: ﴿ *رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَحْمَنِ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ*

---

(1) ينظر: الدر المصون ٤٨٠/٧ ، ٤٨١.
(2) وقيل الرابط الضمير المحذوف ، وقد سبق بيانه ص.٨١ وقيل الرابط العموم ، وسيأتي بيانه ص. ١١٠ وما بعدها.
(3) معاني القرآن للأخفش ٦٢٢/٢.
(4) من الآية رقم [٣١].

خِطَاباً ﴾ ، [الآية - ٣٧] ، قرأ نافع[1] وابن كثير[2] وأبو عمرو[3] برفع (رَبِّ السَّمَوَاتِ) و (الرحْمَنِ).[4] ورفعهما من أوجه[5] ، **أحدهما:** أن يكون (رَبُّ) مبتدأ ، و (الرحْمَنُ) مبتدأ ثانياً ، و (لاَ يَمْلِكُونَ) خبره ، والجملة خبر الأوّل ، وحصل الربط بتكرار المبتدأ بمعناه ، وهو رأي الأخفش ، ويجوز أن يكون (لاَ يَمْلِكُونَ) حالاً ، وتكون لازمة. **الوجه الثاني:** أن يكون (رَبُّ) خبر مبتدأ مضمر ، أي: هو ربُّ ، و (الرحْمَنُ) كذلك ، أو مبتدأ ، خبره (لاَ يَمْلِكُونَ). **الوجه الثالث:** أن يجعل (رَبُّ) مبتدأ ، و (الرحْمَنُ) خبره ، و (لاَ يَمْلِكُونَ) خبر ثانٍ أو مستأنف. **الوجه الرابع:** أن يكون (رَبُّ) مبتدأ ، (الرحْمَـنُ) نعته ، و (لاَ يَمْلِكُونَ) خبر (رَبُّ).

الرابط الرابع: عموم يشمل المبتدأ:

من الروابط التي اتفق النحاة عليها في ربط جملة الخبر بالمبتدأ العموم ، والمراد به أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ما يدل على عموم يشمل المبتدأ السابق وغيره.[6] وفيما يلي توضيح هذا الرابط في سور القرآن الكريم.

---

(1) سبقت ترجمته ص.٩٤.
(2) **هو:** أبو معبد ، عبد الله بن كثير الداري [٤٥-١٢٠هـ] الفارسي الأصل ، مولده ووفاته بمكة ، أحد القراء السبعة ، وإمام أهل مكة في القراءة. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ٤٤٣/١ – ٤٤٥ ، والأعلام ١١٥/٤.
(3) **هو:** أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن عمار التميمي المازني [٧٠-١٥٤هـ] ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة ، من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء ص. ٢٤ – ٢٩ ، وغاية النهاية ٢٨٨/١.
(4) السبعة ص. ٦٦٩ ، والنشر ٣٩٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٠/١٠.
(5) يراجع في هذه الأوجه: البحر المحيط ٣٩٠/١٠ ، والدر المصون ٦٦٤/١٠ – ٦٦٥.
(6) ينظر في هذا الرابط: شرح قطر الندى ص. ١٣٠ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٥٠ ، ٦٥١ ، وشرح الأشموني ٢٦١/١ ، والنحو الوافي ٤٦٨/١.

١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ *إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ....* ﴾ ، [**الآية - ٢٧١**] ، قوله: (**فَنِعِمَّا**): جواب الشرط ، و (**نعم**): فعل لا يتصرف ، فاحتيج إلى الفاء في الجواب ، والفاعل بـ (**نعم**) مضمر مفسَّر بنكرة ، وقد أعربوا[(١)] (**ما**) هنا تمييزاً لذلك المضمر الذي في (**نعم**) وقدّروه بـ (**شيئاً**) ، فـ (**ما**) نكرة تامة ، و (**هِي**) ضمير عائد على (**الصَّدَقاتِ**) ، وهو على حذف مضاف ، أي: فنعم إبداؤها ، ويجوز ألا يكون على حذف مضاف ، بل يعود على (**الصَّدَقاتِ**) بقيد وصف الإبداء ، والتقدير: في (**نِعِمَّا هِي**): فنعما الصدقات المبداة.[(٢)] وقوله: (**هِيَ**) مبتدأ على أحسن الوجوه ، وجملة المدح خبر عنه ، والرابط هو العموم الذي في المضمر المستكن في (**نعم**)[(٣)] ، أي: ((**استغنى عن الراجع إلى المبتدأ ؛ لاشتمال الجنس على فاعل [نعم]**)).[(٤)]

٢) **سورة آل عمران:**

١. قال الله تعالى: ﴿ *بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ* ﴾ ، [**الآية - ٧٦**] ، قوله: (**مَنْ أَوْفَى**): (**مَنْ**) في موضع رفع بالابتداء ، سواء أكانت شرطية أم موصولة ، وجملة (**فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**) هي الخبر ، أو

---

(1) ينظر: البحر المحيط ٦٨٩/٢.
(2) ينظر: الدر المصون ٦٠٩/٢.
(3) ينظر: البحر المحيط ٦٨٩/٢.
(4) ينظر: الفريد ٥١٧/١ ، وينظر: أيضاً: التبيان ٢٢١/١.

جزاء الشرط ، وفي الرابط قولان ، **أحدهما:** العموم في كلمة (**الْمُتَّقِينَ**) ؛ لأن ما قبله فرد من أفراده ، وبه قال الزمخشري.[1] **والثاني:** أن الرابط قيام الظاهر مقام الضمير ، وتقديره: فإن الله يحبهم. وقيل الخبر أو الجزاء محذوف ، تقديره: يحبه الله.[2]

٢. قال الله تعالى: ﴿ .... ***وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ*** ﴾ ، [**الآية - ٩٧**] ، قوله: (**مَن**): يحتمل أن تكون شرطية ، ويحتمل أن تكون موصولة ، وعلى الاحتمالين فهي في محل رفع بالابتداء ، وجملة (**فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**) هي جواب الشرط ، أو الخبر ، والعائد من جملة الجزاء على اسم الشرط ، أو من جملة الخبر على المبتدأ العموم في قوله: (**عَنِ الْعَالَمِينَ**) ؛ لأن (**مَن كَفَرَ**) مندرج تحت هذا العموم.[3] ويجوز – **كما سبق**[4] – أن قيام الظاهر مقام المضمر هو العائد.

٣) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ*** ﴾ ، [**الآية - ١٧٠**] ،: (**الَّذِينَ**): فيه وجهان ، **أحدهما:** أنه مبتدأ ،

---

(1) ينظر: الكشاف ٣٧٦/١.
(2) سبق تفصيل ذلك ص.٨٨.
(3) ينظر: البحر المحيط ٢٧٨/٣ ، والدر المصون ٢٦٩/٣.
(4) سبق تفصيله ص.٨٨.

وفي خبره وجهان ، **أحدهما:** الجملة من قوله: (**إنَّا لا نُضيعُ أجْرَ المُصْلِحينَ**) ، والرابط العموم في (**المُصْلِحينَ**) قاله أبو البقاء[1] ، قال: ((**... إن شئت قلت: لما كان {المصلحون} جنساً ، والمبتدأ واحد منه استغنيت عن ضمير**)).[2]

ونظير العموم –في الآية– قول الشاعر:

ألاَ لَيْتَ شِعْري هَلْ إلى أمِّ جَحْدَرٍ
سبيلٌ ؟ فأمَّا الصَّبْرُ عنْها فلا صَبْرَا[3]

فقوله: (**فلا صَبْرَا**) الفاء واقعة في جواب (**أمّا**) ، و (**لا**) نافية للجنس ، تعمل عمل (**إنّ**) وخبر (**لا**) محذوف ، والتقدير: فلا صبر لي ، والجملة الاسمية من (**لا**) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية (**فأمَّا الصَّبْرُ ..... إلخ**) مستأنفة لا محل لها ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر العموم في اسم (**لا**) ؛ لأنّ النكرة الواقعة بعد النفي تفيد العموم ، فقد نفى بجملة (**لا صَبْرَ**): الصبر بجميع أنواعه ، (**والصَبْرُ عنها**) الواقع مبتدأ بعض أنواع الصبر.

والوجه الثاني –من وجهي الخبر– : أنه محذوف ، تقديره: والذين يمسكون مأجورون و مثابون ، وقوله: (**إنَّا لا نُضيعُ**) جملة اعتراضية. **والثاني –من وجهي (وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ) – :**

([1]) ينظر: التبيان ٦٠٢/١.
([2]) وقيل: الرابط غير ذلك ، وقد سبق تفصيل ذلك ص.٧٩.
([3]) البيت من الطويل ، لابن ميّادة ، والمشهور بالرمّاح ، و [**أم جحدر**] كنية محبوبته ، ويروي: [**أم مَعْمَر**] ، و [**أم سالم**] ، ورواية [**أم جحدر**] رجحها الأستاذ الدكتور/ عبد السلام هارون في تحقيقه [**الكتاب**] ، حيث قال: ٣٨٦/١ – **تعقيباً على رواية سيبويه** – : و [**أم مَعْمَر**] كذا وردت في إنشاد سيبويه ، ومن نقلوا عنه. وصوابه [**أم جحدر**] وهي صاحبته ، صنع فيها الشعر. ينظر البيت في: أمالي الشجري ٢٨٦/١ – ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ، وأوضح المسالك ٦٨/١ ، والمغنى ص. ٦٥٠ ، والهمع ١٩/٢ ،والدرر اللوامع ١٨٩/١.

أنه في محل جر نسقاً على قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] ، أي: والدار الآخرة خير للمتقين وللمتمسكين.

٤) سورة يوسف:

قال الله تعالى: ﴿ .... إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، [**الآية - ٩٠**] ، قوله: (**مَن**) شرطية في موضع رفع بالابتداء ، و (**يَتَّقِ**) جزم بها ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة (**الياء**) ، و (**يصبرْ**) معطوف على فعل الشرط (**يَتَّقِ**) ، وقوله: (**فإنَّ اللهَ** .....) الفاء جواب الشرط[2] ، والعائد من الخبر العموم في (**المُحْسِنِينَ**) ؛ ((**لاشتماله على الفريقين المتقين والصابرين**)).[3] وجوّز أبو البقاء أن يكون العائد محذوفاً ، أو من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر ، حيثُ قال:[4] ((**والعائد من الخبر محذوف: تقديره: المحسنين منهم**)). ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المضمر ، أي: لا نضيع أجرهم.

٥) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

([1]) من الآية رقم [١٦٩] سورة الأعراف.
([2]) الفريد في إعراب القرآن المجيد ٩٧/٣.
([3]) ينظر: المرجع السابق ٩٨/٣.
([4]) ينظر: التبيان ٧٤٤/٢.

عَمَلاً ﴾ ، [الآية - ٣٠] ، قوله: (إنَّ): حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (الَّذِينَ): اسم موصول مبني في محل نصب اسم (إنَّ) ، وفي خبر (إنَّ) وجهان ، **أحدهما:** جملة (**إنَّا لاَ نُضِيعُ أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عَمَلاً**) ، والرابط: العموم ؛ لأنّ قوله: (**مَنْ أحْسَنَ**) عامٌّ ، فيدخل فيه (**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**).[1] ويحتمل – **كما سبق**[2] – أن يكون الرابط محذوفاً ، أو تكرار الظاهر بمعناه. **والثاني – من وجهي خبر (إنَّ) - :** ﴿ ***أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ*** ﴾[3] ، وتكون جملة (**إنَّا لاَ نُضِيعُ .....**) معترضة.

الرابط الخامس:

أنْ يعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس[4] ، نحو ﴿ ***أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً*** ﴾.[5] والتمثيل هنا – **وقع على طريق اللفِّ والنشر غير المرتب**[6] ، فالآية مثال للصورة الثانية ، فقد عطف جملة (**تُصبح الأرْضُ**) وهي خالية من الضمير على جملة (**أنْزَلَ**) المشتملة على ضمير يعود إلى اسم (إنَّ) وهو لفظ الجلالة.

---

(1) ينظر: التبيان ٨٤٥/٢.
(2) راجع ص.٨١.
(3) من الآية رقم [٣١].
(4) ينظر: المغنى ص. ٦٥١.
(5) من الآية رقم [٦٣] سورة [الحج].
(6) حاشية الدسوقي على المغنى ١٤٤/٢.

ومثال الصورة الأولى قول الشاعر:

وإنسانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الماءُ تارةً فيبدو ، وتاراتٍ يَجِمُّ فَيَغْرَقُ[1]

والشاهد في البيت قوله: (**يَحْسِرُ الماءُ فيبدو**) حيث عطف جملة (**يبدو**) المتضمنة ضميراً ، تقديره: (**هو**) يعود إلى (**إنسانُ عَيْنِي**) الواقع مبتدأ على جملة (**يَحْسِرُ الماءُ**) الواقعة خبراً للمبتدأ المذكور ، والخالية من ضمير يعود إلى المبتدأ ، فصارت الجملتان كالشئ الواحد ؛ ولذا صحّ إعراب جملة (**يَحْسِرُ الماءُ**) خبراً للمبتدأ المذكور. قال ابن هشام – **مُتَبرِناً ومُعْزِياً إلى غيره هذا القول** – : ((**كذا قالوا ، والبيت محتمل لأنّ يكون أصله {*يَحْسِرُ الماءُ عنه*} ، أي: ينكشف عنه ، وفي المسألة تحقيق تقدم في موضعه**)).[2] والتحقيق الذي يشير إليه – **ابن هشام** – تقدم في الجملة السادسة من الجمل التي لها محل[3] ، وحاصل ما تقدمه من التحقيق أنَّ الفاء نزَّلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ، ولهذا اكتفى فيها بضمير واحد ، وحينئذٍ فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبراً ، والمحل لذلك المجموع ، وأما كل منهما فجزء الخبر ، فلا محل له ، فافهمه فإنّه بديع. ويجب على هذا أن يدعى أن الفاء في ذلك – **أي: في الآية المتقدمة** – وفي نظائرها من نحو (**زيدٌ يطيرُ الذُّبابُ فيغضبُ**) قد أخلصت لمعنى السببية ، وأخرجت عن العطف.[4]

([1]) البيت من الطويل ، وقائلة ذو الرُّمّة [**غيلان بن عقبة**]. [**إنسان عيني**]: النقطة السوداء اللامعة وسط سواد العين. [**يحسر**]: - بضم السين وكسرها - : ينكشف وينزاح. [**يبدو**]: يظهر. [**يجم**] – بضم الجيم وكسرها ، والضم أعلى - : يكثر. [**الماء**]: فاعل ، والمراد به الدمع. **والمعنى:** أن إنسان العين ينكشف عنه الماء ويزول أحياناً ، فيظهر الإنسان للرائي ، وأحياناً يكثر الماء في العين فيغرق إنسانها ويستتر ولا يُرى. ينظر البيت في: ديوانه ٤٦٠/١ ، وأوضح المسالك ١٨٧/٣ ، وخزانة الأدب ١٩٢/٢ ، وحاشية الدسوقي ١٤٤/٢.

([2]) ينظر: المغنى ص. ٦٥١.

([3]) **وهي:** التابعة لمفرد ، وهي ثلاثة أنواع: **أحدها:** المنعوت بها ، **والثاني:** المعطوفة بالحرف ، **والثالث:** المبدلة.

([4]) ينظر: المغنى: ص. ٥٥٥.

الفصل الثاني
رابط الجملة الموصول بها الأسماء
{رابط جملة الصلة}

روابط الجملة الموصول بها الأسماء[1]

الموصولات كلها –*سواء أكانت اسمية أم حرفية* – مبهمة المدلول (*أي: **لا تدل على شئ مفصل معين***) ، غامضة المعنى. فلا بُدَّ لها من شئ بعدها واجب التأخير عنها ، يزيل إبهامها وغموضها ، وهو ما يسمى (**الصلة**). فالصلة هي التي تُعَيِّنُ مدلول الموصول ، وتفصِّل مجمله ، وتجعله واضح المعنى ، كامل الإفادة. ومن أجل هذا كله لا يستغنى عنها موصول اسمي أو حرفي[2]. ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير يعود على اسم الموصول – *غالباً*[3] – ويطابقه ، إما في اللفظ والمعنى معاً – *(وذلك بأن يكون لفظ الموصول خاصاً بنوع واحد يقتصر عليه ، كأنّ يدل على المفرد المذكر وحده ، أو على المفردة وحدها ، أو مثنى أحدهما ، أو جمعه)*. وحينئذٍ –***كما قلت*** – يطابقه الضمير ، فيكون مثله للمفرد المذكر ، أو المفردة المؤنثة ، أو المثنى أحدهما ، أو لجمع أحدهما ، نحو قوله

---

(1) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٥٠/٣ ، وشرح جمل الزجاجي ١٢٦/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٨٩/٣ ، وشرح قطر الندى ص. ١١٩ ، وشرح شذور الذهب ١٥٥/١ ، والتصريح ١٤٠/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٠٧/١ ، والنحو الوافي ٣٤٠/١ وما بعدها.

(2) الموصولات الحرفية خمسة هي: [أنْ] ، و [أنَّ] الناسخة ، و [ما] ، و [كي] ، و [لو]. وهذه الموصولات لا بُدَّ لها من صلة متأخرة عنها ، ولا يكون لها رابط. وهذه الموصولات الحرفية لا بُدَّ أنْ تُسْبَك مع صلتها سبكاً ينشأ عنه مصدر يقال له: [**المصدر المسبوك**] أو [**المصدر المؤول**] ، يعرب على حسب حاجة الجملة. ولهذا تسمى الموصولات الحرفية: [**حروف السبك**] أو: [**الحروف المصدرية**] وتنفرد بالسّبك ، دون الموصولات الاسمية.
ينظر: الجنى الداني ص. ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٣٠ ، ٣٨٧ ، ومغنى اللبيب ص. ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠.

(3) لأنّه قد يعود على غيره جوازاً في نحو: [**أنا الذي سافرتُ**] ؛ وذلك إذا كان اسم الموصول خبراً عن مبتدأ ، وهو ضمير متكلم أو مخاطب ، جاز أنّ يراعى في الضمير الرابط مطابقته للمبتدأ في التكلم أو الخطاب ، وجاز مطابقته لاسم الموصول في الغيبة ؛ تقول: [**أنا الذي حضرتُ** ، **أو أنا الذي حضَر**] ، فالتاء في الصورة الأولى يراد بها المبتدأ: [**أنا**] ولا تعود على اسم الموصول. وهو في هذه الحالة يعرب خبراً ولا يحتاج إلى رابط يعود عليه من الصلة ، اكتفاءً واستغناء بالتاء المراد بها المبتدأ. أما في الصورة الثانية فالضمير في الصلة للغائب فيعود على اسم الموصول. ينظر تفصيل ذلك في: النحو الوافي ٣٧٦/١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١.

تعالى: ﴿ ***واتْلُ عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا*** ﴾[1] ، وقوله: ﴿ ***قد سَمِعَ الله قولَ التي تجادلك في زوجها*** ﴾[2] ، و ﴿ ***اللذان يأتيانها منكم فآذوهما*** ﴾[3] ، و ﴿ ***الذين يؤمنون بالغيب*** ﴾[4] ، و ﴿ ***اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم*** ﴾[5].

وإما أنّ يطابقه في أحدهما فقط (*أي: في اللفظ ، أو المعنى*) ؛ وذلك إذ كان الاسم الموصول عامّاً (*أي: مشتركاً*) فلا يجب في الضمير مطابقته مطابقة تامة ، لأنّ اسم الموصول العام – (*مثل: مَنْ – ما - ذو*)[6]-: لفظه مفرد مذكر دائماً ، ولكن معناه قد يكون مقصوداً به: المفردة ، أو المثنى ، أو الجمع بنوعيهما ، ولهذا يجوز في العائد (*أي: الرابط*) عند أمن اللبس[7] ، وفي غير (**أل**) مراعاة اللفظ ، وهو الأكثر ، ومراعاة المعنى وهو كثير[8].

فمن الأوّل – (*أي: مراعاة اللفظ*) – قوله تعالى: ﴿ ***ومنهم مَنْ يؤمنُ به ، ومنهم من لا يؤمن به*** ﴾[9] ففاعل (**يؤمن**) مفرد مذكر ؛ مراعاة للفظ (**مَنْ**). ومثله –في (*ما*) – قوله:

---

(1) من الآية رقم [١٧٥] سورة [**الأعراف**].
(2) من الآية رقم [١] سورة [**المجادلة**].
(3) من الآية رقم [١٦] سورة [**النساء**].
(4) من الآية رقم [٣] سورة [**البقرة**].
(5) من الآية رقم [١٥] سورة [**النساء**].
(6) و [**أل**] ، و [**ذا**] ، و [**أيّ**]. ينظر تفصيل ذلك في ضياء السالك ١/١٥٩-١٧٣.
(7) فإنّ حصل لبس من مراعاة اللفظ وجب مراعاة المعنى ، نحو: أنصف مَنْ أنصفتك فلا يصح: مَنْ أنصفك ، إذا كان المراد أنثى.
(8) تكون للعاقل وغيره ، مفرداً وغير مفرد. ويراعى في الضمير العائد إليها المعنى فقط ؛ خوفاً من اللبس. ولا تكون موصولة إلا إذا دخلت على صفة صريحة ، وهي: اسما الفاعل – والمفعول اتفاقاً ، نحو ﴿ ***إنّ المُصَدِّقين والمُصَدِّقات*** ﴾ – [١٨ ، **الحديد**]– ونحو: ﴿ ***والسَّقْفِ المرفوع. والبحر المسجور*** ﴾ – سورة الطور [**الآيتان ، ٥ و ٦**]. ينظر تفصيل ذلك في: ضياء السالك ١/١٦٦ ، وحاشية الصبان ١/١٦٤ ، والنحو الوافي ١/٣٥٦ ، ٣٧٧.
(9) من الآية رقم [٤٠] سورة [**يونس**].

﴿ *بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا* ﴾[1] فالعائد على الاسم الموصول: الضمير المجرور في (**عليه**) ، وقوله: ﴿ *يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك* ﴾[2].

ومن الثاني – *(أي: مراعاة المعنى)* – قوله تعالى: ﴿ *ومنهم مَنْ يستمعون إليك* ﴾[3] فالفاعل في الآية واو الجماعة ، ضمير عائد إلى (**مَنْ**) مراعاة لمعناها ، ولم يقل: (**يستمع**) ؛ مراعاة للفظها ، ونظيره أيضاً قوله: ﴿ *وَمِنَ الشياطين مَنْ يغوصون له* ﴾[4] ، وقول الشاعر:

تعــشَّ ، فــإنّ واثقتــني لا تَخُونُــني نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئبُ يَصْطَحِبانِ[5]

فالفاعل في البيت ألف الاثنين –*في (يَصْطَحِبان)* – ضمير عائد إلى (**مَنْ**) ؛ حملاً على معناها.

وقد اجتمع الأمران – *(أي: مراعاة اللفظ والمعنى)* – في قوله تعالى: ﴿ *بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وهو مُحْسِنٌ ، فله أَجْرُهُ عند رَبِّه ، ولا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون* ﴾[6] ، فالضمائر في الجزء الأوّل من الآية مفردة مذكرة ؛ مراعاةً للفظ: (**مَنْ**). بخلافها في الجزء

---

(1) من الآية رقم [١٧٠] سورة [**البقــرة**].
(2) من الآية رقم [٦٧] سورة [**المائــدة**].
(3) من الآية رقم [٤٢] سورة [**يونـــس**].
(4) من الآية رقم [٨٢] سورة [**الأنبيــاء**].
(5) البيت من الطويل ، للفرزدق ، وهو في ديوانه ٣٢٩/٢ – من قصيدته التي يخاطب بها الذئب. ويروي: [**تعشَّ فإنّ عاهدتني ....**] ، كما يروي أيضاً: [**تعال ....**] مكان: [**تعشَّ**]. ينظر البيت في: ٤١٦/٢ ، ومجاز القرآن ٤١/٢ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والخصائص ٤٢٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٤/١.
(6) الآية رقم [١١٢] سورة [**البقــرة**].

الثاني فإنّها للجمع ؛ مراعاةً لمعنى: (مَنْ). ومثل قوله –*يخاطب زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام*–: ﴿ ***وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لله ورسوله وَتَعْمَلْ صالحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتين*** ﴾[1].

ففاعل الفعل: (**يَقْنُتْ**) ؛ ضمير مفرد ، مذكر ؛ مراعاةً للفظ: (**مَنْ**) أما الضمائر بعده فللجمع المؤنث ، أو للمفردة ؛ مراعاة لمعنى: (**مَنْ**)[2].

➢ الرابـــط (أي: العائـــد) ➢

لا بُدّ لكل موصول –*اسمي أو حرفي*– من صلة. فإنّ كان اسمياً وجب أنْ تشتمل صلته على رابط –*كما سبق*– ؛ هو الضمير[3]. وهذا الضمير قد يكون مذكوراً ، أو مستتراً ، أو محذوفاً. ومواضع الربط بالضمير في القرآن الكريم كثيرة جداً ، وسأكتفي هنا ببعضها ، وهاك بيان ذلك:

أولاً: الضمير البارز.

الضمير البارز قد يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر.

([1]) من الآية رقم [٣١] سورة [**الأحزاب**].
([2]) ينظر: النحو الوافي ١/٣٥٠.
([3]) قد يغني عن الضمير في الربط اسم ظاهر يحل مكان ذلك الضمير ، ويكون بمعنى الموصول. وسيأتي تفصيل ذلك ص.١٦٣.

(أ) **الضمير المرفوع محلاً.**

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***الذين يؤمنون بالغيب ....*** ﴾ [**الآية-٣**] قوله: (**الذين**) يجوز في موضعه الرفع والنصب والجر[(١)] ، فالرفع مَنْ وجهين ، **أحدهما:** أنّه خبر مبتدأ مضمر أي: *هم الذين* ، **والثاني:** أنّه مبتدأ ، وفي خبره حينئذ قولان ، **الأول:** (**أولئك**) في قوله: ﴿ ***أولئك على هدى*** ﴾[(٢)] ، **والقول الثاني:** أنّه أولئك الثانية في قوله: ﴿ ***وأولئك هم المفلحون*** ﴾[(٣)] ، والواو زائدة[(٤)]. والنصب ، إما على موضع للمتقين في قوله: (**هدى للمتقين**) ، أو بإضمار أعني ، وأما الجر فمن ثلاثة أوجه ، **أظهرهما:** أنّه نعت للمتقين[(٥)]. **والثاني:** أنّه بدل. **الثالث:** أنّه عطف بيان. وقوله: (**يؤمنون**) صلة الموصول ، والرابط الضمير (**واو الجماعة**) – الواقع فاعلاً. ومثله قوله تعالى: ﴿ ***والذين يؤمنون بما أنزل إليك ....*** ﴾.[(٦)]

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***الذين يَنْقُضُون عهد الله من بعد ميثاقه ....*** ﴾ [**الآية-٢٧**]

([1]) ينظر: التبيان ١٦،١٧/١ ، والفريد ١٨٨/١ ، والدر المصون ٩١/١.
([2]) من الآية رقم [٥] سورة [**البقرة**].
([3]) من الآية رقم [٥] سورة [**البقرة**].
([4]) وقد ردّ السمين هذين القولين. ينظر: الدر المصون ٩١/١.
([5]) اقتصر أبو البقاء على هذا الوجه. ينظر: التبيان ١٦/١.
([6]) من الآية رقم [٤] سورة [**البقرة**].

قوله: (**الذين يَنْقضُون**): (**الذين**) اسم موصول في محله خمسة أوجه[1] ، **أحدها:** أنّه في محل رفع بالابتداء ، وخبره جملة: (**أولئك هم الخاسرون**). **الثاني:** أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، أي: *هم الذين يَنْقضُون*. **الثالث:** أنّه في محل نصب صفة للفاسقين في قوله: ﴿ ***وما يُضِلّ به إلا الفاسقين*** ﴾[2]. **الرابع:** أنّه منصوب على الذم. **الخامس:** أنّه منصوب بإضمار: أعني. وقوله: (**يَنْقضُون**) جملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، والعائد –*أي: الرابط* – الضمير البارز المتصل الواقع فاعلاً.

(٢) سورة النساء:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***واللاتي يأتين الفاحِشَة من نسائِكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ....*** ﴾ [**الآية-١٥**] قوله: (**واللاتي يأتين**) (**اللاتي**)[3] يجوز في محلها الرفع والنصب[4] ، فالرفع على الابتداء ، وفي الخبر حينئذ وجهان ، **الأوّل:** أنّه الجملة من قوله: (**فاستشهدوا**) ، والفاء زائدة في الخبر. **والثاني:** أنّ الخبر محذوف تقديره: *فيما يتلى عليكم حكم اللاتي يأتين*. وأما النصب فبإضمار فعل ، تقديره: *اقصدوا اللاتي*. وجملة (**يأتين**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والرابط الضمير البارز في

---

(1) ينظر: التبيان ٤٤/١ ، والفريد ٢٦٠/١ ، والدر المصون ٢٣٤/١.
(2) من الآية رقم [٢٦] سورة [**البقرة**].
(3) [**اللّتي ، اللّتِ ، اللّتْ**]: اسم موصول مبهم معرفة ، تأنيث [**الذي**] على غير صيغته. والجمع: اللاّتي ، اللاتِ ، واللواتي ، واللوات ، واللائي. ينظر: لسان العرب [**لتا**] ٣٩٩٤/٥ ، ٣٩٩٥ ، والمعجم الوسيط ص. ٨٤٨.
(4) ينظر: التبيان ٣٣٨/١ ، والفريد ٧٠٥/١ ، ٧٠٦ ، والبحر المحيط ٥٥٧/٣ ، والدر المصون ٦١٧/٣ – ٦١٨.

(**يأتين**) ، أي: *نون النسوة* ، وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***واللذان يأتيانها منكم فآذوهما ....*** ﴾ [**الآية-١٦**] قوله: (**واللذان يأتيانها**) إعراب (**اللذان**) كإعراب (**اللاتي**) ، وجملة (**يأتيانها**) صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والرابط الذي ربط جملة الصلة بالموصول هو ألف الاثنين ، الواقع فاعلاً.

(٣) سورة يونس:

قال الله تعالى: ﴿ ***ومنهم من يستمعون إليك ....*** ﴾ [**الآية-٤٢**] قوله: (**ومنهم من يستمعون**) (**من**) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع بالابتداء ، وخبره الجار قبله (**منهم**) ، و (**يستمعون**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، ولا بُدَّ لجملة الصلة من عائد يعود منها على الاسم الموصول ، وهو هنا الضمير البارز المرفوع ؛ مراعاةً لمعنى (**مَنْ**).

(٤) سورة مريم:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فسيعلمون مَنْ هو شَرٌّ مكاناً وأضْعَفُ جُنْداً*** ﴾ [**الآية-٧٥**]

قوله: (**مَنْ هو شَرٌ مكاناً**) في (**مَنْ**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّ تكون موصولة بمعنى الذي ، وتكون مفعولاً لـ (**فسيعلمون**) ، وصلته الجملة الاسمية (**هو شَرٌ**) فـ (**هو**) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع بالابتداء ، و (**شَرٌ**) خبره مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والعائد من جملة الصلة على (**مَنْ**) الضمير المنفصل المرفوع (**هو**).

(٥) **سورة الشعراء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***والذي هو يُطعِمُنِي ويَسْقين*** ﴾ [**الآية-٧٩**] قوله: (**والذي هو يُطعِمُنِي**) (**الذي**) يجوز أنّ يكون مبتدأ لخبر محذوف. ويجوز أنّ يكون صفة (**للذي خلقني**). ودخول الواو جائز ، وجملة (**هو يُطعِمُنِي**) الجملة الاسمية صلة الموصول ، والرابط بينهما الضمير البارز المنفصل الواقع مبتدأ (**هو**)[2].

(ب) **الضمير المنصوب محلاً.**

(١) **سورة البقرة:**

(١) قال الله تعالى: ﴿ ***الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ....*** ﴾ [**الآية-١٢١**] قوله: (**الذين آتيناهم**) (**الذين**) اسم موصول مبني في

---

(1) ينظر: الفريد ٤١٤/٣ ، والدر المصون ٦٣٣/٧.
(2) ينظر: الدر المصون ٥٣١/٨.

محل رفع بالابتداء ، و (**آتيناهم**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد الضمير البارز الواقع مفعولاً أول. وجملة (**أولئك يؤمنون به**) خبر (**الذين**). ونظير هذه الآية قوله: ﴿ ***الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ....*** ﴾[1] وقوله: ﴿ ***الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا ....*** ﴾[2] وقوله: ﴿ ***والذين آتيناهم الكتاب يعلمون ....*** ﴾[3] ، وقوله: ﴿ ***والذين آتيناهم الكتاب يفرحون ....*** ﴾[4] ، وقوله: ﴿ ***الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ....*** ﴾[5].

(٢) سورة النساء:

١) قال الله تعالى: ﴿ ***أولئك الذين لعنهم الله ....*** ﴾ [**الآية-٥٢**] قوله: (**أولئك الذين لعنهم الله**) ، (**أولئك**) في موضع رفع بالابتداء ، و (**الذين**) اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ ، و (**لعنهم**) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، و (**هم**) ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً ، و (**الله**) لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والرابط الذي ربط جملة الصلة بالموصول هو الضمير البارز المنصوب محلاً في (**لعنهم**).

([1]) من الآية رقم [١٤٦] سورة [**البقرة**].
([2]) من الآية رقم [٢٠] سورة [**الأنعام**].
([3]) من الآية رقم [١١٤] سورة [**الأنعام**].
([4]) من الآية رقم [٣٦] سورة [**الرعد**].
([5]) من الآية رقم [٥٢] سورة [**القصص**].

٢) قـــال الله تعالـــى: ﴿ *إنّ الذين تَوَفّاهم الملائكة ظالمي أنفسِهم قالوا: فيم كنتم ....* ﴾ [الآية-٩٧] قوله: (**الذين تَوَفّاهم**) ، (**الذين**) اسم موصول مبني في محل نصب اسم (**إنّ**) ، و (**تَوَفّاهم**) صلة الموصول ، والعائد من جملة الصلة على الموصول هو الضمير المنصوب محلاً الواقع مفعولاً به.

(٣) سورة هود:

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *فسوف تعلمون من يأتيه عذابٌ يخزيه وَيحِلّ عليه عذابٌ مقيم* ﴾ [الآية-٣٩] قوله: (**من يأتيه**) ، (**من**) يجوز فيها وجهان[1] ، **الأوّل:** أنّ تكون موصولة في محل نصب مفعول به لـ (**تعلمون**)[2] ، وجملة (**يأتيه**) صلته، والعائد منها على الاسم الموصول الضمير البارز المنصوب. والوجه الثاني: أنّ تكون استفهامية.

(٤) سورة يس:

قـــال الله تعالـــى: ﴿ *ما عملته أيديهم* ﴾ ، [الآية - ٣٥] في (**ما**) أربعة أوجه[3] ، **أحدها:** أنّها موصولة بمعنى الذي في موضع جر عطفاً على (**ثمره**). وجملة (**عملته**) صلته ، والرابط الضمير الواقع مفعولاً به ، وهو الهاء. **والثاني:** أنّها نافية ، أي: *لم يعلموه هم* ، بل الفاعل هو الله تعالى. **والثالث:** أنّها نكرة

([1]) ينظر: الفريد ٦٢٤/٢ ، والدر المصون ٣٢٢/٦.
([2]) [**تعلمون**] إما أنْ تكون من باب اليقين فتتعدى لاثنين ، وإما من باب العرفان فتتعدى لواحد. ينظر: الدر المصون ٣٢٢/٦.
([3]) ينظر: التبيان ١٠٨٢/٢ ، والدر المصون ٢٦٨،٢٦٩/٩.

موصوفة. **والرابع:** أنها مصدرية[1] ، أي: *ومِنْ عَمَلِ أيديهم*. والمصدر المؤول مفعول به ، فيعود المعنى إلى معنى الموصولة أو الموصوفة.

(٥) **سورة الزخرف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وفيها ما تشتهيه الأنفس وتَلَذُّ الأعين ، وأنتم فيها خالدون*** ﴾ [الآية-٧١] قوله: (**ما**) اسم موصول مبني في محل رفع بالابتداء ، و (**تشتهيه**) قرئ بإثبات الهاء[2] ، *-العائد* – على الموصول ، وقرئ بحذفها[3] ، فعلى قراءة الإثبات ، فالرابط بين الاسم الموصول وجملة الصلة ، الضمير البارز الواقع مفعولاً به ، وهو (**الهاء**).

(ج) **الضمير المجرور محلاً.**

أولاً: المجرور بالحرف:

(١) **سورة البقرة:**

(١) قال الله تعالى: ﴿ ***.... ويقطعون ما أمر الله به أنْ يوصل ....*** ﴾ [الآية-٢٧] قوله: (**ما أمر الله به**) (**ما**) يجوز فيها وجهان[4] ، **أحدهما:** أنّ تكون موصولة في محل نصب مفعول به لـ (**يقطعون**) ، و (**أمر**) فعل ماضٍ مبني على الفتح ،

---

(1) لم يذكره أبو البقاء.
(2) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم. ينظر: السبعة ص. ٥٨٨ ، والبحر ٣٨٨/٩.
(3) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: [**تشتهي**] بغيرها ، ينظر: السبعة ص. ٥٨٩.
(4) ينظر: التبيان ٤٤/١ ، والفريد ٢٦٠/١ ، والدر المصون ٢٣٤/١.

و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و (به) جار ومجرور متعلق بـ (أمر) ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت جملة الصلة بالموصول عن طريق الضمير المجرور بالحرف في (به). **والثاني:** أنّ تكون (ما) نكرة موصوفة.

(٢) قال الله تعالى: ﴿ ***.... بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ....*** ﴾ [الآية-١٧٠] قوله: (**ما ألفينا عليه آباءنا**) (**ما**) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ (**نتبع**) و (**ألفينا**) فيه قولان[1] ، **أحدهما:** أنّها متعدية إلى مفعول واحد ؛ لأنّها بمعنى (**وجد**) ، فعلى هذا القول يكون (**عليه**) متعلقاً بـ (**ألفينا**). **والثاني:** أنّها متعدية إلى اثنين ، أولهما: (**آباءنا**) ، والثاني: (**عليه**) ، وجملة (**ألفينا عليه**) صلة الموصول ، والعائد الضمير المجرور محلاً في (**عليه**).

(٣) قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَمَنْ عُفِيَ له مِنْ أخيه شيءٌ فاتباعٌ بالمعروفِ وأداءٌ إليه بإحسان ....*** ﴾ [الآية-١٧٨] قوله: (**فَمَنْ عُفِيَ له**) في (**مَنْ**) وجهان[2] ، **الأوّل:** أنّ تكون موصولة ، **والثاني:** أنّ تكون شرطية ، وعلى كلا الوجهين ، فهي في موضع رفع بالابتداء ، وجملة (**عُفِيَ**) لا محل لها من الإعراب على الوجه الأوّل ؛ لأنّها صلة الموصول ، والرابط بينهما الضمير المجرور محلاً في (**له**). وعلى الوجه الثاني: فهي في محل جزم بالشرط ، وتكون الفاء جائزة

([1]) ينظر: التبيان ١٣٩/١ ، والفريد ٤٠٦/١ ، والدر ٢٢٧/٢.
([2]) ينظر: التبيان ١٤٥/١ ، والفريد ٤١١/١ ، والدر ٢٥٣/٢.

في قوله: (**فاتباعٌ**) على الأوّل ، ومحلها وما بعدها الرفع على الخبر ، وواجبة في الثاني ، ومحلها وما بعدها الجزم والضمير في (**له**) و (**أخيه**) عائد على (**مَنْ**).

(٢) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون*** ﴾ [**الآية-٥**]

قوله: (**ما كانوا به يستهزءون**) (**ما**) يجوز أنّ تكون موصولة ، و (**كانوا به**) صلة الموصول ، والعائد منها على (**ما**) الضمير المجرور في (**به**) ، ويجوز أنّ تكون مصدرية ، فالضمير لا يعود عليها عند مِنْ عدّها حرفية[(١)] ، بل يعود على الحق ، وعند من عدّها اسماً[(٢)] فهو يعود عليها ، ونظير هذه الآية قوله: ﴿ ***.... وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون*** ﴾[(٣)] ، وقوله: ﴿ ***.... وحاق ما كانوا به يستهزءون*** ﴾[(٤)].

(٣) سورة طه:

قال الله تعالى: ﴿ ***ولا تمدّن عينيك إلى ما متّعنا به أزوجاً منهم ....*** ﴾ [**الآية-١٣١**] قوله: (**ما متّعنا به**) (**ما**) موصولة ، و (**متّعنا**) الجملة الفعلية من الفعل

---

(1) على مذهب الجمهور.
(2) هذا مذهب ابن السراج. ينظر: الدر المصون ٥٣٥/٤.
(3) من الآية رقم [٨] سورة [**هـــود**].
(4) من الآية رقم [٣٣] سورة [**الجاثية**].

والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والرابط بين الموصول وصلته ، الضمير المجرور محلاً في (به).

(٤) سورة ق:

قال الله تعالى: ﴿ ***ولقد خلقنا الإنسانَ ونعلمُ ما توسوس به نفسُه ....*** ﴾ [الآية-١٦] قوله: (**ما توسوس به نفسُه**) (**ما**) موصولة بمعنى الذي في محل نصب مفعول به لـ (**نعلمُ**) ، و (**توسوس**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**به**) جار ومجرور متعلق به ، و (**نفسُه**) فاعل وهو مضاف و (**الهاء**) مضاف إليه ، والجملة الفعلية صلة (**ما**) ، والضمير المجرور في (**به**) عائد على الموصول.

(٥) سورة المجادلة:

قال الله تعالى: ﴿ ***ألم تَرَ الذين نُهُوَ عن النجوى ثمَّ يعودون لما نُهُوا عنه ....*** ﴾ [الآية-٨] قوله: (**لما نُهُوا عنه**) (**ما**) اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور ، و (**نُهُوا**) صلة (**ما**) ، والضمير المجرور محلاً في (**عنه**) هو الرابط لجملة الصلة بالموصول.

ثانياً: المجرور بالإضافة:

(١) سورة البقرة:

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***ومِنَ النّاس من يعجبك قولُهُ في الحياة الدنيا ....*** ﴾ [**الآية-٢٠٤**] قوله: (**من يعجبك قولُهُ**) (**من**) يجوز فيها وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّ تكون موصولة[2] ، و (**يعجبك**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و (**الكاف**) ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، و (**قولُهُ**) فاعل ، و (**الهاء**) مضاف إليه ، والجملة الفعلية لا محل لها لكونها صلة ، ولا بُدّ لجملة الصلة من عائد يربطها بالاسم الموصول (**مَنْ**) ، وهو الضمير المجرور محلاً الواقع مضافاً إليه في (**قولُهُ**). **الثاني:** أنّها نكرة موصوفة ، فالجملة – ***(يعجبك قولُهُ)*** – محلها الرفع ؛ لكونها صفة لـ (**مَنْ**) ، و (**مَنْ**) على كلا الوجهين مبتدأ ، و (**مِنْ النّاس**) خبر مقدم.

(٢) سورة يونس:

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ....*** ﴾ [**الآية-٣٩**] قوله: (**بما لم يحيطوا بعلمه**) ، (**ما**) اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور ، والجملة المنفية (**لم يحيطوا**) صلته ، والرابط الضمير المجرور محلاً في (**بعلمه**).

([1]) ينظر: الفريد ٤٤٠/١ ، والدر المصون ٣٤٧/٢.
([2]) لم يذكر أبو البقاء هذا الوجه. ينظر: التبيان ١٦٦/١.

(٣) **سورة النور:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***.... أو ما ملكتم مفاتِحَهُ أو صديقكُم ....*** ﴾ [**الآيـة-٦١**]

قوله: (**أو ما ملكتم مفاتِحَهُ**) ، (**ما**) اسم موصولة في محل جر ؛ لأنّه معطوف على (**بيوت**) ، وجملة (**ملكتم**) صلة الموصول ، والرابط الضمير المجرور محلاً الواقع مضافاً إليه في (**مفاتِحَهُ**).

(٤) **سورة القصص:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***.... وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتَنُوأ بالعصبَه أولى القوة ....*** ﴾ [**الآية-٧٦**] قوله: (**ما إنّ مفاتحه لتَنُوأ**) ، (**ما**) بمعنى الذي في موضع نصب بـ (**آتينا**) ، و إنّ واسمها ، وخبرها صلة (**ما**) ؛ ولهذا كسرت (**إنّ**) ، والعائد من جملة الصلة على الاسم الموصول (**ما**): الضمير المجرور بالإضافة في (**مفاتحه**).

ثانياً: الضميـــــر المستتـــر.

لا بُدَّ للاسم الموصول من ضمير يربط جملة صلته بالموصول ، وهذا الضمير أو العائد قد يكون مستتراً ، وفيما يلي تفصيل بعض هذه المواضع:

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***مَثَلُهُم كَمَثَلِ الذي استوقد ناراً فلّما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم....*** ﴾ [الآية-١٧] قوله: (**الذي استوقد ناراً**) (**الذي**) في محل جر بالإضافة ، وهو موصول للمفرد المذكر ، ولكن المراد هنا الجمع ؛ ولذلك راعي معناه في قوله: (**ذهب الله بنورهم وتركهم**) فأعاد الضمير عليه جمعاً. ويرى أبو البقاء[(١)] لوقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان[(٢)] ، **أحدهما:** هو جنس ، مثل (**مَنْ**) ، و (**ما**) فيعود الضمير إليه تارة بلفظ المفرد ، وتارة بلفظ الجمع. **والثاني:** أنّه أراد (**الذين**) فحذفت النون لطول الكلام بالصلة. ويرى السمين[(٣)]: ((**أنّ الأولى أنّ يقال إنّ [*الذي*] وقع وصفاً لشئ يُفْهِم الجمع ، ثم حذف ذلك الموصوف ؛ للدلالة عليه. والتقدير: *مثلهم كمثل الفريق الذي استوقد* ، ويكون قد روعي الوصف مرة ، فعاد الضمير عليه مفرداً في قوله: [استوقد] و [حوله] ، والموصوف أخرى فعاد الضمير عليه مجموعاً في قوله: [بنورهم ، وتركهم]**[(٤)]. و[**استوقد**] **صلة ، والعائد الضمير المستتر الواقع فعلاً**)).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***هو الذي خَلَقَ لكم ما في الأرض جميعاً ....*** ﴾ [الآية-٢٩] قوله: (**هو**) ضمير مبني في محل رفع بالابتداء ، و (**الذي**) خبر عنه ، و (**خلق**)

([1]) سبقت ترجمته ص.٦٢.
([2]) ينظر: التبيان ٣٢/١.
([3]) سبقت ترجمته ص. ٧٦.
([4]) ينظر: الدر المصون ١٥٦/١.

الجملة الفعلية من الفعل والفاعل المستتر صلة الموصول الأوّل ، لا محل لها من الإعراب ، والعائد منها على الاسم الموصول (**الذي**) الضمير المستتر (**هو**).

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***إنّما حَرَّم عليكم الميتة والدَّمَ ولحم الخنزير ....*** ﴾ [**الآية-١٧٣**]

قوله: (**حَرَّم**) قرئ مشدّداً مبنياً للفاعل[(١)] ، وقرئ مبنياً للمفعول[(٢)] ، فعلى قراءة بنائه للمجهول تحتمل (**ما**) وجهين[(٣)] ، **أحدهما:** أن تكون موصولة ، و (**حُرِّمَ**) جملة فعلية من فعل ، ونائب فاعل صلة الموصول ، والعائد على (**ما**) الضمير المستكن القائم مقام الفاعل ، و (**الميتة**) خبر (إنَّ). **والثاني:** أنّ (**ما**) مهيئة ، و (**الميتة**) مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله.

(٢) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ ***قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضَرّاً ولا نفعاً والله هو السميع العليم*** ﴾ [**الآية-٧٦**] قوله: (**ما لا يملك**) يجوز في (**ما**) وجهان[(٤)] ، **أحدهما:** أنّ تكون موصولة ، وجملة (**لا يملك**) بعدها صلة لا محل لها ، والعائد منها على الاسم الموصول الضمير المستتر المرفوع ، أي: (**هو**). **والثاني:** أنّ تكون نكرة موصوفة ، والجملة صفة ، فمحلها النصب. و (**ما**) على كلا الوجهين في محل نصب بـ (**تعبدون**).

---

(1) وهي قراءة الجمهور ، لتخريج هذه القراءة. ينظر: التبيان ١٤٠/١ ، والدر ٢٣٥/٢.
(2) وهي قراءة ابن أبي الزناد. ينظر: مختصر الشواذ ١٨. ونسبها أبو حيان لأبي جعفر. ينظر: البحر ١١٠/٢.
(3) ينظر: التبيان ١٤١/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٢ - ١١١ ، والدر المصون ٢٣٥/٢.
(4) ينظر: التبيان ٤٥٤/١ ، والفريد ٦٩/٢ ، والدر المصون ٣٧٩/٤.

(٣) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ....*** ﴾ [**الآية-٧٣**]

قوله: (**هو**) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وخبره (**الذي**) ، وجملة (**خلق**) صلة الموصول ، والعائد من جملة الصلة على الاسم الموصول. الضمير المستتر الواقع فاعلاً.

(٤) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فمن اتقى وأصلح فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون*** ﴾ [**الآية-٣٥**] قوله: (**من**) يحتمل أنّ تكون موصولة ، وأنّ تكون شرطية[1] ، فإنّ كانت موصولة فجملة (**اتقى**) صلتها ، والضمير المستتر المرفوع هو الرابط لها بالاسم الموصول. وإنّ كانت شرطية كانت هي وجوابها جواباً للشرط الأوّل.

(٥) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ومنهم مَنْ ينظرُ إليك ....*** ﴾ [**الآية-٤٣**] قوله: (**منهم**) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ، و (**من**) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**ينظر**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر

---

(1) ينظر: الدر المصون ٣٠٩/٥.

جوازاً تقديره: (*هو*) والجملة الفعلية صلة الموصول ، والعائد على (**مَنْ**) الضمير المستتر في (**ينظر**).

(٦) سورة الرعد:

قال الله تعالى: ﴿ ***المر تلك آياتُ الكتاب والذي أُنْزِلَ إليك من ربك الحقّ ولكنَّ أكثر الناس لا يؤمنون*** ﴾ [**الآية-١**] قوله: (**والذي أُنْزِلَ**) فيه أوجه[1] ، **أحدها:** أنّ تكون مبتدأ ، وخبره (**الحقّ**). **الثاني:** أنّ يكون مبتدأ ، و (**من ربك**) خبره ، وعلى هذا فـ (**الحقّ**) خبر مبتدأ مضمر ، أي: هو *الحق*. **الثالث:** أنّ (**الحقّ**) خبر بعد خبر. **الرابع:** أنّ يكون (**من ربك الحقّ**) كلاهما خبر. قاله أبو البقاء[2] ، قال السمين: إنَّ فيه بعداً ؛ لأنّهُ ليس هو مثل (***هذا حلوٌ حامض***).[3] **الخامس:** أنّ يكون (**الذي**) صفة لـ (**الكتاب**). **السادس:** أنّ يكون (**الذي**) مرفوعاً نسقاً على (**آياتُ**). وجملة (**أُنْزِلَ**) صلة الموصول ، والعائد الضمير المستتر.

(٧) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وقل الحقّ من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ....*** ﴾ [**الآية-٢٩**] قوله: (**فمن شاء**) يجوز في (**مَنْ**) أنّ تكون شرطية ، وهو الظاهر ، وأنّ تكون موصولة ، ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ، و (**شاء**) فعل ماضٍ مبني على الفتح ،

([1]) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٢ ، والتبيان ٧٤٩/٢ ، والدر المصون ٥/٧-٧.
([2]) ينظر: التبيان ٧٤٩/٢.
([3]) ينظر: الدر المصون ٦/٧.

والفاعل ضمير مستتر تقديره: *(هو)* ، والظاهر أنّه يعود على (مَنْ) ، وقيل: إنّ الضمير يعود على (الله).[1]

(٨) سورة الحج:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فلينظر هل يُذهِبَنَّ كيدُهُ ما يَغِيظُ*** ﴾ [الآية-١٥] قوله: (**ما يَغِيظُ**) ، (**ما**) اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به للفعل (**يُذهِبَنَّ**) ، و (**يَغِيظُ**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: *(هو)* ، وهو العائد على (**ما**).

(٩) سورة المجادلة:

قال الله تعالى: ﴿ ***قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تجادلك في زوجها ....*** ﴾ [الآية-١] قوله: (**التي**) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة ، و (**تجادلك**) فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: *(هي)* ، وهو العائد على (**التي**) و (**الكاف**) مفعول به.

([1]) ينظر: البحر ١٦٨/٧ ، والدر المصون ٤٧٧/٧.

ثالثاً: الرابـــــط المحـــــذوف.

قد سبق الحديث عن الضمير البارز العائد على الموصول ، وذكرتُ أنّه إما أنّ يكون في محل رفع ، أو نصب، أو جر ، وكذلك الأمر مع العائد المحذوف.

◆ أولاً: حذف العائد المرفوع: ((1))

إنّ كان الضمير الرابط مرفوعاً لم يجز حذفه إلا بشرطين: أنّ تكون الصلة جملة اسمية ، المبتدأ فيها هو الضمير الرابط ، وأنّ يكون خبره مفرداً ، فلا يجوز حذف العائد المرفوع إذا كانت الصلة جملة فعلية ، أو شبه جملة ، مثل: {**أشرق الذي يملأ نوره الفضاء**} ، ومثل: {**سقى النهر النبات الذي في الحقول**} ؛ لأنّ كلاً منهما صالح لأنّ يقع بنفسه صلة ، مع خلوه مما يدل على أنّ هناك مبتدأ محذوفاً. بخلاف الخبر المفرد ، فإنّه غير صالح أنّ يكون صلة ، ولأنّه يشعر بحذف المبتدأ.

وإذا تحقق هذا الشرط في المبتدأ ، فلا يخلو أنّ يكون في صلة {أيّ} ، أو في صلة غيرها. فإنّ كان المبتدأ {**العائد المرفوع**} في صلة {أي} جاز حذفه سواء أطالت الصلة أم لم تطل ، نحو {**لأكْرِمَنَّ مَنَّ أيهّم ناجحٌ**}. فإنّ كان الموصول غير {أيّ} لم يجز الحذف إلا بشرط طول الصلة.((2)) هذا ما ذهب إليه البصريون.

([1]) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٢٧/١ ، وشرح كافية ابن الحاجب ١٠٨/٣ ، وشرح قطر الندى ص. ١١٩ ، وشرح ابن عقيل ١٥٦/١ ، والتصريح ١٤٣/١ ، وحاشية الصبان ١٦٨/١ ، والنحو الوافي ٣٩٤/١.

([2]) الأحسن – ***كما ذهب إليه البصريون*** – عند الحذف أنّ تكون صلته طويلة [أي: **ليست مقصورة عليه وعلى خبره المفرد ، وإنّما يكون لها مُكْمِلات ؛ كالمضاف إليه ، أو المفعول ، أو الحال ، أو النعت ، أو غير ذلك ....**] ، نحو: *اشتد الإقبال على التعليم الذي هو كفيل بإنهاض الفرد والأمة*. ينظر: النحو الوافي ٣٩٦/١ بتصرف.

وذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقاً ، أي سواء أكان الموصول {**أيا**} أم غيره ، وسواء أطالت الصلة أم لم تطل.[1]

ويستثنى من طول الصلة الأسلوب الذي يشتمل على: {**لا سِيّما**} ؛ فيجب فيه حذف صدر الجملة ولو كانت قصيرة ، نحو: *أنزلوا الناس منازلهم ، ولا سيّما العالمُ* ، إذاً كانت {**ما**} اسم موصول ، و {**العالم**} خبر لمبتدأ محذوف تقديره: **هو** ، أي: *ولا سيَّ الذي هو العالم*.[2]

وفيما يلي تفصيل ذلك من القرآن الكريم.

(١) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً ....* ﴾ [**الآية-١١**] قوله: (**أيهم أقرب لكم نفعاً**) ، (**أيهم**) يجوز فيه وجهان[3] ، **أحدهما:** أنّ تكون (**أيهم**) موصولة بمعنى الذي[4] ، و (**أقرب**) خبر مبتدأ محذوف هو عائد الموصول ، وجاز حذفه ؛ لأنّه يجوز ذلك مع (أيّ) مطلقاً ، أي: أطالت الصلة أم قصرت ، والتقدير: *أيهم هو أقرب* . والموصول وصلته في محل نصب على أنّه مفعول

---

(1) سيأتي توضيح هذه المسألة ص.١٤٢، ١٤٣ وينظر أيضاً: المغني ص. ٧١٦ ، ٧١٧ و ص. ٧٣٧ وحاشية الصبان ١٦٨/١-١٨٩.

(2) سيأتي تفصيل هذه المسألة ص.١٤١ ، ١٤٢. وينظر أيضاً: ابن عقيل ١٥٨/١-١٦٠ ، والنحو الوافي ٣٩٦/١.

(3) ينظر: البحر المحيط ٥٤٤/٣ ، والدر المصون ٦٠٤/٣-٦٠٥.

(4) هذا الرأي أبي حيان ، وهو على مذهب سيبويه. ينظر: البحر ٥٤٤/٣.

لـ (**تدرون**). **والثاني:** وهو الأشهر عند المعربين[1] أنّ يكون (**أيهم**) اسم استفهام مبتدأ ، و (**أقرب**) خبره ، والجملة الاسمية في محل نصب بـ (**تدرون**).

(٢) **سورة الإسراء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ....*** ﴾ [**الآية-٥٧**] قوله: (**أيهم أقرب**) ، (**أيهم**) فيه قولان[2] ، **أحدهما:** أنّ يكون بمعنى الذي ، وهو بدل من الضمير في (**يدعون**). والتقدير: *الذي هو أقرب*. فـ (**أقرب**) خبر مبتدأ مضمر هو العائد على الموصول ، وجاز حذفه لوقوعه في صلة (أيّ). **الثاني:** أنّ (**أيهم**) اسم استفهام مبتدأ ، و (**أقرب**) خبره ، و الجملة في موضع نصب بـ (**يدعون**).

(٣) **سورة الكهف:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***....لنبلوهم أيهم أحسن عملاً*** ﴾ [**الآية-٧**] يجوز في (**أيّهم**) وجهان[3] ، **أحدهما:** أنْ تكون موصولة بمعنى الذي ، و (**أحسنُ**) خبر مبتدأ مضمر تقديره: (***هو***) ، وهذا المبتدأ هو العائد على الاسم الموصول (**أيّهمُ**) ، والجملة الاسمية من المبتدأ المضمر وخبره صلة (**أيّهمُ**) ، والتقدير: *لنبلو الذي هو أحسن* ، والموصول في محل نصب بدلاً من مفعول (**لنبلوهم**). **الثاني:** أنّها

([1]) ينظر: التبيان ٣٣٥/١ ، والفريد ٧٠٠/١ ، والبحر ٥٤٤/٣ ، والدر ٦٠٤/٣.
([2]) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٢٨/٢ ، والتبيان ٨٢٥/٢ ، والبحر ٧٠/٧-٧١ ، والدر المصون ٣٧٢/٧-٣٧٥.
([3]) ينظر: البحر المحيط ١٤٠/٧ ، والدر المصون ٤٤٣/٧،٤٤٤.

استفهامية مرفوعة بالابتداء ، و (**أحسنُ**) خبرها ، والجملة في محل نصب معلّقة لـ (**نبلوهم**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***....فلينظر أيها أزكى طعاماً ....*** ﴾ [**الآية-١٩**] قوله (**أيّها أزكى**) ، (**أيّها**) يجوز فيها وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها موصولة مبنية في محل نصب مفعول به ، و (**أزكى**) خبر مبتدأ محذوف ، وجملة الخبر المحذوف صلة الموصول ، والعائد منها على الموصول الضمير المرفوع المحذوف ، تقديره: *أيها هو أزكى*. **الثاني:** أنّها استفهامية مبتدأ ، و (**أزكى**) خبره.[2]

(٤) سورة مريم:

قال الله تعالى: ﴿ ***ثمَّ لننْزعَنَّ من كلِّ شيعة أيّهُم أشدّ على الرحمن عتيا*** ﴾ [**الآية-٦٩**] في هذه الآية أقوال كثيرة[3] ، **أظهرها:** أنّ (**أيّهُم**) موصولة بمعنى الذي ، و (**أشدّ**) خبر مبتدأ مضمر ، والتقدير: *أيهم هو أشد* ، والجملة صلة لـ (**أيّهُم**) ، و (**أيّهُم**) في محل نصب مفعولاً لقوله: (**لننْزعَنَّ**).

ونظير ذلك من الشعر قوله:

---

(1) ينظر: البحر ١٥٦/٧ ، والدر المصون ٤٦٤/٧.
(2) اقتصر أبو البقاء ، والمنتجب على هذ الوجه. ينظر: التبيان ٨٤٢/٢ ، والفريد ٣٢٢/٣.
(3) للوقوف على هذه الأقوال ينظر: البحر ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨ ، والدر المصون ٦٢١/٧-٦٢٥.

إذا مـــا لَقِيْـــتَ بـــني مالِـــكٍ فَسَلِّـــمْ علـــى أَيُّهُـــمْ أَفْضَـــلُ[1]

ومحل الاستشهاد به قوله: (**على أيّهم أفضل**) فإنّ الرواية في هذه الكلمة بضم (**أيهم**) ، ويلزم أنّ تكون (أي) في هذه العبارة موصولة بمعنى (**الذي**) ، ويكون (**أفضل**) خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام ، فسلم على الذي هو أفضل ؛ ولا يجوز أنّ تكون (أي) استفهامية مع الضم ؛ لأنّه يلزم هذا محظوران ، **أحدهما:** أنّ يعلق حرف الجر عن العمل في لفظ المجرور ، لأنّ (أي) الاستفهامية غير مبنية ، وهذا مما لا يقوله أحد ، **والثاني:** أنّ يخرج اسم الاستفهام عن الصدارة ، كما لا يجوز أنّ تكون (أيّ) شرطية ؛ لأنّ الشرطة لا تبنى على الضم ، وهي تستدعي فعل الشرط وجوابه ، وليس هنا شئ من ذلك ، وإذا لم تصلح (أيّ) أنّ تكون استفهامية ولا شرطية تعين أنّ تكون موصولة. وسبب جواز حذف العائد في صلة (أيّ) بلا شرط ؛ (**لأنّ أيّا لا تستعمل إلا مضافة فقد قامت إضافتها اللازمة [*للمضاف إليه*] مقام العائد المحذوف ، وقيل: لأنّ لها من التمكن ما ليس لأخواتها ؛ فلهذا تضاف ، وتعرّف ، فتصرف في صلتها أيضاً بحذف بعضها**).[2]

([1]) البيت من المتقارب ، وقائله غسان بن ولعة ، لقيت: أي: صادفت. ويروى: [**إذا أما أتيت بني مالك**]. وبنو مالك: اسم قبيلة. ينظر البيت في: الإنصاف ٧١٥/٢ ، وشرح الكافية ١١٠/٣ ، والمغنى ص. ١٠٨، ٥٣٥ و ص. ٧١٧ ، وشرح ابن عقيل ١٥٤/١ ، والخزانة ٦١/٦.

([2]) ينظر: شرح المقرب [**المرفوعات**] ص. ٢٥١.

﴿ حذف العائد المرفوع في غير صلة {أي} ﴾

ذكرتُ –*فيما سبق* – أنّ البصريين ذهبوا إلى جواز حذف هذا العائد إذا كان الموصول أيًّا مطلقاً ، فإنّ كان الموصول غير {أيّ} لم يجيزوا الحذف إلا بشرط طول الصلة ، ومِنْ شواهد ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

(١) **سورة الفرقان:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وسوف يعلمون حين يرون العذابَ مَنْ أضلّ سبيلاً*** ﴾ [**الآية-٤٢**] قوله: (**مَنْ أضلّ**) يجوز في (**مَنْ**) أنّ تكون موصولة ، و (**أضلّ**) خبر مبتدأ مضمر ، هو العائد على (**مَنْ**) ، تقديره: *من هو أضلّ*. وإنما حذف ؛ لاستطالة الصلة بالتمييز. ويجوز أنّ تكون (**مَنْ**) استفهامية ، وجملة الاستفهام معلّقة لـ (**يعلمون**) ، فهي سادّة مسدَّ مفعوليها ، إنّ كانت على بابها ، ومسدَّ مفعول واحد ، إنّ كانت بمعنى: عَرَفَ.[1]

(٢) **سورة الزخرف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وهو الذي في السماء إله ، وفي الأرض إله .....*** ﴾ [**الآية-٨٤**] قوله: (**إله**) بمعنى (**معبود**) ، ويتعلق به الجار والمجرور ، وهو خبر لمبتدأ

([1]) ينظر: الدر المصون ٤٨٦/٨.

محذوف ، تقديره: (*هو*) وهو العائد ، والتقدير: *هو الذي هو في السماء إله* ، وجاز حذف العائد المرفوع ؛ لأنّ صلة الموصول طالت بالمجرور ولا يجوز تقدير إله مبتدأ مخبراً عنه بالظرف، أو فاعلاً له ؛ لأنّ الصلة حينئذ تكون خالية من العائد. ولا يجوز أيضاً أنّ يكون (**وفي الأرض إله**) مبتدأ وخبراً ؛ لئلا يلزم فساد المعنى إنّ استؤنف ، وخلو الصلة من العائد إن عطف.[1]

(٣) سورة الجن:

قال الله تعالى: ﴿ *.... فسيعلمون مَنْ أضْعَفُ ناصراً وَأقلّ عدداً* ﴾ [الآية-٢٤]

قوله: (**مَنْ أضْعَفُ**) يجوز في (**مَنْ**) أنْ تكون موصولة ، و (**أضْعَفُ**) خبر مبتدأ مضمر ، أي: *هو أضعف* ، والجملة صلة وعائد ، وحَسَّنَ الحذف طول الصلة بالتمييز ، والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان. ويجوز أيضاً أنّ تكون (**مَنْ**) استفهامية ، فترتفع بالابتداء ، و (**أضْعَفُ**) خبره ، والجملة في موضع نصب سادة مسدَّ المفعولين ؛ لأنّها معلّقة لـ (**يعلمون قبلها**).[2] ويستثنى من اشتراط الطول في الصلة: الأسلوب الذي يشتمل على: (**لا سِيَّمَا**) ، فيجب فيه حذف صدر الجملة ولو كانت قصيرة ، نحو: *أنزلوا الناس منازلهم* ، ولا سِيمَّا العالمُ ؛ إذا كانت (**ما**) اسم موصول ، و (**العالم**) خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره: هو ، أي: *لا سِيَّ الذي هو العالم* ، فحذف العائد الذي هو المبتدأ –*وهو قولك*: هو – وجوباً ؛ فهذا موضع حُذِفَ فيه صدر الصلة مع غير (أيٍّ) ،

([1]) ينظر تفصيل المسألة في: التبيان ١١٤٢/٢، ١١٤٣ ، والبحر المحيط ٣٩١/٩ ، والدر المصون ٦٠٩/٩-٦١٠ ، ومغنى اللبيب ص. ٥٦٧.

([2]) ينظر: الدر المصون ٥٠٥/١٠.

ولم تطل الصلة ، وهو مقيسٌ وليس بشاذ[1] ، وذلك ؛ لأنّهم نزلوا (**لا سِيَّما**) منزلة (**إلا**) الاستثنائية ، فناسب ألاّ يصرح بعدها بجملة.[2]

محل جواز ذكر العائد المرفوع وحذفه:

ومما ينبغي التنبه له أنّ محل جواز ذكر العائد المرفوع وحذفه خاص بما إذا كان الخبر مفرداً ؛ لأنّ الخبر المفرد لا يصلح أنّ يكون صلة بعد حذف المبتدأ ، وأيضاً لأنّه يدل على المحذوف ، ويشعر بحذف المبتدأ. أما إذا كانت الصلة جملة فعلية ، أو شبه جملة فإنّه يمتنع حذف العائد ؛ لأنّ كلاً منهما صالح لأنّ يقع بنفسه صلة ، مع خلوه مما يدل على أنّ هناك مبتدأ محذوفاً ، وكذلك يمتنع الحذف إذا كانت الصلة جملة اسمية لكن الرابط فيها ليس مبتدأ[3] ، ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ***ومنهم من يستمعون إليك*** ﴾[4] ، وقوله: ﴿ ***والذي هو يُطعِمُني ويَسْقِين*** ﴾[5] ، وقوله: ﴿ ***ومَنْ هُوَ في ضلالٍ مبين*** ﴾[6] ، وقوله: ﴿ ***الذين هم بآيات ربهم يؤمنون*** ﴾[7].

وإذا قصرت الصلة والموصول غير (أيٍّ) لم يجز البصريون الحذف ، على حين ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقاً ، أي سواء أكان

---

(1) ينظر: شرح ابن عقيل ١٥٨/١ ، والنحو الوافي ٣٩٦/١.
(2) التصريح ١٤٤/١ ، وحاشية الصبان ١٦٨/١.
(3) ينظر: البحر الوافي ٣٩٤/١ ، ٣٩٥ بتصرف.
(4) من الآية رقم [٤٢] سورة [**يونس**].
(5) من الآية رقم [٧٩] سورة [**الشعراء**].
(6) من الآية رقم [٨٥] سورة [**القصص**].
(7) من الآية رقم [٥٨] سورة [**المؤمنون**].

الموصول أيّاً أم غيره ، وسواء أطالت الصلة أم لم تطل.[1] فالخلاف بين الفريقين منحصر فيما إذا لم تطل الصلة، وكان الموصول غير أي: فأما الكوفيون فاستدلوا بالسماع ، ومِنْ شواهد ذلك:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ *إنَّ الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة ....* ﴾ [الآية-٢٦] على قراءة رفع (**بعوضة**)[2] فـ (**بعوضة**) خبر لمبتدأ محذوف، ولكن اختلف في ذلك المبتدأ[3] ، فقيل: المبتدأ محذوف تقديره: *هو بعوضة* ، وفي ذلك قولان ، **أحدهما:** أنّ تجعل (**ما**) موصولة بمعنى (**الذي**)[4] ، وتجعل هذه الجملة من الخبر والمبتدأ المحذوف صلة لـ (**ما**) ، ولكنه حذف العائد وإنّ لم تطل الصلة، وهذا -*كما ذكرت* – لا يجوز عند البصريين إلا مع (أيّ) لطولها بالإضافة ، وأما غيرها فشاذ أو ضرورة ، وهو جائز عند الكوفيين مطلقاً سواء أطالت الصلة أم قصرت. القول الثاني: أنّ تجعل (**ما**) زائدة أو صفة وتكون جملة (**هو بعوضة**) كالجملة المفسرة. وقيل: إنّ المبتدأ هو (**ما**) على أنّها استفهامية ، أي: *أي شئ بعوضة*[5]؟.

(٢) **سورة الأنعام:**

---

(1) ينظر: ضياء السالك ١/١٧٨-١٧٩ ، وشرح ابن عقيل ١/١٥٧.
(2) الكشاف ١/١١٤ ، ١١٥ ، والفريد ١/٢٥٦ ، والبحر ١/١٩٨ ، والدر المصون ١/٢٢٥.
(3) ينظر: البحر المحيط ١/١٩٨ ، والدر المصون ١/٢٢٥ ، ٢٢٦.
(4) إليه ذهب أبو البقاء. ينظر: التبيان ١/٤٣.
(5) إليه ذهب الزمخشري ورجحه. ينظر: الكشاف ١/١١٥.

قال الله تعالى: ﴿ *ثمّ آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحْسَنَ وتفصيلاً ....* ﴾ [الآية-١٥٤] قرأ يحيى بن يَعْمَر[(١)] (**أحْسَنَ**) بالرفع[(٢)] ، وفيها وجهان ، **أظهرهما:** أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره: (***هو***) – العائد المحذوف ، وقد حذف العائد ، والصلة ليست طويلة ، وهذه قراءة شاذة ، وقد أجازه الكوفيون قياساً ، والتقدير: *تماماً على الذي هو أحْسَنُ*. قال ابن هشام: ((**ولا يكثر الحذف في صلة غير [أيّ] – إلاّ إنّ طالت الصلة ، وشذّت قراءة بعضهم: [*تماماً على الذي أحسنُ*] ، وقوله:**

مَنْ يُعْنَ بالحمدِ لم ينطقْ بِمَا سَفَهٌ
ولا يَحِدْ عن سبيلِ المَجْدِ والكَرَمِ[(٣)]

والكوفيون يقيسون على ذلك)).[(٤)]

والوجه الثاني: – (*في إعراب أحسنُ*) – أنّ يكون (**الذي**) واقعاً موقع (**الذين**) ، و (أحْسَنُ): (**أحسنوا**) بواو الجماعة ، ثم حذفت الواو ؛ اجتزاءً بحركة ما قبلها[(٥)] ، ونظير ذلك من الشعر قوله:

---

(1) **هو:** أبو سليمان ، يحيى بن يَعْمَر العَدْوَاني [-١٢٩هـ] كان من علماء التابعين ، عارفا بالحديث والفقه ولغات العرب. عرض على ابن عمر ، وابن عباس ، وعلى أبي الأسود الدؤلي. تنظر ترجمته في: مراتب النحويين ص. ٣٠ ، ونزهة الألباء ص. ١٦ ، ١٧ ، وغاية النهاية ٣٨١/٢.

(2) المحتسب ٢٣٤/١. وغزيت أيضا إلى ابن أبي اسحاق. ينظر: البحر ٦٩٤/٤.

(3) البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. يُعْنَ –*بالبناء للمجهول لزوما على المشهور* – يعتني ويهتم. الحمد: الثناء. السفه: ضعف العقل ، والمراد لازمه – وهو قول السوء والفحش. لا يحد: لا يميل ولا ينحرف. و [**سفه**] خبر لمبتدأ محذوف – أي بما هو سفه ، والجملة صلة. وفيه الشاهد حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة. ينظر البيت في: شرح الأشموني منهج السالك ٢٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ [**الحاشية**].

(4) ينظر: ضياء السالك ١٧٨/١ ، ١٧٩.

(5) قاله التبريزي. ينظر: مغنى اللبيب ص. ٧١٦.

فَلَــوْ أَنَّ الأَطِبَّــا كَــانُ حَــوْلِي وكَــانَ مَــع الأَطِبَّــاءِ الأُسَــاةُ[1]

والشاهد قوله: (**كانُ حَوْلي**) ، فالأصل: (**كانوا حَوْلي**) بواو الجماعة التي تعود إلى (**الأطِبَّاءِ**) ، حيث حذفت واو الجماعة ، واجتزئ عنها بالضمة ، وهو ضرورة ، لا يقاس القرآن عليه.

(٣) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصحابُ الصراط السَّوِيِّ ....*** ﴾ [**الآية-١٣٥**] قوله: (**مَنْ أصحابُ ....**) يجوز في (**مَنْ**) وجهان[2] ، **أظهرهما:** أنْ تكون استفهامية مبتدأ ، و (**أصحابُ**) خبره ، والجملة في محل نصب سادة مسدَّ المفعولين. **والوجه الثاني:** -*ويعزى إلى الفراء*[3] - أن تكون موصولة بمعنى (**الذين**) ، وأصحاب خبر مبتدأ مضمر ، أي: *هم أصحاب* ، وهذا على مقتضى مذهب الكوفيين – كما ذكرتُ – يحذفون مثل هذا العائد ، وإن لم تطل الصلة. ونظير هذا قوله تعالى: ﴿ ***سيعلمون غداً من الكذابُ الأشِرُ*** ﴾[4].

---

(1) البيت من الوافر ، ولم يعزه أحد إلى قائل. والأطباء: جمع طبيب ، وأصله: الأطباء كما ورد في الشطر الثاني فقصره الشاعر. والأساة: جمع آسٍ ، من قولك: أسا الجرح يأسوه ، إذا عالجه ، ليبرأ. ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٩١/١ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١ ، والإنصاف ٣٨٥/١ ، وابن يعيش ٥/٧ ، ٨٠/٩ ، والخزانة ٢٢٩/٥ – ٢٣١.

(2) ينظر: التبيان ٩١٠/٢ ، والفريد ٤٧٤/٣ ، والدر المصون ١٢٦/٨.

(3) معان القرآن ١٩٧/٢. والفراء هو: أبو زكريا ، يحيى بن زياد [١٤٤-٢٠٧هـ] مولده بالكوفة ، ووفاته في طريق مكة ، وأشهر تلاميذ الكسائي ، وأعلم الكوفيين بالنحو من بعده. له مؤلفات أشهرها: [**معاني القرآن**] ، و [**المقصور والممدود**] ، و [**المذكر والمؤنث**]. تنظر ترجمته في: مراتب النحويين ص. ١٣٩ – ١٤١ ، ونزهة الألباء ص. ٩٨ – ١٠٣ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢.

(4) من الآية رقم [٢٦] سورة [**القمر**].

ثانياً: حذف العائد المنصوب: [1]

إن كان الرابط ضميراً منصوباً محلاً لم يجز حذفه إلاّ بثلاثة شروط ، وهي: أن يكون ضميراً متصلاً ، وأن يكون ناصبه فعلاً تاماً ، أو وصفاً تاماً ، وأن يكون هذا الوصف لغير صلة: {أل}[2] التي يعود عليها الضمير. وذلك مثل: {**قرأتُ الصحيفة المفيدة التي قرأتَ**} ، أي: *قرأتها*. ومثل: *اشكر الله على ما هو مُوليك ، واحْمَدْه على ما أنت المُعْطي*. أي: *موليكه* {**والأصل: موليك إياه**} ، والمُعْطاه.

ومن شواهد حذف العائد المنصوب في القرآن الكريم ما يلي:

أولاً: حذف العائد من الفعل:

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل ....*** ﴾ [الآية-٢٥] قوله: (**هذا الذي رزقنا من قبل**) ، (**هذا**) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**الذي**) اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ ، و (**رزقنا**) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون و (**التاء**) نائب فاعل ، والجملة الفعلية صلة

([1]) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٢٨/١ ، وشرح الرضي على الكافية ١٠٨/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٠/١ ، وحاشية الصبان ١٦٩/١ ، ١٧٠.

([2]) منصوب صلة [أل] لا يجوز حذفه إن عاد إليها ؛ لأنّه يدل بوجوده على اسميتها الخفية ، ففي حذفه ضياع الدليل. فإن عاد على غيرها جاز حذفه ، نحو: *جاءت التي أنا المكرم* ، أي: *المكرمها*. ينظر: ضياء السالك ١٨٠/١ ، والنحو الوافي ٣٩٦/١ – ٣٩٨.

الموصـول ، والعائـد محـذوف ، لاسـتكماله الشـروط ، وهـو كونـه ضـميراً متصـلاً ، ناصبه فعلاً تاماً ، وليس ثمَّ عائد آخر، تقديره: *رزقناه*.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ....*** ﴾ [**الآية-٢٦**] قوله: (**ماذا أراد الله**) في (**مـاذا**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أن تكون (**ما**) اسم استفهام ، في محل رفع بالابتداء ، و (**ذا**) بمعنى الذي خبر (**مـا**) ، و (**أراد الله**) صلة له ، والعائد محذوف ، لاستكماله الشروط. تقديره: *أراده الله*. **والثـاني:** أن تكون (**مـاذا**) بمنزلـة اسم واحد للاستفهام ، فـي محل نصب بـ (**أراد**) تقديره: *أيَّ شيءٍ أراد الله* ، والجملة في محل نصب مقول القول.

٣. قـال الله تعـالى: ﴿ ***بئسما اشتروا بـه أنفسـهم أن يكفـروا بمـا أنـزل الله ....*** ﴾ [**الآيـة-٩٠**] قوله: (**بما أنزل اللهُ**) (**مـا**) موصولة بمعنى الذي في محل جر ، و (**أنزل**) فعل مـاضٍ مبنـي علـى الفتح ، و (**اللهُ**) لفظ الجلالـة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الفعليـة صـلة الموصـول ، والعائد محذوف ، تقديره: *أنزله*.

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ ***يوم تجدُ كلّ نفسٍ ما عملت من خير محضراً ....*** ﴾

([1]) ينظر: التبيان ٤٣/١ ، ٤٤ ، والدر المصون ٢٣١/١.

[الآية-٣٠] قوله: (**ما عملت من خير**) ، (**ما**) فيها قولان[1] ، **أظهرهما:** أنّها موصولة بمعنى الذي ، وموضعها النصب على أنّها مفعول به أوّل ، و (**عملت**) صلة الموصول ، العائد محذوف ، تقديره: *ما عملته* ، حذف لاستكمال الشرط.

الثاني: أنّ تكون (**ما**) مصدرية ، ويكون المصدر حينئذ واقعاً موقع المفعول ، تقديره: *يوم تجد كل نفس عملها* أي: *معمولها* ، فلا عائد حينئذٍ عند الجمهور.

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول ....*** ﴾ [**الآية-٨١**] الشاهد فيها قوله: (**غير الذي تقول**) فـ (**الذي**) اسم موصول مبني في محل جر ، و (**تقول**) الجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، تقديره: ***(تقوله)***.

(٤) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ ***قد نعلم إنّه ليحزنك الذي يقولون ....*** ﴾ [**الآية-٣٣**] قوله: (**الذي يقولون**) ، (**الذي**) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و (**يقولون**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، تقديره: *الذي يقولونه*.

([1]) ينظر: الفريد ٥٦٠/١ – ٥٦١ ، والدر المصون ١١٦/٣.

(٥) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***....نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين*** ﴾ [**الآية-٥٦**] قوله: (**مَن نشاء**) ، (**مَن**) اسم موصول موضع نصب مفعول به بـ (**نصيب**) ، و (**نشاء**) صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ لاستيفائه الشروط ، تقديره: *من نشاؤه*.

(٦) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ ***الله يعلم ما تحمل كلّ أنثى وما تَغِيضُ الأرحام وما تزداد ....*** ﴾ [**الآية-٨**] قوله: (**ما تحمل**) في (**ما**) ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أنّ تكون موصولة اسمية ، ومحلها النصب بـ (**يعلم**) ، و (**تحمل**) صلتها ، وعائدها محذوف من صلتها ، أي: *تحمله*. **الثاني:** أنّ تكون مصدرية ، فلا عائد ، والمصد المؤول مفعول (**يعلم**). **الثالث:** أن تكون استفهامية ، وفي محلها قولان ، أحدهما: أنّها في محل رفع بالابتداء ، و (**تحمل**) خبره ، على تقدير حذف الضمير من الخبر ، والجملة في موضع نصب بـ (**يعلم**) ذكره الزمخشري[2]. القول الثاني: أنّها في موضع نصب بـ (**تحمل**). قاله أبو البقاء[3] ، وهو أوّلى ؛ لأنه لا يحوج إلى حذف عائد ، ومثله (**وما تغيض. وما تزداد**).

([1]) ينظر: الفريد ١١٨/٣ ، والبحر ٣٥٦/٦ ، والدر المصون ٢٢/٧.
([2]) ينظر: الكشاف ٥١٥/٢.
([3]) ينظر: التبيان ٧٥٣/٢.

(٧) **سورة النحل:**

قال الله تعالى: ﴿ ***والله يعلم ما تسرون وما تعلنون*** ﴾ [**الآية-١٩**] قوله: (**ما تسرون وما تعلنون**) ، (**ما**) اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول لـ (**يعلم**) و (**تسرون**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب. وعائدها محذوف ، لاستيفائه شروط الحذف ، والتقدير: *تسرونه* ، ومثله (***تعلنونه***). ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ ***لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون*** ﴾[1] ، وقوله: ﴿ ***ويعلم ما تسرون وما تعلنون*** ﴾[2].

(٨) **سورة الفرقان:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هُزُواً أهذا الذي بعث الله رسولاً*** ﴾ [**الآية-٤١**] قوله: (**أهذا الذي بعث**) الهمزة للاستفهام ، و (**هذا**) مبتدأ ، و (**الذي**) اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ ، و (**بعث**) الجملة الفعلية صلة الموصول ، والعائد محذوف ، أي: *بعثه*. وحذف العائد الضمير المنصوب ؛ لاستكماله الشروط.

([1]) من الآية رقم [٢٣] سورة [**النحل**].
([2]) من الآية رقم [٤] سورة [**التغابن**].

(٩) **سورة فصلت:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون*** ﴾ [**الآية-٣١**] قوله: (**ما تشتهي أنفسكم**) ، (**ما**) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر ، و (**تشتهي**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، و (**أنفسكم**) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،وهو مضاف ، و (**كم**) في محل جر بالإضافة ، والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والعائد على الاسم الموصول محذوف ، وهو حذف جائز ؛ لأنّه منصوب بالفعل التام ، وجاء في صلة غير (**أل**) ، وتقديره: ***(ما تشتهيه)*** وهو كثير.[1]

(١٠) **سورة النجم:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ما كذب الفؤاد ما رأى*** ﴾ [**الآية-١١**] (**ما**) في قوله: (**ما رأى**) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، و (**رأى**) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتغدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره: ***(هو)*** يجوز أنّ يكون عائداً على النبي صلي الله عليه وسلم ، ويجوز أن يعود على الفؤاد ، أي: *لم يشكّ قلبه فيما رآه بعينه*. والجملة الفعلية من الفعل ، والفاعل المستتر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد على الاسم الموصول محذوف تقديره: *ما رآه*. ويجوز أن تكون (**ما**) مصدرية.

([1]) وعلى الإثبات جاء قوله تعالى: [**وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين**] من الآية [٧١] سورة [**الزخرف**].

(١١) **سورة المدثر:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا*** ﴾ [الآية-١١] قوله: (**وَمَنْ خَلَقْتُ**) يجوز في (**مَنْ**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه مفعول معه. **والثاني:** أنه معطوف ، و (**خَلَقْتُ**) فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والجملة الفعلية صلة (**مَنْ**) ، والعائد على الاسم الموصول محذوف ، تقديره: *خلقته*.

(١٢) **سورة المرسلات:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ*** ﴾ [**الآية-٧**] (**ما**) موصولة بمعنى الذي، وهي اسم (**إنّ**) ، و (**توعدون**) صلتها ، والعائد محذوف ، أي: *إنّ الذي توعدونه*. و (**اللام**) في (**لواقع**) لام التوكيد المزحلقة ، و (**واقع**) خبر (**إنّ**).

ومن خلال ما تقدم يتبين أن القرآن الكريم قد جاء بإثبات العائد وحذفه ، وهو الأكثر ، ومجيئه في القرآن بهذه الكثرة ، دليل على كثرة استعماله في الفصيح.[2]

ثانياً: حذف العائد المنصوب من الوصف:

سبق أن ذكرتُ أنّه يشترط في جواز حذف العائد المنصوب من الوصف أن يكون تاماً ، وأن يكون هذا الوصف لغير صلة {**أل**} التي يعود عليها الضمير. ومِنْ شواهد حذف العائد المنصوب من الوصف في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ***فَاقْضِ مَا أَنْتَ***

---

(1) ينظر: التبيان ١٢٥٠/٢ ، والدر المصون ٥٤٢/١٠.
(2) ينظر: شرح ابن عقيل ١٦١/١ ، وشرح المقرب ٢٦٨/١.

قاضٍ﴾[1] فـ {**ما**} يجوز فيها وجهان[2] ، **أظهرهما:** أنّها موصولة بمعنى {**الذي**} ، والجملة الاسمية {**أنت قاضٍ**} صلتها ، والعائد محذوف ، أي: *قاضيه* ، فالوصف – ***هنا*** – ناصب للعائد محلاً باعتبار أنّه في المعنى مفعوله ؛ لاستيفائه شروط عمله ، وإنْ كان جاراً له محلاً أيضاً باعتبار الإضافة[3]. **والثاني:** أنّها مصدرية ظرفية.[4]

ونظيره من الشعر قول الشاعر:

مـا اللهُ مُوْلِيـكَ فَضْـلٌ فَاحْمَـدَنْهُ بِـهِ فَمَـا لَـدَى غَيْـرِهِ نَفْـعٌ ولاَ ضَـرَرٌ[5]

{**ما**} اسم موصول مبتدأ أوّل ، و {**الله**} لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ ، و {**مُوْلِيكَ**} خبر عن لفظ الجلالة ، وله فاعل مستتر فيه عائد على الاسم الكريم ، و {**الكاف**} ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ، وهو المفعول الأوّلى لمولي ، وله مفعول ثانٍ محذوف ، وهو العائد على الموصول والتقدير: *موليكه* ، وهو الشاهد ، حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول ؛ لأنّه منصوب بوصف ، وهذا الوصف اسم فاعل ، وأصل الكلام: ***موليكه***. و {**فضلٌ**} خبر عن {**ما**} الموصولة.

([1]) من الآية رقم [٧٢] سورة [**طه**].
([2]) ينظر: التبيان ٨٩٧/٢ ، والفريد ٤٤٩/٣ ، والدر المصون ٧٨/٨.
([3]) ينظر: حاشية الصبان ١٧٢/١.
([4]) ذكره أبو البقاء. ينظر: التبيان ٨٩٧/٢.
([5]) البيت من البسيط ، لم يذكر النحاة قائله. موليك: مانحك ومعطيك ، وهو اسم فاعل من أولى يولي. والمعنى: الذي يمنحك الله من النعم فضل منه عليك ، وليس جزاء لما تقدم من عمل ، فاحمد الله واشكره على ذلك ، فهو وحده النافع الضار ، وغيره لا يملك من أمر المخلوقات شيئا. ينظر البيت في: ضياء السالك ١٨٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦١/١ ، والتصريح ١٤٥/١ ، ومعجم الشواهد ص. ١٦٣.

واعلم أنّه يشترط في حذف العائد المنصوب بالوصف ألا يكون هذا الوصف صلة لـ {أل} فإن كان الوصف صلة لـ {أل} كان الحذف شاذاً ، كما هو في قول الشاعر:

مـا الْمُسْتَفِـزّ الهَـوَى مَحْمُـودُ عاقبـةٍ وَلَـوْ أُتِيـحَ لَـهُ صَفْـوٌ بـلا كَـدَرِ[1]

المستفز: اسم فاعل من استفزه – أي: *أزعجه واستخفه*. الهوى: ميل النفس إلى ما تشتهي. أتيح: هيئ وقُدِّر. {**ما**} نافية مهملة ، أو عاملة عمل ليس. {**المستفز**} مبتدأ – أو اسمها. {**الهوى**} فاعل { **المستفز** } ، ومفعوله محذوف عائد إلى {**أل**} – أي: *المستفزه*. {**محمود**} بالرفع خبر المبتدأ – وبالنصب خبر {**ما**}. والشاهد: حذف العائد من صلة {**أل**} – وهو منصوب بالوصف ، وذلك شاذ.

وإنما يمتنع حذف المنصوب بصلة {**أل**} إذا كان هذا المنصوب عائداً على {**أل**} نفسها ؛ لأنّه هو الذي يدل على اسميةَ {**أل**} ؛ فإذا حذف زال الدليل على ذلك.

ومن خلال ما سبق نتبين أنّ حذف منصوب الفعل كثير ، ومنصوب الوصف قليل ؛ لأنّ الأصل في العمل للفعل ، فتصرفه في معموله على نطاق واسع. أما الوصف ففرع في العمل ، فهو أضعف.[2]

([1]) البيت من البسيط. ولم أقف على قائله. والمعنى: ليس المرء الذي يستخف به الهوى ويستهويه ، ويتبع شهوات نفسه ، وينقاد لها محمود العواقب ، يعيش دائما في أمن واطمئنان ، ولو قُدِّر له عيش هنئ – فهو عيش غير مأمون الدوام. ينظر البيت في: التصريح ٢٦٧/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١٧٣/١.

([2]) ينظر: ضياء السالك ١٨٢/١.

ثالثاً: حذف العائد المجرور:[1]

إنّ كان الرابط {**العائد**} ضميراً مجروراً ، فإما أنّ يكون مجروراً بالإضافة ، أو مجروراً بحرف جر.

أولاً: المجـــــرور بالإضافـــــة:

يجوز حذف العائد المجرور بالإضافة ، إنْ كان المضاف اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو اسم مفعول كذلك ، بشرط ، أنّ يكون فعله متعدياً لاثنين ؛ ليكون أحدهما نائب فاعل ، و الثاني هو المضاف إليه لفظاً ، نحو: {**جاء الذي أنا مُكْرِمٌ: الآن ، أو غداً**} ، أي: *مُكْرِمُهُ*. ومثال اسم المفعول: {**يكفيني ما أنا مُعْطيً الآن ، أو غداً**} ، أي: *مُعْطاه*. فإن كان المضاف غير وصف ، أي: ***(غير مشتق)*** ، أو كان المضاف الذي هو اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، وكلاهما للماضي –***فلا يعمل*** – فلا يجوز حذف العائد المجرور بالإضافة ، نحو: {**تألم الذي غاب أهله**} ، و {**أكملت بالأمس ما كنت بانيه**} ، ومثل: {**فرح السائل بما كان مُعْطاه**}.

ومن شواهد حذف العائد المجرور بالإضافة في القرآن الكريم ما يلي:

([1]) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٢٩/١ – ١٣٠ ، وشرح الرضى على الكافية ١٠٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٦٤/١ ، ١٦٦ ، والتصريح ١٤٦/١ – ١٤٨ ، وشرح الأشموني ٢٢٧/١ – ٢٣٢ ، وحاشية الصبان ١٧٢/١ – ١٧٤ ، والنحو الوافي ٣٩٨/١ – ٤٠٠.

(١) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وليرضوه وليقترفوا مَا هُم مُقتَرفُون*** ﴾ [الآية-١١٣] قوله: (**ما هم مُقتَرفُون**) ، (**ما**) اسم موصول بمعنى الذي ، والجملة الاسمية (**هُم مُقتَرفُون**) صلة الموصول ، والعائد محذوف ، تقديره: *الذي هم مقترفوه* ؛ وأثبت النون لمّا حذف الهاء[1]. وجوّز السمين في (**ما**) أنّ تكون نكرة موصوفة ، أو مصدرية.[2]

(٢) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***فلما جاء السحرةُ قال لهم موسى ألقوا ما أنتم مُلقُون*** ﴾ [الآية-٨٠] قوله: (**ما أنتم مُلقُون**) فـ (**ما**) موصولة في محل نصب مفعول به بـ (**ألقوا**) ، و (**أنتم**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**مُلقُون**) خبره ، والجملة الاسمية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، أي: *الذي أنتم ملقونه*. ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿ ***قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون*** ﴾.[3]

([1]) ينظر: التبيان ٥٣٣/١.
([2]) ينظر: الدر المصون ١٢٢/٥.
([3]) من الآية رقم [٤٣] سورة [**الشعراء**].

(٣) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ ....*فاقض ما أنت قاضٍ* ﴾ [الآية-٧٢] قوله: (**ما أنت قاضٍ**) يجوز في (**ما**) وجهان[1] ، **أظهرهما:** أنّها موصولة بمعنى الذي ، وهو في محل نصب مفعول به ، و (**أنت**) مبتدأ ، و (**قاضٍ**) خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، والعائد المحذوف هو (**الهاء**)، أي: *ما أنت قاضيه* ، فالوصف (**اسم فاعل**) جارٌ للعائد محلاً باعتبار الإضافة[2]. **الثاني:** أنّها مصدرية ظرفية.

ثانياً: المجـــــرور بالحـــــرف:

العائد المجرور بالحرف – يجوز حذفه بشرط أنْ يكون اسم الموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف[3] معنى ومتعلّقاً ، فينبغي أن يكون المتعلّق – أي: *العامل في كل منهما* – مشابهاً للآخر في لفظه ومعناه ، نحو: {**سَلَّمْتُ على الذي سلَّمْتَ**} ، {**أي: *سلمت عليه***} ، و {**مررتُ بالذي أنت مارّ**} ، {**أي: مارّ به**}. أو في معناه فقط ، مثل: {**فَرِحْتُ بالذي سُررْتَ**} ، {**أي: به**}. وإذا حذف الرابط حذف معه الحرف. ولا مانع من أن يكون أحد المتعلّقين ماضياً ، والآخر مضارعاً من مادته ، أو أمراً كذلك. أو يكون أحدهما فعلاً ، والآخر وصفاً {**مشتقاً**} من المادة نفسها بمعناه. ومن شواهد حذف العائد المجرور بالحرف في القرآن الكريم:

([1]) سبق بيانه عند الحديث عن حذف العائد المنصوب ص.١٥٣.
([2]) سبق بيانه عند الحديث عن حذف العائد المنصوب ص.١٥٣.
([3]) لأنّ اسم الموصول هو نفس ضميره في المعنى ؛ فإذا حذف الضمير ومعه حرف الجر كان في الكلام ما يدل عليهما. ينظر: ضياء السالك ١٨٢/١ ، والنحو الوافي ٣٩٩/١.

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***...فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ....*** ﴾ [الآية-١٩٤] قوله: (**بمثل ما اعتدى عليكم**) ، (**ما**) يجوز فيها وجهان[(١)] ، **أحدهما:** أن تكون موصولة بمعنى الذي ، وجملة (**اعتدى**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، تقديره: *مثل ما اعتدى عليكم به* ، وجاز حذفه ؛ لأنّ المضاف إلى الموصول قد جُرَّ بحرف جُرَّ به العائد ، واتحدَّ المتعلقان ؛ فكلاهما متعلق بـ (**اعتدى**). **والثاني:** أن تكون مصدرية فلا تحتاج إلى عائد ، والمصدر المؤول مجرور بالإضافة.

(٢) **سورة المؤمنون:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يأكلُ مما تأكلونَ منه ويشربُ مما تشربون*** ﴾ [**الآية-٣٣**] قوله: (**ويشربُ مما تشربون**) فـ (**يشرب**) معطوف على (**يأكل**) و (**مما**) (**ما**) الموصولة مجرورة محلاً بـ (**مِنْ**) التبعيضية ، والجار والمجرور ، متعلق بـ (**يشربون**). والتقدير: *ويشرب من الذي تشربون منه* ، فاتفق الحرفان لفظاً ومعنى ومتعلّقاً. وذهب الفرّاء[(٢)] ، والزمخشري[(٣)] ، إلى جواز كون الرابط (**العائد**) المحذوف هو الضمير المنصوب ، والتقدير عندهما: (***ويشرب ممَّا تشربونه***). وقد عقّب أبو حيان على ذلك قائلاً[(٤)]: ((**.... إنّه يفوت فصاحة معادلة التركيب ألا ترى أنّه قال: [*مما تأكلون منه*] فعدّاه بمن التبعضية ، فالمعادلة تقتضي أنّ يكون التقدير: [*مما تشربون*

---

(1) ينظر: الدر المصون ٢/٣١٠.
(2) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٤.
(3) ينظر: الكشاف ٣/١٨٦.
(4) ينظر: البحر المحيط ٧/٥٥٩.

منه] ، **فلو كان التركيب مما تأكلونه لكان تقدير: [*تشربونه هو الراجح*]**)). وقد يكون العاملان مختلفين لفظاً ، لكن معناهما واحد ، وحينئذ يجوز أيضاً ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ***فاصْدَعْ بما تؤمر وأعرض عن المشركين*** ﴾((1)) فـ (**ما**) موصولة ، وهو في محل اسم مجرور ، و (**تؤمر**) جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، تقديره: (***بما تؤمر به***) ، والشاهد فيه قوله: (**بما تؤمر**) حيث حذف العائد المجرور ، وقد جرّ العائد بحرف جر مماثل لحرف الجر الذي جُرَّ به الاسم الموصول ، وهو (**الباء**) لفظاً ومعنى ، واتحَدَّ متعلقاهما من حيث المعنى دون اللفظ ؛ لأنّ متعلق الأوّل (**اصْدَع**) ، ومتعلّق الثاني: (**تؤمر**) ، فهما مختلفان من ناحية اللفظ إلاّ أنّ معنى الفعلين واحد ؛ لأنّ (**اصْدَع**) في معنى (**مر**) وهذا جائز. قال أبو البركات بن الأنباري((2)): ((**العائد من الصلة محذوف وتقديره: *فاصْدَع بالذي تؤمر به*. ثم حذف حرف الجر لأنّهم يقولون: [*أمرتك الخير* ، أي: *أمرتك بالخير*] ، فيصير بعد حذف حرف الجر [*تؤمره*] ثم يحذف الهاء العائدة إلى الاسم الموصول**))((3)).

وجوّز بعضهم((4)) ، أنّ تكون (**ما**) موصولاً حرفياً ، والمصدر المؤول مجرور بالباء ، أي: *بالأمر*.

---

(1) الآية رقم [٩٤] سورة [**الحجر**].
(2) **هو:** أبو البركات ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد الأنباري [**٥١٣-٥٧٧هـ**] أحد أئمة النحو في القرن السادس الهجري. سمع من أبيه من [**الأنبار**] ، ثم نزح إلى بغداد ، وتعلم بالمدرسة النظامية. وله مؤلفات أشهرها: [**أسرار العربية**] ، و [**الإنصاف في مسائل الخلاف**] ، و [**البيان في غريب إعراب القرآن**]. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٠٧ ، وابن الأنباري وجهوده في النحو ص ٥ وما بعدها.
(3) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٧٣/٢.
(4) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/٢ ، والكشاف ٥٩٠/٢ ، والتبيان ٧٨٧/٢ ، والبحر ٤٩٨/٦ ، والدر المصون ١٨٤/٧.

ويحتمل أنّ يكون منه أيضاً قوله تعالى: ﴿ ***فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا من قبل*** ﴾[1] ، فيحتمل أنّ يكون الأصل (**بما كذّبوه**) فلا إشكال ، أو (**بما كذّبوا به**). قال ابن هشام[2]: (**ويؤيده التصريح به في سورة يونس** –*أي في قوله: فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل*[3]) ، وإنما جاز مع اختلاف المتعلّق ؛ لأنّ (**ما كانوا ليؤمنوا**) بمنزلة (**كذّبوا**) في المعنى.

تلك حالة حذف العائد المجرور ، وهي كثيرة في الأساليب العربية. وقد جاء حذف العائد المجرور بالحرف من غير أن يستوفي شروط الحذف ، ومن شواهد ذلك في القرآن الكريم:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ....*** ﴾ [**الآية- ٤٠**] قوله: (**التي أنعمت عليكم**) ، (**التي**) في محل نصب صفة لـ (**نعمتي**) ، و (**أنعمت**) صلتها ، والعائد محذوف ، تقديره: *التي أنعمت بها* ، فحذف العائد المجرور بالحرف مع فقده شرطي الحذف ، وهما أن يجر الموصول بمثل الحرف الذي يجر به العائد ، وأن يتحد متعلقهما. وعقب السمين قائلاً: ((**إنما حذف بعد أن صار منصوباً بحذف حرف الجر اتساعاً فبقي: *أنعمتها***[4])) ونظيره قوله تعالى: ﴿ **فافعلوا ما**

([1]) من الآية رقم [١٠١] سورة [**الأعراف**].
([2]) مغنى اللبيب ص. ٧٣٦ – ٧٣٧.
([3]) من الآية رقم [٧٤] سورة [**يونس**].
([4]) ينظر: الدر المصون ٣١٢/١.

تؤمرون ﴾.[1] فـ (**ما**) موصولة بمعنى الذي في محل نصب مفعول بـه ، و (**تؤمرون**) صلته ، والعائد محذوف ، تقديره: *تؤمرون به* ، فحذفت الباء ، فاتصل بالضمير فحذف ، ويجوز أن تكون (**ما**) مصدرية.

(٢) **سورة الإسراء:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***.... فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم*** ﴾ [**الآيـة-٦٩**] قولـه: (**بمـا كفـرتم**) ، (**مـا**) يجـوز فيهـا وجهـان[2] ، **أحـدهما:** أنّ تكـون موصولة بمعنى الذي ، و (**كفرتم**) صلة الموصول ، والعائد محذوف. ، تقديره: *بما كفرتم به* ، ((**ثـم اتسـع فيـه فحـذفت البـاء فوصـل الفعـل إلـى الضـمير ، وإنمـا احتيـج إلـى ذلـك لاختلاف المتعلق**)).[3]

(٣) **سورة طه:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***إن الساعة آتية أكادُ أخفيها لتجزي كلّ نفس بما تسعى*** ﴾ [**الآية-١٥**] قوله: (**بما تسعى**) في (**ما**) قولان[4] ، **الأوّل:** أنّها موصولة بمعنى (**الذي**) ، و (**تسعى**) صلتها ، والعائد محذوف ، تقديره: ***(تسعى فيه)*** ، وهو حذف غير مقيس. **والثـاني:** أنّها مصدرية.

---

(1) من الآية رقم [٦٨] سورة [**البقرة**].
(2) ينظر: الدر المصون ٣٨٦/٧.
(3) المرجع السابق الصفحة نفسها.
(4) ينظر: التبيان ٨٨٧/٢.

ونظير ذلك من الشعر قول الشاعر:

ومِـــنْ حَسَـــدٍ يَجُـــورُ عَلَـــيَّ قومـــي وأَيّ الدَّهْـــرِ ذُو لم يَحْسُـــدُونِي؟[1]

(**مِنْ حَسَدٍ**): (**مِنْ**) للتعليل ، والجار والمجرور متعلق بـ (**يَجُورُ**) ، (**عَلَـيَّ**) متعلق به أيضاً. و (أيّ) اسم استفهام مبتدأ ، و (**ذُو**) اسم موصول بمعنى (**الذي**) – خبر (أيّ) مبني على الواو في لغة طيِّئ ، وجملة (**لم يَحْسُدُونِي**) صلة ، والعائد محذوف ، أي لم يحسدوني فيه. وهو محل الشاهد ، حيث حذف العائد المجرور من جملة الصلة ، والموصول غير مجرور ، وهو شاذ.

وقـــــول الآخـــــر:

وإنَّ لِسانِـــي شُهْـــدَةٌ يُشْتَفَـــى بِهَـــا وَهُـــوَّ عَلَـــى مَـــنْ صبّـــهُ اللهَ عْلَقْـــمُ[2]

الشاهد فيه قوله: (**عَلَى مَنْ صبّهُ اللهَ**) حيث حذف العائد من جملة الصلة ، والتقدير: *علقم على من صبّه الله عليه* ، وقد اتحدَّ الحرف الجار للعائد مع الحرف الجار للموصول لفظاً ومعنى ، ولكن اختلف متعلّقهما ، فإن متعلق جار الموصول قوله: (**علقم**) ؛ لتأويله بمشتق ،

([1]) البيت من الوافر ، ونسب إلى حاتم الطائي ، وليس في ديوانه. ينظر البيت في: التصريح ١٤٨/١ ، وحاشية الصبان ١٧٣/١ ، والخزانة ١٢٧/٣ ، ومعجم الشواهد ص. ٣٤٠.

([2]) البيت من الطويل ، وقائله رجل من بني هَمْدان ، لم يعين اسمه. ولغة القبيلة تشديد واو [**هو**] وياء [**هي**]. شهدة: العسل مادام في شمعه. علقم: هو الحنظل ، وكل شئ مُرّ. ينظر البيت في: شرح المفصل ٩٦/٣ ، والمغنى ص. ٥٦٧ ، وشرح الأشموني ٢٣١/١ ، والخزانة ٢٦٦/٥.

أي: *شاق* ، أو *شديد* ، ومتعلق جار العائد قوله: (**صبّه**) ، والحذف في مثل هذه الحال شاذ ، لا ينبغي أنّ يقاس عليه.

قيام الظاهر مقام الضمير:[1]

وقد يغني عن الضمير في الربط اسم ظاهر يحل مكان ذلك الضمير ، ويكون بمعناه. وذلك لسبب بلاغي ، كالاستعطاف ، أو التلذذ ، أو زيادة الإيضاح. ومن ذلك قول الشاعر:

فَيَـارَبَّ لَيْلَـى أنـتَ فِي كـلِّ مَوطـنٍ وأنـتَ الـذي فِي رحمـةِ اللهِ أطمـعُ[2]

(**الواو**) حرف عطف ، و (**أنتَ**) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، (**الذي**) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. (**في رحمةِ**) متعلقان بالفعل (**أطمعُ**) الآتي ، و (**رحمةِ**) مضاف ، و (**اللهِ**) لفظ الجلالة مضاف إليه. (**أطمعُ**) فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: (***أنا***) والجملة الفعلية صلة الموصول ، والعائد إعادة لفظ الجلالة ، وهو الشاهد ؛ حيث أقام الاسم الظاهر ، وهو لفظ الجلالة مقام الضمير فجعله عائد الصلة ، إذ كان حقه أن يقول: (***وأنت الذي في رحمته أطمع***). "ويمكن أن

---

(1) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٩٢/٣ ، وحاشية الدسوقي على المغني ١٤٧/٢ ، والنحو الوافي ٣٧٧/١.

(2) البيت من الطويل ، ويعزى إلى مجنون ليلى ، ويقال له: مجنون بني عامر ، وهو قيس بن الملوح ، من مزاحم. ينظر البيت في: المغني ص. ٢٧٧ ، ص. ٦٥٥ ، ص. ٧٠٧ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والنحو الوافي ٣٧٧/١ ، ومعجم الشواهد ص. ١٠٨.

يكون التقدير: (*وأنت الذي في رحمتك*) بضمير الخطاب ، لكنه قليل] ؛ لأن الربط بضمير الخطاب قليل ، والربط بالاسم الظاهر أقل منه ، وأما الربط بضمير الغيبة ، فهو الكثير".[1]

([1]) حاشية الدسوقي ١٤٧/٢.

رابط جملة الصلة إذا كانت شرطية[1]:

قد تأتي الصلة جملة شرطية تتألف من الشرط وجوابه ، ففي هذه الحالة يكون العائد في جملة الشرط أو في جملة الجواب أو فيهما ، نحو: {**جاءني الذي إن تزره يحسن إليك**} ، فالشاهد فيه قوله: {**إن تزره يحسن إليك**} حيث جاءت الصلة جملة شرطية ، والعائد في جملة الشرط والجواب ، وهو الضمير {**الهاء**} في {**تزره**} ، والضمير المستتر في {**يحسن**}. ومثال الرابط في الجملة الشرطية فقط نحو قولك {**اعمل الذي إنْ تعمله يفرح العقلاء**} ، فالعائد على الموصول الضمير المتصل في {**تعمله**}. ومثال الرابط في الجملة الجوابية فقط قولك: {**الصاحب النبيل الذي إنْ يتغير الزمن لا يتغير خلقه**} ، فالعائد في الجملة الجوابية ، هو الضمير المجرور محلاً في {**خلقه**}.

والكثير في القرآن الكريم كان الرابط فيهما ، وإليك بيان بعض مواضعها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون*** ﴾ [**الآية-١٥٦**] قوله: (**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا**) فـ (**الذين**) فيه أربعة أوجه:[2] ، **أظهرها:** أنه في موضع نصب نعت (**للصابرين**) في قوله: ﴿ ***وبشر الصابرين*** ﴾[3] ،

([1]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٥١/٣.
([2]) ينظر: التبيان ١٢٩/١ ، والفريد ٣٩٥/١ ، والدر المصون ١٨٦/٢.
([3]) من الآية رقم [**١٥٥**] سورة [**البقرة**].

الثاني: أنّه منصوب بإضمار (**أعني**). **الثالث:** أنّه في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي: *هم الذين*[1] ، **والرابع:** أنّه في موضع رفع على الابتداء ، والخبر (**أولئك عليهم صلوات**)[2] ، والجملة الشرطية صلة (**الذين**) ، والعائد على الاسم الموصول ، الضمير المتصل المنصوب محلاً في (**أصابتهم**) ، أو الضمير المتصل المرفوع محلاً في جملة الجواب (**قالوا**).

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ومن أهل الكتابِ من إنْ تأمنه بقنطار يؤدّه إليك ومنهم مَنْ إنْ تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك إلا مادمت عليه قائماً ....*** ﴾ [**الآية-٧٥**] قوله: (**من إنْ تأمنه بقنطار يؤدّه إليك**) ، فـ (**مَنْ**) موصول بمعنى الذي في موضع رفع على الابتداء ، و (**مِن أهل الكتابِ**) خبره ، والجملة الشرطية من (**إنْ**) ، وفعل الشرط ، وجوابه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد على (**مَنْ**) الضمير المتصل في (**تأمنه**) ، أو المستتر في (**يؤدّه**) ، ومثله قوله: (**مَنْ إنْ تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك**).

(٣) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ ***الذين إنْ مكّناهم في الأرض أقاموا الصّلاة ....*** ﴾ [**الآية-٤١**]

([1]) لم يذكره أبو البقاء ولا المنتجب.
([2]) من الآية رقم [١٥٧] سورة [**البقرة**].

يجوز في (**الذين**) أوجه[1] ، **أحدها:** أن يكون في محل جر نعتاً (**للذين**) في (**أذن للذين**).[2] **الثاني:** أن يكون في محل جر على البدل منه. **الثالث:** أنّه في محل جر بياناً له. **الرابع:** أن يكون في موضع نصب بإضمار أعني. **الخامس:** أن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي: (***هم***). **السادس:** أنّه في موضع نصب على البدل من (**مَن ينصره**)[3] في قوله: ﴿ ***ولينصرن الله من ينصره*** ﴾[4] ، و (**إنْ**) حرف شرط ، و (**مكناهم**) فعل الشرط ، و (**نا**) فاعل ، و (**هم**) مفعول به ، و (**في الأرض**) جار ومجرور متعلقان بـ (**مكناهم**) ، و (**أقاموا**) فعل ، وفاعل ، و (**الصلاة**) مفعول به ، والجملة جواب الشرط ، والجملة الشرطية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والرابط بين جملة الصلة والموصول ، الضمير المتصل المنصوب محلاً في فعل الشرط (**مكّناهم**) أو الضمير المتصل المرفوع محلاً في جملة الجواب (**أقاموا**).

(٤) سورة الفرقان:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنّاتٍ ...*** ﴾ [الآية-١٠] قوله: (**الذي إن شاء جعل**) ، فـ (**الذي**) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، و (**إن**) حرف شرط ، و (**شاء**) فعل الشرط ، وفاعله مستتر فيه تقديره: (***هو***)، و (**جعل**) فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (***هو***) ، و (**لك**) جار ومجرور متعلقان بـ (**جعل**) ، و (**خيراً**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

([1]) ينظر: التبيان ٩٤٤/٢ ، والفريد ٥٤١/٣ ، ٥٤٢ ، والبحر ٥١٨/٧ ، والدر المصون ٢٨٦/٨.
([2]) من الآية رقم [٣٩] سورة [**الحج**].
([3]) قاله الزجاج. ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤٣١/٣.
([4]) من الآية رقم [٤٠] سورة [**الحج**].

والجملة الفعلية جواب الشرط ، والجملة الشرطية من (إنْ) وفعل الشرط ، وجوابه ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد على الاسم الموصول (**الذي**) الضمير المستتر في (**شاء**) أو (**جعل**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً*** ﴾ [**الآية-٦٧**] قوله: (**الذين**) في محل رفع صفة لـ (**عباد**) في قوله: ﴿ ***وعباد الرحمن*** ﴾[1] ، والجملة الشرطية (**إذا أنفقوا لم يسرفوا**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد على هذا الموصول ، الضمير المرفوع محلاً في فعل الشرط (**أنفقوا**) أو في جملة الجواب (**لم يسرفوا**).

(٥) سورة المطففين:

قال الله تعالى: ﴿ ***الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون*** ﴾ [**الآية-٢**] قوله: (**الذين**) اسم موصول في محل جر نعت (**للمطففين**) في قوله: (**ويل للمطففين**)[2] ، وصلته الجملة الشرطية (**إذا اكتالوا على الناس يستوفون**) ، ولا بُدَّ لها من عائد يربطها بالاسم الموصول ، وهو الضمير المتصل المرفوع محلاً في (**اكتالوا**) ، أو في (**يستوفون**).

---

(1) من الآية [٦٣] السورة نفسها.
(2) من الآية [١] السورة نفسها.

وجاء في القرآن الكريم صلة الموصول جملة شرطية ، والعائد في جملة الجواب فقط في ثلاثة مواضع فقط ، وهي:

(١) **سورة الأنفال:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إنما المؤمنون الذين إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلتْ قلوبُهُم ....*** ﴾ [**الآية-٢**]

قوله: (**الذين إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلتْ قلوبُهُم**) فـ (**الذين**) اسم موصول مبني في محل رفع نعت لـ (**المؤمنون**). وصلة الموصول الجملة الشرطية (**إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلتْ قلوبُهُم**) ، والعائد على الموصول الضمير المجرور محلاً في (**قلوبُهُم**).

(٢) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ ***الذين إذا ذُكِرَ الله وجلت قلوبهم ....*** ﴾ [**الآية-٣٥**] يجوز في موضع (**الذين**) الجر ، والنصب ، والرفع.[1] فالجر من ثلاثة أوجه: النعت لـ (**المخبتين**) في قوله: ﴿ ***وبشر المخبتين*** ﴾[2] ، أو البيان لهم[3] ، أو البدل منهم. والنصب على إضمار أعني. والرفع على إضمار (**هم**). والجملة الشرطية من (**إذا**) وفعلي الشرط والجواب صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت بالموصول بالضمير المجرور محلاً في جملة الجواب في (**قلوبُهم**).

([1]) ينظر: التبيان ٩٤٢/٢ ، والدر المصون ٢٧٤/٨.
([2]) من الآية [٣٤] السورة نفسها.
([3]) لم يذكره أبو البقاء. ينظر: التبيان ٩٤٢/٢.

(٣) **سورة يس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... قالوا أنطعم مَنْ لو يشاء الله أطعمه إنْ أنتم إلا في ضلال مبين*** ﴾ [**الآية-٤٧**] قوله: (**مَنْ لو يشاء الله أطعمه**) ، (**مَنْ**) اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به لـ (**نطعم**) ، والجملة الشرطية (**لو يشاء الله أطعمه**) صلة الموصول والعائد على (**مَنْ**) الضمير المتصل المنصوب محلاً في جملة الجواب (**أطعمه**).

الفصل الثالث
{رابط جملة النعت}

رابط الجملة الموصوف بها[1]

مما ينعت به الجملة[2] ، ولهذه الجملة شروط أهمها:

الأوّل: أنْ تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ويطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما.[3] وهذا الضمير ، إما أنْ يكون ملفوظاً أو مقدراً.

"وإنّما اشترط الضمير في الصفة والصلة ليحصل به ربط بين الموصوف وصفته، والموصول وصلته، فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف والموصول بمضمون الصلة والصفة، فيحصل لهما بهذا الاتصاف تخصص أو تعرفٌ".[4]

أولاً: الضمير الملفوظ {البارز}

مواضع ارتباط جملة النعت بالضمير الملفوظ كثيرة في القرآن الكريم وهاك بيانَ بعض منها.

([1]) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٤١/١ ، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي ٣٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٤١/١ ، والتصريح ١١١/٢ ، وشرح الأشموني ١١٥/٣ ، وحاشية الصبان ٦٠/٣ ، والقولة الشافية ص. ٩٤ ، والنحو الوافي ٤٧٢/٣.

([2]) ينقسم النعت بحسب لفظه إلى مفرد ، وجملة ، وشبه جملة. ينظر: النحو الوافي ٤٥٨/٣.

([3]) إذا كان المبتدأ ضميراً للمتكلم أو الغائب ، نحو: **أنا صادق أحب الإنصاف ، أو يحب الإنصاف**. وكذلك بأنْ كانَ المبتدأ ضميراً للمخاطب ، نحو: **أنت صادق تحب الإنصاف ، أو يحب الإنصاف**. ومراعاة التكلم أو الخطاب أحسن. ينظر: النحو الوافي ٤٧٤/٣ ، الحاشية رقم [٢].

([4]) ينظر: شرح الكافية للرضي ٣٢٥/٢.

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها ...*** ﴾ [الآية-١٤٨] قوله: (**ولِكُلٍّ**)[1] على التنوين ، وهي قراءة الجمهور ، وتنوينه للعوض من المضاف إليه المحذوف ، والجار والمجرور خبر مقدم: و (**وِجْهَةٌ**) مبتدأ مؤخر ، واختلف في تقدير المضاف إليه المحذوف ، فقيل: **لكل فريق**[2] ، وقيل: ((**لكل طائفة من أهل الأديان ، وقيل: لكل أهل موضع من المسلمين وجهته إلى جهة الكعبة يميناً وشمالاً ووراء وقدّام**)).[3] وقوله: (**هُوَ مُوَلِّيها**) ، (**هُوَ**) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (**مُوَلِّيها**) خبر ومضاف إليه. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع ؛ لأنها صفة لـ (**وِجْهَةٌ**) ، ولا بد لجملة الصفة من رابط يربطها بالموصوف ، وهو الضمير المجرور في (**مُوَلِّيها**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***ومَثَلُ الذين ينفقون أموالهم ابتغاءَ مَرْضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنّة بربوةٍ أصابها وابلٌ ...*** ﴾ [الآية-٢٦٥] قوله: (**أصابَها وابلٌ**) (أصابها) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، و (**ها**) ضمير بارز مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدماً وجوباً ، و (**وابلٌ**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الفعلية في موضعها أربعة

([1]) وقرئ في الشاذ: [**ولِكُل وجْهَة**] بإضافة كل إلى "وجهة". ينظر: مختصر الشواذ ص. ١٠.
([2]) ينظر: التبيان ١٢٦/١.
([3]) ينظر: البحر المحيط ٣٦/٢ ، والدر المصون ١٧٢/٢.

أوجه[1] ، **أحدها:** أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ (**جنّة**) ، و (**بِرَبوةٍ**) هي الصفة الأولى. والرابط بين جملة الصفة والموصوف. الضمير المنصوب في (**أصابَها**). **والثاني:** أنْ تكون في محل جر صفة لـ (**ربَوةٍ**) ، وارتبطت جملة الصفة بالموصوف بالضمير البارز في (**أصابَها**). **والثالث:** أنّ تكون حالاً من الضمير المستكن في الجار؛ لوقوعه صفة. **والرابع:** أنْ تكون حالاً من (**جنّة**).

(٢) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***مَثَلُ ما ينفقون في هذه الحياةِ الدنيا كَمَثَلِ ريحٍ فيها صِرٌّ ...*** ﴾ [**الآية-١١٧**] قوله: (**فيها صِرٌّ**) ، (**فيها**) جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ، و (**صِرٌّ**) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لـ (**ريح**) ، واشتملت على رابط يربطها بالموصوف ، وهو الضمير المجرور في (**فيها**). ويجوز أن يكون (**فيها**) وحده هو الصفة ، و (**صِرٌّ**) فاعل به ، وجاز ذلك؛ لاعتماد الجار على الوصف ، وهو أرجح ، لقرب الجار والمجرور من الإفراد ، إذ الأصل في الأوصاف الإفراد.

([1]) ينظر: التبيان ٢١٦/١ ، والبحر المحيط ٦٦٩/٢ ، والدر المصون ٥٩٢/٢.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***ولا تحسبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقون*** ﴾ [الآية-١٦٩] قوله: (**يُرزقون**) جملة فعلية في محلها أوجه[1] ، **أحدها:** أنّ تكون الجملة في محل رفع نعت لـ (**أحياءٌ**) ، والرابط بينها وبين المنعوت الضمير المتصل المرفوع في (**يُرزقون**). **والثاني:** أنْ تكون حالاً من الضمير في (**أحياءٌ**) أي: **يحيون مرزوقين**. **والثالث:** أنْ تكون حالاً من الضمير في الظرف ، وأضاف أبو حيان والسمين إلى هذه الأوجه وجهاً رابعاً:[2] وهو أنْ يكون (**يُرزقون**) خبراً ثالثاً لـ (**أحياءٌ**) أو ثانياً إذا لم تجعل الظرف خبراً.

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***إلاَّ الذين يَصِلُون إلى قومٍ بينكم وبينهم ميثاق أو جاءُوكم حَصِرتْ صُدُورهُم ....*** ﴾ [الآية-٩٠] قوله: (**حَصِرتْ صُدُورهُم**) جملة فعلية في موضعها أوجه[3] ، **أحدها:** أنّ يكون في موضع نصب صفة لموصوف محذوف هو حال ، أي: **أو جاءُوكُم قوماً حَصِرتْ صُدُورهُم**. **الثاني:** أنّ تكون جملة (**حَصِرتْ صُدُورهُم**) في موضع نصب حال من فاعل (**جاءُوكُم**) ، فمن يشترط دخول (**قد**) على الفعل الماضي إذا وقع حالاً قدّرها هنا ، ومن لم يُرد ذلك لم يحتج

([1]) ينظر: التبيان ٣٠٩/١ ، والفريد ٦٥٩/١ ، والبحر ٤٢٩/٣ ، ٤٣٠ ، والدر المصون ٤٨٣/٣.
([2]) ينظر: البحر ٤٢٩/٣ ، والدر المصون ٤٨٣/٣.
([3]) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢٦٣/١ ، والتبيان ٣٨٥/١ ، والفريد ٧٧٤/١ ، والبحر ١٤/٤ ، والدر المصون ٧٩/٤.

إلى تقديرها.[1] **الثالث:** أنّ يكون في محل جر صفة لـ (**قوم**) بعد صفة ، و (**أو جاءُوكم**) معترض.[2] **الرابع:** أنه بدل من (**جاءُوكم**) بدل اشتمال ؛ لأنَّ المجئ مشتمل على الحصر وغيره. **والخامس:** أنّه خبر بعد خبر ، يعني أنّها جملة مستأنفة.[3] **السادس:** أنّه دعاء عليهم ، فلا موضع له من الإعراب.[4]

(٤) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُم مُتَعَمِّدًا فَجزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَم يحكُمُ به ذوا عدلٍ مِنْكُم ....*** ﴾ [الآية-٩٥] قوله: (**يحكُمُ به ذوا عدلٍ**) جملة فعلية في موضعها ثلاثة أوجه[5] ، **الأوّل:** أنه في موضع رفع صفة لـ (**جزاءٌ**) -***بالرفع والتنون***[6]- والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير البارز المجرور في (**به**). **الثاني:** أنّه في موضع نصب على الحال من (**جزاءٌ**). **الثالث:** أنّه في موضع نصب صفة لـ (**جزاءٌ**) بقراءة نصبه.[7]

---

(1) ذهب جمهور البصريين إلا الأخفش إلى وجوب دخول [**قد**] على الماضي الواقع حالاً إمّا ظاهرة نحو: [**ومالنا إلاّ نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا**] – [سورة البقرة آية رقم (٢٤٦)] – أو مقدّرة نحو: [**هذه بضاعتنا رُدّت إلينا**] – [سورة يوسف آية رقم (٦٥)] ، ونحو: [**أو جاءُوكم حصرت صدورهم**]. وخالفهم الكوفيون والأخفش فقالوا: [**لا تحتاج إلى ذلك ؛ لكثرة وقوعها حالاً بدون (قد) ، والأصل عدم التقدير ، لا سيما فما كثر استعماله**]. تنظر المسألة بالتفصيل في: الإنصاف: المسألة [٣٢] ص. ٢٥٢ – ٢٥٨ ، والمغنى ص. ٢٢٩.

(2) قاله أبو البقاء. ينظر: التبيان ٣٧٩/١.

(3) قاله الزجاج. ينظر: معاني القرآن ٨٩/٢.

(4) ينظر البحر ١٤/٤ ، والدر المصون ٦٦/٤.

(5) ينظر: تفضيل المسألة في: التبيان ٤٦١/١ ، والدر المصون ٤٢١/٤.

(6) قراءة عاصم وحمزة والكسائي. ينظر: المحتسب ٢١٨/١ ، والبحر ٣٦٤/٤.

(7) قراءة محمّد بن مقاتل [**فجزاء**] بالتنوين ونصبه ، ونصب [**مثل**] وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب ٢١٨/١ ، ومختصر الشواذ ص. ٤٠ ، والبحر ٣٦٤/٤ ، ٣٦٥.

(٥) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ونُرَدّ على أعقابنا بعد إذ هدانا اللهُ كالذي استهوته الشياطينُ في الأرض حيرانَ له أصحابٌ يَدعُونه إلى الهدى ....*** ﴾ [الآية-٧١]

قوله: (**له أصحابٌ**) ، (**له**) شبه جملة في محل رفع خبر مقدم ، و (**أصحابٌ**) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر يجوز في محلها أوجه[١] ، **أحدها:** أنّه في موضع نصب نعت لـ (**حيرانَ**)[٢] ، والرابط بينهما الضمير المجرور في (**له**). **الثاني:** أنّه حال من الضمير في (**حيرانَ**). **الثالث:** أنْ تكون مستأنفة. **الرابع:** أنّه حال من الضمير في الظرف. **الخامس:** أنْ يكون بدلاً من الحال التي قبلها.[٣]

(٦) **سورة الأعراف:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***يا بني آدمَ إمَّا يأتينَّكم رُسُلٌ مِنْكُم يقُصّون عليكم آياتي ....*** ﴾ [**الآية-٣٥**] ، قوله: (**يقُصّون**) جملة فعلية من فعل وفاعل في محلها ثلاثة أوجه[٤] ، **الأوّل:** أنّ يكون في موضع رفع صفة لـ (**رُسُلٌ**) ، ولا بد من اشتمال جملة الصفة على رابط يربطها بالموصوف (**رُسُلٌ**) ، وهو الضمير المرفوع في

---

(1) ينظر: التبيان ٥٠٨/١ ، والفريد ١٧١/٢ ، والدر المصون ٦٨٥/٤.
(2) هذا الوجه لم يذكر أبو البقاء. ينظر: التبيان ٨٠٥/١.
(3) هذان الوجهان [**الرابع والخامس**] – ذكرهما أبو البقاء. ينظر: المرجع السابق الصفحة نفسها.
(4) ينظر: التبيان ٥٦٦/١.

(**يقصّون**). **الثاني:** أنّه في موضع نصب حال من (**رُسُلٌ**). **الثالث:** أنّه في موضع نصب حال من الضمير في الظرف.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***فلما كشفنا عنهم الرجزَ إلى أجلٍ هم بالغوه إذا هم ينكثون*** ﴾ [**الآية-١٣٥**] ، قوله: (**هم بالغوه**) ، (**هم**) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (**بالغوه**) خبره ، والجملة الاسمية في محل جر نعت لـ (**أجلٍ**) ، وارتبطت جملة النعت بالمنعوت (**أجلٍ**) بالضمير المنصوب في (**بالغوه**).

(٧) **سورة الأنفال:**

قال الله تعالى: ﴿ ***واذكروا إذ أنتم قليلٌ مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ....*** ﴾ [**الآية-٢٦**] قوله: (**تخافون**) في موضع هذه الجملة ثلاثة احتمالات[1] ، **الأوّل:** أن يكون في محل رفع النعت من (**قليلٌ**) ، والرابط الضمير المرفوع في (**تخافون**). **والثاني:** أن يكون حالاً من الضمير المستكن في (**مستضعفون**). **والثالث:** أنّ يكون خبراً ثالثاً.

([1]) ينظر: الفريد ٤١٧/٢ ، والدر المصون ٥٩٤/٥.

(٨) **سورة هود:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... ولكني أراكم قوماً تجهلون* ﴾ [الآية-٢٩] قوله: (**تجهلون**) في موضع نصب صفة لـ (**قوم**) ، والرابط بينهما الضمير المرفوع في (**تجهلون**) ، ولا بُدّ من هذه الصفة ((**إذا الإتيان بهذا الموصوف دون صفته لا يفيد ، وأتى بها فعلاً ليدل على التجدد كل وقت**)).[1]

(٩) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... إنّي أراني أحْمِلُ فوقَ راسي خبزاً تأكلُ الطيرُ منه ....* ﴾ [**الآية-٣٦**] ، قوله: (**تأكلُ الطيرُ منه**) ، (**تأكلُ**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**الطيرُ**) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و (**منه**) جار ومجرور متعلق بـ (**تأكلُ**) ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في موضع نصب صفة لـ (**خبزاً**) ، وإنّ قيل: لا بد لجملة الصفة من رابط يربطها بالموصوف ، فأين هو؟ قلت: إنّه الضمير المجرور في (**منه**) ، وهو من توابع الجملة ومكملاتها.

(١٠) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ *اللهُ الذي رفع السمواتِ بغيرِ عَمَدٍ ترونها ....* ﴾ [**الآية-٢**].

([1]) ينظر: الدر المصون ٣١٧/٦.

قوله: (**ترونها**) في الضمير المنصوب وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّه يعود على (**عَمَدٍ**) ، فتكون جملة (**ترونها**) في محل جر صفة لـ (**عَمَدٍ**) ، والرابط بين جملة الصفة وهذا الموصوف الضمير المنصوب في (**ترونها**). **والوجه الثاني:**[2] أنّه يعود على (**السموات**) وحينئذ في محل (**ترونها**) وجهان ، **أحدهما:** أنّه في محل نصب حال من (**السموات**). **والثاني:** أنّ تكون الجملة مستأنفة.

(١١) سورة الحجر:

قال الله تعالى: ﴿ ***وما أهلكنا من قريةٍ إلاّ ولها كتابٌ معلوم*** ﴾ [**الآية-٤**] ، قوله: (**ولها كتابٌ**) جملة اسمية في محلها وجهان[3] ، **أحدهما:** أنّه في محل جر صفة لـ (**قريةٍ**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير المجرور في (**لها**) ، ودخلت الواو عليها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف.[4] **الثاني:** أنّ الواو للحال والجملة بعدها حال ، وهذه الحال لازمة.

(١٢) سورة الإسراء:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ولنْ نؤمنَ لرقيِّكَ حتى تنّزل علينا كتاباً نقرؤه ....*** ﴾

---

(1) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٢ ، والتبيان ٧٥٠/٢ ، والفريد ١١٠/٣ ، والبحر ٣٤٤/٦ ، والدر المصون ١٠/٧.

(2) هذا الوجه لم يذكره أبو البقاء. ينظر: التبيان ٧٥٠/٢.

(3) ينظر: الكشاف ٥٧٠/٢ ، والتبيان ٧٧٧/٢.

(4) قاله الزمخشري وتبعه أبو البقاء ، وخالفهما أبو حيان. ينظر: الكشاف ٥٧٠/٢ ، والتبيان ٧٧٧/٢ ، والبحر ٤٦٦/٦.

[الآية-٩٣] ، قوله: (**نقرؤه**) جملة فعلية في موضع نصب صفة لـ (**كتاباً**) ، والضمير الواقع مفعولاً في "نقرؤه" هو الرابط بين جملة الصفة والموصوف.

(١٣) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ ***حتى إذا بَلَغَ بين السَّدَّيْن وَجَدَ من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً*** ﴾ [**الآية-٩٣**] ، قوله: (**لا يكادون يفقهون قولاً**) الجملة المنفية في محل نصب صفة لـ (**قوم**) ، وارتبطت الجملة بالموصوف بالضمير البارز المرفوع في (**لا يكادون**).

(١٤) سورة طه:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فاجعل بيننا وَبْيَنَك مَوعِداً لا نُخلِفهُ نحن ولا أنت مكاناً سوى*** ﴾ [**الآية-٥٨**] ، قوله: (**لا نُخلِفهُ**) الجملة المنفية في موضع نصب على النعت لـ (**مَوعِداً**) ، والرابط بين جملة النعت والمنعوت الضمير المنصوب محلاً في (**لا نُخلِفهُ**).

(١٥) سورة العنكبوت:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... إنَّ في ذلك لآياتٍ لقومٍ يؤمنون*** ﴾ [**الآية-٢٤**] ، قوله: (**يؤمنون**) جملة فعلية من فعل وفاعل في موضع جر صفة لـ (**قومٍ**) ، والرابط الضمير

المرفوع محلاً الواقع فاعلاً في (**يؤمنون**) ، ومثله قوله تعالى: ﴿ ***.... كذلك نفصل الآيات لقومٍ يعقلون*** ﴾[1] ، وقوله تعالى: ﴿ ***.... إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يؤمنون*** ﴾.[2]

(١٦) سورة سبأ:

قال الله تعالى: ﴿ ***قُل لكم ميعادُ يومٍ لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون*** ﴾ [الآية-٣٠]، قوله: (**لا تستأخرون عنه**) الهاء في (**عنه**) يجوز فيها احتمالان[3]، **الأوّل:** أن تعود على (**ميعادُ**)، فتكون الجملة المنفية حينئذ في موضع رفع صفة لـ (**ميعادُ**). **والثاني:** أن تعود على (**يومٍ**) ، فتكون الجملة في هذه الحالة في موضع جر صفة لـ (**يومٍ**). وقرأ عيسى[4] بتنوين (**ميعادُ**) ونصب (**يومٍ**)[5] مضافاً للجملة بعده فعلى هذه القراءة ينبغي أن يعود الضمير في (**عنه**) على (**ميعادُ**) ليس إلا؛ ((**لأنهم نصّوا على أنّ الظرف إذا أضيف إلى جملة لم يعد منها إليه ضمير إلاّ في ضرورة**)).[6]

(١٧) سورة ص:

قال الله تعالى: ﴿ ***قل: هوَ نَبَأٌ عظيم ● أنتم عنه معرضون*** ﴾ [الآيتان-٦٧ ، ٦٨]، قوله: (**أنتم عنه معرضون**) جملة اسمية في محلها وجهان[7] ، **أحدهما:** أن

---

(1) من الآية رقم [٢٨] سورة [الروم].
(2) من الآية رقم [٣٧] سورة [الروم].
(3) ينظر: التبيان ١٠٦٩/٢ ، والدر المصون ١٨٩/٩.
(4) **هو:** أبو عمر عيسى بن عمر الهمداني الكوفي الأعمى [-١٥٦هـ] ، مقرئ الكوفة بعد حمزة. ثقة ، عرض القرآن على عاصم بن أبي النجود ، وطلحة بن مُصَرِّف ، والأعمش ، وعرض عليه جماعة. راجع ترجمته في: غاية النهاية ٦١٣/١.
(5) ينظر: البحر المحيط ٥٥١/٨.
(6) ينظر: الدر المصون ١٨٩/٩.
(7) ينظر: الدر المصون ٣٩٥/٩.

تكون في موضع رفع صفة لـ (نَبَأٌ) ، والرابط الضمير المجرور في (عنه). **والثاني:** أن تكون مستأنفة.

(١٨) سورة الشورى:

قال الله تعالى: ﴿ ***وما كان لهم من أولياء ينصرونهم ....*** ﴾ [الآية-٤٦] ، قوله: (**ينصرونهم**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (**هم**) ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في موضع جر صفة لـ (**أولياء**) مراعاةً للفظه ، ويجوز أنْ تكون في موضع رفع مراعاةً لمحله ؛ لأنّه اسم (**كان**).

(١٩) سورة الأحقاف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنّ يستمعون القرآن ....*** ﴾ [**الآية-٢٩**] ، قوله: (**يستمعون**) في هذه الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:**[2] أنّه في موضع نصب صفة لـ (**نَفَراً**) ، وراعي معنى النَفَرَ ، فأعاد عليه الضمير جمعاً ، ولو راعى لفظه، وقال (**يستمع**) لجاز. **والثاني:** أن يكون حالاً لتخصصه بالصفة.

([1]) ينظر: الدر المصون ٦٧٩/٩.
([2]) اقتصر أبو البقاء على هذه الوجه. ينظر: التبيان ١١٥٩/٢.

(٢٠) **سورة ق:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وجاءت كلّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيد*** ﴾ [الآية-٢١] ، قوله: (**معها سائقٌ**) ، (**معها**) خبر مقدم ، و (**سائقٌ**) مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية يجوز في موضعها ثلاثة أوجه[1] ، **أحدهما:** أن تكون في موضع جر صفة لـ (**نفسٍ**) ، والرابط الضمير المجرور في (**معها**) ، **والثاني:** أنها في موضع رفع صفة لـ (**كلّ**). **الثالث:** أنها في موضع نصب حالاً من (**كلّ**) ؛ لتخصصه بالإضافة.

(٢١) **سورة الطور:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إنّ عذابَ ربِّك لواقعٌ ● ما له من دافع*** ﴾ [الآيتان-٧ ، ٨] ، قوله: (**ما له من دافع**) جملة منفية يجوز فيها وجهان[2] ، **الأوّل:** أن تكون في موضع رفع صفة لـ (**واقعٌ**) ، أي: واقع غير مدفوع. **والثاني:** يجوز أن تكون خبراً ثانياً.

(٢٢) **سورة الحديد:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فضُرِبَ بينهم بسورٍ له بابٌ باطنُهُ فيه الرحمة وظاهِرُهُ من قبلِهِ العذاب*** ﴾ [الآية-١٣] ، قوله: (**له بابٌ**) جملة اسمية من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ، في موضع جر صفة لـ (**سورٍ**) ، والرابط الضمير المجرور في (**له**). وقوله: (**باطنُهُ**

([1]) ينظر: التبيان ١١٧٥/٢.
([2]) ينظر: الدر المصون ٦٦/١٠.

فيه الرحمة) يجوز في موضعها وجهان[1] ، أن تكون في موضع جر صفة ثانية لـ (**سورٍ**) ، والرابط الضمير المجرور في (**باطنُهُ**). **والثاني:** أن تكون في موضع رفع صفة لـ (**بابٌ**) ، والرابط الضمير المجرور أيضاً. (**وهو أولى لقربه**).[2]

(٢٣) سورة التحريم:

قال الله تعالى: ﴿ ***يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودُها الناسُ والحجارةُ ، عليها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ لا يَعْصُون الله ....*** ﴾ [**الآية-٦**] ، قوله: (**وقودُها الناسُ**) فـ (**وقودُ**) مبتدأ مرفوع ، و (**الناسُ**) خبره ، والجملة في موضع نصب صفة لـ (**ناراً**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير المجرور في (**وقودُها**). وقوله: (**عليها ملائكةٌ**) جملة اسمية من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر في موضع نصب صفة لـ (**ناراً**) ، والرابط الضمير المجرور في (**عليها**) ، ويجوز أن تكون (**عليها**) وحدها الصفة ، و (**ملائكة**) فاعل به ، ويجوز أن تكون الجملة حالاً لتخصصها بالوصف.[3] وقوله: (**لا يَعْصُون الله**) الجملة المنفية في موضع رفع صفة لـ (**ملائكة**) ، والعائد من جملة الصفة على الموصوف الضمير المرفوع في (**لا يَعْصُون**).

(٢٤) سورة القلم:

قال الله تعالى: ﴿ ***أمْ لكم كِتَابٌ فيه تَدْرُسُونَ*** ﴾ [**الآية-٣٧**] ، قوله: (**فيه تَدْرُسُونَ**)

([1]) ينظر: التبيان ١٢٠٨/٢ ، والدر المصون ٢٤٥/١٠.
([2]) ينظر: الدر المصون ٢٤٥/١٠.
([3]) المرجع السابق ٣٧٠/١٠.

في موضع رفع صفة لـ (**كِتَابٌ**) ، والرابط الضمير المجرور في (**فيه**) ، وهو من توابع الجملة ومكملاتها.

(٢٥) **سورة المطففين:**

قال الله تعالى: ﴿ ***كِتَابٌ مرقومٌ ● يشهده المقربون*** ﴾ [**الآيتان-٢٠ ، ٢١**] ، قوله: (**يشهده**) جملة فعلية يجوز أن تكون صفة ثانية لـ (**كِتَابٌ**) ، والرابط الضمير المنصوب الواقع مفعولاً به ، ويجوز أن تكون مستأنفة.

(٢٦) **سورة البيّنة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***رسولٌ مِنَ الله يتلو صحفاً مطهّرة ● فيها كتبٌ قيّمة*** ﴾ [**الآيتان-٢ ، ٣**] ، قوله: (**فيها كتبٌ**) جملة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر في موضع نصب صفة لـ (**صحفاً**) ، وارتبطت جملة الصفة بالموصوف بالضمير المجرور في (**فيها**).

ثانياً: الضمير المستتر {المقدّر}

الضمير أصل الروابط وأقواها ، وهو يأتي بارزاً ، أي: ظاهراً –***وقد سبق الحديث عنه***– ويأتي مستتراً ، أي: مقدّراً. وقد جاء ربط جملة النعت بالمنعوت بالضمير المقدّر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، وفيما يلي بيانٌ بعضِ هذه المواضع.

(١) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... وإنْ كان رجلٌ يُورَثُ كلالةً ....* ﴾ [الآية-١٢] ، يجوز في (**كان**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أن تكون تامة ، فـ (**رجلٌ**) فاعل ، و (**يُورَثُ**) الجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ (**رجلٌ**) ، وارتبط النعت بالمنعوت بالضمير المستتر في (**يُورَثُ**). **الثاني:** أن تكون (**كان**) ناقصة ، فـ (**رجلٌ**) اسمها ، وفي الخبر حينئذ قولان[2] ، **الأول:** أنه (**كلالة**) إذا قيل: إنها الميت ، وإنّ قيل: إنّها الوارث ، فتقدر حذف مضاف أي: **ذا كلالة**. و (**يُورَثُ**) في محل رفع صفة لـ (**رجلٌ**). **والقول الثاني:** أن يكون (**يُورَثُ**) الجملة الفعلية هي الخبر.

(٢) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *قال عيسى بن مريم: اللهم ربَّنا أنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً لأوَّلِنا وآخِرِنا ....* ﴾ [الآية-١١٤] ، قوله: (**تكون**) جملة فعلية في محل نصب صفة لـ (**مائدةً**) ، والرابط بينهما الضمير المقدّر في (**تكون**) ، أي: **هي**.

(٣) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ *يا بني آدمَ قد أنزلنا عليكُم لِبَاساً يوارى سوءاتكم ....* ﴾ [الآية-

---

([1]) ينظر: التبيان ٣٣٦/١ ، والبحر المحيط ٥٤٦/٣ ، والدر المصون ٦٠٨/٣.
([2]) ينظر: الكشاف ٤٨٥/١ ، والتبيان ٣٣٦/١ ، والبحر المحيط ٥٤٦/٣ ، والدر المصون ٦٠٨/٣.

٢٦] ، قوله: (يوارى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو** ، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لـ (لِبَاساً) ، والعائد منها على الموصوف الضمير المستتر المرفوع محلاً في (يوارى).

(٤) **سورة الأنفال:**

قال الله تعالى: ﴿ ***لو لا كتابٌ من اللهِ سَبَقَ لمَسَّكُم فيما أخذتُم عذابٌ عظيمٌ*** ﴾ [**الآية-٦٨**] ، قوله: (سَبَقَ) جملة فعلية من فعل وفاعل في محل رفع صفة لـ (كتابٌ) ، والرابط الضمير المقدّر الواقع فاعلاً. ومثله قوله تعالى: ﴿ ***.... ولولا كلمة سبقت من ربك ....*** ﴾.[1]

(٥) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***يحذر المنافقون أنْ تنَّزلَ عليهم سورةٌ تنبئهُمْ بما في قلوبهم ....*** ﴾ [**الآية-٦٤**] ، قوله: (تنبئهُمْ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: **هي** ، و (هُمْ) ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع صفة لـ (سورةٌ) ، واشتملت على ضمير ربطها بالموصوف ، وهو الضمير المستتر في (تنبئهُمْ).

([1]) من الآية رقم [١٩] سورة [**يونس**].

(٦) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانُها ....*** ﴾ [**الآية-٩٨**] ، قوله: (**كانت قرية آمنت**) ، (**كانت**) كان تامة هنا ، و (**قرية**) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة (**آمنت**) في محل رفع صفة لـ (**قرية**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير المستتر ، أي: **هي**.

(٧) **سورة هود:**

قال الله تعالى: ﴿ ***قال: سآوي إلى جبلٍ يعْصمُني من الماء ....*** ﴾ [**الآية-٤٣**] ، قوله: (**يعْصمُني**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**النون**) نون الوقاية ، و (**الياء**) ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو** ، والجملة الفعلية في محل جر على النعت لـ (**جبلٍ**) ، والرابط بينهما الضمير المستتر الواقع فاعلاً.

(٨) **سورة النحل:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وجعل لكم سرابيلَ تقيكُم الحرَّ وسرابيلَ تقيكُم بأسَكُم ....*** ﴾ [**الآية-٨١**] ، قوله: (**تقيكُم**) فعل وفاعل ومفعول أوّل ، و (**الحرَّ**) مفعول به ثانٍ ، والجملة الفعلية في موضع نصب صفة لـ (**سرابيلَ**) ، والرابط الضمير المستتر في (**تقيكُم**) ، ومثله (**تقيكُم بأسَكُم**).

(٩) **سورة الكهف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمُهْلِ يَشْوي الوجوه بئس الشرابُ وساءت مرتفقاً*** ﴾ [الآية-٢٩] ، قوله: (**يَشْوي الوجوه**) في محل هذه الجملة ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أن تكون في موضع جر صفة ثانية لـ (**ماءٍ**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير المقدَّر في (**يَشْوي**). **الثاني:** أن تكون حالاً من (**ماءٍ**) لتخصصه بالوصف. **الثالث:** أن تكون حالاً من الجار والمجرور في (**كالمُهْلِ**).[2]

(١٠) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فوَسْوَسَ إليه الشيطانُ قال يا آدم: هل أدلك على شجرة الخلد ومُلْكٍ لا يَبْلَى*** ﴾ [الآية-١٢٠] ، قوله: (**لا يَبْلَى**) الجملة المنفية في موضع جر صفة لـ (**مُلْكٍ**) ، والرابط الضمير المستتر ، أي: **هو**.

(١١) **سورة المؤمنون:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ولدينا كتابٌ ينطقُ بالحقِّ ....*** ﴾ [الآية-٦٢] ، قوله:

---

(1) ينظر: التبيان ٨٤٥/٢ ، والفريد ٣٣٣/٣ ، والدر المصون ٤٨٠/٧.

(2) العامل في الحال هنا معنوي ، وهو الذي يتضمن معنى الفعل دون حروف الفعل ، فالعامل هنا شبه جملة – [***الجار مع مجروره***] – قد يكون متعلقاً بمحذوف – أو بوصف محذوف ، وينتقل إلى شبه الجملة الضمير الذي يكون في المتعلَّق بعد حذفه. وبهذا يصير شبه الجملة متضمناً معنى الفعل ، لاشتماله على المتعلَّق المحذوف ، فوق اشتماله على ضميره. ينظر: النحو الوافي ٣٨٢/٢.

(**ينطقُ**) جملة فعلية في محل رفع نعت لـ (**كتابٌ**) ، والرابط الضمير المستتر الواقع فاعلاً، وتقديره: **هو**.

(١٢) سورة القصص:

قال الله تعالى: ﴿ ***وجاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى ....*** ﴾ [**الآية-٢٠**] ، قوله: (**يسعى**) جملة فعلية يجوز في محلها وجهان[1] ، ، **الأوّل:** أنّ يكون في موضع رفع صفة لـ (**رجلٌ**) ، والرابط الضمير المقدّر في (**يسعى**) ، أي: **هو**. **الثاني:** أنّ يكون حالاً ؛ لتخصص النكرة بالوصف بقوله: (**من أقصى المدينة**). ولك أن تجعل (**من أقصى المدينة**) متعلقاً بـ (**جاء**). فـ (**يسعى**) على هذا صفة ليس إلاّ.

(١٣) سورة الصافات:

قال الله تعالى: ﴿ ***إنّها شجرةٌ تخرجُ في أصل الجحيم*** ﴾ [**الآية-٦٤**] ، قوله: (**تخرجُ**) فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: **هي** ، والجملة الفعلية في موضع رفع صفة لـ (**شجرةٌ**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير المستتر في (**تخرجُ**).

([1]) ينظر: الفريد ٣/٧١٠ ، والدر المصون ٨/٦٦٠ ، ٦٦١.

(١٤) **سورة غافر:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وقال موسى: إني عُذْتُ بربي وربِّكم من كل مُتكبِّرٍ لا يُؤمنُ بيوم الحساب*** ﴾ [**الآية-٢٧**] ، قوله: (**لا يُؤمنُ**) جملة منفية في محل جر صفة لـ (**مُتكبِّرٍ**) ، والعائد من جملة الصفة على الموصوف الضمير المرفوع محلاً المستتر في (**لا يُؤمنُ**) ، أي: **هو**.

(١٥) **سورة القمر:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحسٍ مستمر ● تنزع الناسَ كأنّهم أعجاز نخلٍ منقعر*** ﴾ [**الآيتان-١٩ ، ٢٠**] ، قوله: (**تنزع**) جملة فعلية في محلها ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أن تكون في موضع نصب نعتاً لـ (**ريحاً**) ، والرابط الضمير المستتر في (**تنزع**). **الثاني:** أن تكون في موضع نصب حالاً منها -*أي: (ريحاً)* - لتخصصها بالوصف. **الثالث:** أنْ تكون مستأنفة.

(١٦) **سورة الطلاق:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكأيِّن من قريةٍ عَتَتْ عن أمْرِ ربِّها .....*** ﴾ [**الآية-٨**] ، قوله: (**عَتَتْ**) فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر

([1]) ينظر: الدر المصون ١٠/١٣٧.

تـقديره: **هـي**. والجملـة الفعليـة فـي موضـع جر صـفة لـ (**قريـةٍ**) ، والـرابط بينهمـا الضمير المستـتر في (**عَتَتْ**) الواقع فاعلاً.

(١٧) **سورة الطارق:**

قـال الله تعـالى: ﴿ ***خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ ● يخرجُ من بين الصّلبِ والتّرائِبِ*** ﴾ [**الآيتان-٦ ، ٧**] ، قوله: (**يخرجُ**) جملة فعلية في محل جر صفة لـ (**ماءٍ**) ، والرابط بين جملة الصفة والموصوف ، الضمير المستتر في (**يخرجُ**).

(١٨) **سورة البيّنة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***رسولٌ من اللهِ يتلو صحفاً مُطهَّرَة*** ﴾ [**الآية-٢**] ، قوله: (**يتلو**) في محل رفع صفة لـ (**رسولٌ**) ، والرابط الضمير المستتر في (**يتلو**) الواقع فاعلاً أي: **هـو**. ويجـوز أن تكـون الجملـة فـي محـل نصـب علـى الحـال مـن الجـار والمجرور.[1]

(١٩) **سورة الفيل:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وأرْسَلَ عليهم طيراً أبابيل ● ترميهم بحجارة من سجيل*** ﴾ [**الآيتان-٣ ، ٤**] ، قوله: (**ترميهم**) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة للثقل ، و

([1]) العامل هنا معنوي ، وقد سبق توضيح ذلك ص. ١٩٠.

(هم) ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي ، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لـ (طيراً) ، والرابط الضمير المستتر في (ترميهم).

ثالثا: الضمير المحذوف

قد يحذف الرابط في جملة النعت ، إذا كان معروفاً بقرينة من السياق ، أو غيره ، ولا لبس في حذفه.[1] والمحذوف قد يكون مرفوعاً ، أو منصوباً ، وقد يكون مجروراً ، وهاك نماذج من الربط بالضمير المحذوف في القرآن الكريم.

أولاً: حذف العائد المرفوع محلاً

(١) **سورة الفاتحة:**

قال الله تعالى: ﴿ *الحمدُ لله ربِّ العالمين ● الرحمن الرحيم ● مالكِ يوم الدين* ﴾ [الآيات-٢ ، ٣ ، ٤] ، قرئ: (**ربّ العالمين**).[2] (**الرحمنُ الرحيمُ**).[3]

([1]) ينظر: النحو الوافي ٤٧٤/٣ ، ٤٧٨.
([2]) ينظر: التبيان ٥/١..
([3]) قراءة الرفع في [**الرحمن الرحيم**] عُزيت إلى أبي رُزين العُقيلي ، والربيع بن خيثم ، وأبي عمران الجَوني. ينظر: البحر ٣٥/١.

(**مالك يوم الدين**).[1] بالرفع على إضمار (**هو**) ، أي: هو ربّ العالمين ، هو الرحمنُ الرحيمُ ، هو مالكُ يوم الدين على أساس أنَّ النعت مقطوع.[2]

ونظير حذف العائد المرفوع من جملة النعت في الشعر قول الشاعر:

إنْ يقتُلوك فإنَّ قَتْلَكَ لم يكن عاراً عليكَ ورُبَّ قتلٍ عارُ[3]

---

(1) قرأ – [**مالك**] برفع الكاف والتنوين – عُوْن العُقيلي ، ورُويت عن خلف بن هشام وأبي عُبيد وأبي حاتم ، وبنصب اليوم. وقرأ [**مالكُ يوم**] بالرفع والإضافة أبو هريرة ، وأبو حيوة ، وعمر بن عبدالعزيز بخلافٍ عنه. ينظر: البحر المحيط ٣٥/١.

(2) وبهذا الإعراب الجديد تنتقل الكلمة من حالة النعت التي كانت عليها إلى حالة أخرى مخالفة لها ، ولا تسمى فيها نعتاً ، فقد انقطعت صلتها بالنعت ، ولهذا يسمونها [**نعتاً مقطوعاً**] أو [**منقطعاً**]. يريدون أنّها كانت في أصلها الأوّل نعتاً ، ثم انقعت منه ، وانصرفت عنه إلى شئ آخر ، فتسميتها الآن: [**نعتاً**] فقط تسمية غير حقيقية. وكذلك المنعوت. وإنما يصح تسميتها: [**نعتاً منقطعاً**] باعتبار الماضي ؛ إذ كانت نعتاً في أوّل أمرها ، ثم انقطعت عنه الآن.

ومما تجب ملاحظته أنّ جملة النعت المقطوع [**وهي: الجملة المكوّنة من المبتدأ المحذوف وخبره الذي كان في أصله نعتاً ، أو من الفعل المحذوف وفاعله ، ـ *جملة مستقلة مستأنفة* – ويرى بعض النحاة أنّ هذه الجملة المشتملة على النعت المقطوع ليست مستقلة ولا مستأنفة ، وإنما هي (حال) إذا وقعت بعد معرفة محضة ، و (نعت) إذا وقعت بعد نكرة محضة ، وتصلح للأمرين إذا وقعت بعد نكرة مختصة والرأي الأوّل أقوم وأحسن**].

وسبب القطع بلاغي محض هو التشويق وتوجيه الأذهان بدفع قوي إلى النعت المقطوع ؛ لأهمية فيه تستدعي مزيداً من الانتباه إليه ، وتعلق الفكر به ، وأنّه حقيق بالتنويه وإبراز مكانته. وجعل الإمارة على هذا كله إضمار العامل ، وتكوين جملة جديدة ، الغرض منها: إنشاء المدح ، أو الذم ، أو الترحم ، أو ... فهي جملة إنشائية من نوع الجمل الإنشائية غير الطبية. يراجع تفصيل ذلك في: النحو الوافي ٤٨٦/٣ ، ٤٩٢.

(3) البيت من [**الكامل**] ، وقائله ثابت بن قطنة من قصيدة يرثى بها يزيد بن المهلب ، وكان قد خرج على سليمان بن عبد الملك ، ويذكر خذلان قومه إياه. و [**العارُ**]: العيب أو هو كل ما يُعيّر به الإنسان من قول أو فعل.

والمعنى يقول: إنْ افتخر مفتخر بسبب قتلك ، فإنّ قتلك لم يسبب عاراً عليك ، والحال ربما أورثَ قتلٌ عاراً إنْ كان فيه جبن ، أو هزيمة ، أو دفاع عن باطل ، وأما أنت فلم يكن فيك شئ من ذلك. ينظر البيت في: مغنى اللبيب ص. ٤١ ، ١٧٩ ، ٦٥٣ ، وخزانة الأدب ٧٩/٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧.

الشاهد فيه قوله: (**ورُبَّ قتلٍ عارُ**). (**الواو**) واو الحال ، و (**رُبَّ**) حرف جر تشبيه الزائد لا يتعلق بشئ. (**قتلٍ**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (**عارُ**) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (**هو**) ، والجملة الاسمية في محل جر على اللفظ[1] صفة لـ (**قتلٍ**) ، وحذف رابط الصفة ، والتقدير: (**هو عارٌ**).

ثانياً: حذف العائد المنصوب

(١) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ ***أفحكمَ الجاهلية يَبْغُونَ ....*** ﴾ [**الآية-٥٠**] ، قوله: (**أفحكمَ**) قرأ الجمهور بالنصب ، وهو مفعول (**يَبْغُونَ**). وقرأ السّلَمِيّ[2] ، وابن وثاب[3] ، و أبو رجاء[4] ، والأعرج[5] بالرفع[6] ، وفيه وجهان[7] ، **أحدهما:** أنه مبتدأ ، وخبره (**يَبْغُونَ**) ، والعائد محذوف ، أي: (**يَبْغُونَه**). **والثاني:** أنّ (**يَبْغُونَ**) صفة لموصوف محذوف ، وذلك المحذوف هو الخبر ، والتقدير: (**أفحكمُ الجاهليةِ حُكمٌ يَبْغُونَه**) ، وحذف العائد هنا أكثر من حذفه من جملة الخبر.

---

(1) أو رفع على المحل صفة لـ [**قتْل**] والخبر محذوف تقديره: حاصل أو موجود. والمسوّغ للابتداء بالنكرة الوصف المقدّر ، أي: **ربَّ قتلٍ ذميم بقرينة** قوله: [**عارٌ**].
(2) سبقت ترجمته في ص.٧٥.
(3) سبقت ترجمته في ص.٧٥.
(4) سبقت ترجمته في ص.٧٥.
(5) سبقت ترجمته في ص.٧٥.
(6) تنظر هذه القراءة في: المحتسب ٢١٠/١ ، والبحر المحيط ٢٨٧/٤.
(7) ينظر تفصيل ذلك في: التبيان ٤٤٣/١ ، والفريد ٤٧/٢ ، والدر المصون ٩٥/٤.

(٢) سورة طه:

قال الله تعالى: ﴿ *قال علمها عند ربي في كتابٍ لا يَضِلّ ربي ولا ينسى* ﴾ [الآية-٥٢] ، قوله: **(لا يَضِلّ ربي)** في محل هذه الجملة وجهان[(١)] ، **أحدهما:**[(٢)] أنّها في محل جر صفة لـ **(كتابٍ)** ، والجملة إذا وقعت نعتاً لا بُدَّ لها من ضمير يربطها بالموصوف ، فأين الرابط هنا؟ قلت: محذوف، وفي التقدير أقوال[(٣)] ، **أحدها:** في كتاب لا يضله ربي.[(٤)] **الثاني:** لا يضل حفظه ربي ، فـ **(ربي)** فاعل **(يَضِلّ)** على هذا التقدير. **الثالث:** قيل: تقديره: **(الكتاب ربي)** ، فيكون في **(يَضِلّ)** ضمير يعود على **(كتابٍ)** ، و **(ربي)** منصوب على التعظيم ، وكان الأصل: عن ربي ، فحذف الحرف اتساعاً. **الوجه الثاني من وجهي (لا يَضِلّ ربي)**: أنّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ونظير حذف العائد المنصوب من جملة النعت في الشعر قول الشاعر:[(٥)]

وما أَدْري أَغَيَّرهُمْ تَنَاءٍ وطولُ الدَّهرِ أَمْ مالٌ أصابُوا؟[(٦)]

---

(1) ينظر: الفريد ٤٤١/٣ ، والدر المصون ٤٩/٨.
(2) اقتصر أبو البقاء على هذه الوجه. ينظر: التبيان ٨٩٢/٢.
(3) ينظر: التبيان ٨٩٢/٢ ، والفريد ٤٤١/٣ ، والدر المصون ٤٩/٨.
(4) وهو ما ذهب إليه الفرّاء. ينظر: معاني القرآن ١٨١/٢.
(5) نسب في الكتاب ٨٨/١، ١٣٠ إلى الحارث بن كلدة، ونسبه الشيخ محمد محيي الدين في منحة الجليل على شرح ابن عقيل ١٨٣/٢ إلى جرير، ولم أقف عليه في ديوانه.
(6) اللغة: [تَنَاءٍ] بُعْد. [طول الدهر] يروي في مانه [وطول العهد ...]. المعنى: يقول: *أنا لا أعلم ما الذي غير هؤلاء الأحبة ، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذي غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه ، فأبطرهم الغنى ، وأنساهم حقوق الألفة وواجب المودة.* ينظر البيت في: الكتاب ٨٨/١، ١٣٠ وشرح ابن عقيل ١٨٣/٢ ، والنحو الوافي ٤٧٤/٣.

الشاهد فيه قوله: (**مالٌ أصابُوا**) حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها ، وحذف الرابط المنصوب محلاً الذي يربط النعت بالمنعوت ، وأصل الكلام: (**مالٌ أصابوه**) ، والذي سهَّل الحذف أنّه مفهوم من الكلام ، وأنّ العامل فيه فعل متصرف ، والفعل المتصرف يتصرف في معموله بالتقديم والحذف. وقول الآخر:

حَمَيْتَ حِمَى تِهامةَ بَعْدَ نَجدٍ وما شيءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ[1]

الشاهد فيه قوله: (**ما شيءٌ حَمَيْتَ**) حيث وقعت جملة (**حَمَيْتَ**) نعتاً لـ (**شيءٌ**) ، وحذف الرابط ، وهو مفعول (**حَمَيْتَ**) المنصوب محلاً ؛ إذ التقدير: (**حَمَيْتَه**).

ثالثاً: حذف العائد المجرور

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***أو كَصَيِّبٍ من السَّماءِ فيه ظلماتٌ ورَعْدٌ وبَرْقٌ يجعلون أصابعَهم في آذانهم ....*** ﴾ [**الآية-١٩**] ، قوله: (**يجعلون**) في محل هذه الجملة

([1]) البيت من [**الوافر**]، وهو لجرير بن عطية من قصيدة يمدح فيها عبد الملك بن مروان. حميت ، ويروي [**أبحت**] ، وهما متضادان كما هو ملاحظ ، ويختلف المعنى عليهما ، والأوّل أرجح ؛ لمناسبة الشطر الثاني. **الحمى:** ما يحميه الإنسان ويدفع الناس عنه. **تهامه:** هي الناحية الجنوبية من الحجاز. **نجد:** هي الناحية التي بين الحجاز والعراق. **مستباح:** هو من استباح الشئ إذا جعله مباحاً. وفي البيت إشارة إلى صرامة عبدالملك وحسن تدبيره لشئون الدولة ، حيث انتشر الأمن وعمّ الرخاء في عهده. ينظر البيت في: الكتاب ٨٧/١ ، ١٣٠ ، وشرح التسهيل ٣١٢/٣ ، والمغنى ص. ٦٥٣ ، ٧٩٩ ، ٨٢٩ ، والخزانة ٤٢/٦ ، والنحو الوافي ٤٧٤/٣.

ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أنّها في موضع جر لأنّها صفة للمجرور ، أي: صفة [**صَيِّبٍ**] ، أي: أصحاب صيِّب جاعلين ، فإن قيل: أين الرابط بين جملة الصفة والموصوف ، قلنا: إنّه أحد شيئين ، **الأوّل:** أنّه الضمير المحذوف ، أي: *يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق منه*. **والثاني:** (أل) النائبة عن الضمير ، والتقدير: *يجعلون أصابعهم في آذانهم من صواعقه*. **والوجه الثاني:** من أوجه (**يجعلون**): أنّها مستأنفة ، **والثالث:** أنّها في محل نصب على الحال من الضمير في (**فيه**) ، والعائد محذوف.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***واتقوا يوماً لا تَجزْي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ، ولايقبَلُ منها شفاعةٌ ، ولا يُؤْخَذُ منها عَدْلٌ ، ولا هم ينصرون*** ﴾ [الآية-٤٨] ، قوله: (**لا تَجزْي نفسٌ**) الجملة المنفية في موضع نصب صفة لـ (**يوماً**) ، والعائد محذوف ، أي: *لا تجزي فيه* ، فحذف (**فيه**). قال ابن عقيل[2]: ((**وفي كيفية حذفه قولان ، أحدهما: أنّه حذف بجملته دفعة واحدة ، والثاني: أنّه حذف على التدريج ، فحذف {في} أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار {تجزيه} ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزي**))[3]. وهذا ما ذهب إليه شيخه أبو حيان ، مُرَجِّحاً القول الأوّل ، إذ قال: ((**والرابط محذوف ، فيجوز أن يكون التقدير: لا تجزي فيه ، فحذف حرف الجر فاتصل الضمير بالفعل ، ثم حذف الضمير ،**

([1]) ينظر تفصيل المسألة في: إعراب القرآن للنحاس ٩٤/١ ، والتبيان ٣٦/١ ، والفريد ٢٣٦/١ ، والبحر المحيط ١٤١/١ ، والدر المصون ١٧١/١.

([2]) قاضي القضاة ، أبو عبد الرحمن ، عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل [٦٩٨-٧٦٩هـ] القرشي ، الهاشمي ، العقيلي – **نسبة إلى عقيل بن أبي طالب** – توفي بالقاهرة. تلقى عن الجلال القزويني وأبي حيان وغيرهما ، واشتهر في العربية حتى تبوأ منزلة مشايخه. ومن مؤلفاته: **[شرحه على التسهيل] ، "المساعد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" ، و "شرحه على الألفية"**. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٨٣.

([3]) شرح ابن عقيل ١٨٤/٢.

فيكون الحذوف بتدريج ، أو عداه إلى الضمير أولاً اتساعاً. وهذا اختيار أبى علي ، وإياه نختار)).[1]

(٢) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ ***لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رُسُلاً كلما جاءهم رسولٌ بما لا تهوى أنفسهم ....*** ﴾ [الآية-٧٠] ، قال الزمخشري:[2] (**كلما جاءهم رسولٌ**) جملة شرطية وقعت صفة لـ (**رُسُلاً**) ، والراجع محذوف ، أي: (**رسُولٌ مِنهُم**).[3]

(٣) سورة التوبة:

قال الله تعالى: ﴿ ***خُذ مِنْ أموالِهِم صَدَقة تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بها ....*** ﴾ [الآية-١٠٣] ، قوله: (**تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ**) يجوز أن تكون التاء في (**تُطَهِّرُهُمْ**) خطاباً للنبي – ***صلى الله عليه وسلم*** – وأن تكون للغيبة ، والفاعل ضمير الصدقة. فعلى **الأوّل:** - أي: أنّ التاء في (**تُطَهِّرُهُمْ**) خطاب للنبي، وتكون الجملة في محل نصب على الحال من فاعل (**خُذْ**). ويجوز أيضاً أن تكون صفة لـ (**صَدَقة**) ، ولا بدَّ حينئذ من حذف عائد ، تقديره: (**تُطَهِّرُهُمْ بها**) ، وحذف (**بها**) ؛ للدلالة ما بعده

([1]) ينظر: البحر المحيط ٣٠٧/١.
([2]) سبقت ترجمته ص.٤٤.
([3]) ينظر: الكشاف ٦٦٢/١.

عليه في قوله: (**وَتُزَكِّيهِم بها**). وعلى **الثاني:** - أن التاء في (**تُطَهِّرُهُمُ**) للغيبة – تكون الجملة صفة لـ (**صَدَقة**) ليس إلا. وأما (**تُزَكِّيهِم**) فالتاء فيه للخطاب لا غير ؛ لقوله: (**بها**) ، فإن الضمير يعود على (**الصَدَقة**) فاستحال أن يعود الضمير من (**تُزَكِّيهِم**) إلى (**الصَدَقة**).

وعلى هذا تكون الجملة حالاً من فاعل (**خُذ**) على قولنا: إنّ (**تُطَهِّرُهُمُ**) حال منه ، وإنّ التاء فيه للخطاب. ويجوز أيضاً أن تكون صفة ، وإن قلنا: إنّ (**تُطَهِّرُهُمُ**) صفة ، والعائد منها محذوف.[1]

وَجوَّز مكي[2] أن تكون (**تُطَهِّرُهُمُ**) صفة لـ (**صَدَقة**) ، على أنّ التاء للغيبة ، و (**تُزَكِّيهِم**) حالاً من فاعل (**خُذ**) على أنّ التاء للخطاب.[3] وقد ردّوه عليه بأن الواو عاطفة ، أي: **صَدَقة مُطهِّرة ومُزكِّياً بها** ، ولو كان بغير (واو) جاز.[4]

قال السمين:[5] ((**ووجه الفساد ظاهر ، فإن {*الواو*} مُشْركة لفظاً ومعنى ، فلو كانت {*تُزَكِّيهِم*} عطفاً على {*تُطَهِّرُهُمُ*} للزم أن يكون صفة كالمعطوف عليه، إذا لا يجوز اختلافهما ، ولكن يجوز ذلك على أنّ {*تُزَكِّيهِم*} خبر مبتدأ محذوف ،**

([1]) ينظر: الدر المصون ١١٦/٦.

([2]) **هو:** مكي بن أبي طالب بن حَمّوش [**٣٥٥-٤٣٧هـ**] مقرئ ، مجود للقرآن ، مفسر ، عالم بالعربية. ولد بالقيروان ، وتوفي بقرطبة ، مؤلفاته تنيف على ثمانين مؤلفاً ، منها: [**التبصرة**] و [**مشكل إعراب القرآن**] و [**الكشف عن وجوه القراءات**]. تنظر ترجمته في: بغية الوعاة ٢٩٨/٢ ، ومفتاح السعادة ٨٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣/١٣.

([3]) ينظر: مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ٣٣٥/١.

([4]) ينظر: البحر المحيط ٤٩٩/٥.

([5]) ينظر: الدر المصون ١١٦/٦.

وتكون {*الواو*} للحال ، تقديره: وأنت تُزكِّيهِمْ. وفيه ضعف ؛ لقلة نظيره في كلامهم)). وجوّز أبو البقاء[1] في إعراب (تُطهِّرُهُمْ) –*بالإضافة إلى الوجهين السابقين* – أن تكون الجملة مستأنفة.

(٤) سورة طه:

قال الله تعالى: ﴿ *وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى* ﴾ [الآية-٧٧] ، قوله: (**لا تخافُ**) العامة على رفع (**تخافُ**) ، وقرئ بالجزم[2] ، فعلى قراءة الرفع فيه أوجه[3] ، **أحدهما:** أن تكون الجملة منفية في محل نصب صفة لـ (**طريقاً**) ، والعائد محذوف ، تقديره: *لا تخاف فيه* . **الثاني:** أنّها في محل نصب على الحال من فاعل (**اضربْ**). **الثالث:** أنّها جملة مستأنفة.

(٥) سورة الروم:

قال الله تعالى: ﴿ *فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ* ﴾ [الآية-١٧] ،

([1]) ينظر: التبيان ٦٥٨/٢.
([2]) قرأ حمزة وحده من السبعة [**لا تخف**] بالجزم على النهي ، وأضاف أبو حيان الأعمش وابن أبي ليلى. ينظر: النشر ٣٢١/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٢/٧ ، والدر المصون ٨٢/٨.
([3]) ينظر: البحر ٣٦٢/٧ ، والدر المصون ٨٢/٨.

قرأ عكرمة:[1] ، (**حيناً**) بالتنوين[2] ، وقوله: (**تمسون تصبحون**) تامان ، أي تدخلون في المساء والصباح ، والجملة الفعلية في موضع نصب صفة (**حيناً**) بالتنوين ، والعائد محذوف ، أي: ***تمسون فيه ، وتصبحون فيه***.

(٦) سورة لقمان:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... واخْشَوا يوماً لا يجزي والدٌ عن ولدهِ ....*** ﴾ [**الآية-٣٣**] ، الجملة من قوله: (**لا يجزي**) في موضع نصب صفة لـ (**يوماً**) ، ولا بُدَّ له من تقدير عائد يربطه بالموصوف ، وهو: **لا يجزي فيه** ، فحذف برمته ، أو على التدريج.[3]

(٧) سورة المزمل:

قال الله تعالى: ﴿ ***فكيف تتقونَ إنْ كفرْتُم يوماً يَجْعَلُ الولْدَانَ شْيباً*** ﴾ [**الآية-١٧**] العامة على نصب (**يوماً**) ، والجملة بعده (**يَجْعَلُ**) في موضع نصب صفة لـ (**يوماً**) ، والعائد محذوف ، تقديره: ***يجعل الولدان فيه***.

([1]) **هو:** أبو عبد الله [-١٠٧هـ] المفسر ، مولي ابن عباس ، رويت عنه الحروف ، وروى عن مولاه وأبي هريرة ، وابن عمر ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، وروى عنه. تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٢/٣ ، وغاية النهاية ٥١٥/١.

([2]) ينظر: المحتسب ١٦٣/٢ ، والتبيان ١٠٣٨/٢ ، وعزيت في مغنى اللبيب ص. ٦٥٤ إلى الأعمش ، وستأتي ترجمته ص.٢١٢.

([3]) سبق تفصيل ذلك ص.١٩٩.

ومن خلال ما سبق يتبين لي أنّ حذف العائد – (**الرابط**) – من جملة النعت كثير ، وحذفه من جملة الخبر قليل ، وحذفه من جملة الصلة أكثر من حذفه من جملة النعت ومن جملة الخبر.

وفي هذا الصدد قال ابن مالك: ((***وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبراً ، لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ، ومن الصلة أكثر***)).[1]

(1) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ص. ١٦٧.

{أل} النائبة عن الضمير[1]

يجوّز بعض النحاة ارتباط جملة النعت بالمنعوت بـ (أل) بدلاً من الضمير، ومثال ذلك في القرآن الكريم.

سورة البقرة:

قال الله تعالى: ﴿ ***أو كَصَيِّبٍ من السماءِ فيه ظلماتٌ ورَعْدٌ وَبْرقٌ يجعلون أصابعهم في آذانهم ....*** ﴾ [**الآية-١٩**] جملة: (**يجعلون**) الظاهر فيها أنّها لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها جملة استئنافية ، إلاّ أنّ هناك من يرى أنَّ لها محلاً من الإعراب ، ولكن اختلف فيه[2] ، فمنهم من يقول: إنّها في موضع جر صفة للمجرور ، وفي الرابط حينئذ قولان ، **الأوّل:** أنّها اللام النائبة عن الضمير ، أي: ***يجعلون أصابعهم في آذانهم من صواعقه***. **والثاني:** أنّه محذوف ، تقديره: ***يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق منه*** ، ومنهم من يرى أنّ محلها النصب على الحال من الضمير في (**فيه**).[3]

ونظير ارتباط جملة النعت بالمنعوت بـ (أل) النائبة عن الضمير في الشعر قول الشاعر:

([1]) ينظر: شرح التسهيل ٣٣٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٨٣/٢ ، وشرح الأشموني ١١٦/٣ ، وحاشية الصبان ٦٣/٣.

([2]) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٩٤/١ ، والتبيان ٣٦/١ ، والدر المصون ١٧١/١.

([3]) سبق الحديث بالتفصيل عن نيابة [**أل**] مناب الضمير ص.٨٤.

كأنَّ حَفيفَ النبل مِنْ فوق عَجْسِهَا عَوازِبُ نَحْلٍ أخطَأَ الفَارَ مطنِفُ[1]

الشاهد فيه قوله: (**أخطأ القارَ**) حيث أوقع الجملة نعتاً لـ (**نَحْلٍ**) ، وارتبطت جملة النعت بالمنعوت بـ (**أل**) النائبة عن الضمير ، وأصل الكلام: ***أخطأ قارَها***.

الشرط الثاني من شروط جملة النعت:[2]

أنَّ تكون جملة النعت خبرية ، فلا يجوز أن تنعت بالجملة الإنشائية بنوعيها (**الطلبي وغير الطلبي**)[3] ؛ لأنّ الغرض من الصفة هو تعريف المخاطب بالموصوف ، من اتصافه بمضمون الجملة ، لذا يشترط أن تكون جملة الصفة متضمنة للحكم المعلوم عند المخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة ، بخلاف الإنشائية ، لأنّ المخاطب لا يعرف حصول مضمونها إلا بعد ذكرها.

([1]) البيت من [**الطويل**] ، وهو للشنفري الأزدي ، وهو شاعر جاهل قحطاني. **اللغة:** [**حفيف**]: دوى ذهابه ، [**النبل**] يريد السهم ، [**عجسها**] مقبض القوس ، [**عوازب**] جمع عازبة ، أي: مبعدة ، و [**أخطأ القار**] ضل عنه ، ويريد بيت النحل. [**مطنف**] الذي يعلوه ، والمراد: رئيس النحل. والمعنى: كأن الصوت الذي تسمعه من فوق مقبض القوس من شدة رفع الوتر ، كدوي النحل ، بعدت عن بيتها ، وعند العودة ضلّت طريقها ، وأخطأ رائدها فصعد إلى قنة الجبل يلتمس البيت. ينظر البيت في ديوانه ص. ٥١ ، وفي لسان العرب ٢٧١٠/٤ (طنف)، وشرح الأشموني ١١٥/٣.

([2]) يراجع: شرح الكافية للرضي ٣٢٤/٢ ، والتصريح ١١٢/٢ ، وحاشية يس ١١٢/٢.

([3]) فلا يصح: *رأيت مسكينا عاونه ، وشاهدتُ محتاجاً هل تساعده؟* أو: *لا تهنه* ... ، ولا يصح هذا كتابٌ بعتكه ، تريد: إنشاء البيع الآن [**وقت النطق**] والموافقة عليه ، لا أنّك تخبر بأنّ البيع حصل قبل النطق. ينظر تفصيل ذلك في: النحو الوافي ٤٧٣/٣.

وإن جاءت جملة النعت ظاهرها إنشائية. فتؤول على إضمار القول ؛ لأنّ القول كثر إضماره في الكلام ، ويكون القول المضمر صفة ، والجملة الإنشائية معمول القول المضمر ، كقول الشاعر:

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطْ جاءوا بِمَذْقٍ هَلْ رأيتَ الذئب قَطْ؟((1))

والشاهد قوله: (**بِمَذْقٍ هَلْ رأيتَ ....؟**) حيث وقعت الجملة الطلبية ،وهي هنا جملة الاستفهام صفة في الظاهر ، مع أنّه لا يجوز ذلك في باب النعت ، وإن كان يجوز في باب الخبر عند الجمهور ، فتقول: (**زيد هل رأيته**) وخرج على إضمار القول ، وجعل القول صفة ، وجعل الجملة الطلبية معمولة لذلك القول المضمر ، والتقدير: ***بِمَذْقٍ مَقولٍ فيه هل رأيت الذئب قط؟*** ((2))

<u>وللمنعوت شرط أهمها:</u>

<u>الأوّل:</u> أنّ يكون نكرة ، إما لفظاً ومعنى كقوله تعالى: ﴿ ***واتّقوا يوماً تُرْجَعُونَ فيه إلى الله*** ﴾.((3)) فـ (**اتّقوا**) فعل وفاعل ، و (**يوماً**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه

([1]) البيت من [**الرجز**] ، قيل: *هو للعجاج* ، وقيل: *هو لراجز مجهول كان قد نزل بقوم ، فانتظروا عليه طويلاً حتى جاء الليل بظلامه ، ثم جاءوه بلبن قليل قد خلطوا عليه ماء كثيرا حتى أصبح لونه يحاكي لون الذئب*. **<u>اللغة:</u>** [**جنّ**]: أقبل ودخل. [**الظلام**]: أول الليل. [**اختلط**]: أي بنور النهار ، أو هو كناية عن اتساعه وانتشاره. [**مَذق**]: بفتح الميم: هو اللبن المخلوط بالماء. ينظر البيت في: شرح المفصل ٥٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجي ١٤١/١ ، وشرح التسهيل ٣١١/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٥/٢ ، ومغنى اللبيب ص. ٣٢٥ ، ٧٦١.

([2]) ينظر: شرح ابن عقيل ١٨٦/٢.

([3]) من الآية رقم [٢٨١] سورة [**البقرة**].

الفتحة الظاهرة ، و (**تُرْجَعُونَ**) فعل ونائب فاعل ، و (**فيه**) جار ومجرور متعلق بـ (**تُرْجَعُونَ**) ، والجملة الفعلية نعت لـ (**يوماً**) ، وهو نكرة لفظاً ومعنى ، والرابط بينهما الضمير المجرور بـ (**في**). وقوله تعالى: ﴿ ***.... للذين اتّقوا عند رَبِّهم جناتٌ تجري من تحتها الأنهار ....*** ﴾[1] ، قوله: (**تجري**) جملة فعلية في محل رفع صفة لـ (**جناتٌ**) ، وهي نكرة لفظاً ومعنى ، والرابط الضمير المجرور في (**تحتها**). وقوله تعالى: ﴿ ***.... حرَّمنا عليهم طيباتٍ أُحِلَّتْ لهم ....*** ﴾[2] ، فقوله: (**أُحِلَّتْ لهم**) في موضع نصب على النعت لـ (**طيباتٍ**) ، وهي نكرة لفظاً ومعنى ، والرابط الضمير المستتر في (**أُحِلَّتْ**). ومِنْ ذلك أيضاً قوله عز وجل: ﴿ ***كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه ....*** ﴾[3] ، فجملة: (**فعلوه**) في موضع جر نعت لـ (**منكرٍ**) ، والمنعوت نكرة لفظاً ومعنى ، وارتبطت جملة النعت بهذا المنعوت بالضمير البارز المنصوب في (**فعلوه**). ومنه قوله تعالى: ﴿ ***.... وجعلنا لهُ نوراً يمشي به في النّاس ....*** ﴾[4] ، فقوله: (**يمشي به**) الجملة الفعلية في موضع نصب صفة لـ (**نوراً**) ، وهذا الموصوف نكرة لفظاً ومعنى ، والعائد من جملة الصفة عليه الضمير المجرور في (**به**). ومِنْ ذلك أيضاً قوله عز وجل: ﴿ ***يا بني آدم قد أنْزَلنا عليكُم لِباساً يُوَارى سوءاتكم وريشاً ....*** ﴾[5] ، فـ (**يُوَارى**) في محل نصب صفة لـ (**لِباساً**) والموصوف نكرة لفظاً ومعنى.

([1]) من الآية رقم [١٥] سورة [**آل عمران**].
([2]) من الآية رقم [١٦٠] سورة [**النســاء**].
([3]) من الآية رقم [٧٩] سورة [**المائـــدة**].
([4]) من الآية رقم [١٢٢] سورة [**الأنعــام**].
([5]) من الآية رقم [٢٦] سورة [**الأعـراف**].

الثاني: أنّ يكون نكرة معنى لا لفظاً ، وهو الاسم المعرّف بأل الجنسية ، كقوله تعالى: ﴿ *وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون* ﴾[1] ، فـ (**آية**) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**لهم**) جار ومجرور ، و (**الليل**) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**نسلخ**) فعل وفاعل ، و (**منه**) جار ومجرور متعلق بنسلخ ، و (**النهار**) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية وقعت نعتاً لـ (**الليل**) ؛ لأنّ المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة.[2] ومنه قوله تعالى: ﴿ *وآية لهم الأرض الميتة أحييناها ....* ﴾[3] ، فـ (**أحييناها**) جملة فعلية في موضع رفع نعت لـ (**الأرض**) مع كونها معرّفة بأل ، ولكن لما أريد به الجنس عوملت النكرات في وصفها بالأفعال.

ونظير ذلك من الشعر قول الشاعر:

ولقد أَمُرّ على اللئيمِ يَسُبّني فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتَ: لا يَعْنِيني ؟[4]

الشاهد فيه قوله: (**اللئيم يَسُبّني**) حيث وقعت الجملة نعتاً للمعرفة ، وهو المقرون بأل، وإنما ساغ ذلك ؛ لأنّ (**أل**) فيه جنسيّة ، فهو قريب من النكرة –*كما ذكرت سابقاً* –. وجوّز ابن هشام الأنصاري[5] ، وابن عقيل[6] الحالية. قال الشيخ محمّد محيي الدين: ((***والذي نرجحه***

---

(1) من الآية رقم [٣٧] سورة [يس].
(2) جوّز ابن هشام في المغنى ص. ٥٦١ في هذه الآية وما جاء على نسقها الحالية والنعتية.
(3) من الآية رقم [٣٣] سورة [يس].
(4) البيت من [**الكامل**] نسب في الكتاب ٣٤/٣ ، إلى رجل من بني سلول. وفي الأصمعيات ص. ١٢٦ إلى شمر بن عمرو. والبيت في التمدح بالوقار والتحمل. ينظر البيت في: الخصائص ٣٣٠/٣، ٣٣٢، والمغني ص١٣٨، ٥٦١، ٨٤٥، وخزانة الأدب ٣٥٧/١.
(5) ينظر: المغنى ص. ٥٦١.
(6) ينظر: شرح ابن عقيل ١٨٣/٢.

هو ما ذهب إليه غير الشارح – يقصد ابن عقيل – من تعين كون الجملة نعتاً في هذا البيت ؛ لأنه يلتئم معه المعنى المقصود ، ألا ترى أنّ الشارح يريد أن يمتدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللئيم منعوتاً بجملة {يَسُبّني} ؛ إذا يصير المعنى أنه يمر على اللئيم الذي شأنه سبه وديدنه النيل منه ، ولا يتأتي هذا إذا جعلت الجملة حالاً .....))[1]((

(1) ينظر: منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ١٨٢/٢ ، ١٨٣.

رابط جملة النعت إذا كانت شرطية[1]

وقعت جملة الشرط نعتاً في مواضع معدودة من القرآن الكريم، وهاك بيانها:

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***ومِنْ الناس من يُعْجِبُكَ قولُهُ في الحياة الدنيا ويُشْهِدُ الله على ما في قلبه وهوَ ألدّ الخِصام ● وإذا تولّى سَعَى في الأرض ليُفْسِدَ فيها ....*** ﴾ [الآيتان-٢٠٤ ، ٢٠٥] قوله: (**وإذا تولّى سَعَى في الأرض ليُفْسِدَ فيها ...**) في هذ الجملة الشرطية وجهان[2] ، **أحدهما:** أن تكون معطوفة على (**يُعْجِبُكَ**) فهي صفة ، بناءً على أنّ (**مَنْ**) في قوله: (**ومِنْ الناس من يُعْجِبُكَ ...**) نكرة موصوفة. **والثاني:** أنّها صلة لا محل لها من الإعراب ، بناءً على أنّ (**مَنْ**) موصولة.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فإن لم يكونا رجلين فرَجُلٌ وامرأتان ممَّن ترْضَوْنَ من الشهداء أنْ تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّر إحداهما الأخرى ....*** ﴾ [الآية-٢٨٢] قوله: (**أنْ تَضِلَّ**) قرأ

([1]) ينظر: شرح التسهيل ٣٣٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٨٣/٢ ، وشرح الأشموني ١١٦/٣ ، وحاشية الصبان ٦٣/٣.

([2]) ينظر: الفريد ٤٤٠/١ ، والدر المصون ٣٥١/٢.

حمزة ، والأعمش[1] (إنْ) بكسر الهمزة ، على أنّها شرطية ، وقرأ الباقون بفتحها[2] ، على أنّها مصدرة ناصبة.

فأما القراءة الأولى فجواب الشرط فيها قوله: (**فَتُذَكِّر**) ، وذلك أنّ حمزة –*رحمه الله* – يقرأ (**فَتُذَكِّرُ**) بتشديد الكاف ورفع الراء ، فصح أن تكون الفاء وما في حيِّزها جواباً للشرط. ورفع الفعل ؛ لأنّه على إضمار مبتدأ ، أي: ***فهي تُذَكِّرُ***. وعلى هذه القراءة فجملة الشرط والجزاء ، هل لها محل أوْلا ؟

قال ابن عطية:[3] ((إنّ محلها الرفع صفة لـ (**امرأتان**) ، وكان قد تقدم أنّ قوله: (**مِمَّن تَرْضَوْنَ**) صفة لقوله: (**فَرَجُلٌ وامرأتان**))).

قال السمين:[4] ((وإما إذا قيل بأنّ (**مِمَّن تَرْضَوْنَ**) بدل من (**رِجالِكُم**) أو متعلق بـ (**اسشتهدوا**)[5] فيتعذر جعله صفة لـ (**امرأتان**) ؛ للزوم الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي)).

([1]) **هو:** أبو محمّد ، سليمان بن مهران [٦١-١٤٨هـ] كوفي ، تابعي. إمام في علوم القرآن والحديث والفرائض. أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، وعاصم. وعليه قرأ حمزة الزيات. تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/٩ ، وغاية النهاية ٣١٥/١ ، والأعلام ١٣٥/٣.

([2]) ينظر: كتاب السبعة ص. ١٩٤ ، والبحر ٧٣٣/٢.

([3]) ينظر: البحر ٧٣٣/٢.

([4]) الدر المصون ٦٥٩/٢.

([5]) في قوله: ﴿ ***... واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين ...*** ﴾.

واختار السمين أنّ تكون جملة (***إنْ تَضِلَّ إحداهما فَتُذَكِّرَ إحداهما الأخرى***) –بكسر همزة *(إنْ)* ، وتشديد *الكاف* ، ورفع *الراء* – مستأنفة ، قائلاً:[1] ((***والظاهر أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة ؛ للإخبار بهذا الحكم ، وهي جواب لسؤال مقدّر ، كأنّ قائلاً قال:*** **ما بال امرأتين جعلتا بمنزلة رجل ؟** ***فأجيب بهذه الجملة***)).

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ ***ومِنْ أهلِ الكتاب مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بقنطارٍ يُؤَدِّه إليك ....*** ﴾ [**الآية-٧٥**] قوله: (**ومِنْ أهلِ الكتاب**) خبر مقدم ، و (**مَنْ**) مبتدأ مؤخر ، و (**مَنْ**) تحتمل أن تكون موصولة ، وأن تكون نكرة موصوفة ، وعلى هذين الاحتمالين ، يجوز في قوله: (**إنْ تَأمَنْهُ بقنطارٍ يُؤَدِّه إليك**) وجهان[2] ، **أحدهما:** أنّها صلة ، لا محل لها من الإعراب. **والثاني:** أنّها في محل رفع صفة.

(٣) سورة المائدة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسولٌ بما لا تَهْوَى أنفسُهم فريقاً كذبوا ....*** ﴾ [**الآية-٧٠**] قوله: (**كلما جاءهم رسولٌ**) الجملة الشرطية في

([1]) ينظر: الدر المصون ٦٥٩/٢.
([2]) ينظر: المرجع السابق ٢٦١/٣.

محل نصب صفة لـ (رسلاً). قال الزمخشري: ((**{كلما جاءهم رسول} جملة شرطية وقعت صفة لـ {رسلاً} ، والراجع محذوف ، أي: *رسول منهم***)).[1]

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياءَ إنْ تُبْدلكم تَسُؤكُم ....*** ﴾ [**الآية-١٠١**] قوله: (**إنْ تُبْدلكم تَسُؤكُم**) فـ (**إنْ**) أداة شرط جازمة تجزم فعلين ، و (**تُبْد**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمة حذف حرف العلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (**هي**) ، و (**لكم**) جار ومجرور متعلق بـ (**تُبْد**) ، و (**تَسُؤكُم**) فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة الفعلية جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**إنْ تُبْدلكم تَسُؤكُم**) حيث وقعت الجملة الشرطية في موضع جر صفة لـ (**أشياءَ**).

(٤) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ ***قل: إني أخاف إنْ عَصَيْتُ رَبِّي عذابَ يوم عظيم ● مَنْ يُصْرَفْ عنهُ يؤمئذٍ فقد رَحِمَهُ ....*** ﴾ [**الآيتان-١٥ ، ١٦**] قوله: (**مَنْ يُصْرَفْ عنهُ يؤمئذٍ فقد رَحِمَهُ**) يجوز في محل (**مَنْ**) الرفع والنصب[2] ، فالرفع على أنّ (**مَنْ**) في محل رفع مبتدأ ، وفي خبرها الخلاف المشهور هل هو فعل الشرط ، أو الجواب ، أو كلاهما ، والجملة الشرطية في موضع نصب صفة لـ (**عذابَ**). والنصب في (**مَنْ**) على أنّه مفعول مُقدّم لـ (**يُصْرَفْ**). ويجوز نصبه على الاشتغال.

([1]) ينظر: الكشاف ٦٦٢/١.

([2]) ينظر: البحر المحيط ٤٥٤/٤ ، والدر المصون ٥٥٩/٤.

(٥) **سورة الفرقان:**

قال الله تعالى: ﴿ ***بل كذَّبوا بالسَّاعة وأعتدنا لِمَنْ كذَّب بالساعةِ سعيراً ● إذا رأتْهُم من مكان بعيدٍ سمعوا لها تغيُّظاً وزفيراً*** ﴾ [الآيتان-١١ ، ١٢] قوله: (**وإذا رأتْهُم من مكان بعيدٍ سمعوا لها تغيُّظاً وزفيراً**) فـ (**إذا**) أداة شرط غير جازمة ، و (**رأتْهُم**) فعل الشرط وفاعل ومفعول به ، و (**من مكان**) جار ومجرور متعلق بـ (**رأتْهُم**) ، و (**بعيدٍ**): صفة لمكان مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (**سمعوا**) فعل وفاعل ، والجملة الفعلية جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**إذا رأتْهُم ..... سمعوا**) حيث وقعت الجملة الشرطية في محل نصب نعت لـ (**سعيراً**).[1] والرابط الذي يربط هذه الجملة بالمنعوت، إما الضمير العائد من الشرط ، أو من الجواب أو منهما معاً. قال ابن يعيش:[2] نحو: ((**مررت برجل إن تكرمه يكرمك ، فقولك: {*إن تكرمه يكرمك*} في موضع الصفة لرجل، وقد عاد الذكر منهما إلى الموصوف ، ولو عاد من أحدهما لكان كافياً ، نحو: مررت برجل إن تكرمه تكرم خالداً ، فالذكر هنا إنما عاد من الشرط وحده .....**)).[3]

(٦) **سورة يس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أأتخِذُ من دونِهِ آلهة إنْ يُرْدن الرحمنُ بضُرّ لا تغن عني شفاعتهم***

([1]) ينظر: التبيان ٩٨١/٢.

([2]) **هو:** موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش [**٥٥٣-٦٤٣هـ**] مولده ووفاته بحلب. نحوي كبير. كان – رحمه الله – لطيف الكلام ، حسن الفهم ، طويل الروح على المبتدئ والمنتهي ، ظريف الشمائل مع سكينة ووقار، من مصنفاته: [**شرح المفصل**] ، و [**شرح تصريف ابن جني**]. تنظر ترجمته في: البغية ٣٥١/٢ ، ٣٥٢ ، وشذرات الذهب ٢٢٨/٥ ، والأعلام ٢٠٦/٨.

([3]) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥٢/٣ ، ٥٣.

شيئاً ولا يُنقِذون ﴾ [الآية-٢٣] قوله: (**إنْ يُرْدنِ الرحمنُ بضُرّ لا تغنِ عني شفاعتهم**) فـ (**إنْ**) أداة شرط جازمة تجزم فعلين ، و (**يُرْدنِ**) جملة فعل الشرط ، و (**الرحمنُ**) لفظ الجلالة فاعل ، و (**بضُرّ**) جار ومجرور متعلق بـ (**يُرْدنِ**) ، و (**لا تغنِ عني شفاعتهم**) جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**إنْ يُرْدنِ ..... لا تغنِ عني .....**) حيث وقعت الجملة الشرطية في محل نصب صفة لـ (**آلهة**).

الفصل الرابع
{رابط جملة الحال}

⏩ رابـــــط جملـــــة الحـــــال ⏪

تجئ الحال اسماً مفرداً ، وشبه جملة ، وجملة ، وللجملة الحالية ثلاثة شروط وهي[1]:

الشرط الأوّل: أن تكون خبرية سواء أكانت جملة اسمية أم فعلية ، فلا تصلح الإنشائية بنوعيها الطلبي وغير الطلبي.

والجملة الخبرية هي التي يكون معناها صالحاً للحكم عليه بأنّهُ صدقٌ أو كذبٌ ، من غير نظر لقائلها ، من ناحية أنّه معروف بهذا أو ذاك. ومن أمثلتها أن يقول قائل: *نزل المطر أمس*. أو: *حضر والدي اليوم*. أو: *يحضر الغائبون غداً*. فكل جملة من هذه الجمل عرضة لأنّ توصف بأنها صادقة أو كاذبة في حد ذاتها ، (***أي: بإغفال قائلها ، فكأنّهُ مجهول الحال تماماً من ناحية اتصافه بالصدق والكذب***). وهذا معنى قولهم: إنّ الجملة الخبرية هي التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها. أي: بدون نظر لقائلها ، فلا نحكم على جملة خبرية بأنّها صادقة فقط ، لأنّ قائلها معروف بالصدق ، ولا كاذبة فقط ؛ لأنّ قائلها مشهور بالكذب.

ويقابلها الجملة الإنشائية ، وهي التي يطلب بها إما حصول شئ ، أو عدم حصوله ، وإما إقراره والموافقة عليه ، أو عدم إقراره. فلا دخل للصدق والكذب فيها. وهي قسمان: إنشائية طلبية ، أي: يراد بها طلب حصول الشئ أو عدم حصوله.

([1]) ينظر: شرح المفصل ٦٥/٢ ، وشرح التسهيل ٣٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٤/١ ، والتصريح ٣٨٩/١ ، وحاشية الصبان ١٨٦/٢ ، وشرح المقرب لابن عصفور القسم الثاني المنصوبات ص. ٥٤٣.

ويتأخر تحقق وقوع معناها عن وجود لفظها. وتشمل الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والتمني (**مثل: *ليت***) والعَرْض والتحضيض. وإنشائية غير طلبية ؛ وهي التي يتحقق – ***غالباً*** – مدلولها بمجرد النطق بها دون أن يكون طلبياً. وتشمل جملة التعجب – ***عند من يرى أنها ليست خبرية*** – وجملة المدح أو الذم ، وجملة القسم نفسه ، لا جملة جوابه ، و (رُبَّ) – ***لأنه حرف لإنشاء التكثير أو التقليل*** – وكم الخبرية ، وصيغ العقود التي يراد إيقاعها ، وإقرارها ، كقولك لمن طلب أنّ تبيع أو تهب له كتاباً – ***مثلاً*** - : بعتُ ، أو وهبتُ لك ما تريد ..... كما يشمل الترجي ؛ مثل: (**لعل**).[1]

<u>الشرط الثاني:</u> أنّ تكون غير مصدرة بعلامة تدل على الاستقبال ، كالسين ، وسوف ، ولن ، وأداة الشرط[2] ..... إلخ.

وغَلِط من أعرب (**سيهدين**) من قوله تعالى: ﴿ ***إني ذاهب إلى ربي سيهدين*** ﴾[3] حالاً، لأنّ الجملة الفعلية مصدرة بعلامة تدل على الاستقبال. وهي (**السين**).

<u>الشرط الثالث:</u> أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها ؛ ليكون المعنى متصلاً

---

(1) ينظر: النحو الوافي ٣٧٤/١.

(2) لأنّها لو صدرت بهذا لفهم كونها مستقبلة بالنسبة لعاملها فتفوت المقارنة ؛ على أنّ هناك تنافياً بين الحال والاستقبال بحسب اللفظ. أما مثل: لأمدحن المخلص إن أصاب أو أخطا ؛ حيثُ وقعت الجملة الشرطية حالاً مع أنّها إنشائية مشتملة على علامة استقبال ، وهي حرف الشرط [إنْ] – فالمسوغ عند النحاة: أنّها شرطية لفظا لا معنى ؛ لأنّ التقدير: لأمدحنه على أي حال. وسيأتي مزيد تفصيل لهذه المسألة عند الحديث عن رابط جملة الحال إذا كانت شرطية ص٢٩٧ وما بعدها. وينظر أيضاً: ضياء السالك ٢٤٤/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٥/٢.

(3) من الآية رقم [٩٩] سورة [**الصافات**].

بين الجملتين ، فيتحقق الغرض من مجئ الحال جملة ، ولولا الرابط[1] لكانت الجملتان منفصلتين لا صلة بينهما ، والكلام مفككاً.

يقول ابن مالك[2] في الحال التي تقع جملة من غير تفصيل لأنواعها ، ولا بيان لشروطها الكاملة:

وَمَوْضِعَ الحالِ تَجِئُ جملَةْ كجاء زيدٌ ، وهو ناوٍ رحلَهْ

والرابط قد يكون واواً مجردة تسمى: واو الحال ، وقد يكون الضمير وحده ، وقد يكون الواو والضمير معاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: ارتباط الجملة الحالية بالواو والضمير معاً:

مواضع ارتباط الجملة الحالية بالواو والضمير معاً في القرآن الكريم كثيرة جداً ، وإليك بيان بعض منها:

(١) **سورة البقرة:**

١) قال الله تعالى: ﴿ ***أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمَّا يأتِكم مَثَلُ الذين خَلَوا من***

---

(1) وقد يكون الرابط محذوفاً.
(2) الألفية ص.٢٤ ، وينظر أيضاً شرح ابن عقيل ٥٩٤/١ ، وشرح الأشموني ٣١٧/٢.

قبلكم .... ﴾ [الآية-٢١٤] قوله: (**ولمَّا يَأتِكُم مَثَلُ**) ، (**لمَّا**) حرف نفي وجزم وقلب ، و (**يَأتِكُم**) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، و (**كم**) مفعول به ، و (**مَثَلُ**) فاعل مرفوع. والجملة الفعلية المنفية بـ (**لمَّا**) في محل نصب حال ، وقد اقترنت بصاحبها بـ (**الواو**) والضمير (**كم**).

٢) قال الله تعالى: ﴿ *أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِم وَهُمْ أُلُوفٌ ....* ﴾ [**الآية-٢٤٣**] قوله جملة: (**وَهُم أُلوفٌ**) حال من الواو في (**خَرَجُوا**) ، وهي مرتبطة بالواو والضمير معاً.

٣) قال الله تعالى: ﴿ *.... وَإِن كُنتُم عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقبُوضَةٌ ....* ﴾ [**الآية-٢٨٣**] قوله: (**ولَمْ تجدوا**) ، (**الواو**) للحال أو العطف ، و (**لَمْ**) حرف نفي وجزم وقلب ، و (**تجدوا**) فعل مضارع مجزوم بـ (**لَمْ**) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محلها ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أن تكون في موضع نصب حال فـ (**الواو**) للحال ، والجملة الحالية اقترنت بصاحبها بالواو ، والضمير معا. **الوجه الثاني:** أن تكون معطوفة على فعل الشرط ، فتكون الجملة في موضع جزم ، و (**الواو**) للعطف. **الوجه الثالث:** أن تكون (**الواو**) أيضاً للعطف ، والجملة معطوفة على خبر كان ، فتكون في موضع نصب.

([1]) ينظر: البحر المحيط ٧٤٤/٢ ، والدر المصون ٦٨٢/٢.

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ....*فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون* ﴾ [الآية-١٣٥] قوله: (**ولَمْ يُصروا**) ، (**الواو**) فيها قولان[1] ، **أحدهما:** أن تكون للحال ، والجملة المنفية في محل نصب حال من فاعل (**استَغْفَرُوا**) ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير معاً. **الثاني:** أن تكون حرف عطف؛ فتكون الجملة معطوفة على (**استَغْفَرُوا**). وقوله: (**وَهُمْ يَعْلَمُون**) ، (**الواو**) للحال ، و (**هم**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**يَعْلَمُون**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال ثانية من فاعل (**استَغْفَرُوا**)، ويجوز أن تكون حالاً من فاعل (**يُصروا**) ، والرابط بين الجملة الحالية وصاحبها الواو والضمير (**هم**) ، والرابط الواو والضمير أقوى أنواع روابط جملة الحال.

(٣) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ *يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ....* ﴾ [**الآية-٤٣**] قوله: (**وَأَنْتُم سُكَارَى**) ، (**الواو**) للحال ، و (**أَنْتُم**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**سُكَارَى**) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتغدر ،

([1]) ينظر: البحر ٣٤٩/٣ ، والدر المصون ٣٩٧/٣.

والجملة الاسمية حال من ضمير الفاعل في (تَقْرَبُوا) ، وقد ارتبطت جملة الحال بصاحبها بالواو والضمير (أنْتُم).

(٤) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوقَهُم كَأنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أنَّه واقِعٌ بِهِم ....*** ﴾ [**الآية-١٧١**] قوله: (**وَظَنُّوا**) فيه ثلاثة أوجه[١] ، **أحدها:** أن يكون حالاً ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير معاً. **والثاني:** أن يكون مستأنفاً. **الثالث:** أن يكون معطوفاً على (**نَتَقْنَا**) ، فيكون في موضع جر.

(٥) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أمْ حَسِبْتُم أنْ تُتْرَكُوا ولَمَّا يَعلَمِ اللهُ الَّذِين جَاهَدُوا مِنكُم ولَم يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللهِ ولا رَسُولِه ولا المُؤمِنِين ولِيجَةً ....*** ﴾ [**الآية-١٦**] قوله: (**ولَم يَتَّخِذُوا**) يجوز في محل هذه الجملة وجهان[٢]: **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال من فاعل (**جاهدوا**) ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير. **والثاني:** أنّها معطوفة على الصلة ، فلا محل لها من الإعراب ، و (**الواو**) للعطف.

---

(١) ينظر: التبيان ٦٠٣/١ ، والفريد ٣٨٣/٢.
(٢) ينظر: الدر المصون ٢٨/٦.

(٦) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وَيُرسِلُ الصواعِقَ فَيُصِيبُ بها مَنْ يشاءُ وَهُم يجادلون في الله وهو شديدُ المِحال*** ﴾ [**الآية-١٣**] قوله: (**وَهُم يجادلون**) يجوز في محل هذه الجملة وجهان[1]: **أحدهما:** أنّ تكون حالاً سواء من مفعول (**يُصِيبَ**) ، أو حالاً من مفعول (**يشاء**) ، والرابط بينها وبين صاحبها (**الواو**) والضمير (**هُم**). **الثاني:** أنّها مستأنفة. وقوله: (**وهو شديدُ المِحال**) (**الواو**) للحال ، و (**هو**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**شديدُ**) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (**المِحال**) مضاف إليه مجرور ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من (**لفظ الجلالة**) واقترنت بصاحبها بالواو والضمير (**هو**). وهذا الرابط –*كما قلت* – أقوى أنواع الروابط.

(٧) **سورة الكهف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكان له ثَمَرٌ فقال لصاحبه وهو يحاورهُ أنا أكثرُ مِنك مالاً .....*** ﴾ [**الآية-٣٤**] قوله: (**وهو يحاوره**) (**الواو**) للحال ، و (**هو**) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (**يحاوره**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (**هو**) و (**الهاء**) ضمير متصل

([1]) الدر المصون ٣٢/٧.

مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال، واقترنت بصاحبها بالضمير والواو.

(٨) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ *قال ربِّ لِمَ حَشَرْتَني أعمى وقد كنتُ بصيراً ....* ﴾ [**الآية-١٢٥**] قوله: (**وقد كنتُ بصيراً**) (**الواو**) للحال ، و (**كنتُ**) فعل ناسخ ، واسمه ، و (**بصيراً**) خبر كان ، والجملة من كان واسمها ، وخبرها جملة حالية من مفعول (**حَشَرْتَني**) ، واقترنت بصاحبها بالضمير والواو وقد.

(٩) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ *فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة ....* ﴾ [**الآية-٤٥**] الشاهد هنا قوله: (**وهي ظالمة**) حيثُ اقترنت الجملة الاسمية بصاحبها ، وهو المفعول في (**أهلكناها**) بالضمير والواو معاً.

(١٠) **سورة الشعراء:**

قال الله تعالى: ﴿ *قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون* ﴾ [**الآية-١١١**] قوله: (**واتبعك الأرذلون**) (**الواو**) واو الحال ، (**واتبعك**) فعل ماضٍ ، و (**الكاف**) مفعول به ،

و (**الأرذلون**) فاعل ، والجملة الفعلية في موضع نصب حال ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير ، و (**قد**) مرادة عند من يوجبها أي: *وقد اتبعك*[1].

(١١) سورة يس:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَضَرَبَ لنا مثلاً ونسِيَ خَلْقه ....*** ﴾ [**الآية-٧٨**] قوله: (**ونَسِيَ**) يجوز فيها وجهان[2]: **أحدهما:** أن يكون حالاً من فاعل (**ضَرَبَ**) ، والرابط: الواو والضمير معاً. **الثاني:** أنّهُ معطوف على (**ضَرَبَ**) فـ (**الواو**) للعطف.

(١٢) سورة الذاريات:

قال الله تعالى: ﴿ ***فَعَتَوا عن أمر ربِّهم فَأَخَذَتْهُمُ الصاعقة وهُم ينظرون*** ﴾ [**الآية-٤٤**] قوله: (**وهُم ينظرون**) (**الواو**) للحال ، و (**هُم**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**ينظرون**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من مفعول (**فَأَخَذَتْهُمُ**) ، واقترنت بصاحبها بالواو ، والضمير (**هم**).

([1]) سبق تحقيق هذه المسألة ص.١٧٦ وسيأتي مزيد تفصيل لهذه القضية ص.٢٣٥ ، ٢٣٦ فراجعه إذا شئت.
([2]) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن ٥٧٦/٣.

(١٣) **سورة النجم:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وتضحكون ولا تبكون ● وأنتم سامدون*** ﴾ [الآيتان-٦٠ ، ٦١] قوله: (**وأنتم سامدون**) يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أن تكون حالاً ، أي: انتفى عنكم التباكي حال كونكم سامدين ، والرابط بينهما –*بين الحال وصاحبها* – الضمير والواو. **والثاني:** أنّها مستأنفة.

(١٤) **سورة البَيِّنة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءتهم البَيِّنة ● وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ....*** ﴾ [الآيتان-٤ ، ٥] قوله: (**وما أمروا**) (**الواو**) للحال ، و (**ما**) نافية ، و (**أمروا**) فعل ماضٍ مبني للمجهول ، و (**الواو**) نائب فاعل ، والجملة الفعلية المنفية في محل نصب حال ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير معاً ، وهذا أقوى أنواع الروابط.

ثانياً: ارتباط جملة الحال بالضمير فقط:

" إنّ إفراد الضمير أقيس من إفراد الواو ؛ لأنّ إفراد الضمير وجد في الحال وشبهها ، وهما الخبر والنعت ، وإفراد الواو مستغني بها عن الضمير لم يوجد إلا في الحال ، فكان لإفراد الضمير مزية على إفراد الواو "[2].

([1]) ينظر: الدر المصون ١١٦/١٠.
([2]) ينظر: شرح التسهيل ٣٦٦/٢.

وهاك بيان بعض من مواضع اقتران الجملة الحالية بالضمير فقط في القرآن الكريم.

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ....وَقُلْنَا: اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ .... ﴾ [الآية-٣٦] في قوله: (**بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال من الواو في (**اهْبِطُوا**) ، والرابط بين الجملة الحالية وصاحبها الضمير. فـ (**بَعْضُكُمْ**) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (**كم**) مضاف إليه ، و (**لِبعضٍ**) جار ومجرور متعلق بـ (**عدُوٌّ**) الواقع خبراً ، والخطاب لسيدنا آدم وحواء ، وجمع ضميرهما ؛ لأنّهما أصلا البشر ، فكأنهما جميع الجنس. **الثاني:** أنّها مستأنفة إخبار بالعداوة.

(٢) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ .... ﴾ [الآية-٩] في محل جملة: (**لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ**) وجهان[2] ، **أحدهما:** أنّه في محل نصب حال ، والرابط بينها وبين صاحبها الضمير فقط. **الثاني:** أنّها مستأنفة.

---

(1) ينظر: التبيان ٥٣/١ ، والدر المصون ٢٩٠/١.
(2) ينظر: التبيان ٩٣٤/٢.

(٣) **سورة الأحزاب:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَرَدَّ اللهُ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ....* ﴾ [الآية-٢٥] قوله: (**لم ينالوا**) يجوز أن تكون حالاً ثانية ، أو حالاً من الضمير المجرور بالإضافة في (**بغيظهم**)[1]. واقترنت جملة الحال بصاحبها بالضمير فقط.

(٤) **سورة سبأ:**

قال الله تعالى: ﴿ *ولسليمان الريحَ غدوها شهرٌ ....* ﴾ [الآية-١٢] قوله: (**غدوها شهرٌ**): (**غدوها**) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (**الهاء**) مضاف إليه ، و (**شهرٌ**) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من (**الريح**) أي: مدّة غدوها ، واقترنت بصاحبها بالضمير فقط.

(٥) **سورة الملك:**

قال الله تعالى: ﴿ *أولَمْ يَرَوْا إلى الطَّيْرِ فوقهم صافاتٍ ويَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الرحمنُ ....* ﴾ [الآية-١٩] قوله: (**ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الرحمنُ**) (**ما**) حرف نفي ، (**يُمْسِكُهُنَّ**) فعل مضارع ، و (**هُنَّ**) مفعول به ، و (**الرحمنُ**) لفظ الجلالة فاعل ، وفي

([1]) ينظر: البحر المحيط ٤٦٩/٨ ، والدر المصون ١١٣/٩.

الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها حال من الضمير في (**وَيَقْبِضْنَ**) ، والرابط الضمير فقط. **والثاني:** أنّها مستأنفة.

(٦) سورة المسد:

قال الله تعالى: ﴿ ***وامرأتُهُ حَمّالةَ الحطبِ ● في جيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ*** ﴾ [**الآيتان-٤ ، ٥**] الشاهد فيها قوله: (**في جيدِهَا حَبْلٌ**) حيث وقعت الجملة الاسمية من الخبر المقدم ، والمبتدأ المؤخر في موضع نصب على الحال من الضمير في (**حَمّالةَ**). واقترنت بصاحبها بالضمير فقط.

ثالثاً: ارتباط الجملة الحالية بالواو فقط:

ومن ذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ***لئن أكله الذّئبُ ونحن عُصْبَةٌ*** ﴾ [**سورة يوسف- الآية ١٤**] – جملة: (**ونحن عُصْبَةٌ**) حال من (**الذّئبُ**) ، أو من ضمير يوسف ، والرابط الواو فقط ، ولا دخل للضمير (**نحن**) ؛ لأنّه لم يرجع إلى صاحب الحال ، وتسمى هذه الواو واو الحال. وهذا أحد موضعين يجب في كل منهما ربط الجملة الواقعة حالاً بالواو كما سيأتي بالتفصيل.

([1]) ينظر: التبيان ١٢٣٣/٢ ، والدر المصون ٣٩١/١٠.

ـ المواضع التي يتعين فيها ربط الجملة الحالية بالواو[1]:

يتعين ربط الجملة الحالية بالواو فقط في موضعين:

الأول: جملة الحال الخالية من الضمير لفظاً وتقديراً سواء أكانت اسمية أم فعلية. وهاك بعض النماذج ؛ توضيحاً لذلك:

(أ) الجملة الاسمية:

(١) سورة البقرة:

قال الله تعالى: ﴿ .... ***قالوا: أتجعلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها وَيَسْفِكُ الدماءَ ونحنُ نسبح بحمدك ....*** ﴾ [الآية - ٣٠] قوله: (**ونحنُ نسبحُ**) (**الواو**) للحال، و (**نحنُ**) ضمير بارز منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، و (**نسبح**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال ، واقترنت بالواو وجوباً ؛ لخلوها من ضمير يربطها بصاحب الحال.

([1]) ينظر: التصريح ٣٩١/١ ، وشرح الأشموني ٣٢٦/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٦/٢ ، وشرح المقرب الجزء الثاني القسم الثاني ص. ٥٤٦ وما بعدها.

(٢) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***لكنِ اللهُ يَشْهَدُ بما أنْزَلَ إليكَ أنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ والملائِكَةُ يشهدون وكفى باللهِ شهيداً*** ﴾ [**الآية - ١٦٦**] قوله: (**والملائِكَةُ يشهدون**) يجوز في هذه الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:** أنها في موضع نصب على الحال من المفعول في (**أنْزَلَهُ**) ، أي: أنزله والملائكة شاهدون بصدقه. **الثاني:** لا موضع لها ، وحكمها حينئذ كحكم الجملة الاستدراكية قبلها.

(٣) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ولَوْ تَرَى إذِ الظَّالِمُون في غَمَراتِ المَوتِ والمَلائِكَةُ باسِطُو أيديهم ....*** ﴾ [**الآية - ٩٣**] قوله: (**والمَلائِكَةُ باسِطُو أيديهم**) (**الواو**) للحال ، و (**المَلائِكَةُ**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**باسِطُو**) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو مضاف ، و (**أيديهم**) (**أيدي**) مضاف إليه ، وهو مضاف ، و(**هم**) مضاف إليه. والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في قوله: (**في غَمَرات**) واقترنت بصاحبها بالواو وجوباً ؛ لخلوها من الضمير.

([1]) ينظر: التبيان ٤١٠/١ ، والدر المصون ١٦٣/٤.

(٤) **سورة الأنفال:**

قال الله تعالى: ﴿ *كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ* ﴾ [الآية - ٥] قوله: (وإنَّ **فريقاً مِنَ المؤمنينَ لكارهون**) (**الواو**) للحال ، و (إنّ) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**فريقاً**) اسم (إنّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحه الظاهرة ، و (**لكارهون**) (**اللام**) لام التوكيد المزحلقة ، و (**كارهون**) خبر (إنّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وجملة إنّ واسمها وخبرها في محل نصب على الحال ، ولما لم تشتمل الجملة على ضمير يربطها بصاحب الحال ، وجب اقترانها بالواو.

(٥) **سورة هود:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ● وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ....* ﴾ [**الآيتان** – ٧٠ ، ٧١] قوله: (**وامرأتُهُ قائمةٌ**) (**الواو**) للحال ، و (**امرأتُهُ**) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (**الهاء**) مضاف إليه ، و (**قائمةٌ**) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من ضمير (**أرْسِلْنا**) ، واقترنت بالواو وجوباً ؛ لخلوها من الضمير الرابط.

(٦) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ *قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ* ﴾

[الآية – ١٤] قوله: (ونحنُ عصبة) يجوز في هذه الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّ تكون حالية[2] ، واقترنت بالواو وجوباً. **والثاني:** أنّها معترضة.

(٧) سورة النحل:

قال الله تعالى: ﴿ *وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ....* ﴾ [الآية – ١٠١] قوله: (واللهُ أعلَمُ) فيه قولان[3] ، **أحدهما:** أنّها حالية ، واقتران الواو بها واجب. **والثاني:** أنّها اعتراضية بين الشرط وجوابه ، وهو الظاهر.

(٨) سورة لقمان:

قال الله تعالى: ﴿ *وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ....* ﴾ [الآية – ٢٧] قوله: (والبَحْرُ يَمُدّهُ) (الواو) للحال ، و (البَحْرُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (يَمُدّهُ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، و (الهاء) مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال. وتعيّن ربطها بالواو؛ لخلوها من الضمير.

([1]) ينظر: الدر المصون ٤٥٢/٦.
([2]) اقتصر أبو البقاء على هذه الوجه. ينظر: التبيان ٧٢٥/٢.
([3]) ينظر: التبيان ٨٠٦/٢ ، والبحر ٥٩٤/٦ ، والدر المصون ٢٨٦/٧.

ونظير ذلك من الشعر قول الشاعر:

يدعون عَنْتَرَ والرماحُ كأنها أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ[1]

والشاهد فيها قوله: (**والرماحُ كأنها أشطانُ بئرٍ**) ، حيث اقترنت الجملة الاسمية بالواو ؛ لأنها خلت من ضمير صاحب الحال.

(ب) الجملة الفعلية:

(١) سورة الأنعام:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوه ....*** ﴾ [الآية - ٢٥] قوله: (**وَجَعَلْنَا**) في هذه الجملة وجهان[2] ، **أحدهما:** أنها في محل نصب على الحال ، والتقدير: ومنهم من يستمع في حال كونه مجعولاً على قلبه كنان وفي أذنه وقر ، و (**الواو**) للحال ، و (**جَعَلْنَا**) فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بنا الفاعلين ، و (**نا**) فاعل، و الجملة الفعلية في محل نصب حال ، إذا كانت جملة الحال ماضوية مثبتة وفعلها متصرف ، ورابطها الواو وحدها وجب مجئ (**قد**) بعد الواو مباشرة

---

(1) البيت من [**الكامل**] ، وهو لعنترة بن شداد العبسي. و [**أشطان**] جمع شطن ، وهو الحبل ، و [**اللبان**] موضع القلادة على الصدر ، و [**الأدهم**] الفرس. ينظر البيت في الكتاب ٢٤٦/٢ ، وشرح التسهيل ٣٦٣/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠٤/١.

(2) ينظر: البحر المحيط ٤٦٨/٤ ، والدر المصون ٥٧٦/٤.

؛ لتقرب زمنها من الحال. ويرى فريق آخر من النحاة لزوم: (**قد**) مع الماضي المثبت ، سواء أكان الرابط هو الواو ، أم الضمير ، أم هما معاً.

قال أبو حيان[1]: " **الصحيح جواز وقوع الماضي حالاً بدون (قد) ، ولا يحتاج إلى تقديرها ؛ للكثرة. وَرَدّ ذلك ، وتأويل الكثير ، ضعيف جداً ، لأنا إنما نبني المقاييس العربية على وجود الكثرة** ". هذا ولا تدخل (**قد**) على الجملة الماضوية التي فعلها جامد ، كأفعال الاستثناء [***ليس – خلا – عدا - حاشا***] ؛ لأنّهن للحال ، فلا معنى لذكر ما يُقرب ما هو حاصل ، ولذلك علة أخرى ، وهي أنّ صيغهن لا يُفِدْنَ الزمان ولا يتصرفن ، فأشبهن الاسم[2].

الوجه الثاني: أنّها مستأنفة فيكون إخباراً من الله تعالى أنّه جعل كذا.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***قل: إني على بَيِّنَةٍ من ربي وكذَّبتُم به ....*** ﴾ [**الآية - ٥٧**] في قوله: (**وكذَّبتُم به**) قولان[3] ، **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال، وتعين ربطها بالواو ؛ لخلوها من ضمير صاحب الحال. ويجوز إضمار (**قد**) قبلها عند من يوجبها قبل الماضي المثبت. **الثاني:** أنّها مستأنفة سيقت للإخبار بذلك.

([1]) ينظر: همع الهوامع ٤٩/٤ ، والنحو الوافي ٣٩٩/٢ ، ٤٠٠ الهامش.
([2]) تنظر المسألة بالتفصيل في: المغنى ص. ٢٢٩ ، والهمع ٤٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣٣٤/٢ ، وضياء السالك ٢٤٥/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٩/٢ ، ٤٠٠.
([3]) ينظر: التبيان ٥٠١/١ ، والدر المصون ٦٥٧/٤.

(٢) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ *أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ....* ﴾ [الآية - ٣٣] قوله: (وَجَعَلُوا) يجوز فيه أوجه ، **أحدهما:** أنّها في موضع نصب على الحال ، وارتبطت بصاحبها بالواو ، والتقدير: أفمن هو قائم على كل نفس موجودٌ ، والحال أنهم جعلوا له شركاء ، فأقيم الظاهر – **وهو الله** – مقام المضمر ، تقديراً لألوهيته ، وتصريحاً بها. **الثاني:** أنّها استئناف وهو الظاهر ، جئ به للدلالة على الخبر المحذوف. وقال الزمخشري[1]: " **ويجوز أن يقدر ما يقع خبراً للمبتدأ ، ويعطف عليه** " (وَجَعَلُوا) وتمثيله: أفمن هو بهذه الصفة لم يوحّدُوه، وجعلوا له وهو الله الذي يستحق العبادة وحده شركاء". وقال أبو حيان[2]: " **وفي هذا التوجيه إقامة الظاهر مقام المضمر** " في قوله: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ) أي: له ، وفيه حذف الخبر عن المقابل ، وأكثر ما جاء هذا الخبر مقابلاً. "وقيل: أنه عطف على (**استهزئ**)[3] ، وقيل[4]: أنه معطوف على (**كسبت**).

(٣) **سورة إبراهيم:**

قال الله تعالى: ﴿ *يوم تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ* ﴾ [الآية - ٤٨] قوله: (وبرزوا) فيه وجهان[5] **أحدهما:** أنها في محل

---

(1) ينظر: الكشاف ٥٣٢/٢.
(2) ينظر: البحر ٣٩٢/٦.
(3) من الآية رقم [٣٢] سورة [الرعد].
(4) قاله أبو البقاء: ينظر: التبيان ٧٥٩/٢.
(5) ينظر: التبيان ٧٤٤/٢ ، والبحر ٤٥٨/٦ ، والدر المصون ١٣٠/٧.

نصب على الحال من (الأرض) فـ (الواو) للحال ، و (برزوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، و (الواو) فاعل ، والرابط بين الحال وصاحبها الواو. **الثاني:** أنّها مستأنفة.

(٤) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ *ويومَ نُسَيِّرُ الجبالَ وترى الأرضَ بارزةً وَحَشَرْناهُم فلم نغادرْ منهم أحداً* ﴾ [**الآية - ٤٧**] قوله: (وَحَشَرْناهُم) فيه ثلاثة أوجه[1] ، **أحدها:** أن تكون (الواو) للحال ، والجملة الفعلية في محل نصب ، أي: *نفعل التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا تلك الأحوال* ، والرابط الواو. **الثاني:** أنّه ماضٍ مراد به المستقبل ، أي: ونحشرهم. **الثالث:** قال الزمخشري[2]: " **فإن قلت: لم جئ بـ {حشرناهم} ماضياً بعد {نُسَيِّر} و {ترى}؟ قلت: للدلالة على أنّ حشرهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الأهوال العظائم ، كأنه قيل: وحشرناهم قبل ذلك** ".

الموضع الثاني: الجملة المضارعية المثبتة ، المسبوقة بالحرف: [قد].

نحو قوله تعالى: : ﴿ *وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تُؤذونني وقد تعلمون أني رسولُ اللهِ إليكم* ﴾ [**سورة الصف – الآية ٥**]. جملة (**تعلمون**) حال من الواو في (**تُؤذونني**) والرابط الواو ، وهي واجبة في ذلك ؛ لأنّها جملة مضارعية مثبتة مسبوقة بـ (**قد**).

---

(1) ينظر: البحر ١٨٧/٧ ، والدر المصون ٥٠٣/٧ ، ٥٠٤.
(2) ينظر: الكشاف ٧٢٦/٢.

❋ تعين الضمير رابطاً في جملة الحال:

يتعين الضمير أن يكون رابطاً لجملة الحال – أي: يمتنع الربط بالواو – في سبع صور.[1]

إحداهـا: الجملة الاسمية الواقعة بعد عاطف ، نحو قوله تعالى: ﴿ ***.... فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون*** ﴾ [**سورة الأعراف - الآية-٤**] – جملة (**هم قائلون**) حال معطوفة على (**بياتاً**). وهو مصدر في موضع الحال ، والرابط الضمير ، ولا يقال: (**أو وهم**) ؛ كراهة اجتماع حرفي عطف. و (**قائلون**) – من القيلولة: الاستراحة نصف النهار – إذا اشتد الحرُّ ، وإن لم يكن مع ذلك نوم.[2]

الثانيـة: المؤكدة لمضمون الجملة ، نحو قوله تعالى: ﴿ ***ذلك الكتاب لا ريب فيه*** ﴾ [**سورة البقرة - الآية-٢**] – في (**ذلك**) أوجه[3] ، **أحدها:** أن يكون مبتدأ ثانياً ، و " **الكتاب**" خبره ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأوّل ((**الم**)) – [**سورة البقرة – الآية ١**] ، والرابط بينهما اسم الإشارة ، وقوله: (**لا ريب فيه**) (**لا**) نافية للجنس، و (**ريب**) اسم لا النافية مبني على الفتح في محل نصب اسم (لا). ويجوز أن يكون (**ذلك**) خبر (**الم**) ، و (**الكتاب**) عطف بيان ، و (**لا ريب فيه**) حال مؤكد

([1]) ينظر: أوضح المسالك بحاشية ضياء السالك ٢٤٥/٢-٢٤٨ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٦/١ ، والتصريح ٣٩٢/١ ، وحاشية الصبان ١٨٨/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٦/٢.

([2]) اللسان ٣٧٩٦/٥ [**قيل**].

([3]) ينظر: معاني القرآن للفراء ١١/١ ، وإعراب النحاس ١٧٨/١ ، والفريد ١٨٤/١ ، والبحر ٦٠/١ ، والدر المصون ٨١/١.

لمضمون الجملة قبلها. وتمتنع الواو ؛ لأنّ المؤكّد عين المؤكَّد ، فلو قرن بالواو كان في صورة عطف الشئ على نفسه. أما المؤكدة لعاملها فقد تقترن بالواو ، نحو قوله تعالى: ﴿ *ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون* ﴾ [**سورة البقرة - الآية-٨٣**]. **الوجه الثالث:** من أوجه (**ذلك**) أن يكون مبتدأ ثانياً ، و (**الكتاب**) صفة له ، أو بيان له ، أو بدل منه ، وقوله: ﴿ *لا ريب فيه* ﴾ خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر عن الأوّل ، والرابط اسم الإشارة.

الثالثة: الماضي التالي (**إلاّ**) التي تفيد الإيجاب والمسبوقة بكلام غير موجب ، وله شواهد في القرآن الكريم ، منها ما يلي:

(١) **سورة الحجر:**

قال الله تعالى: ﴿ *وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون* ﴾ [**الآية-١١**]

قوله: (**إلا كانوا به يستهزئون**) (**إلاّ**) أداة استثناء وحصر ، و (**كانوا**) فعل ناسخ ، واسمه ، و (**به**) جار ومجرور متعلق بـ (**كانوا**) ، و (**يستهزئون**) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (**كان**) ، والجملة من الفعل الناسخ ، واسمه ، وخبره في محل نصب على الحال[1] من مفعول (**يأتيهم**) ، وإنما امتنعت الواو ؛ لأنّ ما بعد (**إلاّ**)

([1]) ويجوز أن تكون الجملة صفة لـ [**رسول**] على اللفظ أو الموضع. ينظر: التبيان ٧٧٧/٢ ، والدر المصون ١٤٧/٧.

مفرد حكماً. ويرى بعض النحاة[1] جواز اقترانه بالواو في هذه الحالة ، تمسكاً بقول زهير[2]:

نِعْمَ امرأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نائِبَةٌ إلاّ وكانَ لمرتاعٍ بِهَا وَزَرَا[3]

وذلك قياساً على الجملة الاسمية الواقعة بعد (**إلاَّ**) ، نحو قوله تعالى: ﴿ ***وما أهلكنا من قريةٍ إلاَّ ولها كتابٌ معلوم*** ﴾ [**سورة الحجر - الآية-٤**].

(٢) سورة الأنبياء:

قال الله تعالى: ﴿ ***ما يأتيهم من ذكرٍ مِنْ ربِّهم مُحْدَثٍ إلاَّ استمعوه وهم يلعبون*** ﴾ [**الآية-٢**] قوله: (**إلاَّ استمعوه**) الجملة الفعلية في محل نصب على الحال من مفعول (**يأتيهم**) ، وامتنع اقترانها بالواو ؛ لأنّها ماضوية جاءت بعد إلا.

(٣) سورة الفرقان:

قال الله تعالى: ﴿ ***ولا يأتونك بمَثَلٍ إلا جئناك بالحقِّ وأحسنَ تفسيراً*** ﴾

([1]) حاشية الصبان ١٨٨/٢.

([2]) **هو:** زهير بن أبي سُلْمَى. ربيعة بن رياح [-١٣ق.هـ] ولد في بلاد [**مزينة**] بنواحي المدينة. حكيم الشعراء في الجاهلية. ضرب المثل في تنقيح شعره ، وسميت قصائده بالحوليات. من آثاره: ديوان شعر. تنظر ترجمته في: خزانة الأدب ٣٣٢/٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ١١٣/١-١١٥ ، والأعلام ٥٢/٣.

([3]) البيت من البسيط. و [**نائبة**] مصيبة. و[**مرتاع**] خائف. والشاهد فيه قوله: وكان لمرتاع بها وزرا – حيث وقع حالاً ، وهو ماضٍ تالي إلاّ. ينظر البيت في: التصريح ٣٩٢/١ ، وحاشية الصبان ١٨٨/٢ ، ومنحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٥٧٩/١.

[الآية-٣٣] قوله: (**إلاَّ جئناك**) (**إلاَّ**) حرف استثناء وحصر ، و (**جئناك**) فعل ماضٍ مبني على السكون ، و (**نا**) فاعل ، و (**الكاف**) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب على الحال ، أي: *لا يأتونك بمثل في حال إتيانك إياك كذا*. واقترنت بصاحبها بالضمير فقط

(٤) سورة سبأ:

قال الله تعالى: ﴿ ***وما أرسلنا في قرية من نذير إلاَّ قال مترفوها ....*** ﴾ [الآية-٣٤] الشاهد فيها قوله: (**إلاَّ قال مترفوها**) حيث وقعت الجملة القولية حالاً من (**قرية**) وإن كانت نكرة ؛ لأنّها في سياق النفي ، ولما جاءت الجملة الحالية ماضوية تالية (**إلاَّ**) امتنع اقترانها بالواو.

(٥) سورة الذاريات:

قال الله تعالى: ﴿ ***كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلاَّ قالوا ساحر أو مجنون*** ﴾ [الآية-٢٥] جملة (**قالوا**) حال من (**الذين من قبلهم**) ، واقترنت بالضمير فقط. و (**من رسول**) فاعل (**أتى**) كأنّه قيل: *ما أتى الأولين رسولٌ إلاَّ في حال قولهم هو ساحر*.[1]

([1]) ينظر: الدر المصون ٥٩/١٠.

الرابعـــة: المضارع المنفي بـ (لا).

إنّ مواضع اقتران الجملة المضارعية المنفية بـ (لا) الواقعة حالاً في القرآن كثيرة، وهاك بعضاً منها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ *الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ....* ﴾ [الآية-٢٥٥] قوله: (**لا تأخذهُ سنةٌ**) في هذه الجملة خمسة أوجه[1] ، **أحدها:** أنّها في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في (**القيوم**) كأنّه قيل: ***يقوم بأمر الخلق غير غافل***. قاله أبو البقاء[2]. ولم تقترن الجملة الحالية بالواو ؛ لأنّ المضارع المنفي بـ (**لا**) و (**ما**) بمنزلة اسم فاعل المخفوض بإضافة (**غير**) المنصوبة على الحال ، وهو لا تدخل عليه الواو. واختص المنفي بـ (**لا**) و (**ما**) [3] دون المنفي بـ (**لمْ**) و (**لما**) ؛ لأنّ مضى المنفيِّ بهما في المعنى قربه من الماضي الجائز الاقتران بالواو ، وأبعده من الشبه باسم الفاعل[4]. وعدم اقتران المضارع المنفي بـ (**لا**) بالواو ، وتعين الضمير هو ما ذهب إليه ابن مالك[5]. ولم يوافقه ابنه بدر الدين[6] على هذا

---

(1) ينظر: التبيان ٢٠٣/١ ، والفريد ٤٩٥/١ ، والدر المصون ٥٤١/٢.
(2) ينظر: التبيان ٢٠٣/١.
(3) سيأتي الحديث عن المضارع المنفي بـ (ما) بالتفصيل ص٢٥٥ وما بعدها.
(4) ينظر: حاشية الصبان ١٨٧/٢-١٨٨ ، وضياء السالك ٢٤٦/٢-٢٤٧.
(5) ينظر: شرح التسهيل ٣٥٩/٢.
(6) **هو:** أبو عبد الله ، بدر الدين ، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك [٦٤٠ ـ ٦٨٦هـ] مولده ووفاته بدمشق. عُرف بـ [اسم] ابن الناظم عند النحاة ، وعند شرّاح الألفية خاصة. من مؤلفاته: شرحه على [**ألفية**] والده ، و [**بغية الأريب ، وغنية الأديب**] ، و [**مقدمة في المنطق**]. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٧٤ ، وابن الناظم النحوي ص. ٢٩ وما بعدها.

وذكر أنّه يجوز اقتران المضارع المنفي بـ (لا) بالواو ، ويجوز عدم اقترانه بها ، ولكن عدم اقترانه بها أكثر.

ومن وروده مقترناً بها قول الشاعر:

أَكْسَبَتْهُ الوَرِقُ البِيضُ أَبَا ولقد كان ولا يُدْعى لأَبْ[1]

الوجه الثاني: أنّها في محل رفع خبراً لـ (الحي). **الثالث:** أنّها في محل رفع خبراً آخر لـ (الله). **الرابع:** أنّها استئناف. **الخامس:** أنّها تأكيد لـ (القيوم) ؛ لأنّ من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوماً ، قاله الزمخشري[2] ، ***"فعلى قوله إنّها تأكيد يجوز أنّ يكون محلها النصب على الحال المؤكدة ، ويجوز أنّ تكون استئنافاً ، وفيها معنى التأكيد ، فتصير الأوجه أربعة "***[3].

(٢) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***إنّ الذين توفتهُمُ الملائكةُ ظالمي أنفسِهِم ..... فأولئك مأواهم***

([1]) البيت من الرمل ، وقائله مسكين الدارمي. الوَرِق – بفتح الواو وكسر الراء – الدراهم المضروبة وهو فاعل أكسبته. والضمير يرجع إلى الذي يذمه. المعنى: أنّه كان مجهول النسب ، ولم يكن يعرف له أب ينسب إليه. فلما أعطى مالاً ظهر لهُ نسب واشتهر له أب يدعي إليه. والبيض بكسر الباء – جمع أبيض صفة للورق. وكان تامة. والشاهد فيه: ولا يدعي لأب – حيث وقع حالاً ، وهو مضارع منفي بـ (لا) ومقترن بالواو وهو قليل ، والأكثر مجيئه بلا واو. ينظر البيت في: التصريح ٣٩٢/١ ، وشرح الأشموني ٣٢٢/٢ ، وحاشية الصبان ١٨٩/٢.

([2]) ينظر: الكشاف ٣٠٠/١.

([3]) ينظر: الدر المصون ٥٤١/٢.

جهنّمَ وساءت مصيراً ● إلاّ المستضعفين من الرجال والنساءِ والولدان لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً ﴾ [الآيتان-٩٧ ، ٩٨] قوله: (**لا يستطيعون**) (**لا**) نافية ، و (**يستطيعون**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل والجملة الفعلية في محلها أوجه[1] ، **أحدها:** أنّها حال قاله أبو البقاء[2]: "***حال مبنية على معنى الاستضعاف***". وامتنع اقترانها بالواو ؛ لأنّها مضارعية منفية بـ (**لا**). **الثاني:** أنّها مستأنفة جواب لسؤال مقدر ، كأنّه قيل: ما وجه استضعافهم؟ فقيل: كذا. **الثالث:** "**أنّها مفسّرة لنفس المستضعفين ؛ لأنّ وجوه الاستضعاف كثيرة فبين بأحد محتملاته**"[3]. **الرابع:** أنّها صفة للمستضعفين أو للرجال من بعدهم.[4]

(٣) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ *وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللهِ .....* ﴾ [الآية-٨٤] قوله: (**لاَ نُؤْمِنُ**): (**لا**) النافية ، و (**نُؤْمِنُ**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (**نحن**). والجملة الفعلية المنفية في محل نصب على الحال من الضمير المجرور في (**لنا**). واقترنت بصاحبها بالضمير فقط ، وامتنع اقترانها بالواو.

---

(1) ينظر: التبيان ٣٨٥/١ ، والفريد ٧٨٥/١ ، والبحر ٤٢/٤ ، والدر المصون ٧٩/٤ ، ٨٠ -
(2) ينظر: التبيان ٣٨٥/١.
(3) ينظر: الدر المصون ٧٩/٤، ٨٠.
(4) الوجهان الثالث والرابع لم يذكرهما أبو البقاء.

(٤) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ *أجعلتم سقاية الحاجِّ وعمارة المسجدِ الحرامِ كمن آمَنَ باللهِ واليومِ الآخرِ وجاهَدَ في سبيلِ اللهِ لا يستوون عند الله ....* ﴾ [الآية-١٩] قوله: (**لا يستوون**) يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال من المفعولين للجعل ، والتقدير: *سويتم بينهم في حال تفاوتهم*. ولمّا كانت جملة الحال مضارعية منفية بـ (**لا**) امتنع اقترانها بالواو. **الثاني:** أنّها مستأنفة.

(٥) **سورة النمل:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَتَفَقَّدَ الطير فقالَ مالِيَ لا أرى الهدهد ....* ﴾ [الآية-٢٠] جملة (**لا أرى الهدهد**) حال من الضمير المجرور باللام في (**لِيَ**) ولم تقترن بالواو ؛ لأنّ جملة الحال مضارعية منفية بـ (**لا**).

(٦) **سورة الواقعة:**

قال الله تعالى: ﴿ *يطوفُ عليهم ولْدانٌ مخلدون ● بأكواب وأباريق وكأسٍ من معين ● لا يُصَدَّعون عنها ولا يُنزفون* ﴾ [الآيات-١٧ ، ١٨ ، ١٩] قوله: (**لا يُصَدَّعون**) (**لا**) نافية ، (**يُصَدَّعون**) فعل مضارع مبني للمجهول ، و (**الواو**) نائب

([1]) ينظر: التبيان ٦٣٩/٢ ، والدر المصون ٣٢/٦.

فاعل ، وفي محل هذه الجملة المنفية وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال من الضمير في (**عليهم**). **الثاني:** أنّها مستأنفة.

(٧) سورة المدثر:

قال الله تعالى: ﴿ ***وما أدراك ما سقر ● لا تُبْقي ولا تذر*** ﴾ [**الآيتان-٢٧ ، ٢٨**] قوله: (**لا تُبْقي**) يجوز فيه قولان[2] ، **أحدهما:** أنّه حال من (**سقر**) ، والعامل فيه معنى التعظيم. **الثاني:** أنّه مستأنف ؛ أي: هي *لا تبقى*.

(٨) سورة الإنسان:

قال الله تعالى: ﴿ ***وجزاهُم بما صبروا جنة وحريراً ● متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ....*** ﴾ [**الآيتان-١٢ ، ١٣**] قوله: (**لا يرون**) فيه أوجه[3] ، **أحدها:** أنّه حال ثانية من مفعول (**جزاهُم**). **الثاني:** أنّه حال من الضمير المرفوع المستكن في (**متكئين**) وارتبطت بصاحبها بالضمير فقط ، لكونها مضارعية منفية بـ (**لا**). **الثالث:** أنّه صفة لـ (**جنة**).

---

(1) ينظر: الدر المصون ٢٠٠/١.
(2) ينظر: التبيان ١٢٥٠/٢ ، والدر المصون ٥٤٥/١٠.
(3) ينظر: التبيان ١٢٥٩/٢ ، والدر المصون ٦٠٥/١٠.

الخامسة: المضارع المثبت غير المقترن بـ (**قد**).

ويتعين أيضاً في المضارع المثبت المجرد من (**قد**) أن يكون رابط جملة الحالة فيه الضمير دون الواو ، ومن مواضعه في القرآن الكريم ما يلي:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذ نجيناكم من آل فرعونَ يسومونكم سوءَ العذابِ ....*** ﴾ [**الآية-٤٩**] قوله: (**يسومونكم**) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (**الواو**) فاعل ، و (**كم**) مفعول به. والجملة الفعلية يجوز في محلها وجهان[1] ، **أحدهما:** أنها في محل نصب على الحال[2] من (**آل فرعون**) ، أي: *حال كونهم سائمين* ، ربطت بصاحبها بالضمير. وإنما امتنعت فيه الواو ؛ لشبهه باسم الفاعل في الزنة والمعنى ، والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذلك ما أشبهه[3].

الوجه الثاني: أنّ تكون مستأنفة لمجرد الإخبار بذلك ، وتكون حكاية حال ماضية ،

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***لكن الذين اتقوا ربَّهم لهم جنّاتٌ تجري من تحتها الأنهارُ ....*** ﴾ [**الآية-١٩٨**] قوله: (**تجري من تحتها الأنهارُ**) (**تجري**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل ، و (**من تحتها**) جار ومجرور ،

---

(1) ينظر: البحر ٣١٢/١ ، والدر المصون ٣٤٤/١.
(2) اقتصر أبو البقاء ، والمنتجب على هذه الوجه. ينظر: التبيان ٦١/١ ، والفريد ٢٨٨/١.
(3) ضياء السالك ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨.

ومضاف إليه ، ومتعلق بـ (**تجري**) ، و (**الأنهارُ**) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ويجوز في هذه الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:** النصب على الحال من الضمير المجرور في (**لهم**) ، واقترنت بصاحبها بالضمير فقط. **الثاني:** أنّها في محل رفع على النعت لـ (**جنّاتٌ**).

(٣) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ونذرهم في طغيانهم يعمهون*** ﴾ [**الآية-١١٠**] الشاهد فيها قوله: (**يعمهون**) حيثُ جاءت جملة الحال مضارعية مثبتة مجردة من (**قد**) ، لذلك امتنع اقترانها بالواو. ويجوز أنّ تكون جملة (**يعمهون**) في محل نصب مفعول ثانٍ ؛ لأنّ الترك بمعنى التصيير.[2]

(٤) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... إنّ الأرضَ للهِ يُورثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عبادِه ....*** ﴾ [**الآية-١٢٨**] قوله: (**يُورثُهَا**) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (**هو**) ، و (**الهاء**) مفعول به. والجملة الفعلية في محلها قولان[3] ، **أحدهما:** أنّها في محل نصب على الحال ، وفي صاحبها وجهان، الأوّل: الجلالة ، أي: *هي له حال كونه مورثاً لها من يشاؤه*. والثاني: الضمير

---

(1) ينظر: الدر المصون ٥٤٥/٣.
(2) المرجع السابق ١١٢/٥.
(3) ينظر: التبيان ٥٨٩/١ ، والدر المصون ٤٢٥/٥.

المستتر [1] في الجار ، أي: *إنّ الأرض مستقرة لله حال كونها مورثة من الله لمن يشاء*. **القول الثاني:** أنّها لا محل لها مستأنفة.

(٥) سورة يوسف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وجاءوا آباهم عشاءً يبكون*** ﴾ [**الآية-١٦**] قوله: (**يبكون**) فعل مضارع ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب على الحال من (**الواو**) في (**جاءوا**) ، وارتبطت بصاحبها بالضمير فقط ، وامتنع اقترانها بالواو ؛ لأنّها مضارعية مثبتة مجردة من (**قد**).

(٦) سورة القصص:

قال الله تعالى: ﴿ ***وجاء رجلٌ من أقصى المدينة يسعى ....*** ﴾ [**الآية-٢٠**] الشاهد قوله: (**يسعى**) حيث وقعت الجملة الفعلية المضارعية المثبتة المجردة من (**قد**) في محل نصب حال من (**رجلٌ**) ؛ لتخصصه بالوصف بقوله: (**من أقصى المدينة**). ولم تقترن جملة الحال بالواو. ويجوز أن تكون الجملة في محل رفع صفة لـ (**رجلٌ**).[2]

([1]) لم يذكره أبو البقاء.
([2]) الدر المصون ٨/٦٦٠.

(٧) **سورة الرحمن:**

قال الله تعالى: ﴿ ***مرج البحرين يلتقيان*** ﴾ [**الآية-١٩**] الشاهد قوله: (**يلتقيان**) ، وهو: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (**الألف**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب على الحال من (**البحرين**) ، وتجردت من الواو ؛ لأنّها مضارعية مثبتة مجردة من (**قد**).

(٨) **سورة الممتحنة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنكَ ....*** ﴾ [**الآية-١٢**] الشاهد قوله: (**يبايعنكَ**) حيث وقعت الجملة المضارعية المثبتة المجردة من (**قد**) حالاً ، وتجردت من الواو ، واكتفت بالضمير.

(٩) **سورة القيامة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ثُمَّ ذهبَ إلى أهله يتمطى*** ﴾ [**الآية-٣٣**] قوله: (**يتمطى**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: **هو** ، والجملة الفعلية في محل نصب على الحال من فاعل (**ذهبَ**)، وامتنع اقترانها بالواو.

(١٠) **سورة الإنفطار:**

قال الله تعالى: ﴿ *وإنّ الفجار لفي جحيم ● يصلونها يومَ الدين* ﴾ [الآيتان-١٤ ، ١٥] قوله: (**يصلونها**) يجوز فيه أوجه[1] ، **أحدها:** أنّه حال من الضمير في الجار لوقوعه خبراً. **والثاني:** أنّه مستأنف[2]. **الثالث:** أنّه نعت لـ (**جحيم**).[3]

وإذا جاء في كلامهم ما ظاهره أنّ جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو ، حمل على أنّ المضارع خبر مبتدأ محذوف ، والجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف والخبر في محل نصب على الحال ، ومن نماذج ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... قالوا نؤمنُ بما أنزلَ علينا ويَكْفُرون بمَا وراءه ....* ﴾ [الآية-٩١] قوله: (**ويَكْفُرُون**) في محل هذه الجملة وجهان[4] ، **أحدهما:** أنّها مستأنفة. **والثاني:** أنّها في محل نصب حال ، والعامل فيها (**قالوا**) ، وقد اقترنت بالواو على

---

(1) ينظر: التبيان ١٢٧٤/٢ ، والدر المصون ٧١٢/١٠.
(2) لم يذكره أبو البقاء.
(3) لم يذكره السمين.
(4) ينظر: البحر المحيط ٤٩٢/١.

الرغم من كونها مضارعية مثبتة مجردة من (قد) على تقدير مبتدأ محذوف ، أي: *وهم يكفرون* ، فالجملة الاسمية هي الواقعة في محل نصب على الحال.[1]

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ *فرحينَ بِمَا آتاهم اللهُ من فضْلِهِ ويستبشرون ....* ﴾ [الآية-١٧١] قوله: (**ويستبشرون**) فيه أربعة أوجه[2] ، **أحدها:** أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، أي: *وهم يستبشرون* ، وحينئذ يجوز فيه وجهان ، **الأوّل:** أن تكون الجملة في محل نصب على الحال من الضمير في (**فرحينَ**) ، أو من العائد المحذوف في (**آتاهم**). وإنما قدّر مبتدأ عند جعلنا إياه حالاً ؛ لأنّ المضارع المثبت لا يجوز اقترانه بالواو. **الثاني:** أنّها مستأنفة عطفت جملة اسمية على مثلها. والوجه الثاني من أوجه (**ويستبشرون**): أن يكون عطف الفعل على الاسم؛ لكونه في تأويله، فكأن قيل: (**فرحينَ ومستبشرين**). **الثالث:** أن يكون عطف الفعل على الاسم؛ لكون الاسم في تأويل الفعل ، أي: (**يفرحون ويستبشرون**). **الرابع:** أن يكون مستأنفاً ، والواو عطفت فعلية على اسمية.

(٣) سورة الصافات:

قال الله تعالى: ﴿ *أتدعون بَعْلاً وتذرونَ أحسنَ الخالقين* ﴾ [الآية-١٢٥] قوله:

([1]) اقتصر في الكشاف ١٦٥/١ على الحال ، وكذلك في التبيان ٩٢/١.
([2]) ينظر: الدر المصون ٤٨٤/٣ ، ٤٨٥.

(**وتذرونَ**) يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّه في موضع نصب على الحال ، ولا بد فيه من إضمار مبتدأ ؛ لأنّ الجملة المضارعية المثبتة المجردة من (**قد**) يمتنع اقترانها بواو الحال ، والتقدير: *وأنتم تذرون*. **والثاني:** أن يكون عطفاً على (**تدعون**) ، فيكون داخلاً في حيّز الإنكار.

وأما قول الشاعر:

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَومَهَا زَعماً لَعَمْرُ أبيكَ ليْسَ بِمَزْعَمِ[2]

فقيل[3]: ضرورة ، وقيل: الواو عاطفة، والمضارع مؤوّل بالماضي ، والتقدير: وقتلت قومها ؛ وذلك ليتناسب المتعاطفان ، فذلك أولى من عدم التناسب. وقيل: الواو واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف ، أي: *وأنا أقتل* ، وتكون جملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال ، وهي جملة اسمية.

ونظير هذا البيت قول الآخر:

---

(1) ينظر: الدر المصون ٣٢٧/٩.

(2) البيت من الكامل ، وقائله عنترة بن شداد. علقتها: تعلقت بها وأحببتها. عرضاً: أي من غير قصد. زعماً: طمعاً ، وهو مصدر زعم – بمعنى طمع. علقتها: فعل ونائب فاعل ومفعول. عرضاً: تمييز أو مفعول مطلق. **[وأقتل قومها]** الجملة حال من **[التاء]** في **[علقتها]** – **[زعماً]** مصدر لفعل محذوف – أو حال بمعنى زاعماً. ينظر البيت في ديوانه ص.٢٠٨ ، وأوضح المسالك ٢٤٨/٢. وحاشية الصبان على شرح الأشموني ١٨٧/٢.

(3) ينظر: أوضح المسالك – بحاشية ضياء السالك – ٢٤٨/٢..

فلّما خَشِيْتُ أظافيرَهُمْ نجوتُ وأَرْهَنُهُم مالِكا[1]

السادسة: المضارع المنفيُّ بـ (ما).

اختلف النحاة في حكم اقتران جملة الحال المضارعية المنفية بـ (**ما**) بالواو.

ذهب الرضى إلى القول بامتناع اقترانها بالواو ، معللاً ذلك بقوله: "***إذا انتفى المضارع بلفظ " ما " لم تدخله الواو ؛ لأنّ المضارع المجرد يصلح للحال ، فكيف لا ، إذا انضم معه ما يدل بظاهره على الحال ، وهو " ما " فعلى هذا ينبغي أن يلزمه الضمير***"[2]. وقال الدماميني[3]: " **وإنما امتنعت الواو في المضارع المنفي بـ [ما] أو [لا] ؛ لأنه في تأويل اسم الفاعل المخفوض بإضافة غير ، وهو لا تدخل عليه الواو ، وأورد عليه أن هذا التوجيه جاز في المنفى بـ [لم] أو [لما] ، فما وجه صحة الواو فيهما دون [لا] ، و [ما] ، ويمكن دفعه بأنّ مضى المعنى بـ [لم] أو [لما] في**

---

(1) البيت من المتقارب ، وقائله عبد الله بن همام السلولي. والمعنى: لما خشيت حملة عبد الله بن زياد وإنشاب أظفاره – [**أي أسلحته**] – نجوت وخليت مالكاً في يده. و [**نجوت**] جواب [**لما**]. والشاهد في [**وأرهنهم مالكاً**] حيث وقع حالاً ، وهو مضارع مثبت ، والأصل فيه عدم الواو وهو –*كما قلت* – ضرورة ، أو مؤول بالاسمية ، أو تكون الواو للعطف ، لا للحال ، والفعل المضارع مؤول بالماضي ، أي: *نجوت ورهنت*. ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٩٧/٢ ، وشرح الأشموني ٣١٨/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٨/٢ ، وشرح الشواهد للعيني ١٨٧/٢ ، ومعجم الشواهد ص. ٢٥٦.

(2) ينظر: شرح الكافية للرضي ٨٢/٢.

(3) **هو:** بدر الدين ، محمّد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري [**٧٦٣-٨٢٧هـ**] أصله من دمامين [**قرية قريبة من الأقصر**] ولد في الإسكندرية ، ثم تمكن من الآداب ، وفاق في النحو والنظم والنثر ، وشارك في الفقه وغيره ، وتصدر في الأزهر ؛ لإقراء النحو. من مؤلفاته: [**شرح تسهيل الفوائد**] و [**جواهر البحور**] في علم العروض ، و [**تحفة الغريب**]. تنظر ترجمته في: بغية الوعاة ٦٦/١ ، ونشأة النحو ص. ٢٨٥-٢٨٩ ، والمدارس النحوية ص. ٣٥٧.

المعنى قربه من الفعل الماضي الجائز الاقتران بالواو ، وأبعده من الشبه باسم الفاعل المذكور بخلاف المنفى بـ [ما] أو [لا] فتدبره فإنّه نفيس".[1]

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ***ألم يَرَوا إلى الطَّيْر مسخراتٍ في جوِّ السماء ما يمسكهُنَّ إلا الله ....*** ﴾ [سورة النحل - الآية-٧٩] قوله: (**ما يمسكهُنَّ**) (**ما**) حرف نفي ، و (**يمسكهُنَّ**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و (**هُنَّ**) مفعول ، ولفظ الجلالة فاعل ، وفي محل الجملة المنفية ثلاثة أقوال[2] ، **أحدها:** أنّها في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في (**مسخراتٍ**). **الثاني:** في موضع نصب على الحال من (**الطَّيْر**) ، وامتنع اقترانها بالواو ؛ لأنّها مضارعية منفية بـ (**ما**). **الثالث:** أنّها مستأنفة. ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿ ***أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافاتٍ ويقبضن ما يمسكُهن إلا الرحمن*** ﴾ [سورة الملك - الآية-١٩] ، قوله: (**ما يمسكُهن**) يجوز فيه وجهان[3] ، **أحدهما:** أنّها حال من الضمير في (**يقبضن**). **الثاني:** أنّها مستأنفة.

ونظير ذلك قول الشاعر:

([1]) ينظر: حاشية الصبان ١٨٨/٢.
([2]) ينظر: التبيان ٨٠٤/٢ ، والدر المصون ٢٧٢/٧.
([3]) ينظر: التبيان ١٢٣٣/٢ ، والدر ٣٩١/١٠.

عَهِدْتُكَ ما تَصْبُو وفيكَ شَبِيْبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبّاً مُتَيماً[1]

والشاهد قوله: (**ما تَصْبُو**) ؛ فإنه جملة حالية مضارعية منفية بـ (**ما**) ، ولم تقترن بالواو ؛ اكتفاءً بالربط بالضمير – وهو الفاعل المستتر ؛ لما بينته في المنفية بـ (**لا**).

وقد جوّز ابن يعيش[2] الاقتران بالواو قائلاً: "**المضارع المنفي أنت مخيرّ فيه في الإتيان بالواو وتركها**"[3]. وحجتهم في ذلك ورود شواهد قرآنية على الاقتران بالواو ، من ذلك قوله تعالى: ﴿ ***يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسَهُم وما يشعرون*** ﴾ [**سورة البقرة - الآية-٩**] – قوله: (**وما يشعرون**) (**ما**) نافية ، و (**يشعرون**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل. والجملة الفعلية في محل نصب على الحال ، واقترنت بالواو على الرغم من كونها مضارعية منفية بـ (**ما**). ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿ ***ودّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ، وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون*** ﴾ [**سورة آل عمران - الآية-٦٩**] – قوله: (**وما يضلون**) الجملة المنفية في محل نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير.

([1]) البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. عهدتك: عرفتك. تصبو: تميل إلى اللهو والعبث – من الصبوة ، وهي الميل إلى الجهل والفتوة. شبيبة: شباب ونشاط جسماني. صبا: عاشقاً – من الصبابة ، وهي العشق ورقة الهوى. متيما: مذللاً مستعبداً بالحب. والمعنى: عرفتكَ وأنت شاب موفور القوة جم النشاط ، مستقيماً بعيداً عن اللهو والميل للنساء ، فما لك بعد الشيخوخة والكبر والضعف – صرت عاشقاً منحرفاً؟ ينظر البيت في: أوضح المسالك بحاشية ضياء السالك ٢٤٧/٢.

([2]) سبقت ترجمته ص.٢١٥.

([3]) شرح المفصل ٦٧/٢.

السابعة: الماضي المتلوُّ بـ (أو) – أي: الجملة الماضوية الحالية المعطوفة عليها جملة أخرى بـ (أو) ، نحو: ***لأضربنَّهُ ذَهَبَ أو مَكَثَ***. جملة (**ذَهَبَ**) في محل نصب على الحال من (**الهاء**) – وبعدها (**أو**) ، وتمتنع الواو ؛ لأنّها في تقدير فعل الشرط ، إذ المعنى: إنْ ذهب وإنْ مكث ، وفعل الشرط لا يقترن بالواو – فكذلك المقدر به[1]. والحق أن العلة عدم وجود الواو في مثل هذا الأسلوب من الكلام العربي.[2]

([1]) حاشية الصبان ١٨٨/٢.
([2]) ضياء السالك ٢٤٦/٢.

حالات جواز اقتران جملة الحال بالواو[1]

* **الحالة الأولى: المضارع المنفي بـ {لم} ، أو {لمّا}:**

أولاً: المضارع المنفي بـ {لم}:

(أ) المضارع المنفي بـ {لم} مقترن بالواو:

جاء اقتران المضارع المنفي بـ {لم} في القرآن الكريم في عدّة مواضع ، إليك بيان بعض منها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... وإنْ كُنتُم على سَفرٍ ولم تجدوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مقبوضة ....* ﴾ [الآية-٢٨٣] قوله: (**ولم تجدوا**) (**الواو**) للحال أو العطف ، و (**لم**) حرف نفي وجزم وقلب ، و (**تجدوا**) فعل مضارع مجزوم بـ (**لم**) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محلها ثلاثة أوجه[2] ، **أحدها:** أن تكون في موضع نصب على الحال ، فـ (**الواو**) للحال ، والجملة الحالية إذا جاءت مضارعاً منفياً بـ (**لم**) جاز إثبات الواو

([1]) وتسمي هذه الواو واو الحال ، وواو الابتداء ، وقدرها سيبويه والأقدمون بـ [إذا] ، ولا يريدون أنّها بمعناها ؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم ، بل إنّها وما بعدها قيد للعامل السابق. ينظر: شرح الأشموني بحاشية الصبان ١٨٩/٢..

([2]) ينظر: البحر ٧٤٤/٢ ، والدر المصون ٦٨٢/٢.

وحذفه. **الثاني:** أن تكون معطوفة على فعل الشرط ، فتكون الجملة في موضع جزم ، و (**الواو**) للعطف. **الثالث:** أن تكون (**الواو**) أيضاً للعطف ، والجملة معطوفة على خبر كان ، فتكون في موضع نصب.

(٢) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***قالت: ربِّ أنَّى يكونُ لي ولَدٌ ولم يمسسني بشرٌ ....*** ﴾ [**الآية-٤٧**] قوله: (**ولم يمسسني بشرٌ**) و (**الواو**) للحال ، و (**لم**) حرف نفي وجزم وقلب ، و (**يمسسني**) فعل مضارع مجزوم ، ونون الوقاية ، و (**الياء**) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (**بشرٌ**) فاعل ، والجملة الفعلية المنفية في محل نصب على الحال ، واقترنت الجملة بالواو جوازاً.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فاستغفروا لذنوبهم ومَنْ يَغْفِرُ الذنوبَ إلاّ الله ولم يُصروا على ما فعلوا وهم يعلمون*** ﴾ [**الآية-١٣٥**] قوله: (**ولم يُصروا**) (**الواو**) فيها قولان[(١)] ، **أحدهما:** أن تكون للحال ، والجملة المنفية في محل نصب على الحال من فاعل (**فاستغفروا**) ، ولمّا جاءت الحالية منفية بـ (**لم**) جاز اقترانها بالواو. **الثاني:** أن تكون حرف عطف ، فتكون الجملة معطوفة على (**فاستغفروا**).

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٣٤٩/٣.

(٣) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... قالوا آمنّا بأفواههم ولم تُؤمِن قلوبُهُم ....*** ﴾ [الآية-٤١]

قوله: (**ولم تُؤمِن قلوبُهُم**) الجملة الفعلية المنفية في موضع نصب على الحال ، واقترنت بالواو جوازاً.

(٤) **سورة الأنعام:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***الذين آمنوا ولم يَلبِسُوا إيمانَهم بظلمٍ أولئك لهم الأمنُ وهم مهتدون*** ﴾ [**الآية-٨٢**] الشاهد قوله: (**ولم يَلبِسُوا**) يجوز في هذه الجملة وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّها معطوفة على الصلة ، فلا محل لها حينئذٍ. **والثاني:** أن تكون (**الواو**) للحال ، والجملة بعدها في محل نصب على الحال ، أي: ***آمنوا غير مُلبسينَ إيمانهم بظلم*** ، وهو كقوله تعالى: ﴿ ***أنّى يكونُ لي غلام ولم يمسسني بشر*** ﴾ [**سورة مريم ، الآية-٢٠**] – ولا يلتفت إلى قول ابن عصفور[2] ، حيث جعل وقوع الجملة المنفية حالاً قليلاً ، ولا إلى قول ابن خروف[3] ، حيث جعل الواو واجبة الدخول على هذه الجملة ، وإن كان فيها ضمير يعود

([1]) ينظر: البحر المحيط ٥٧٢/٤ ، والدر المصون ٢٤/٥.

([2]) **هو:** أبو الحسن ، على بن مؤمن [**٥٩٧-٦٦٩هـ**] حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس ، وله مؤلفات كثيرة أشهرها: [**المقرب**] ، و [**شرح الجمل**] في النحو ، و [**الممتع في التصريف**]. تنظر ترجمته في: فوات الوفيات ١٨٤/٢، ١٨٥ ، وكشف الظنون ١٨٢٢/٢ ، والأعلام ٢٧/٥.

([3]) الهمع: ٤٨/٣. **وابن خروف هو:** أبو الحسن ، علي بن محمّد بن علي الإشبيلي أخذ النحو عن ابن طاهر، وهو غير معاصره وسميه [**ابن خروف**] الشاعر المتوفي [**٦٠٤هـ**]. من مؤلفاته: [**تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب**] و [**شرح الجمل للزجاجي**]. تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٧٥/١٥ ، ٧٦ ، ووفيات الأعيان ٢٢/٣ ، والأعلام ٣٣٠/٤.

على ذي الحال[1]. وهو مردود بقوله تعالى: ﴿ *فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضل لم يمسسهم سوءٌ* ﴾ [سورة آل عمران ، الآية-١٧٤] – كما سيأتي.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَمَن أَظْلَمُ مِمَنْ افْتَرى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ ولم يُوحَ إِليهِ شيءٌ ....* ﴾ [الآية-٩٣] قوله: (**ولم يُوحَ إليهِ شيءٌ**) الجملة المنفية في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في (**قال**) ، أو (**الياء**) في (**إليَّ**).[2]

(٥) سورة التوبة:

قال الله تعالى: ﴿ *أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تُتْرَكُوا ولمَّا يعلم الله الذين جَاهَدُوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجَة ....* ﴾ [الآية-١٦] قوله: (**ولم يتخذوا**) يجوز في محل هذه الجملة وجهان[3] ، **أحدهما:** أنها في محل نصب على الحال من فاعل (**جَاهَدُوا**) ، ولمّا كانت جملة الحال منفية بـ (**لم**) دخلت (**واو**) الحال عليها جوازاً. **الثاني:** أنها معطوفة على الصلة فلا محل لها من الإعراب ، و (**الواو**) للعطف.

---

(1) وقد عزا الرضى ٨٢/٢ هذا الرأي إلى أبي محمّد القاسم علم الدين الأندلس. ولعل ذلك ، لأنّ نحو: لم يضرب ماضٍ معنى ، كضرب ، فكما أن [**ضرب**] لمناقضته للحال ظاهراً ، احتاج إلى [**قد**] المقربة له من الحال لفظاً أو تقديراً ، كذلك [**لم يضرب**] يحتاج إلى الواو التي هي علامة الحالية ، لما لم يصلح معه [**قد**] ؛ لأنّ [**قد**] لتحقيق الحصول ، ولم للنفي.

(2) التبيان ٥٢٠/١.

(3) الدر المصون ٢٨/٦.

ومما جاء على اقتران الجملة الحالية المضارعية المنفية بـ (لم) بالواو من الشعر قول الشاعر:

ولقـــد خَشِيـــتُ بأن أَمُـــوتَ وَلَـــم تكُـــنْ
لِلحَـــرْبِ دائـــرةٌ علـــى ابنَـــيْ ضَمْضَـــمِ[1]

والشاهد قوله: (**وَلَم تكُنْ**) ؛ حيث وقع المضارع المنفي بـ (لم) حالاً مقرونة بالواو.

(ب) المضارع المنفي بـ {لم} غير مقترن بالواو:

(١) سورة البقرة:

قال الله تعالى: ﴿ ***....فَانظُر إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ....*** ﴾ [**الآية-٢٥٩**]

قوله: (**لَمْ يَتَسَنَّهْ**) الجملة المضارعية المنفية بـ (لم) في موضع نصب على الحال ، ولم تقترن بالواو ، وهذا جائز.

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ ***فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ....*** ﴾ [**الآية-١٧٤**] الشاهد فيها قوله: (**لم يَمْسَسْهُم سوءٌ**) حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ (لم) في محل نصب على الحال ، ولم تقترن بالواو ، وفي ذي الحال

([1]) البيت من الكامل ، لعنترة بن شداد من قصيدته المشهورة. و [**الباء**] في قوله: [**بأن أموت**] للسببيّة. والمعنى: خشيت بسبب موتي والحال لم تكن دائرة للحرب. وابنا ضمضم: حصين ومرة بن ذبيان من بني مرّة. ينظر البيت في: ديوانه ص.٢٢٤ ، وشرح الأشموني - منهج السالك - ٣٣١/٢.

وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه فاعل (**انْقَلَبُوا**). **والثاني:** أنّهُ الضمير المستكن في (**بِنِعْمَةٍ**) إذا كانت حالاً.

(٣) سورة الأعراف:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ*** ﴾ [**الآية-١١**] قوله: (**لم يكنْ من الساجدين**) الجملة المنفية بـ (**لم**) في موضع نصب على الحال من (**إبليسَ**) ، ولم تقترن بالواو.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ*** ﴾ [**الآية-٤٦**] في جملة: (**لم يدخُلوها**) أوجه[2] ، **أحدها:** أنّها حال من فاعل (**نَادَوا**) أي: *نادى أهل الأعراف حال كونهم غير داخلين الجنّة*. **الوجه الثاني:** أن يكون حالاً من مفعول (**نَادَوا**) أي: *نادوهم حال كونهم غير داخلين*. وفي كلا الوجهين جاءت جملة الحال مضارعية منفية بـ (**لم**) لذا جاز عدم اقترانها بالواو. **الثالث:** أن تكون في محل رفع صفة لـ (**رجال**)[3]. **الرابع:** أنّها لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها جواب سائل سأل عن أصحاب الأعراف فقال: ما صنع بهم؟ فقيل: لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها.

---

(١) ينظر: التبيان ٣١١/١ ، والدر المصون ٤٩٠/٣.
(٢) ينظر: الدر المصون ٣٢٩/٥، ٣٣٠.
(٣) قاله الزمخشري: ينظر الكشاف ١٠٦،١٠٧/٢ ، وفيه ضعف من حيث إنه فصل فيه بين الموصوف وصفته بجملة قوله: [**ونَادَوا**] وليست جملة اعتراض. ينظر: الدر المصون ٣٣٠/٥.

(٤) **سورة القصص:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ....*فتلـك مَسَـاكِنُهُم لـم تُسْكَنْ مِـنْ بَعْـدِهِم إلاَّ قَلـيلاً* .... ﴾ [**الآية-٥٨**] قولـه: (**لم تُسْكَنْ**) فـي موضـع هذه الجملـة وجهـان[1] ، **أحدهما:** أنّهـا فـي موضع نصب علـى الحـال ، والعامل فيهـا معنـى (**تلك**). **الثـانـي:** أنّهـا فـي موضـع رفـع خبرٍ ثانٍ (**لتلك**).

(٥) **سورة الأحزاب:**

قـال الله تعالى: ﴿ *وَرَدَّ اللهُ الذين كَفَرُوا بِغَيْظِهِم لم يَنَالُوا خيراً* .... ﴾ [**الآية-٢٥**] قوله: (**لم يَنَالُوا**) يجوز أن تكون حالاً ثانية ، أو حالاً من الضمير المجرور بالإضافة في (**بِغَيْظِهِم**)[2] ، والشاهد فيها عدم اقتران الجملة الحالية المضارعية المنفية بـ (**لم**) بالواو ، وهو جائز.

ومما جاء على عدم اقتران الجملة المضارعية المنفية بـ (**لم**) بالواو من الشعر قول الشاعر:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كلِّ مَنْزِلٍ تَرَكنَ به حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحطَّمِ[3]

([1]) ينظر: التبيان ١٠٢٣/٢ ، والدر المصون ٦٨٧/٨.

([2]) ينظر: البحر ٤٦٩/٨ ، والدر المصون ١١٣/٩.

([3]) البيت من الطويل ، وقائله زهير بن أبي سُلْمى من قصيدته المشهورة يمدح بها الحارث بن عوف وهرم بن سنان. و [**فُتَاتَ العِهْنِ**] بضم الفاء ، أي: ما تفتت وتناثر من القطن أو الصوف الذي علق بهوادج نسوتهم. و [**حب الفَنَا**] – بفتح الفاء والقصر – شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء ويسمى عنب الذئب. والمعنى: كأن ما تناثر من هوادج النسوة من قطن وصوف عنب ذئب غير محطم. ينظر البيت في: ديوانه ص.٧٧ ، شرح الأشموني - منهج السالك - ٣٣٢/٢.

والشاهد قوله: (لَمْ يُحَطَّم) حيث وقع المضارع المنفي بـ (لم) حالاً مجردة عن الواو.

ثانياً: المضارع المنفي بـ {لمّا}:

ورد اقتران جملة المضارع المنفي بـ {لما} مقترنة بالواو في القرآن الكريم في مواضع. هاكَ بيانها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تَدخُلوا الجنّة وَلَمَّا يأتِكُم مَثَلُ الذين خَلَوا من قبلكم ....*** ﴾ [الآية-٢١٤] الشاهد فيها قوله: (**وَلَمَّا يأتِكُم مَثَلُ**) فـ (**لَمَّا**) حرف نفي وجزم وقلب. و (**يأتِكُم**) فعل مضارع، ومفعول به، و (**مَثَلُ**) فاعل مرفوع، والجملة الفعلية المنفية بـ (**لَمَّا**) في محل نصب حال، أي: غيرَ *آتيكم مثلُهم*. واقترنت بالواو.

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تدخلوا الجنّة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا ....*** ﴾ [**الآية-١٤٢**] الشاهد قوله: (**ولمّا يعلم الله**) حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ (**لمّا**) في محل نصب على الحال، واقترنت بالواو جوازاً.

(٣) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تتركوا ولمّا يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم*** ﴾

[الآية-١٦] الشاهد قوله: (**ولمّا يعلم الله**) حيث وقعت الجملة الحالية مقترنة بالواو جوازاً؛ لأنّها مضارعية منفية بـ (**لمّا**).

(٤) سورة يونس:

قال الله تعالى: ﴿ *بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ .... ﴾* [الآية-٣٩] قوله: (**وَلَمَّا يَأْتِهِم تأويلُهُ**) جملة مضارعية منفية بـ (**لمَّا**) في موضع نصب على الحال من الموصول ، أي: *سارعوا إلى تكذيبه حال عدم إتيان تأويله*[1].

واقترنت بالواو جوازاً.

(٥) سورة الحجرات:

قال الله تعالى: ﴿ *.... قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ .... ﴾* [الآية-١٤] قوله: (**وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمانُ في قلوبِكُم**) يجوز في هذه الجملة أنّ تكون في موضع نصب على الحال من الضمير في (**قُولُوا**)[2] ، واقترنت بالواو جوازاً. ويجوز أن تكون مستأنفة أخبر تعالى بذلك[3].

([1]) الدر المصون ٢٠٥/٦.
([2]) الكشاف ٣٧٦/٤.
([3]) الدر المصون ١٣/١٠.

* **الحالة الثانية: الماضي المثبت غير المتلو بـ {أو} أو مسبوق بـ {إلاَّ}:**

اتفق النحاة على جواز وقوع الجملة الماضوية المثبتة حالاً ، ولكنهم اختلفوا في قضية لزوم مجئ {**قد**} قبلها ، أو عدم لزومها[1]. فقد انقسموا إلى ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ويمثله البصريون عدا الأخفش[2] ، فقد ذهبوا إلى القول بلزوم {**قد**} مع الجملة الماضوية المثبتة الواقعة حالاً ظاهرة كانت أو مقدرة ، سواء أكان الرابط هو الواو أم الضمير أم هما معاً.

☆**والمذهب الثاني:** وهم الكوفيون والأخفش من البصريين ذهبوا إلى القول بلزوم {**قد**} مع المرتبطة بالواو فقط ؛ لتقربها من زمن الحال ، وهو المذهب المختار ، وجواز إثباتها وحذفها مع المرتبطة بالضمير وحده ، أو هما معاً ، إذ الأصل عدم التقدير ، ولا سيما مع الكثرة.

☆**ويرى أصحاب المذهب الثالث:**

جواز وقوعه بدون {**قد**} ، ولا يحتاج إلى تقديرها مستشهدين بكثرة النصوص الواردة بدون {**قد**} من الآيات ، والأشعار ، وحجتهم في ذلك أنّ الأصل عدم التقدير ؛ لأنَّ وجود {**قد**} مع الفعل المشار إليه لا يزيد معنى على ما يفهم به إذا لم يوجد ، وحق المحذوف

([1]) ينظر: شرح المفصل ٦٦/٢ - ٦٧ ، وشرح التسهيل ٣٧٠/٢ ، وشرح الكافية ٧٦/٢ ، وحاشية الصبان ١٩١/٢ ، والنحو الوافي ٣٩٩/٢.

([2]) سبقت ترجمته ص.١٠٢.

المقدر ثبوته أن يدل على معنى لا يدرك بدونه ، فإنَّ قيل: {**قد**} تدل على التقريب، قلنا: دلالتها على التقريب مستغنى عنها بدلالة الكلام على الحالية.[1]

(أ) **اقتران الفعل الماضي المثبت بـ {الواو و قد}:**

مواضع اقتران الفعل الماضي المثبت بالواو ، و {**قد**} كثيرة في القرآن الكريم ، وهاك بيانَ بعضٍ منها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه .....*** ﴾ [الآية-٧٥] الشاهد فيها قوله: (**وقد كانَ فريقٌ منهم يسمعونَ**) ، فـ (**الواو**) واو الحال ، و (**قد**) حرف تحقيق ، ومقربة للماضي من الحال ، و (**كانَ**) فعل ماضٍ ناقص ، و (**فريقٌ**) اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة (**يسمعونَ**) خبر كان. والجملة الماضوية المثبتة في محل نصب على الحال ، وقد اقترنت بـ (**الواو**) و (**قد**).

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***قال ربِّ أنَّى يكونُ لي غلامٌ وقد بلغني الكِبَرُ .....*** ﴾ [الآية- ٤٠]

([1]) ينظر: شرح التسهيل ٣٧٣/٢.

قوله: (**وقد بلغني**) (**الواو**) للحال ، و (**قد**) حرف تحقيق ، و (**بلغني**) فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، و (**الكِبَرُ**) فاعل. والجملة الماضوية المثبتة في محل نصب على الحال ، وقد اقترنت بالواو وقد.

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ....*** ﴾ [الآية-٢١] الشاهد قوله: (**وقد أفضى**) حيث اقترنت الجملة الماضوية المثبتة الواقعة حالاً بالواو وقد.

(٤) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ....*** ﴾ [الآية-٦١] قوله: (**وَقَدْ دَخَلُوا**) ، (**الواو**) للحال ، و (**قدْ**) حرف تحقيق ، دخلت لتقريب الماضي من الحال ، و (**دَخَلُوا**) فعل ماضٍ ، وفاعل، والجملة الماضوية المثبتة في موضع نصب على الحال ، وفي صاحب الحال قولان[1] ، **أحدهما:** (**الواو**) في (**قالوا**) ، أي: *قالوا كذا في حال دخولهم كفرة ، وخروجهم كفرة* ، وردّه السمين[2] بقوله: (***وفيه نظر ، إذ المعنى يأباه***). **الثاني:** الضمير (**نا**) في (**آمَنَّا**) ، أي: *قالوا آمنا في هذه الحال*.

([1]) التبيان ٤٤٩/١ ، والفريد ٥٩/٢ ، والدر المصون ٣٣٩/٤، ٣٤٠.
([2]) الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٥) **سورة يونس:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***أثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمَنْتُم به الآن وقد كنتم به تستعجلون*** ﴾ [**الآية-٥١**] الشاهد فيها قوله: (**وقد كنتم به تستعجلون**) حيث وقعت الجملة الماضوية المثبتة في موضع نصب على الحال ، واقترنت بالواو و قد.

(٦) **سورة إبراهيم:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***وَمَالَنَا ألاَّ نتوكَّلَ على اللهِ وقد هَدَانا سُبُلَنَا*** ﴾ [**الآية-١٢**] قولـه: (**وقد هَدَانا سُبُلَنَا**) ، (**الواو**) للحال ، و (**قد**) حرف تحقيق ، و (**هَـدَانـا**) فعل ماضٍ ، وفاعل ، ومفعول به ، والجملة الماضوية المثبتة اقترنت بالواو وقد.

(٧) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ ***قال ربِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أعْمَى وقد كُنْتُ بصيراً*** ﴾ [**الآية-١٢٥**] قوله: (**وقد كُنْتُ بصيراً**) جملة حالية من مفعول (**حَشَرْتَني**) ، واقترنت بالواو وقد.

(٨) **سورة غافر:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... أتقتلون رجلاً أنْ يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات مِن ربكم*** ﴾ [**الآية-٢٨**] الشاهد فيها قوله: (**وقد جاءكم بالبينات مِن ربكم**) ، (**الـواو**)

للحال، و (**قد**) حرف تحقيق تقرب الماضي من الحال ، و (**جاءكم**) فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو** ، و (**كم**) مفعول به ، والجملة الماضوية المثبتة في محل نصب على الحال.

(٩) سورة ق:

قال الله تعالى: ﴿ ***قال لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وقد قَدَّمْتُ إليكم بالوعيد*** ﴾ [**الآية-٢٨**]

الشاهد فيها قوله: (**وقَدَّمْتُ إليكُم**) جملة حالية ، ولا بُدَّ من تأويلها[(١)] ؛ وذلك لأنَّ الخصومة في الآخرة ، وتقدمة الوعيد في الدنيا ، فاختلف الزمنان ، واجتماعهما في زمان واحد واجب ، وتأويلها[(٢)]: **هو "أنّ معناه لا تختصموا وقد صحّ عندكم أني قدمت إليكم بالوعيد وصحة ذلك عندهم في الآخرة"**.

(١٠) سورة نوح:

قال الله تعالى: ﴿ ***مالكم لا ترجون لله وقاراً ● وقد خَلَقَكُم أطواراً*** ﴾ [**الآيتان-١٣ ، ١٤**] قوله: (**وقد خَلَقَكُم أطواراً**) في موضع نصب على الحال، "كأنه قال: *مالكم لا تؤمنون بالله والحال هذه* ، وهي حال موجبة للإيمان به ؛ لأنه خلقكم أطواراً"[(٣)]

([1]) ينظر: الكشاف ٣٨٨/٤ ، والبحر ٥٣٨/٩ ، والدر المصون ٢٩/١.
([2]) ينظر: الكشاف ٣٨٨/٤.
([3]) ينظر: المرجع السابق ٦١٨/٤.

(ب) **اقتران الفعل الماضي المثبت بـ {الواو} من غير {قد}:**

مواضع اقتران الفعل الماضي المثبت الواقع حالاً بـ {**الواو**} من غير {**قد**} كثيرة أيضاً ، وهاك بيانَ بعضٍ منها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... قالوا سَمِعْنَا وعَصَيْنَا وأُشْرِبُوا في قُلوبِهِم العِجْلَ بكفرهم ....*** ﴾ [**الآية-٩٣**] قوله: (**وأُشْرِبُوا**) في محل هذه الجملة ثلاثة أوجه[(١)]، **أحدها:** أن تكون حالاً من فاعل (**قالوا**) ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير، وتجردت من (**قد**)، وهذا جائز عند الكوفيين ، وغير جائز عند البصريين عدا الأخفش[(٢)]. بل يستدعى التقدير، أي: (**وقد أُشْرِبُوا**) ؛ ليقرب الماضي من الحال. **الثاني:** أنها معطوفة على قوله: (**قالوا سَمِعْنَا**). **الثالث:** أن تكون مستأنفة لمجرد الإخبار، واستضعفه أبو البقاء، حيث قال[(٣)]: ((**لأنه قد قال بعد ذلك: {*بئسما يأمركم*}، فهو جواب قولهم: { سَمِعْنَا وعَصَيْنَا}، فالأولى ألاَّ يكون بينهما أجنبي**)).

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا ....*** ﴾

([1]) ينظر: التبيان ٩٤/١ ، والدر المصون ٥/٢.
([2]) سبق تحقيق هذه المسألة بالتفصيل ص.١٧٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦. وينظر أيضاً: الإنصاف: المسألة [٣٢] ص. ٢٥٢-٢٥٨.
([3]) ينظر: التبيان ٩٤/١.

[الآية-١٦٨] قوله: (**وقعدوا**) ، (**الواو**) للحال ، و (**قعدوا**) فعل ، وفاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب على الحال ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير ، وتجردت من (**قد**). وهذا على مذهب الكوفيين والأخفش ، وعلى مذهب البصريين يستدعى التقدير ، أي: (**وقد قعدوا**) إلاّ أنَّ الأصل عدم التقدير.

(٣) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ *قل إني على بيِّنةٍ من ربّي وكذّبتم به .... ﴾* [الآية-٥٧] قوله: (**وكذّبتُم به**) يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أن يكون حالاً ، و (**قد**) معه مرادة على مذهب البصريين – *عدا الأخفش* – أي ، (**وقد كذّبتُم**). **الثاني:** أن يكون مستأنفاً.

(٤) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ *وإذ نتقنا الجبلَ فوقَهم كأنّه ظلّة وظنوا أنّه واقع بهم .... ﴾* [الآية-١٧١] قوله: (**وظنوا**) فيه ثلاثة أقوال[2] ، **أحدها:** أن يكون حالاً ، وارتبطت الجملة بصاحبها بالواو والضمير ، وهذا جائز على مذهب الكوفيين والأخفش[3]. **والثاني:** أن يكون مستأنفاً. **الثالث:** أن يكون معطوفاً على (**نتقنا**) ، فيكون في موضع جر.

([1]) ينظر: التبيان ٥٠١/١ ، والدر المصون ٦٥٧/٤.
([2]) ينظر: التبيان ٦٠٣/١ ، والفريد ٣٨٣/٢.
([3]) الإنصاف المسألة [٣٢] ص. ٢٥٢-٢٥٨.

(٥) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ *واسْتَبَقَا البابَ وقدَّت قميصَهُ مِنْ دُبُرٍ ....* ﴾ [الآية-٢٥] الشاهد فيها قوله: (**وقدَّت**) في الواو قولان[1] ، **أحدهما:** أنَّها للحال ، وجملة (**قدَّت**) في محل نصب حال ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير دون (**قد**) ، وهذا –*كما قلت سابقاً* – مذهب الكوفيين والأخفش. وعلى مذهب البصريين يستدعي التقدير ، أي: (**وقد قدَّت**). **الثاني:** أنّ الواو عاطفة ، وجملة (**قدَّت**) معطوفة على (**استَبَقا**).

(٦) **سورة الرعد:**

قال الله تعالى: ﴿ *أفَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وجعلوا لله شركاء ....* ﴾ [الآية-٣٣] الشاهد قوله: (**وجعلوا**) ، (**الواو**) للحال ، و (**وجعلوا**) فعل ماض ، و فاعل ، والجملة الفعلية الماضوية المثبتة في محل نصب على الحال ، وارتبطت بصاحبها بالواو والضمير. وعلى مذهب البصريين –*عدا الأخفش* – (**قد**) معه مرادة ، أي: (**وقد جعلوا**) حتى تقرب الماضي من الحال ، وجائزة على مذهب الكوفيين والأخفش.

(٧) **سورة الشعراء:**

قال الله تعالى: ﴿ *قالوا أنُؤْمِنُ لكَ واتَّبَعَكَ الأرْذَلون* ﴾ [الآية-١١١] قوله: (**واتَّبَعَكَ**

([1]) الدر المصون ٤٧١/٦.

الأرْذَلُون) ، (**الواو**) للحال ، و (**اتَّبَعَكَ**) فعل ، ومفعول به و (**الأرْذَلُون**) فاعل ، والجملة الفعلية الماضوية المثبتة في موضع نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير ، وعند من يوجب (**قد**) قدّرها هنا ، أي: (**وقد اتَّبَعَكَ**).

(٨) **سورة يس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وَضَرَبَ لنا مَثَلاً ونسي خَلْقه ....*** ﴾ [**الآية-٧٨**] قوله: (**ونسي**) يجوز [(١)] أن يكون معطوفاً على (**ضَرَبَ**) ، ويجوز أن يكون حالاً من فاعل (**ضَرَبَ**) ، وارتبطت به بالواو والضمير ، وهذا جائز على مذهب الكوفيين والأخفش.

(ج) **اقتران الفعل الماضي المثبت بالضمير مع التجرد من {قد} و {الواو}:**

قد جاء اقتران الجملة الحالية الماضوية المجردة من (**قد**) و (**الواو**) في مواضع قليلة في القرآن الكريم ، وإليك بيانها:

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فاتقوا النَّارَ التي وقودُها النّاسُ والحجارةُ أُعدَّت للكافرين*** ﴾ [**الآية-٢٤**] قوله: (**أُعدَّت**) في موضع نصب على الحال من النار ، والعامل فيها

([1]) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن ٥٧٦/٣.

(**اتقوا**) قاله أبو البقاء[1] ، وقد ارتبطت بصاحبها بالضمير وحده. وضعفه أبو حيان حيث قال[2]: " **لأنّ جعله الجملة حالاً يصير المعنى:** ***فاتقوا النار في حال إعدادها للكافرين ، وهي معدة للكافرين ، اتقوا النار أم لم يتقوها ، فتكون إذ ذاك حالاً لازمة. والأصل في الحال التي ليست للتأكيد أن تكون متنقلة*** ". **الثاني:** أنّها مستأنفة جواباً لمن قال: لمن أعدت؟

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تدخُلوا الجنّةَ ولما يأتكم مثلُ الذين خلوا من قبلكم مَسَّتْهُم البأساء .... ***﴾ [الآية-٢١٤] قوله: (**مَسَّتْهُم البأساء**) فيه وجهان[3] ، **أحدهما:** قاله أبو البقاء[4] أن تكون حالاً على إضمار (**قد**) ، وهي حال من فاعل (**خلوا**) ، ويرى السمين[5] (**أن في جعلها حالاً بعداً**).

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***تلك الرسلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُم على بعض .... ***﴾ [الآية-٢٥٣] قوله: (**فَضَّلْنا بَعْضَهُم**) فيه ثلاثة أوجه[6] ، **أحدها:** أن تكون حالاً ، والعامل فيه معنى الإشارة. **الثاني:** أن تكون مستأنفة[7]. **الثالث:** أن تكون خبر (**تلك**) على أنّ يكون (**الرسلُ**) نعتاً لـ (**تلك**) ، أو عطف بيان ، أو بدلاً.

---

(1) ينظر: التبيان ٤١/١.
(2) ينظر: البحر المحيط ١٧٦/١.
(3) ينظر: التبيان ١٧١/١ ، والدر المصون ٣٨٢/٢.
(4) ينظر: التبيان ١٧١/١.
(5) ينظر: الدر المصون ٣٨٢/٢.
(6) ينظر: التبيان ٢٠١/١ ، والدر المصون ٥٣٥/٢.
(7) لم يذكره أبو البقاء.

(٢) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ *إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ....* ﴾ [الآية-٥٩] قوله: (**خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ**) في هذه الجملة وجهان[1] ، **أظهرهما:** أنّها تفسير للمثل ، فلا محل لها من الإعراب. **الثاني:** أنّها في محل نصب على الحال من (**آدم**) ، والعامل فيها معنى التشبيه ، والهاء في (**خَلَقَهُ**) عائدة على (**آدم**) ، ولا تعود على (**عيسى**) لفساد المعنى. ومن يوجب (**قد**) قدَّره هنا ، أي: (**قد خَلَقَهُ**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ* ﴾ [الآية-١٣٣] قوله: (**أُعِدَّت**) في هذه الجملة ثلاثة أوجه[2] ، **أحدها:** أن تكون في موضع نصب على الحال من (**جَنَّةٍ**) ؛ لأنّها لما وصفت تخصصت ، فقربت من المعارف. **الثاني:** في موضع جر صفة لـ (**جَنَّةٍ**). **الثالث:** أنّ تكون مستأنفة.

٣. قال الله تعالى: ﴿ *فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ....* ﴾ [الآية-١٧٤] قوله: (**واتبعوا**) يجوز في محل هذه الجملة وجهان[3] ، **أحدهما:** أنّها حال من فاعل (**انقلبُوا**) ، وارتبطت بصاحبها بالضمير وحده. ومِنْ

([1]) ينظر: التبيان ٢٦٧/١ ، والدر المصون ٢١٨/٣.
([2]) ينظر: التبيان ٢٩٢/١ ، والفريد ٦٣٠/١ ، والدر المصون ٣٩٤/٣.
([3]) ينظر: التبيان ٣١١/١ ، والفريد ٦٦٢/١ ، والدر المصون ٤٩١/٣.

يوجب (**قد**) مع الماضي المثبت قدّره هنا ، أي: *(وقد اتبعوا)*. **الثاني:** أنّها معطوفة على (**فانقلبُوا**).

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ *.... أو جَاءوكم حَصرَت صُدُورهم ....* ﴾ [الآية-٩٠] قوله: (**حَصرَت صُدُورهم**) فيه أوجه[1] ، **أحدها:** أنّه في موضع نصب على الحال من الضمير في (**جَاءوا**) وإذا وقعت الحال فعلاً ماضياً ففيها خلاف: هل يحتاج إلى اقترانه بـ (**قد**) أو لا؟ الراجح عدم الاحتياج لكثرة ما جاء منه ، ومن اشترط ذلك قدّرها هنا[2]. أي: *قد حصرت*. **الثاني:** لا موضع لها ، وهي دعاء عليهم بضيق بصدورهم عن القتال. **الثالث:** أنّها صفة لحال محذوفة ، تقديره: أو جاءوكم قوماً حصرت صدورهم. **الرابع:** أنّ يكون في محل جر صفة لـ (**قوم**). **الخامس:** أنّه بدل من (**جاءوكم**) بدل اشتمال ؛ لأنّ المجئ مشتمل على الحصر وغيره. **السادس:** أنّها جملة مستأنفة. **السابع:** أنّها جواب شرط مقدّر ، تقديره: *إن جاءوكم حصرت*[3].

(٤) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ *قال رجلان من الذين يخافون أنْعَمَ اللهُ عليهما ....* ﴾

([1]) ينظر في هذه الأوجه: الإنصاف المسألة [٣٢] ، والتبيان ٣٧٨/١، ٣٧٩ ، والفريد ٧٧٤/١، ٧٧٥ ، والدر المصون ٦٦/٤ ، ٦٧.

([2]) سبق تحقيق هذه المسألة غير مرّة ص.١٧٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وينظر أيضاً: الإنصاف: المسألة [٣٢].

([3]) الوجهان: السادس ، والسابع قالهما السمين. ينظر: الدر المصون ٦٧/٤.

[الآية-٢٣] قوله: (أَنْعَمَ اللهُ) في محل هذه الجملة خمسة أوجه[1] ، **أحدها:** أنّها حال من الضمير في (**يخافون**). **الثاني:** أنّها حال من (**رجلان**) لتخصصها بالوصف. **الثالث:** أنّها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور ، وهو (**من الذين**) ؛ لوقوعه صفة لموصوف. وعند من يوجب (**قد**) مع الماضي المثبت قدرها هنا ، أي: (***قد أَنْعَمَ***). **الرابع:** أنّها صفة ثانية لـ (**رجلان**). **الخامس:** أنّها معترضة.

(٥) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَجَاءَ السحرةُ فرعونَ قالوا إنّ لنا لأجراً إنْ كُنَّا نحن الغالبين*** ﴾ [الآية-١١٣] قوله: (**قالوا إنّ لنا لأجراً**) في هذه الجملة وجهان[2] ، **أحدهما:** أنّها في موضع نصب من (**السحرةُ**) الواقع فاعلاً ، وارتبطت بصاحبها بالضمير فقط. **الثاني:** وهو الأظهر أنّها مستأنفة جواب لسؤال مقدّر.

(٦) سورة يوسف:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... هذه بضاعتُنا رُدَّت إلينا ....*** ﴾ [الآية-٦٥] الشاهد قوله: (**رُدَّت إلينا**) فالجملة الفعلية في محل نصب على الحال ، وقد تجردت من الواو وقد ، واكتفت بالضمير وحده ، وهذا جائز عند الكوفيين ، وعند من يجيزونه على كل حال ، ويستدعي التقدير عند البصريين ، أي: (***قد رُدَّت***).

([1]) ينظر: الدر المصون ٢٣٣/٤.
([2]) ينظر: المرجع السابق ٤١٣/٥، ٤١٤.

(٧) **سورة محمّد:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ* ﴾ [الآية-٦] قوله: (**عَرَّفَها**) يجوز فيه وجهان[(١)] ، **أحدهما:** أن تكون حالاً ، فيجوز أن تضمر (**قد**) وألاّ تضمر. **الثاني:** أن تكون مستأنفة.

ونظيره من الشعر قول الشاعر:

وإنِّي لَتَعْروني لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[(٢)]

والاستشهاد به ههنا في قوله: (**بَلَّلَهُ القَطْرُ**) حيث وقعت الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ حالاً من غير أن يقرن الفعل بـ (**قد**) ، والكوفيون يستدلون بهذا البيت وما أشبهه على أنّه يجوز أنّ يقع الفعل الماضي حالاً من غير أن يقرن بـ (**قد**). فأما البصريون – *عدا الأخفش* – فيزعمون أنّه لا بُدَّ حينئذ من اقتران الفعل الماضي بـ (**قد**) في اللفظ أو في التقدير ، وعلى هذا تكون (**قد**) مقدرة ههنا قبل الفعل. قال الشيخ محمد محيي الدين – رحمه الله - : " **والإنصاف أنّ الاستدلال بنفس الكلام الوارد عن العرب ، وقد رأينا أنّ فصحاءهم يجيئون بالفعل الماضي حالاً غير مقرون بـ (قد) ، فأما التقدير فلا دليل عليه** ".[(٣)]

([1]) ينظر: التبيان ١١٦٠/٢ ، والدر المصون ٦٨٦/٩.

([2]) البيت من الطويل ، وقائله أبو صخر الهُذليّ. وتعروني: تنزل بي وتعرض لي. والذكرى: التذكر. والهزة: الرعدة والانتفاضة. ويروي في مكانها [**نفضة**] بضم النون وسكون الفاء أو فتحها. وانتفض العصفور: ارتعد وارتعش. والقطر: المطر. ينظر البيت في شرح الكافية للرضي ٨٣/٢ ، وشرح شذور الذهب ص. ٢٤٥ ، وشرح ابن عقيل ٢٢/٢ ، وخزانة الأدب ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠.

([3]) ينظر: الانتصاف من الإنصاف ص. ٢٥٣ – بحاشية الإنصاف لأبي البركات الأنباري المسألة [٣٢].

❁ **الحالة الثالثة: الماضي المنفي بـ {ما}:**

قد وقع الماضي المنفي بـ {ما} في موضع الحال ، مقترناً بالواو ، أو غير مقترن بها ، وفيما يلي توضيح ذلك.

(أ) **الماضي المنفي بـ {ما} مقترناً بالواو:**

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ*** ﴾ [الآية-٧١] الشاهد قوله: (**وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ**) كاد ، واسمها ، وخبرها ، في موضع نصب على الحال ، ولما كانت جملة الحال ماضوية منفية بـ (**ما**) جاز اقترانها بالواو.

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ....*** ﴾ [الآية-٦٥] قوله: (**وما أُنزلت**) في الواو قولان[1] ، **أحدهما:** عاطفة ، **والثاني:** الظاهر أنّها للحال ، و (**وما أُنزلت**) في موضع نصب على الحال ، واقترنت بالواو على الرغم من كونها ماضوية منفية بـ (**ما**) ، وهو جائز.

([1]) ينظر: البحر المحيط ١٩٨/٣ ، والدر المصون ٢٣٥/٣.

(٣) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... وقالوا الحمدُ للهِ الذي هَدَانَا لهذا وَمَا كُنَّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله ....* ﴾ [الآية-٤٣] قوله: (**وَمَا كُنَّا لنهتدي**) يجوز في هذه الجملة وجهان[١] ، **أحدهما:** أنها حال ، واقترنت بالواو جوازاً ؛ لأنها ماضوية منفية بـ (**ما**). **الثاني:** أنها استئنافية.

(٤) **سورة ق:**

قال الله تعالى: ﴿ *وَلَقَدْ خَلَقْنَا السمواتِ والأرضَ وَمَا بينهُما في ستَّةِ أيَّامٍ وما مَسنا من لغوبٍ* ﴾ [الآية-٣٨] قوله: (**وما مَسنا من لغوبٍ**) يجوز في هذه الجملة وجهان[٢] ، **أحدهما:** أن تكون حالية ، وجاءت ماضوية منفية بـ (**ما**) ؛ لذا جاز اقترانها بالواو. **الثاني:** أنها مستأنفة.

(ب) **الماضي المنفي بـ {ما} غير مقترن بالواو:**

ومما جاء من ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

---

(١) ينظر: التبيان ٥٦٩/١ ، والبحر المحيط ٥٤/٥.
(٢) ينظر: البحر المحيط ٥٤١/٩.

(١) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ولوطاً إذ قال لقومِهِ أتأتون الفاحشةَ ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين*** ﴾ [**الآية-٨٠**] قوله: (**ما سبقكم**) في موضع الحال من (**الفاحِشَة**) ، أو من الفاعل في (**أتأتون**) ؛ تقديره: مبتدئين[1] ، والشاهد فيه ، وقوع الجملة الماضوية المنفية بـ (**ما**) غير مقترنة بالواو ، وهذا جائز. **الثاني:** أنها مستأنفة.[2]

(٢) **سورة هود:**

قال الله تعالى: ﴿ ***تلكَ مِنْ أنباءِ الغيبِ نوحيها إليك ما كُنْتَ تعلمُهَا أنت ولا قومُك ....*** ﴾ [**الآية-٤٩**] الشاهد قوله: (**ما كُنْتَ تعلمُهَا**) حيث وقعت الجملة في موضع نصب على الحال[3] ، إما من الضمير الواقع مفعولاً في (**نوحيها**) ، أو من الضمير المجرور في (**إليك**).

(٣) **سورة العنكبوت:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إنكم لتأتون الفاحِشَة ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين*** ﴾ [**الآية-٢٨**] الشاهد قوله: (**ما سبقكم**) ، (**ما**) نافية ، و (**سبقكم**) فعل ومفعول مقدم ، و (**أحدٍ**) فاعل مؤخر مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف

([1]) ينظر: التبيان ٥٨١/١ ، والبحر ١٠٠/٥.
([2]) ينظر: الكشاف ١٢٥/٢.
([3]) ينظر: التبيان ٧٠٢/٢ ، والبحر ١٦٥/٦.

الجر الزائد ، والجملة الماضوية المنفية بـ (ما) في موضع نصب على الحال ، وقد تجردت من الواو ، وهذا جائز.

(٤) **سورة الشورى:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كُنْتَ تدري ما الكتاب ولا الإيمان ....*** ﴾ [الآية-٥٢] قوله: (**ما كُنْتَ تدري**) الجملة في محل نصب على الحال من الكاف في (**إليك**)[1] ، ولم تقترن بالواو ، وهذا جائز ؛ لأنّها ماضوية منفية بـ (**ما**).

◆ **الحالة الرابعة: الجملة الاسمية ، ونستثني الواقعة بعد عاطف و المؤكدة:**

(أ) **الجملة الاسمية الواقعة حالاً مقترنة بالواو:**

وقد جاء ارتباط الجملة الاسمية الواقعة حالاً بالواو ، في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، إليك بيان بعض منها:

(٥) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***....فلا تجعلوا لله أنْدَاداً وأنْتُم تعلمون*** ﴾ [الآية-٢٢] قوله:

([1]) ينظر: التبيان ١١٣٦/٢.

(**وأنتُم تعلمون**) ، (**الواو**) للحال ، و (**أنتُم**) ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**تعلمون**) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها بالضمير والواو ، وهذا أقوى أنواع الربط.

(١) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكيفَ تكفرون وأنتم تُتلى عليكم آياتُ اللهِ وفيكم رسولُه .... ***﴾ [**الآية-١٠١**] الشاهد قوله: (**وأنتم تُتلى عليكم آياتُ اللهِ**) حيث وقعت الجملة الاسمية من المبتدأ ، والخبر في محل نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها – فاعل (**تكفرون**) – بالضمير والواو. فـ (**الواو**) للحال ، و (**أنتم**) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و (**تُتلى عليكم**) ، (**تُتلى**) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، و (**عليكم**) جار ومجرور متعلق بـ (**تُتلى**) ، و (**آياتُ**) نائب فاعل مرفوع ، و علامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (**اللهِ**) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

(٢) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***يأيها الذين آمنوا لا تقربُوا الصَّلاة وأنتُم سُكَارى .... ***﴾

[الآية-٤٣] الشاهد قوله: (وأنتُم سُكَارى) حيث وقعت الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها -فاعل (لا تقربوا) - بالضمير والواو.

(٣) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ .... أُحِلَّتَ لَكُم بهيمةُ الأنعامِ إلاَّ ما يُتْلَى عليكُم غيرَ مُحلى الصيد وأنتم حُرُمٌ .... ﴾ [الآية-١] قوله: (وأنتم حُرُمٌ) ، (الواو) واو الحال ، و (أنتم) مبتدأ ، و (حُرُمٌ) خبر ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال ، وعن صاحب الحال قال الزمخشري[1]: "**هي حال من {مُحلى الصيد} ، كأنّه قيل: أحللنا لكم بعض الأنعام في حال امتناعكم عن الصيد وأنتم مُحْرمُون لئلا نتحرج عليكم**". وردّه أبو حيان[2] بقوله: " **وقد بينا فساد هذا القول بأنّ الأنعام مباحة مطلقاً لا بالتقييد بهذه الحال** " ، وقد ردّه السمين[3] قائلاً: " **وهذا الرد ليس بشئ ؛ لأنّه إذا أحلّ لهم بعض الأنعام في حال امتناعهم عن الصيد فأنْ يُحلها لهم وهم غير محرمين بطريق الأولى** ".

(٤) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ .... حتى إذا جاء أحدَكُمُ الموتُ توفَّتْهُ رُسُلُنا وهم لا يُفرِّطون ﴾

([1]) ينظر: الكشاف ٦٠١/١.
([2]) ينظر: المحيط ١٦٠/٤.
([3]) ينظر: الدر المصون ١٨٥/٤ ، ١٨٦.

[الآية-٦١] قوله: (**وهم لا يُقرِّطون**) في محل هذه الجملة قولان[1] ، **أظهرهما:** أنها حال من (**رُسُلنا**) ، وارتبطت جملة الحال بصاحبها بالضمير ، والواو معاً. **الثاني:** أنها استئنافية سيقت للإخبار عنهم بهذه الصفة.

(٥) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ *أفأمن أهلُ القرى أن يأتِيَهُم بأسُنا بياتاً وهم نائمون* ﴾ [**الآية-٩٧**] الشاهد قوله: (**وهم نائمون**) حيث وقعت الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال ، واقترنت بصاحبها بالواو والضمير معاً ، وهو أقوى أنواع الربط. ومثله قوله تعالى: ﴿ *أو أمن أهل القرى أن يأتِيَهم بأسنا ضحى وهم يلعبون* ﴾ [**سورة الأعراف - الآية-٩٨**].

(٦) سورة الرعد:

قال الله تعالى: ﴿ *وَيُسَبِّحُ الرعْدُ بحمدِهِ والملائكةُ من خيفتِهِ ويرْسِلُ الصواعِقَ فيصيب بها من يشاءُ وهم يجادلون في الله وهو شديدُ المحال* ﴾ [**الآية-١٣**] قوله: (**وهم يجادلون**) يجوز أن تكون الجملة الاسمية حالاً ، من مفعول (**يصيب**)[2] ، أو من مفعول (**يشاءُ**). وارتبطت جملة الحال بصاحبها بالواو والضمير معاً. ويجوز أن

---

(1) ينظر: البحر ٥٤٠/٤ ، والدر المصون ٦٦٧/٤.
(2) قاله الزمخشري. ينظر: الكشاف ٥١٩/٢.

تكون الجملة الاسمية مستأنفة.[1] وقوله: (**وهو شديدُ المحال**) ، (**الواو**) للحال ، و (**هو**) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (**شديدُ**) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (**محال**) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من (**لفظ الجلالة**) ، واقترنت بصاحبها بالضمير والواو معاً.

(٧) **سورة النحل:**

قال الله تعالى: ﴿ ***من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن*** ﴾ [**الآية-٩٧**]

الشاهد قوله: (**وهو مؤمن**) حيث اقترنت الجملة الاسمية بصاحبها بالواو والضمير معاً.

(٨) **سورة الكهف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكان له ثمرٌ فقال لصاحبه وهو يحاوره ....*** ﴾ [**الآية-٣٤**]

قوله: (**وهو يحاوره**) ، (**الواو**) للحال ، و (**هو**) مبتدأ ، و (**يحاوره**) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: **هو** ، و (**الهاء**) مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال ، وارتبطت بصاحبها بالضمير والواو.

([1]) ينظر: الدر المصون ٣٢/٧.

(٩) **سورة الحج:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***فكأيّن من قريةٍ أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية .... ***﴾ [**الآيـة-٤٥**] الشاهد قوله: (**وهي ظالمة**) حيث اقترنت الجملة الاسمية بصاحبها – وهو (***الهاء***) في (***أهلكناها***) – بالضمير والواو معاً.

(ب) **<u>الجملة الاسمية الواقعة حالاً غير مقترنة بالواو:</u>**

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وقلنا: اهبطوا بعضكم لبعض عدو ....*** ﴾ [**الآيـة-٣٦**] الشاهد قوله: (**بعضكم لبعض عدو**) حيث وقعت الجملة الاسمية في محل نصب على الحال من الفاعل في (**اهبطوا**) ، واقترنت بصاحبها بالضمير فقط ، وهو جائز. ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة إخباراً بالعداوة.

(٢) **سورة الحج:**

قال الله تعالى: ﴿ ***ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله له في الدنيا خزى .... ***﴾

[الآية-٩] في قوله: (**له في الدنيا خزى**) وجهان[1] ، **أحدهما:** أنه في محل نصب على الحال ، والرابط بينها وبين صاحبها الضمير فقط. **الثاني:** أنها مستأنفة.

(٣) سورة سبأ:

قال الله تعالى: ﴿ ***ولسليمان الريح غدوها شهر ....*** ﴾ [الآية-١٢] قوله: (**غدوها شهر**) ، (**غدوها**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (**الهاء**) مضاف إليه. و (**شهر**) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من (**الريح**) ، أي: ***مدة غدوها*** ، واقترنت بصاحبها بالضمير دون الواو. وهذا جائز.

(٤) سورة المسد:

قال الله تعالى: ﴿ ***وامرأته حَمَّالة الحطب ● في جيدها حَبْلٌ من مَسَدٍ*** ﴾ [**الآيتان-٤ ، ٥**] الشاهد قوله: (**في جيدها حَبْلٌ**) حيث وقعت الجملة الاسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في (**حَمَّالة**). واقترنت بصاحبها بالضمير فقط ، وهذا جائز ؛ لأنّ الجملة الاسمية غير معطوفة بـ (**أو**) ، وليست مؤكدة لمضمون الجملة.

([1]) ينظر: التبيان ٩٣٤/٢.

حـــذف الرابـــط:[1]

الأصل في الرابط أن يكون مذكوراً ، ليعقد الصلة المعنوية بين جملة الحال والجملة التي قبلها المشتملة على صاحب الحال ، فيمنع التفكك. لكن يجوز حذف الرابط لفظاً لا تقديراً ، إذا كان الضمير مفهوماً من السياق.[2]

- **أولاً: حذف الضمير:**

جاء حذف الرابط {**الضمير**} من جملة الحال في القرآن الكريم في مواضع قليلة ، ومنها:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ .... ***ومَتِّعُوهُنَّ على المُوسِعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ ....*** ﴾ [**الآية-٢٣٦**] قوله: (**على المُوسِعِ قَدَرُهُ**) فـ (**على**) حرف جر مبني على السكون و (**المُوسِعِ**) اسم مجرور بـ (**على**) وعلامة جره الكسرة ، وشبة الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدَّم ، و (**قَدَرُهُ**) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، و (**الهاء**) في محل جر بالإضافة. والجملة من المبتدأ والخبر فيها

---

(١) ينظر: شرح المفصل ٦٨/٢ ، وشرح التسهيل ٣٨٧/٢ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٥٦ ، وشرح الأشموني - منهج السالك - ٣٣٦/٢ ، والنحو الوافي ٤١١/٢.

(٢) ينظر: النحو الوافي ٤١١/٢.

وجهان[1] ، **أحدهما:** أن تكون حالية صاحبها الواو في قوله: (**مَتَّعُوهُنَّ**) ، ورابطها محذوف تقديره: (**منكم**) ، وقيل: (**أل**) نابت عن الضمير. **الثاني:** أنّها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٢) سورة الأنبياء:

قال الله تعالى: ﴿ ***وَهُوَ الذي خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ والشَّمْسَ والقمر كلٌّ في فلك يسبحون*** ﴾ [الآية-٣٣] قوله: (**كلٌّ في فلك يسبحون**) فـ (**كلٌّ**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفي الخبر وجهان[2] ، **أحدهما:** أنّه جملة (**يسبحون**) على المعنى ، و (**في فلك**) متعلق به. **الثاني:** أنّه (**في فلك**) ، وجملة (**يسبحون**) حال ، والجملة الاسمية في موضع نصب على الحال ، فإن قيل: أين الرابط بين جملة الحال ، وصاحب الحال؟ قيل: محذوف ، تقديره: ***كل منهما*** ، أي: من الشمس والقمر ، أو منها ، أي: من الليل والنهار والشمس والقمر.

(٣) سورة القمر:

قال الله تعالى: ﴿ ***مُهْطِعِينَ إلى الدَّاع يقول الكافرون هذا يومٌ عَسِر*** ﴾ [الآية-٨] قوله: (**يقول الكافرون**) فـ (**يقول**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**الكافرون**) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنّه جمع مذكر سالم ،

---

(١) ينظر: التبيان ١٨٩/١ ، والدر المصون ٤٨٨/٢.
(٢) ينظر: التبيان ٩١٧/٢ ، والدر المصون ١٥٢/٨ ، ١٥٣.

والجملة الفعلية حال من الضمير في (**مُهْطِعِيْنَ**) ، وفي الرابط قولان ، **أحدهما:** أنه مقدر ، وتقديره: *يقول الكافرون* ، أي: منهم. **الثاني:** (**الكافرون**) هو ضمير في المعنى، فيكون من باب الربط بالاسم الظاهر عند من يرى ذلك.[1]

- **ثانياً: حذف الواو:**

جاء حذف الواو – ***واو الحال*** – في القرآن الكريم أيضاً في مواضع قليلة ، منها:

(١) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فلن يُقبَلَ من أحدهم مَلْءُ الأرض ذهباً ولو افتدى به*** ﴾ [**الآية-٩١**] قوله: (**ولو افتدى به**) الجمهور بإثبات الواو قبل (**لو**). وقرأ ابن أبي عبلة[2]: (**لو افتدى به**) من غير الواو. ولهذا يجب تقدير الرابط المحذوف ، وهو الواو – كما رأيت في قراءة الجمهور.[3]

(٢) **سورة الأعراف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ....*** ﴾ [**الآية-٤٣**] على قراءة

---

(1) ينظر: الدر المصون ١٣٠/١٠.

(2) **هو إبراهيم بن أبي عبلة ،و اسمه:** شَمَر بن يقظان [-١٥٢هـ] ثقة تابعي. له اختيار في القراءة خالف فيها العامة ، في صحة إسنادها إليه نظر. أخذ عن أم الدرداء ، وعنه أنس بن مالك ، وابن المبارك. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ١٩/١.

(3) ينظر: البحر المحيط ٢٥٦/٣.

ابن عامر[1] (**ما كنّا**) بغير الواو[2] ، وكذا هي في مصاحف أهل الشام ، " **وهي على هذه جملة موضحة للأولى ، ومن أجاز فيها الحال مع الواو ينبغي أن يجيزها دونها**"[3] ، ونستنتج من هذا القول جواز حذف الرابط الواو من الجملة الحالية ، ولكن يجب تقديره ، وعلى هذا تكون جملة (**ما كنّا لنهتدي**) جملة حالية ارتبطت بصاحبها باواو المحذوفة.

ونظير حذف الرابط من جملة الحال من الشعر قول الشاعر:

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُهُ ورفيقُهُ بالغيب لا يَدْرِي[4]

(**نَصَفَ**) فعل ماض. (**النَّهارُ**) فاعله. (**الماءُ**): مبتدأ مرفوع. (**غامِرُهُ**): خبر مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال من (**النَّهارُ**) ، والرابط (**واو**) مقدرة قبل (**الماءُ**) ، أي: (**والماءُ غامِرُهُ**). والشاهد في البيت قوله: (**الماءُ غامِرُهُ**) حيث وقعت الجملة الاسمية حالاً من (**النَّهارُ**) وهي خالية من رابط ، فتقدر الواو قبلها كما رأيت في الإعراب.

---

(1) سبقت ترجمته في ص.٧٦.
(2) ينظر: البحر المحيط ٥٤/٥ ، والنشر في القراءات العشر ٢٦٩/٢.
(3) ينظر: البحر المحيط ٥٤/٥.
(4) البيت من الكامل ، وقائله المسيب بن علس خال الأعشي ، ونسب في الخزانة ٢٣٣/٣، ٢٣٦ ، والدرر اللوامع ٥١٨/١ للأعشى ميمون. ونَصَفَ: أي: انتصف ، وانتصف النهار: بلغت الشمس وسط السماء ، وهو وقت الزوال. غامره: اسم فاعل من غمره إذا علاه الماء ، والمعنى: يصف الشاعر غائصاً لطلب اللؤلؤ ، انتصف النهار ، وهو غائص ، وصاحبه لا يدري. ينظر البيت في: لسان العرب [**نصف**] ٦/ ٤٤٤٣ ، ومغنى اللبيب ص. ٦٥٦ ، ٨٣٣ ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ١٩٢/٢.

الربط بالاسم الظاهر في الجملة الحالية:

قد ينوب الاسم الظاهر مناب الضمير في ربط الجملة الحالية بصاحبها ، ومِنْ شواهد ذلك في القرآن الكريم:

(١) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وتَمَّتْ كلمةُ ربِّك صدقاً وعدلاً ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم*** ﴾ [الآية-١١٥] قوله: (**لا مبدل لكلماته**) ، (**لا**) نافية للجنس ، و (**مبدل**) اسم لا النافية مبني على الفتح في محل نصب ، و (**لكلماته**) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا النافية ، والجملة حال من فاعل (**تَمَّتْ**) ، والرابط بين جملة الحال وصاحبها الاسم الظاهر (**كلمات**) أغنى عن الضمير ، والأصل ، (**لا مبدل لها**)، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة.[1]

(٢) **سورة العنكبوت:**

قال الله تعالى: ﴿ ***مثلُ الذين اتخذوا من دون الله أولياءَ كمثلِ العنكبوت اتخذت بيتاً وإنَّ أوهنَ البيوتِ لبيتُ العنكبوتِ لو كانوا يعلمون*** ﴾ [الآية-٤١] قوله: " **وإنَّ أوهنَ البيوتِ لبيتُ العنكبوتِ** " ، (**إنَّ**) حرف ناسخ ، و (**أوهنَ**) اسم (**إنَّ**) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (**البيوتِ**) مضاف إليه ، و (**لبيتُ**)

([1]) ينظر: الدر المصون ١٢٥/٥.

اللام المزحلقة ، و (**بيتُ**) خبر (**إنَّ**) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و (**العنكبوتِ**) مضاف إليه. والجملة من إنّ ، واسمها ، وخبرها حالية ، والرابط بينها وبين صاحبها الاسم الظاهر " **العنكبوت أغنى عن الضمير ، والأصل** { ***إنّ أوهن البيوت لبيته*** } ".[1]

(٣) سورة القمر:

قال الله تعالى: ﴿ ***مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر*** ﴾ [**الآية-٨**]

الشاهد قوله: (**يقول الكافرون**) فالجملة حال من الضمير في (**مهطعين**) "***وفيه نظر من حيث خلو الجملة من رابط يربطها بذي الحال ، وقد يجاب عنه ، بأن*** {**الكافرون**} ***هو الضمير في المعنى ، فيكون من باب الربط بالاسم الظاهر عند من يرى ذلك*** ".[2]

ويجوز أن يكون الرابط محذوفاً ، تقديره: يقول الكافرون منهم.[3]

رابط جملة الحال إذا كانت شرطية:

اشترط –***كما ذكرت سابقاً***[4]– في الجملة الواقعة حالاً أن تكون خبرية. وأن تكون مجردة من علامة تدل على الاستقبال ، {**كالسين ، وسوف ، ولن ، وأداة الشرط**

---

(1) الدر المصون ١٠/١٣٠.
(2) المرجع السابق: الصفحة نفسها.
(3) سبق بيانه عند الحديث عن حذف الرابط الضمير ص.٢٩٤.
(4) سبق تفصيل ذلك ص.٢١٨.

..... إلخ}[1] ، وأن تكون مشتملة على رابط يربطها ؛ ليكون المعنى متصلاً بين الجملتين.

وأما نحو: {**لأمدحَنَّ المخلص إنْ أصاب أو أخطأ**} ، حيث وقعت الجملة الشرطية حالاً مع أنّها إنشائية ، مشتملة على علامة استقبال ، وهي حرف الشرط (إنْ) – فالمسوغ عند النحاة[2]: أنّها شرطية لفظاً لا معنى ؛ لأن التقدير: *لأمدحنه على أي حال*. وقال المطرزي[3]: " **لا تقع جملة الشرط حالاً ؛ لأنها مستقبلة ، فلا تقول: {جاء زيد إنْ يَسْأَلْ يُعْطَ}. فإنّ أردت صحة ذلك قلت: *وهو إنْ يَسْأَلْ يُعْطَ* ، *فتكون الحال جملة اسمية* "**.

وتجئ الجملة الحالية – ***إذا كانت شرطية*** – مقترنة بالواو أو غير مقترنة بالواو ، وهاك تفصيل ذلك:

أولاً: الحال جملة شرطية مقترنة بالواو:

([1]) وذلك لأنّها لو صدرت بهذا لفهم كونها مستقبلة بالنسبة لعاملها فتفوت المقارنة ؛ على أنّ هناك تنافياً بين الحال والاستقبال بحسب اللفظ.

([2]) ينظر: التصريح ٣٩٠/١ ، والنحو الوافي ٣٩٥/٢.

([3]) **هو:** أبو الفتح ، ناصر صدر الأفاضل بن أبي المكارم [٥٣٨-٦١٠هـ] ولد بخوارزم في السنة والبلدة التي مات فيها الزمخشري. قرأ على أبيه وغيره ، فنبغ في العربية ، وسار ذكره ، وبَعُدَ صيته. من مؤلفاته النحوية: [**المصباح**] و [**المقدمة المطرزية**]. تنظر ترجمته في: بغية الوعاة ٣١١/٢ ، ونشأة النحو ص. ٢٠٨.

(١) **سورة الأعراف:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***.... ويقولـون سَـيُغْفَر لنـا وإنْ يـأتِهم عَـرَضٌ مِثْـلُـهُ يأخذوه ....*** ﴾ [الآيـة-١٦٩] قولـه: (**إنْ يـأتِهم عَرَضٌ مِثْـلُهُ يأخذوه**) هذه الجملـة الشرطية فيهـا وجهـان[1] ، **أحدهما:** أن تكـون فـي محل نصب علـى الحـال، قـال الزمخشـري[2]: "**الـواو للحـال ، أي: يرجـون المغفرة ، وهـم مصـرون عائـدون إلى فعلهم غير تـائبين ،وغفران الذنب لا يصـح إلا بالتوبـة ، والمصر لا غفران لـه**". فـ (**الواو**) للحـال ، و (**يـأتِهم**) فعل مضـارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامـة جزمه حذف حرف العلة ، (**هم**) مفعول به ، و (**عَرَضٌ**) فاعل مرفوع ، وعلامـة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**يأخذوه**) جواب الشرط ، وهو فعل مضارع ، وعلامـة جزمِهِ حـذف النـون ؛ لأنـه مـن الأفعـال الخمسـة ، و (**الـواو**) فاعـل ، و (**الهـاء**) مفعول به. **والوجه الثاني:** أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

(٢) **سورة التوبة:**

قـال الله تعـالى: ﴿***كيف وإنْ يظهـروا علـيكم لا يرقبـوا فـيكم إلا ولا ذمـة ....*** ﴾ [**الآيــة**-٨] الشـاهد قولـه: (**كيف وإنْ يظهروا علـيكم لا يرقبـوا**) فـ (إنْ) حـرف شـرط جازم ، و (**يظهروا**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامـة جزمـه حذف النـون ؛ لأنـه مـن الأفعـال الخمسـة ، و (**الـواو**) فاعـل ، (**لا يرقبـوا**) جـواب الشـرط ، والجملـة

([1]) ينظر: الدر المصون ٥/٥٠٤ ، ٥٠٥.
([2]) ينظر: الكشاف ٢/١٧٤.

الشرطية في محل نصب على الحال ، أي: كيف يكون لهم عهدٌ وهم على حالة تنافي ذلك!

ومن ذلك أيضاً شواهد {*لو*} الاستقصائية التي تأتي بمعنى {*إنْ*} الشرطية. وهاك تفصيل ذلك في القرآن الكريم:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذا قيل لهم: اتَّبِعُوا ما أنزلَ اللهُ قالوا: بل نَتَّبِعُ ما ألفينا عليه آباءنا ، أوَ لوْ كان آباؤهم لا يعْقِلُونَ شيئاً ولا يهتدون*** ﴾ [الآية-١٧٠] الشاهد قوله: (**أوَ لوْ كان آباؤهم**) الهمزة للإنكار. وأما الواو ففيها قولان[1] ، **أحدهما:** وإليه ذهب الزمخشري[2] -*أنها واو الحال*. **والثاني:** -*وإليه ذهب أبو البقاء*[3] *وابن عطية*[4] -: أنّها للعطف. وقد جمع أبو حيان بين قول الزمخشري وقول ابن عطية ، فقال[5]: **" والجمع بينهما أنّ هذه الجملة المصحوبة بـ {*لو*} في مثل هذا السياق جملة شرطية، فإذا قال: {*اضرب زيداً ولو أحسن إليك*} ، المعنى: وإنْ أحسن إليك. وتجئ {*لو*} هنا تنبيهاً على أنّ ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها ، لكنها جاءت لاستقصاء الأحوال التي يقع فيها الفعل ، ولتدل على أنّ المراد بذلك وجود الفعل في كل حال ،**

([1]) ينظر: الدر المصون ٢٢٧/٢.
([2]) ينظر: الكشاف ٢١٣/١.
([3]) ينظر: التبيان ١٤٠/١.
([4]) ينظر: البحر ١٠٣/٢.
([5]) ينظر: السابق ١٠٣/٢ ، ١٠٤.

حتى في هذه الحال التي لا تناسب الفعل ، ولذلك لا يجوز: {*اضرب زيداً ولو أساء إليك*} ، ولا: {*أعطوا السائل ولو كان محتاجاً*}. فإذا تقرر هذا فالواو في {*ولو*} في الأمثلة التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة ، والمعطوف على الحال حال ، فصح أن يقال: *إنها للحال* ، من حيث عطفها جملة حالية على حال مقدرة ، وصح أن يقال: *إنّها للعطف* ، من حيث ذلك العطف ، والمعنى –*والله أعلم* – إنكار اتباع آبائهم في كل حال، حتى في الحالة التي لا تناسب أن يتبعوهم فيها ، وهي تلبسهم بعدم العقل والهداية ، ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو الداخلة على {*لو*} إذا كانت تنبيهاً على أنّ ما بعدها لم يكن مناسباً ما قبلها ، وإن كانت الجملة الحالية فيها ضمير عائد على ذي الحال ، لأنّ مجيئها عارية من {*الواو*} مؤذن بتقييد الجملة السابقة بهذه الحال ، فهو ينافي استغراق الأحوال ، حتى هذه الحال ، فهما معنيان مختلفان ، ولذلك ظهر الفرق بين: *أكرم زيداً لو جفاك* ، *وبين أكرم زيداً ولو جفاك* ". أ.هـ كلام أبي حيان ملخصاً.

(٢) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ....* ﴾ [الآية-١٠٦]

قوله: (**ولو كان ذا قربى**) ، (**الواو**) هنا يحتمل أن تكون عاطفة أو حالية[1] ، وأنّ جملة الامتناع معطوفة على حال مقدرة ، كقوله صلى الله عليه وسلم: (**أعْطُوا السائِلَ ولو على فَرَسٍ**)[2] فكذا هنا تقديره: لا نشتري به ثمناً في كل حال ، ولو كان الحال

---

(1) ينظر: الدر المصون ٤٦٨/٤.

(2) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٤٩٢/٥ – الترغيب في الصدقة – عن زيد بن أسلمَ برواية: [**... وإنْ جاء على فرس**].

كذا ، واسم (**كان**) مضمر فيها يعود على المشهود له ، أي: *ولو كان المشهود له ذا قرابة*.

(٣) سورة الأعراف:

قال الله تعالى: ﴿ ***قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معكَ من قريتنا أو لتعُودُنَّ في ملتنا قال أوَ لوْ كُنَّا كارهين*** ﴾ [الآية-٨٨] قوله: (**أوَ لوْ كُنَّا كارهين**) الاستفهام للإنكار ، تقديره: *أيوجد منكم أحد هذين الشيئين* ، أعني: *الإخراج من القرية ، والعَوْد في الملة على كل حال حتى في حال كراهيتنا لذلك*. وقال الزمخشري[(١)]: " **الهمزة للاستفهام ، والواو واو الحال ، تقديره: أتعبدوننا في ملتكم في حال كراهتنا**". قال أبو حيان[(٢)]: " **وليست هذه واو الحال ، بل واو العطف، عطفت هذه الحال على حال محذوفة ، كقوله عليه الصلاة والسلام: " *رُدُّوا السائِلَ ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ* "[(٣)] ليس المعنى: رُدوه حال الصدقة عليه بظلفٍ مُحْرَقٍ ، بل معناه: *رُدوه مصحوباً بالصدقة ولو مصحوباً بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ***". قال السمين[(٤)] ـ *معقباً على كلام شيخه أبي حيان* ـ: " **قلتُ: وقد تقدمت هذه المسألة وأنّه يصح أن تسمى واو الحال ، وواو العطف ، وتحرير ذلك ، ولولا تكريره لما كرَّرْتُه**". ونظير هذا أيضاً

---

(1) ينظر: الكشاف ١٣٠/٢.
(2) ينظر: البحر المحيط ١١٣/٥.
(3) أخرجه النسائي ٨١/٥ ـ كتاب الزكاة ـ باب رد السائل ـ عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته. وينظر أيضاً مسند ابن حنبل ٧٠/٤ ، و ٣٨١/٥.
(4) ينظر: الدر المصون ٣٨١/٥.

قوله[1] تعالى: ﴿ ***ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم*** ﴾ – [سورة البقرة ، الآية-٢٢١] – وقوله: ﴿ ***أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة*** ﴾ [سورة النساء ، الآية-٧٨] – وقوله: ﴿ ***قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .... ***﴾ [سورة المائدة ، الآية-١٠٠] – وقوله: ﴿ ***.... وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى .... ***﴾ – [سورة الأنعام ، الآية-١٥٢] – وقوله: ﴿ ***ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون*** ﴾ – [سورة الأنفال، الآية-٨] – وقوله: ﴿ ***ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى .... ***﴾ – [سورة التوبة ، الآية-١١٣] – وقوله: ﴿ ***.... وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين*** ﴾ – [سورة يوسف، الآية-١٧]

ثانياً: الحال جملة شرطية غير مقترنة بالواو:

(١) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***سوف نصليهم ناراً كُلَّما نضجت جلودُهُم بدَّلناهم جلوداً غيرها .... ***﴾ [الآية-٥٦] الشاهد قوله: (**كُلَّما نضجت ... بدَّلناهم**) فـ (**كُلَّ**) انتصبت على الظرف ؛ لأنّه مضاف إلى (**ما**) المصدرية الظرفية ، وهي جملة فيها معنى

([1]) ينظر: الكشاف ٢٦٤/١ ، ٧٩/٢ ، ٤٥١ ، والتبيان ١٧٧/١ ، ٣٧٤ ، ٥٤٩ ، والبحر ٤١٨/٢ ، ٧١٦/٣-٧١٧ ، ٦٨٩/٤ ، ٢٧٨/٥ ، ٥١٢ ، ٢٤٩/٦-٢٥٠ ، والدر المصون ٤١٧/٢-٤١٨ ، ٤٥/٤ ، ٤٣٣-٤٣٤ ، ١٣٠/٦ ، ٤٥٥.

الشـرط ، ووقعـت الجملـة موقـع الحـال ، والمقصـود بـه دوام العـذاب وعـدم انقطاعه[1]، وهذا المسّوغ لوقوعها موقع الحال ؛ لأنّها شرطية لفظاً لا معنى.

(٢) سورة الأعراف:

قـال الله تعالـى: ﴿ ....*فَمَثَلُه كَمَثَلِ الكلبِ إن تحملْ عليه يلهث أو تتركه يلهث* .... ﴾ [الآية-١٧٦] الشاهد قوله: (**إن تحملْ عليه يلهث**) فـ (**إن**) أداة شرط تجزم فعلين ، و (**تحملْ**) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: *أنت* ، و (**عليه**) جار ومجرور ، و (**يلهث**) جواب الشرط ، وهو فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: *هو* ، والجملة الشرطية في محل نصب على الحال ، فكيف وقعت في محل نصب على الحال ، وهي مصدرة بعلم استقبال ، وهو أداة الشرط (إن)؟ المسّوغ عندهم أنّها شرطية لفظاً لا معنى. قال أبو حيان[2]: " **قال بعض شرّاح كتاب المصباح: إنَّ الجملة الشرطية لا تكاد تقع بتمامها موضع الحال ، بل لو أريد ذلك لجعلت الجملة الشرطية خبراً عن ضمير ما أريد جعل الحال عنه ، نحو: *جاء زيد هو* وإن يسال يُعْطَ فيكون الواقع موقع الحال هو الجملة الاسمية لا الشرطية ، نعم قد أوقعوا الجملة المصدرة بحرف الشرط موقع الحال ، ولكن بعدما أخرجوها عن حقيقة الشرط ، وتلك الجملة لم تخلُ من أن يعطف عليها ما يناقضها أو لم يعطف، والأول ترك الواو مستمر فيه نحو: *أتيتُك إنْ أتيتَني وإن لم تأتني*** ، إذ لا يخفى أن

([1]) ينظر: البحر ٣/٦٨٠.
([2]) ينظر: السابق ٥/٢٢٤ ، ٢٢٥.

النقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يبقيان على معنى الشرط بل يتحولان إلى معنى التسوية كالاستفهامين المتناقضين في قوله تعالى: ﴿ *أأنذرتهم أم لم تنذرهم* ﴾ [سورة البقرة – آية ٦]. وأما الثاني: فلا بُدّ! فيه من الواو نحو: *أتيتك وإنْ لم تأتني* ، ولو ترك الواو لا لتبس بالشرط حقيقة. فقوله: (إنْ تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) من قبيل الأوّل ؛ لأنّ الحمل عليه والترك نقيضان" أ.هـ كلام أبي حيان.

(٣) **سورة طه:**

قال الله تعالى: ﴿ *يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عَشْراً* ﴾ [الآية-١٠٣]

الشاهد فيها قوله: " إن لبثتم إلا عَشْراً " حال عاملها محذوف ، أي: *حال كونهم قائلين في السر إن لبثتم*".[1]

([1]) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٠/١٤٧.

الفصل الخامس

{ رابط الجملة الواقعة جواباً للشرط }

◄◄ رابط الجملة الواقعة جواباً للشرط[1] ►►

من عوامل الجزم نوع[2] – يجزم مضارعين معاً ، أو ما يحل محل كل منهما ، أو محل أحدهما ، وأدواته إحدى عشرة أداةً تسمى (**الأدوات الشرطية الجازمة**) ، وهي: (**إنْ - إذما**) – (**مَنْ – ما – مهما – متى – أيّان – أين – أنَّي – حيثما - أي**). وفي بيانها وبيان الأسماء والحروف منها قال ابن مالك.[3]

واجْزِمْ بإنْ ، ومَنْ ، وَمَا ، ومَهْما أيٍّ ، مَتَى ، أيَّانَ ، أيْنَ ، إذْما
وَحَيْثُما ، أنَّي ، وَحَرْفٌ [إذْمـــا] كإنْ ، وباقي الأدوات أسْمـــَا

❁ مطلوب أدوات الشرط ❁

بعد أن انتهى ابن مالك من ذكر أدوات الشرط الجازمة حرفاً كانت أو اسماً ، انتقل إلى ما تطلبه كل أداة منها ، فقال:[4]

---

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي ٣١٤/٢ – ٣٢٦ ، وشرح شذور الذهب ص. ٣٥٣-٣٥٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٠/٢-٣٤٥ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ١٨/٤-٢٤ ، والنحو الوافي ص. ٤٢١-٤٧٠.

(2) هناك نوعان آخران – نوع يقتصر على جزم مضارع واحد في النثر والنظم بلا خلاف ، وهو أربعة أحرف: [**اللام الطلبية – لا الطلبية – لم - لما**]. والآخر اختلف النحاة في عده جازماً ، وقليل منهم يعدّه جازماً ، ويقتصر جزمه على الشعر دون النثر ، وأظهر أدواته ثلاث ، هي: [**إذا – كيف – لو ....**]. ينظر تفصيل ذلك: إعراب الفعل ص. ١١٦ ، ١٥٠ وما بعدهما.

(3) الألفية ص.٤٦.

(4) المرجع السابق ص.٤٧.

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ: شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُو الجزاءُ ، وَجَوَاباً وُسِمَا[1]

يعني أن هذه الأدوات المذكورة سابقاً في قوله: (**واجْزِمْ بإنْ**) – إلى قوله: (**أنَّى**) يقتضين – **أي يطلبن** – جملتين: **إحداهما:** - وهي المتقدمة تسمى شرطاً ، **والثانية** – **وهي المتأخرة** – تسمى جواباً وجزاءً ، ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصلُ فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو: (**إن جاء زيدٌ أكرمته ، وإن جاء زيدٌ فله الفضلُ**).[2]

❄ **ما يجب في جملة الشرط:**

يجب في الشرط أن يكون فعلاً مضارعاً متصرفاً مثبتاً غير مفصول من الأداة بفاصل غير (**لا**) و (**لم**) النافيتين. أو يكون فعلاً ماضياً في اللفظ دون المعنى ، متصرفاً، ليس طلباً ، غير مفصول من الأداة بفاصل مثل (**قد**) أو غيرها.

([1]) [**فعلين**]: مفعول مقدم على عامله – وهو قوله: [**يقتضين**] – [**يقتضين**]: مضارع مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة ، ونون النسوة فاعل: [**شرط**]: مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة ؛ لوقوعه في معرض التفصيل. [**قُدِّما**] فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو يعود إلى [**شرط**] ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ [**يتلو**] مضارع ، و [**الجزاء**] فاعل [**يتلو**] ، و [**جواباً**] مفعول ثان مقدم على عامله. وهو [**وُسِمَا**] الآتي – [**وسَمَا**]: وُسِمَ: ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله [**الجزاء**] ، وهو المفعول الأول.

([2]) ينظر: شرح ابن عقيل ٢/٣٤٠.

❄ **ما يجب في جواب الشرط:**[1]

الأصل في الجواب أن يكون فعلاً صالحاً للشرط ، وقد يكون غير ذلك ، كأن يكون جملة اسمية ، أو طلبية ، أو فعلية مصدرة بحرف غير (لا) و (لم). فإذا كان فعلاً صالحاً للشرط أثرت أداة الجزم في لفظه ، أو محله ، وإذا كان غير ذلك كان تأثيرها في محل الجملة ، واحتاجت الجملة إلى رابط يربطها بالشرط.

❁ اقتران جواب الشرط بالفاء ❁

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان لا يصلح أن يكون شرطاً لـ (إنْ) أو إحدى أخواتها من أدوات الشرط الجازمة أو غير الجازمة ، وهذا ما أشار إليه ابن مالك قائلاً:[2]

واقْرُنْ بِفا حَتْمَاً جواباً لَوْ جُعِلْ شرطاً لإنْ أوْ غَيْرِها لم يَنْجَعِلْ

---

(1) يشترط في الجواب شروط ، منها:
(أ) الإفادة ، كخبر المبتدأ ، فلا يصح نحو: [**إن يقم عليّ يقم**] و [**من أطاع أطاع**] لعدم الإفادة ، وذلك لاتحاد الجواب والشرط ، والقاعدة تغايرهما ، لأن الشرط سبب للجزاء ، والسبب غير المسبب.
(ب) تأخره عن الشرط ، فإن تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه ، وليس إياه نحو: [**تصيب خيراً إن أتيتني**] هذا مذهب جمهور البصريين. ينظر تفصيل ذلك في: النحو الوافي ٤/ ٤٤٩ ، ٤٥٠ وإعراب الفعل ص. ١٥٦-١٥٩.

(2) الألفية ص. ٤٧ ، وينظر أيضاً: شرح ابن عقيل ٣٤٤/٢.

قال ابن هشام: (**وكلّ جواب يمتنع جعله شرطاً ، فإن الفاء تجب فيه**)[1] ، ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء ، إذ بدونها لا يكون ربط ؛ لعدم صلاحية الجواب لمباشرة الأداة. إذن ترجع أهمية الرابط إلى أنه لا يُعْلَمُ بدونه ارتباط الجواب بالشرط ؛ لعدم تأثير الأداة فيه ، وعدم صلاحيته لمباشرته ووقوعه موقع الشرط ، وإذا كان لا يصلح للارتباط مع مباشرته لأداة الشرط ، فالأولى ألا يصلح للارتباط مع انفصاله عنها ؛ لاحتمال أن يتوهم متوهم أنه كلام مستأنف غير جواب لما قبله ، فإذا قرن بالفاء تأكّد ارتباطه بما قبله ، معلقاً حصوله على حصول الشرط.[2]

وإنما خصت (**الفاء**) بذلك ؛ لما فيها من معنى السببيّة والتعقيب ، والجزاء متسبب عن الشرط ومتعقب عنه[3]. فهي لا تفيد معنى إلا عقد الصلة ومجرد الربط المعنوي بين جملة الجواب وجملة الشرط ، كيلا تكون إحداهما مستقلة بمعناها عن الأخرى بعد زوال الجزم الذي كان يربط بينهما.[4]

❄ **<u>المواضع التي تجب فيها الفاء الرابطة:</u>**

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء – **لعدم صلاحيته للوقوع شرطاً** – في المواضع الآتية:

---

(1) أوضح المسالك ٤/٤٥.
(2) ينظر: شرح التسهيل ٤/٧٥.
(3) حاشية الصبان ٤/١٩ ، ٢٠.
(4) النحو الوافي ٤/٤٥٩.

۞ أولاً: الجملـــــة الاسميـــــة ۞

ويراد بها الجملة التي تتكون من ركنين أساسيين ، هما: المبتدأ ، والخبر ، أو ما أصله المبتدأ ، والخبر.

وقد وجدتُ أن مواضع ارتباط جملة الجزاء بالشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية في القرآن الكريم كثيرة ، وسأكتفي هنا بعرض بعض الشواهد.

(١) **سورة البقرة:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ*** ﴾ [الآية-١١٢] قوله: (**مَنْ أَسْلَمَ** .....) ، (**مَنْ**) يجوز فيها وجهان[1] ، **أحدهما:** أنها شرطية في محل رفع بالابتداء ، و (**أَسْلَمَ**): فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (**هو**) ، وقوله: (**فَلَهُ أَجْرُهُ**) ، (**الفاء**): واقعة في جواب الشرط ، و (**لَهُ**): خبر مقدم ، و (**أَجْرُهُ**) مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها (**فَلَهُ أَجْرُهُ**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ، لأنها جملة اسمية. **الثاني:** أن تكون (**مَنْ**) موصولة في محل رفع بالابتداء ، وجملة (**أَسْلَمَ**) لا موضع لها من الإعراب صلة الموصولة ، وقوله: (**فَلَهُ أَجْرُهُ**) الجملة الاسمية في

([1]) ينظر: الفريد ٣٥٩/١ ، والدر المصون ٧٣/٢.

محل رفع خبر (**مَنْ**) ، و (**الفاء**) زائدة فيه. وحُمِل على لفظ (**مَنْ**) فأفرد الضمير في قوله: (**فَلَهُ أَجْرُهُ**) ، وعلى معناها فجمع في قوله: (**عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**).

وقد جوّز الزمخشري[1] أن يكون (**مَنْ**) فاعلاً بفعل محذوف أي: بلى يدخلها من أسلم ، و (**فَلَهُ أَجْرُهُ**) كلام معطوف على يدخلها.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ*** ﴾ [الآية-١٨٤] قوله: (**فَمَن كَانَ ..... فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ**) ، (**مَن**) شرطية مبتدأ ، و (**كَانَ**) فعل الشرط ، (**فَعِدَّةٌ**) الجمهور على الرفع، وفيه ثلاثة أوجه[2] ، **أحدها:** أنّه مبتدأ ، والخبر محذوف ، إما قبله تقديره: فعليه عدّة ، أو بعده أي: فعدّة أمثلُ به. **الثاني:** أنه خبر مبتدأ محذوف أي: فالواجب عدّةٌ. **الثالث:** أن يرتفع بفعل محذوف ، أي: فتجزيه عدّة ، والجملة الاسمية – **على الوجهين الأوّل والثاني** – في محل جزم جواب الشرط ؛ لذا وجب اقترانها بالفاء.

وقرئ (**فَعِدَّةً**)[3] بالنصب على أنه منصوب بفعل محذوف ، أي: **فليصم عدّةً**.[4]

([1]) ينظر: الكشاف ١٧٨/١.
([2]) ينظر: الدر المصون ٢٧٠/٢.
([3]) ذكرها في البحر ١٨٤/٢ بدون نسبة.
([4]) ينظر: التبيان ١٥٠/١ ، البحر ١٨٤/٢ ، والدر المصون ٢٧٠/٢.

وقوله تعالى: (**فَمَن تَطوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ**) فـ (**مَن**) شرطية في محل رفع مبتدأ ، و (**تَطوَّعَ**) في محل جزم فعل الشرط ، والجواب (**فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ**) ، (**الفاء**) داخلة على جملة الجواب وجوباً ؛ لأنّه جملة اسمية ، و (**هو**) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (**خَيْرٌ**) خبره ، و (**لهُ**) في محل رفع صفة لـ (**خَيْرٌ**).

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ *وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ* ﴾ [الآية-١٨٦]

قوله: (**إن**) حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و (**تَصْبِرُواْ**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير مبني في محل رفع فاعل ، و (**الواو**) عاطفة ، و (**تَتَّقُوا**) معطوفة على (**تَصْبِرُواْ**) ، و (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**إن**) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**ذَٰلِكَ**) اسم إشارة ، و (**اللام**) للبعد ، و (**الكاف**) للخطاب ، واسم الإشارة في محل نصب اسم (**إنَ**) ، و (**مِنْ عَزْمِ الأُمُور**) جار ومجرور ، ومضاف إليه ، وشبه الجملة في محل رفع خبر (**إنَّ**) ، والجملة الاسمية من إنَّ ، واسمها ، وخبرها في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور**) حيث اقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنَّ جملة الجواب جملة اسمية.

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ *وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خطأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً* ﴾ [الآية-٩٢] قوله: (**وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خطأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**) ، (**مَن**) يجوز أن تكون شرطية أو موصولة ، وهي على كلا الوجهين في موضع رفع بالابتداء ، و (**قَتَلَ**) في موضع جزم فعل الشرط ، أو لا محل له من الإعراب صلة الموصول ، وقوله: (**فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب إن كانت (**مَنْ**) شرطية ، أو زائدة في الخبر إن كانت (**مَنْ**) موصولة.

وارتفاع (**تَحْرِيرُ**) من ثلاثة أوجه[1] ، **الأوّل:** على الفاعلية[2] ، أي: ***يجب عليه تحريرُ***. **الثاني:** على أنه مبتدأ ، والخبر محذوف ، أي: ***فعليه تحرير***. **الثالث:** على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي: ***فالواجب تحرير*** ، وعلى الوجهين الثاني والثالث ، فالجملة الاسمية في موضع جزم جملة الشرط ، ولذلك وجب اقترانها بالفاء.

وقوله تعالى: (**وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ ..... فَدِيَةٌ**) ، (**إن**) حرف شرط جازم ، و (**كَانَ**) في محل جزم فعل الشرط ، و (**فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ**) ارتفاع (**دِيَةٌ**) على أحد الأوجه المذكورة في قوله: (**فَتَحْرِيرُ**) ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، واقتران الفاء بها

([1]) ينظر: التبيان ٣٨٠/١ ، ٣٨١، والفريد ٧٧٧/١ ، والدر المصون ٧٢/٤.
([2]) لم يذكره أبو البقاء والمنتجب.

واجب. ومثله قوله: (**فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ**) وارتفاع (**صِيَامُ**) على الأوجه المذكورة في قوله: (**فَتَحْرِيرُ**). قال أبو البقاء:[1] " **ويجوز في غير القرآن الكريم النصب على {*فليصم صومَ شهرين*}** ". قال السمين:[2] " **وفيه نظر ؛ لأنّ الاستعمال المعروف في ذلك أن يقال: {*صمتَ شهرين ويومين*} ولا يقولون ، صمت صوم – ولا صيام - شهرين** ".

(٤) سورة المائدة:

قال الله تعالى: ﴿ *إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* ﴾ [**الآية-١١٨**] ، (**إن**) ، حرف شرط جازم ، و (**تُعَذِّبْهُمْ**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنت** ، و **هم** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، (**فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**إنَّ**) حرف ناسخ مبني على الفتح ، و (**هم**) اسم (**إن**) ، و (**عِبَادُكَ**) خبر (**إن**) ومضاف إليه. والجملة من إنَّ واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط. والشاهد فيها: (**فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها جملة اسمية. ومثله قوله: (**وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**).

([1]) ينظر: التبيان ٣٨١/١.
([2]) ينظر: الدر المصون ٧٢/٤.

(٥) سورة الأنعام:

قال الله تعالى: ﴿ *وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* ﴾ [الآية-١٧] ، (إن) ، حرف شرط جازم ، و (**يَمْسَسْكَ**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو** ، و (**الكاف**) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، و (**فَلَا كَاشِفَ لَهُ**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**لا**) نافية للجنس ، و (**كَاشِفَ**) اسم لا نافية مبني على الفتح في محل نصب ، و (**لَهُ**) خبره ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، واقتران الفاء بها واجب.

وقوله: (**وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) ، (**إن**) حرف شرط جازم ، و (**يَمْسَسْكَ**) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، و (**بِخَيْرٍ**) جار ومجرور متعلق بـ (**يَمْسَسْكَ**) ، و (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، و (**هو**) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و (**عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**) جار ومجرور ، ومضاف إليه، و (**قَدِيرٌ**) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها: (**فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها جملة اسمية.((١))

---

(١) التحقيق أن الجملة الاسمية في هذه الآية ليست جواب الشرط ، وإنما هي دليل الجواب ، إذ الجواب مسبب عن الشرط ، [**والله على شئ قدير**] سواء مسَّ بخير أو لا ، فتمثيل العلماء بهذه الآية الكريمة في هذا الموطن جرى على الظاهر. ينظر: إعراب الفعل ص. ١٥٥.

(٦) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ....*** ﴾ [**الآية-١١**] ، (**إنْ**) ، حرف شرط جازم ، و (**تَابُوا**) في محل جزم فعل الشرط ، و (**فَإِخْوَانُكُمْ**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، و (**إِخْوَانُكُمْ**) خبر مبتدأ محذوف ، أي: ***فهم إخوانكم*** ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، واقتران الفاء بها واجب.

(٧) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ*** ﴾ [**الآية-٩٠**] ، (**مَن**) شرطية في موضع رفع بالابتداء ، و (**يَتَّقِ**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجملة (**فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**) جواب الشرط أغنى عن الخبر ، فوجب اقترانه بالفاء ؛ لأنّه جملة اسمية ، وجملة الشرط وجوابه خبر (**إنَّ**). وقد سبق الحديث عن رابط جملة الخبر بالمبتدأ ، فراجعه إذا شئت.((١))

(٨) **سورة الإسراء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا*** ﴾ [**الآية-٧١**] ، (**مَنْ**) يجوز أن تكون شرطية ، وأنْ تكون موصولة ، (**أُوتِيَ**)

---

(١) راجع ص. ٨٥ ، ٨٦.

فعل الشرط في محل جزم ، أو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إن جعلنا (**مَنْ**) موصولة. و (**فَأُوْلَئِكَ يقرءون كِتَابَهُمْ**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب، أو مزيدة في الخبر ، (**أُوْلَئِكَ**) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، و (**يقرءون**) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل ، و (**كِتَابَهُمْ**) مفعول به ، ومضاف إليه ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، وارتبط الخبر بالمبتدأ بالضمير البارز الواقع فاعلاً. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، واقترن بالفاء وجوباً ، أو في محل رفع خبر لـ (**مَنْ**) إن جعلتها موصولة.

(٩) سورة الشعراء:

قال الله تعالى: ﴿ *وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ* ﴾ [**الآية-٨٠**] ، قوله: (**إذا**) [1] ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مضاف إلى ما بعده ، متعلق بجوابه ، مبني في محل نصب، (**مَرِضْتُ**) فعل الشرط ، و (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، (**هو**) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وجملة (**يَشْفِينِ**) في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية جواب الشرط ، لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّ من الجمل التي ليس لها محل من الإعراب: الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً – (**أي: *اقترن***

([1]) من الأدوات التي اختلف النحاة فيها ، ولم يقتصر الخلاف على أنها تجزم أو لا تجزم ، وإنما امتد إلى ميدان جزمها ، هو النثر والشعر أم الشعر فقط ، وإلى شروط جزمها ، وصفوة كلامهم ، ما يلي: [**إذا**]: ظرف زمان مستقبل ، وهي شرطية في أكثر استعمالاتها ، والجزم مقصور على الشعر وحده ، والأمثلة النثرية لا يقاس عليها لندرتها. ينظر: النحو الوافي ٤/٤٤٠، ٤٤١.

بالفاء أو لم يقترن) أو الواقعة جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية. أما الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم فهي في محل جزم.[1]

(١٠) سورة فصلت:

قال الله تعالى: ﴿ ***فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ....*** ﴾ [الآية-٢٤] ، (إنْ) حرف شرط جازم و (**يَصْبِرُوا**) فعل مضارع فعل الشرط ، (**فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب ، و (**النَّارُ**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**مَثْوًى**) خبره ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ**) حيث اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء وجوباً ؛ لأنّه جملة اسمية.

(١١) سورة الشورى:

قال الله تعالى: ﴿ ***فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ....*** ﴾ [الآية-٣٦] ، (مَا) شرطية ، وهي في محل نصب مفعولاً ثانياً لـ (**أوتِيتُم**) ، والمفعول الأوّل هو ضمير المخاطبين ، وإنما قدم الثاني ، لأنّه من الأسماء المستحقة للصدارة ، و (**مِن شَيْءٍ**) بيان لـ (**مَا**) الشرطية لما فيه من الإبهام. قوله: (**فَمَتَاعُ**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**مَتَاعُ**) خبر مبتدأ مضمر ، أي: ***فهو متاع*** ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، لذا اقترنت بالفاء وجوباً.

([1]) ينظر: مغني اللبيب ٥٣٤، ٥٥١، ٥٥٢.

۞ ثانياً: الجملـــــــة الطلبيـــــــة ۞

وتشمل الأمر ، والنهي ، والدعاء – ولو بصيغة الخبر - ، والاستفهام ، والعَرْض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي.[1]

وهاك بعضاً من مواضع ارتباط جملة الجواب بالفاء إذ كانت طلبية:

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***قل إن كانت لكُمُ الدَّارُ الأخِرةُ عند الله خالصة من دون النَّاس فتمنوا الموت ....*** ﴾ [**الآية-٩٤**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**كانت**) فعل الشرط، و (**الدَّارُ**) اسم كان ، وهي الجنّة، والأوّلى أن يقدَّر حذف مضاف ، أي: ***نعيم الدار*** ، وفي خبر كان ثلاثة أوجه[2] ، **أحدها:** أنّه (**خالصة**). **والثاني:** أنه (**لكُم**) فيتعلق بمحذوف. **الثالث:** أن يكون الظرف (**عند الله**) هو الخبر ، و (**فتمنوا**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**تمنوا**) فعل أمر ، وفاعل ، والجملة الفعلة في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها (**فتمنوا**) ، فقد اقترنت بها الفاء وجوباً ؛ لأنّها جملة طلبية.

---

(1) لا خلاف في أن السبعة الأولى هي من أنواع الطلب المقصود ، وإنما الخلاف في الثامن: [**الترجي**] ، والصحيح أنه منها. ينظر تفصيل ذلك في: النحو الوافي ٣٦٥/٤ – ٤٥٩.

(2) ينظر: التبيان ٩٤/١ ، والدر المصون ٧/٢ ، ٨.

(٢) سورة آل عمران:

قال الله تعالى: ﴿ .... ***وإنْ يخذلكم فَمَنْ ذا الذي ينصُرُكم من بعدِهِ وعلى الله فليتوكَّل المؤمنون*** ﴾ [الآية-١٦٠] ، (إنْ) حرف شرط جازم ، و (**يخذلكم**) فعل الشرط ، وفاعله ، ومفعول به ، و (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**مَنْ**) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (**ذا**) اسم إشارة خبره ، و (**الذي**) نعت لاسم الإشارة أو بدل منه. ويجوز أن يكون (**من ذا**) بمنزلة اسم واحد: مبتدأ ، و (**الذي**) خبر.[(١)] فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، وقد اقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنها اسمية طلبية في آنٍ واحد ، اسمية لأنّ صدرها اسم ، وطلبية ؛ لأنّ (**مَنْ**) اسم استفهام. " **ويستثنى من وجوب الاقتران بالفاء ما إذا صدرت جملة الجواب بهمزة الاستفهام سواء أكانت جملة فعلية أم أسمية ، فلا تدخل الفاء سابقة على الهمزة بل يجب تقديم الهمزة على الفاء ، لقوة صدارتها ، وعراقتها في الاستفهام** ".[(٢)] نحو قوله تعالى: ﴿ ***فمن حَقَّ عليه كلمة العذابِ أفأنت تُنْقِذُ من في النار*** ﴾[(٣)] في (**من**) وجهان **أظهرهما:** أنها موصولة في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف. **الثاني:** أن تكون شرطية ، وجوابها (**أفأنت**) ، فـ (**الفاء**) فاء الجواب دخلت على جملة الجزاء ، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار ، ووجب تقديم الهمزة على الفاء لقوة صدارتها ،

---

(1) ينظر: الدر المصون ٥٠٨/٢.

(2) أما إذا كان الأداة غير الهمزة وجب تقديم الفاء ، نحو: **إن حضر محمّد فهل تكرمه؟ - أو فمن يكرمه؟ أو فأيكم يكرمه؟** ينظر: حاشية الصبان ٢٠/٤ ، وضياء السالك ٤٥/٤.

(3) من الآية رقم [١٩] سورة [الزمر].

وقد أوقع الظاهر ، وهو (**من في النار**) موضع الضمير إذ كان الأصل ، أفأنت تنقذه.[1]

وقد يستغنى عن الإتيان بالفاء معها مثل قوله تعالى: ﴿ ***أرأيت إن كذب وتولى ● ألم يعلم بأنَّ الله يرى*** ﴾[2] الشاهد فيها قوله: (**ألم يعلم**) فالهمزة للاستفهام ، و (**لم**) حرف نفي وجزم وقلب ، و (**يعلم**) فعل ، وفاعل مستتر فيه ، والجملة الفعلية المجزومة محلاً جواب الشرط ، وقد تجردت من الرابط (**الفاء**) مع دخول الهمزة على الجواب ؛ لأنّ الهمزة من بين جميع ما يغير معنى الكلام يجوز دخولها على أداة الشرط ، فيقدر تقديم الهمزة على الأداة هنا.

(٣) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فإن أطعَنكُم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ، إنَّ الله كان علياً كبيراً*** ﴾ [**الآية-٣٤**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**أطعَنكُم**) فعل الشرط ، وفاعل ، ومفعول به ، و (**فلا تبغوا**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب ، و (**لا**) ناهية ، و (**تبغوا**) فعل مضارع مجزوم بـ (**لا**) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير بارز مبني في محل رفع فاعل ، والجملة المنهية في محل جزم جواب الشرط ، ولذا وجب اقتران الفاء بها.

---

(1) ينظر: الكشاف ١٢١/٤ ، والبحر ١٩٣/٩ ، والدر المصون ٤٢٠/٩.
(2) الآيتان رقم [١٣ ، ١٤] سورة [**العلق**].

(٤) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ *.... فإنْ توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين* ﴾ [**الآية-٩٢**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**توليتم**) فعل الشرط ، وفاعل ، و (**فاعلموا**) ، (**الفاء**) داخلة على جملة الجواب ، و (**اعلموا**) فعل أمر مبني على حذف النون ، و (**الواو**) فاعل ، والشاهد فيها قوله: (**فاعلموا**) حيث اقترنت جملة الجزاء بالفاء وجوباً ؛ لأنّها جملة طلبية.

(٥) **سورة الأنفال:**

قال الله تعالى: ﴿ *وإذ قالوا اللهم إنْ كان هذا هُوَ الحَقَّ من عِنْدَكَ فأمْطِرْ علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذابٍ أليم* ﴾ [**الآية-٣٢**] ، قوله: (**إنْ كان هذا هُوَ الحَقَّ ..... فأمْطِرْ**) ، (**إن**) حرف شرط جازم و (**كان**) فعل الشرط ، (**هذا**) اسم كان ، و (**هو**) ضمير منفصل لا محل له من الإعراب ، و (**الحق**) خبره ، و (**فأمْطِرْ**) جملة جواب الشرط ، واقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنّها جملة طلبية.

(٦) **سورة الملك:**

قال الله تعالى: ﴿ *قل أرأيتم إنْ أصبح ماؤكم غوراً فمنْ يأتيكم بماءٍ معين* ﴾ [**الآية-٣٠**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم و (**أصبح**) فعل الشرط ، والفاء في قوله: (**فمنْ**

يأتيكم .....) واقعة في جواب الشرط ، والجملة في محل جزم ، وهذه الجملة اجتمع فيها أمران: الاسمية و الإنشائية ، ولهذا اقترنت بالفاء وجوباً.

(٧) **سورة الجن:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... فمن يؤمن بربه فلا يخافُ بخساً ولا رهقاً*** ﴾ [الآية-١٣] ، قرأ ابن وثاب والأعمش (**فلا يخف**) بجزم الفعل ، وفي هذه القراءة وجهان ، **أحدهما:**[1] أن (**لا**) ناهية ، و (**يخف**) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقدير: هو ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، فالفاء حينئذٍ واجبة ؛ لأنَّ جملة الجزاء طلبية. **والثاني:** أنها نافية ؛ والفاء حينئذٍ زائدة وهذا ضعيف.

۞ ثالثاً: الجملة الفعلية التي فعلها جامد ۞

الفعل الجامد هو ما لا يتصرف ، أي الملازم لحالة واحدة ، مثل: [**نعم وبئس وما جرى مجراهما ، وعسى ، وليس ، وفعلى التعجب**].

وقد جاء جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد في أكثر من موضع في القرآن الكريم ، وهاك البيان:

([1]) ينظر: الكشاف ٦٢٧/٢ لم يذكر الزمخشري غيره ، والبحر المحيط ٢٩٨/١٠ ، والدر المصون ١٠/ ٤٩٣.

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***إِنْ تُبْدُوا الصدقات فنعما هي ....*** ﴾ [الآية-٢٧١] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**تُبْدُوا**) فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، و (**الواو**) ضمير بارز في محل رفع فاعل ، و (**الفاء**) في قوله: (**فنعما هي**) واقعة في جملة جواب الشرط ؛ لأنَّ الفعل جامد ، و (**نعم**) فعل ماضٍ جامد للمدح ، و (**ما**) تمييز ، و (**هي**) مبتدأ ضمير عائد على الصدقات على حذف مضاف ، أي: ***فنعم إبداؤها*** ، ويجوز ألاّ يقدر مضاف ، بل يعود على الصدقات بقيد صفة الإبداء ، تقديره: **فنعما هي** ، أي: ***الصدقات المبداة*** ، وجملة المدح خبر عنْ (**هي**) ، والرابط العموم.((١))

(٢) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياءَ من دون المؤمنين ومَنْ يفعل ذلك فليس من الله في شيء ....*** ﴾ [الآية-٢٨] ، قوله: (**ومَنْ يفعل ذلك فليس من الله في شيء**) ، (**مَنْ**) شرطية. (**يفعل**) فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو** ، و (**ذلك**) مفعول به ، و قوله: (**فليس من الله في شيء**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب ؛ لأنَّ الفعل جامد ، و (**ليس**) فعلٌ ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسم ليس ضمير مستتر تقديره: **هو** ، و (**من الله**) في محل نصب على الحال من (**شيء**) ، و (**في شيء**) خبر ليس. وجملة (**فليس من الله في شيء**) خبر عن (**مَنْ**).

---

(١) ينظر: التبيان ٢٢١/١ ، والبحر المحيط ٦٨٩/٢ ، والدر المصون ٦٠٨/٢ ـ ٦٠٩.

(٣) **سورة النساء:**

قـال الله تعالـى: ﴿ .... ***ومن يكن الشيطانُ له قريناً فساء قريناً*** ﴾ [الآية-٣٨] ، الشاهد فيها قوله: (**فساء قريناً**) ، في ساء احتمالان[1] ، **أحدهما:** أنها نقلت إلى الذم فجرت مجرى (**بئس**) أي: **أنها منقولة إلى باب نعم وبئس ففيها ضمير فاعل لها مفسر بالنكرة بعده** ، وهي (**قريناً**) التمييز ، والمخصوص بالذم محذوف ، أي: **فساء قريناً هو**، وهو عائد على الشيطان ، وهو الظاهر ، وإما على (**مَنْ**). **والثاني:** أنّها على بابها فهي متعدية ومفعولها محذوف ، وقريناً حال ، و اقتران جملة الجواب بالفاء واجب ؛ لأنَّ فعلها جامد.

(٤) **سورة الكهف:**

قـال الله تعالـى: ﴿ .... ***إنْ ترن أنا أقلَّ منك مالاً وولداً ● فعسى ربي أنْ يؤتين خيراً من جنتك ....*** ﴾ [**الآيتان-٣٩ ، ٤٠**] ، (**إنْ**) شرطية ، (**ترن**) فعل الشرط مجزوم بحذف الألف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **أنت** و (**النون**) للوقاية ، و (**الياء**) المحذوفة تحفيفاً – مفعول أول ، و (**أنا**) توكيد لها ، و (**أقلَّ**) مفعول ثانٍ ، وقوله: (**فعسى .....**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ؛ لأنَّ الفعل جامد.

([1]) ينظر: البحر المحيط ٦٣٨/٣ ، والدر المصون ٦٧٩/٣.

۞ رابعاً: الجملة المصدرة بأحد أحرف النفي الثلاثة (لن ، ما ، إنْ): ۞

أولاً: الجملة الفعلية المنفية بـ (لن):

(١) **سورة آل عمران:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وما يفعلوا من خير فلن يُكْفَروه ....*** ﴾ [الآية-١١٥] ، قوله: (**ما**) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول لفعل الشرط ، و (**يفعلوا**) قرئ بالغيبَة ، وقرئ بالخطاب[1] ، وهو فعل الشرط ، و (**الواو**) ضمير بارز في محل رفع فاعل ، و (**من خير**) جار ومجرور متعلق بـ (**يفعلوا**) ، و (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، و (**لن**) حرف نصب ونفي واستقبال ، و (**يُكْفَروه**) أيضاً قرئ بالغيبَة وبالخطاب ، وهو فعل مضارع منصوب بحذف النون، و (**الواو**) فاعل ، و (**الهاء**) مفعول به ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيه (**فلن يُكْفَروه**) فقد اقترنت جملة الجزاء بالفاء وجوباً ؛ لأنّها صدرت بحرف النفي (**لن**).

(٢) **سورة التوبة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ....*** ﴾

([1]) ينظر: التبيان ٢٨٧/١ ، والدر المصون ٣٥٨/٣.

[الآية-٨٠] ، (إنْ) حرف شرط جازم ، و (**تستغفر**) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **أنت** ، و (**فلن يغفر**) ، (**الفاء**) داخلة في جملة الجواب ، و (**لن**) حرف نفي ونصب واستقبال ، و (**يغفر**) فعل مضارع منصوب ، و علامة نصبه الفتحة ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، واقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنّها صدرت بحرف النفي (**لن**).

- **ثانياً: الجملة المنفية بـ (ما):**

(١) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***فإن توليتم فما سألتكم من أجر ....*** ﴾ [الآية-٧٢] ، (إنْ) شرطية ، و (**توليتم**) فعل الشرط ، و فاعله ، و (**الفاء**) واقعة في جملة الجزاء، و (**ما**) حرف نفي مبني على السكون و (**سألتكم**) فعل ، وفاعل ، ومفعول به ، والجملة الفعلية المنفية في محل جزم جواب الشرط ، و الشاهد فيها: (**فما سألتكم**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها صدرت بـ (**ما**) النافية.

- **ثالثاً: الجملة الفعلية المنفية بـ (إنْ):**

ومثل النفي بـ (**ما**) و (**لن**) – النفي بـ (إنْ) ، وذلك إذا كانت أداة الشرط غير (**إذا**) ،

نحو: من يستسلم للغضب فإنْ يلومن إلا نفسه على ما يصيبه. أي: **فلا يلومن إلا نفسه**.[1] واقتران جواب الشرط بالفاء – **في هذه الحالة** – واجب.

فإن كانت أداة الشرط هي: (**إذا**) والنافي هو (**إنْ**) جاز مجئ الفاء وعدم مجيئها ، ومن شواهد عدم اقتران جواب الشرط بالفاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ ***وإذا رآك الذين كفروا إنْ يتخذونك إلاَّ هُزُواً*** ﴾[2] ، أي: ***ما يتخذونك***. قال السمين:[3] (**إنْ**) هنا نافية ، وهي وما في خيرها جواب الشرط بـ (**إذا**). و (**إذا**) مخالفة لأدوات الشرط في ذلك ، فإن أدوات الشرط متى أجيبت بـ (**إنْ**) النافية ، أو بـ (**ما**) النافية وجب الإتيان بالفاء، نقول: (**إنْ أتيتني فإنْ أهنتُكَ ، وفما أهنتُكَ**) ، ونقول: (**إذا أتيتني ما أهنتُكَ**) بغير فاء ، ودليله قوله تعالى: ﴿ ***وإذا تُتلى عليهم آياتنا بيناتٍ ما كان حُجَّتَهُمْ إلا أنْ قالوا*** ﴾[4].

- **رابعاً: الجملة الفعلية المصدرة بأحد حرفي التنفيس وهما (السين ، وسوف):**

(١) **سورة النساء:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ومَنْ يستنكِفْ عن عبادتهِ ويستكبر فسيحشرهم إليهِ جميعاً*** ﴾ [**الآية-١٧٢**] ، الشاهد فيها قوله: (**فسيحشرهم**) ، (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب و (**السين**) حرف تنفيس مبني على الفتح ، و (**يحشرهم**) فعل مضارع ،

---

(١) جعل بعض النحاة [**لا**] و [**لم**] النافيتين مثل [**إنْ**] النافية ، ولكنه جعل اقتران الفاء بهما جائزاً لا واجباً. أما مع [**إنْ**] فواجب بشرطه. ينظر: ضياء السالك ٤٧/٤ ، والنحو الوافي ٤٦١/٤ ، ٤٦٧.

(٢) من الآية رقم [٣٦] سورة [**الأنبياء**].

(٣) الدر المصون ١٥٥/٨.

(٤) من الآية رقم [٢٥] سورة [**الجاثية**].

وفاعل، ومفعول به ، والجملة الفعلية في محل جزم جزاء الشرط ، واقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنها مقترنة بحرف التنفيس السين: (**وإن قيل: جواب {إنْ} الشرطية وأخواتها غير {إذا} لا بد أن يكون محتملاً للوقوع وعدمه ، وحشرهم إليه جميعاً لا بد منه فكيف وقع جواباً لها؟ فقيل: في جوابه وجهان ، أحدهما: وهو الأصح – أن هذا الكلام تضمن الوعد والوعيد ؛ لأنّ حشرهم يقتضي جزاءهم بالثواب أو العقاب ويدل عليه التفصيل الذي بعده في قوله: ﴿ *فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ....* ﴾[1] فيكون التقدير: ومن يستنكف عن عبادته ، ويستكبر فيعذبه عند حشره إليه ، ومن لم يستنكف فيثيبه. الثاني: أن الجواب محذوف أي: *فيجازيه* ، ثم أخبر بقوله: فسيحشرهم وليس بالبين**).[2]

(٢) سورة التوبة:

قال الله تعالى: ﴿ *.... وإنْ خفتم عَيْلَةً فسوف يغنيكم الله من فضله ....* ﴾ [الآية-٢٨] ، (**إنْ**) شرطية ، و (**خفتم**) فعل ماضٍ فعل الشرط ، وفاعله ، و (**عَيْلَة**) مفعول به منصوب ، و (**فسوف**) ، (**الفاء**) واقعة في جواب الشرط ، و (**سوف**) حرف تنفيس مبني على الفتح ، (**يغنيكم**) فعل مضارع ، ومفعول به ، و (**الله**) لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**فسوف يغنيكم**) إذا اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنها صدرت بـ (**سوف**).

---

(1) من الآية رقم [١٧٣].
(2) ينظر: الدر المصون ١٦٩/٤.

(٣) **سورة الفتح:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ .... ***وَمَنْ أوفى بما عاهد عليهُ الله فسيؤتيه أجراً عظيماً*** ﴾ [**الآيـة-١٠**] ، الـشاهد فيها قـوله: (**فسيؤتيه**) ، (**الفـاء**) واقعـة فـي جملـة الجـزاء ، و (**الـسين**) حـرف تنفيس مبنـي علـى الفتح ، و (**يؤتـيه**) فعـل مـضارع ، ومفعـول بـه ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو**. والجملـة الفعلية فـي محل جزم جواب الشرط ، واقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنّها مصدرة بحرف التنفيس (**السين**).

- **خامساً: الجملة الفعلية المقرونة بـ (قد):**[1]

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالـى: ﴿ ***فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا .... ***﴾ [**الآية-١٣٧**] ، (**إنْ**) شرطية ، و (**آمنوا**) فعل الشرط ، وفاعله ، و (**فقد**) ، (**الفاء**) فاء الجواب ، و (**قد**) حرف تحقيق مبنـي على السكون ، و (**اهتدوا**) فعل ماضٍ ، و (**الواو**) فاعل ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**فقد اهتدوا**) ، فقد اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها اقترنت بـ (**قد**).

---

(١) لأن [**قد**] تقتضي وقوع فعل الشرط وتقريبه من الحال ، وذلك ينافى ما يقتضيه فعل الشرط من احتمال الوقوع وعدمه ، وأن زمنه مستقبل ، ينظر: ضياء السالك ٤٦/٤.

(٢) **سورة آل عمران:**

قـــــال الله تعـالـــى: ﴿ ***إنْ يمسسكم قرحٌ فقد مسَّ القومَ قرحٌ مثله ....*** ﴾ [**الآيـة-١٤٠**] ، الشاهد فيها قوله: (**فقد مسَّ القومَ قرحٌ**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفـاء وجوبـاً ؛ لأنّهـا جملـة فعلـية اقترنـت بقـد ، وبمـا أن التعليق لا يكـون إلا فـي المستقبل ، وقولـه: (**فقد مسَّ**) ماضٍ محقق ، فللنحويين في مثل هذا تأويل ، وهو أن يقدّروا شيئاً مستقبلاً ، وذلك التأويل هو التبيين ، أي: ***فقد تبيَّن مسّ القرح للقوم.*** وقـال بعضـهم: وجـواب الشرط محذوف تقديره: **فتأسوا** ونحـو ذلـك. وقـال أبـو حيـان:[1] "**من جعل جواب الشرط (*فقد مسَّ*) فهو ذا هل**" ، وردّ عليه السمين قائلاً:[2] "**غالب النحاة جعلوه جواباً متأولين له بما ذكرت**".

(٣) **سورة يوسف:**

قـال الله تعـالى: ﴿ ***قالوا إنْ يسرقْ فقدْ سرق أخٌ له من قبل ....*** ﴾ [**الآيـة-٧٧**] ، قولـه: (**إنْ**) حـرف شـرط جـازم ، و (**يسرقْ**) فعل مضـارع فعل الشـرط مجـزوم ، وعلامـة جـزمه السـكون ، وفاعلـه ضـمير مسـتتر جـوازاً تقديـره: **هـو** ، و (**فقـدْ**) ، (**الفـاء**) واقعـة فـي جملة الجزاء ، و (**قد**) حرف تحقيق ، و (**سرق**) فعل ماضٍ مبني علـى الفتح ، (**أخ**) فـاعل مرفوع بالضـمة ، والجملـة الفعلـية فـي محـل جـزم جـواب

([1]) نظر: البحر المحيط ٣٥٤/٣.
([2]) ينظر: الدر المصون ٤٠٤/٣.

الشرط ، والشاهد فيها قوله: (**فقدْ سرق**) فقد اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها اقترنت بقد.

- **هذه هي المواضع السبعة التي يجب اقترانها بالفاء إذا وقعت جواباً للشرط ، وقد نظَمَها بعض الفضلاء في بيت مشهور ، قائلاً:**((١))

اسْمِيَّةٌ ، طَلَبِيَّةٌ ، وبجامدٍ وبما ولن ، وبِقَدْ ، وبالتّنفيس((٢))

وزاد بعض النحاة على هذه المواضع: الجواب المقرون بحرف له الصدارة كـ (**رُبَّ**)((٣))، و (**كأنّ**) ، والمصدرة بالقسم((٤)) ، أو بأداة شرط. والجواب المصدر بماض لفظاً ومعنى((٥)). وفيما يلي تفصيل هذين الموضعين:

✪ **أولاً: الجملة المبدوءة بكلمة لها الصدارة:**

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالي: ﴿ ***فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ...*** ﴾

---

(1) البيت من الكامل. راجعه في: حاشية الصبان ٢٠/٤ ، وضياء المسالك ٤٧/٤ ، والنحو الوافي ٤٦٣/٤ ، وإعراب الفعل ص. ١٧٢.

(2) ويروي الشرط الثاني [**وبما ، وقد ، وبلن ، وبالتنفيس**].

(3) كقول الشاعر: [**من البسيط**]

إن كان عاد كموعيدٌ فربّ فتىً بالشوق قد عاده من ذكركم حَزَنُ

(4) نحو: متى تعتمد أمة على أسباب القوة فو الله يخافها الأعداء.

(5) ينظر: مغنى اللبيب ص. ٢١٨ ، ٢١٩ ، وشرح الأشموني ٥٧/٤ ، والنحو الوافي ٤٦١/٤ ، وإعراب الفعل ص. ١٧٢ ، ١٧٣.

[الآيـة-١٩٦] ، قولـه: (فـإذا) (الفـاء) عاطفـة علـى مـا تقـدّم ؛ و (إذا) منصـوبة بالاسـتقرار المحـذوف ؛ لأنّ الـتقدير : فعلـيه مـا استيسـر ، (أمنـتم) فعـل الشـرط ، وفاعلـه، وقولـه : (فمن تمتع) (الفاء) واقعة في جملة الجواب، و (من) شرطية في موضـع رفـع بالابـتداء، و (تمـتع) فعـل الشـرط ، وفاعلـه ضـمير مسـتتر ، تقديـره : (هو)، و (فمـا استيسر) جواب الشرط ، والجملـة الشـرطية من فعل الشرط الثاني، وجوابـه جواب الشرط (إذا) ، واقترنـت بالفاء وجوباً ؛ لأنّ الجواب مقرون بكلمة لها الصدارة ، وهي اسم الشرط (مَن).

(٢) **سورة النساء:**

قـال الله تعالـي: ﴿ ***وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم....*** ﴾ [الآيـة-٦] ، الشـاهد فيها قولـه: (فـإن آنستم منـهم رشداً فادفعوا) جـواب (إذا) اقترنـت بالفـاء وجوباً ؛ لأنّهـا صدرت بإن الشرطية. فـ (إنْ) شرطية ، و (آنسـتم) فعـل الشـرط ، وفـاعل، و(رشـداً) مفعـول بـه، و(فـادفعوا) الفـاء داخلـة علـى جـواب الشـرط، و (ادفعوا) فعل أمر ، و (الـواو) فاعل والجملة الفعلية جواب (إن) ، والجملة الشرطية من فعل الشرط ، وجوابه ، جواب (إذا).

(٣) **سورة المائدة:**

قـال الله تعالـي: ﴿ ***من أجل ذلك كتبنا علـى بنـي إسرائيل أنـه من قتل نفساً بغير نفس أو فسادٍ فـي الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ....*** ﴾ [الآيـة-٣٢] ، الشاهد هنا

قوله: (**فكأنما قتل الناس جميعاً**) فـ (**من**) اسم شرط جازم ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (**قتل**) فعل الشرط ، وقوله: (**فكأنما**) (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، وخبر المبتدأ جملة الشرط ، أو جملة الجواب ، أو كلاهما. واقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ؛ لأنّها صدّرت بـ (**كأنَّ**).

(٤) **سورة الأنعام:**

قال الله تعالي: ﴿ ***وإن كان كَبُرَ عليك إعراضهم فإنْ استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية ....*** ﴾ [**الآية-٣٥**] ، الشاهد فيها قوله تعالى: (**فإن استطعت**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء وجوباً ، لأنّها مصدرة بأداة الشرط، فـ (إنْ) حرف شرط جازم ، و (**استطعت**) فعل ماضٍ فعل الشرط ، وفاعل ، و (**فتأتيهم بآية**) (**الفاء**) واقعة في جملة جواب الشرط ، و (**تأتيهم**) فعل ، وفاعل ، ومفعول به ، و (**بآية**) جار ومجرور متعلق بـ (**تأتيهم**) ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط ، والجملة الشرطية من فعل الشرط ، وجوابه في محل جزم جواب الشرط الأوّل.

✪ <u>ثانياً: الجملة المصدرة بماضٍ لفظاً ومعنى:</u>

(١) **سورة يوسف:**

قال الله تعالي: ﴿ ***.... إنْ كان قميصُه قدَّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين.***

وإنْ كان قميصُه قدَّ مِنْ دُبُر فكذبت وهو من الصادقين ﴾ [الآيتان-٢٦ ، ٢٧] ، (إنْ) حرف شرط جازم ، و (**كان**) فعل ناسخ مبني على الفتح ، و (**قميصُه**) اسم كان، ومضاف إليه ، و (**قدَّ**) فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : (**هو**) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (**كان**). وقد اقترن جواب الشرط بالفاء وجوباً في قوله : (**فصدقت**) ؛ لأنّه جملة فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى.[1] ونظيره قوله: تعالى: (**وإنْ كان قميصُه قدَّ من دُبُر فكذبت وهو من الصادقين**).

(٢) سورة الصافات:

قال الله تعالى: ﴿ *إلاّ من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب* ﴾ [الآية-١٠] ، يجوز في (**مَنْ**) وجهان[2] ، **أحدهما:** أنّها شرطية ، وجملة (**فأتبعه شهاب**) جواب الشرط ، واقترنت بالفاء وجوباً ؛ لأنّها صدّرت بماضٍ لفظاً ومعنى. **الثاني:** أنّها موصولة ، وخبرها (**فأتبعه شهاب**) فالفاء زائدة ، وهو استثناء منقطع.[3]

---

(1) يرى بعض النحاة أنْ [**قدْ**] مقدرة هنا ؛ لأنّ [**قدْ**] تقرب الماضي من الحال الأقرب إلى الاستقبال. وإنما وجبت الفاء هنا ؛ لعدم تأثير حرف الشرط فيه لا لفظاً ولا معنى فاحتيج إلى الرابط. وقيل: لعدم صلاحيته ليكون شرطاً ، لتقدير: [**قدْ**] معه. ينظر: المغني ص. ٢١٨ ، وحاشية الصبان ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والنحو الوافي ٤٦٨/٤ ، وإعراب الفعل ص. ١٧٢ ، ١٧٣.

(2) ينظر: الدر المصون ٢٩٤/٩.

(3) المستثنى منه [**لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب. دحوراً ولهم عذاب واصب**] ، [**الآيتان – ٨ ، ٩**].

- **ما يجوز اقترانه بالفاء:**

يجوز اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من (**قدْ**) وغيرها، وكان مستقبلاً معنى ، وقصد به وعد أو عيد ، نحو قوله تعالى : ﴿ ***ومَنْ جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار*** ﴾ [سورة النمل-الآية-٩٠] ، والشاهد قوله : (**فكبت**) (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب ، و (**كبت**) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ؛ لاتصاله بتاء التأنيث ، و (**وجوههم**) نائب فاعل مرفوع ، والضمير مضاف إليه ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء جوازاً ؛ لأنّ فعلها ماض متصرف مجرد من قدْ وغيرها ، ومستقبل في المعنى ، وقصد به الوعيد. وإنما جاز اقترانه بالفاء مع تأثير الأداة في معناه ؛ لأنّه لما قصد به الوعد أو الوعيد حَسُنَ أن يقدر ماضي المعنى ، فعومل معاملة الماضي حقيقة.((١)) وجاز عدم اقترانه ، مراعاة للواقع ، وأنّه مستقبل في حقيقته ، وليس ماضياً.((٢))

- **ما يمتنع اقترانه بالفاء:**

لا يجوز اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من (**قدْ**) وغيرها ، وكان مستقبل المعنى ، ولم يقصد به وعد أو وعيد ، نحو: ***إن قام زيد قام عمرو*** ؛ لأنّه تحقق تأثير حرف الشرط فيه بقلب معناه إلى الاستقبال فاستغنوا فيه عن الرابطة.((٣))

([1]) شرح الأشموني بحاشية الصبان ٢٣/٤ بتصرف.
([2]) حاشية الصبان ٢٣/٤ ، والنحو الوافي ٤٦٨/٤.
([3]) حاشية الصبان ٢٢/٤.

- **اقتران المضارع الصالح للوقوع شرطاً بالفاء:**

إذا كان الجواب صالحاً للوقوع شرطاً ، كما هو الأصل لم يحتج إلى فاء يقترن بها ، وذلك إذا كان ماضياً متصرفاً من (**قدْ**) وغيرها ، أو مضارعاً مجرداً ، أو منفياً بـ (**لا**) أو (لم).[1] فإن كان الجواب مضارعاً صالحاً لجعله شرطاً وقرن بالفاء-كما سيأتي- فالتحقيق أن المضارع وفاعله خبر مبتدأ محذوف ، والجواب جملة اسمية ، ولو لا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل ، لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم أنّها غير زائدة ، وأنّها داخلة على مبتدأ مقدر ، كما تدخل على مبتدأ مصرح به.[2] وفيما يلي تفصيل ذلك:

🗁 **أولاً: المضارع المثبت:**

(١) **سورة البقرة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... قال: ومن كفر فأمتّعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير*** ﴾ [**الآية-١٢٦**] ، قوله : (**ومن كفر فأمتّعه**) في (**منْ**) ثلاثة أوجه[3]، **أحدها:** أن تكون شرطية ومحلها الرفع على الابتداء ، و (**كفر**) فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : (**هو**) ، و (**فأمتّعه**) (**الفاء**) واقعة في جملة الجواب ، و (**أمتّعه**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير

([1]) اقتران جواب الشرط المنفي بـ [لم] بالفاء فيه خلاف سيأتي تفصيله ص.٣٤٢ ، ٣٤٣.
([2]) ينظر: إعراب الفعل ص. ١٧٤ ، والنحو الوافي ٤٦٧/٤ بتصرف.
([3]) ينظر: التبيان ١١٤/١ ، والفريد ٣٧١/١ ، والدر المصون ١٠٩/٢.

مستتر وجوباً تقديره: (**أنا**) ، و (**الهاء**) ضمير بارز متصل مبنى في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فأنا أمتعه ، والشاهد فيها قوله : (**فأمتِّعه**) حيث اقترن الفعل المضارع المثبت بالفاء جوازاً بالنظر إلى الظاهر، وأما بالنظر إلى الأصل فهي داخلة على مبتدأ مقدر ، وبذلك تكون جملة الجواب جملة اسمية ، وفي هذه االحالة يجب الاقتران. **الوجه الثاني:** أن تكون نكرة موصوفة ، وفي محلها حينئذٍ وجهان ، أحدهما : أنها في محل نصب بفعل محذوف تقديره : قال : (**وارزق من كفر**) ، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، ويكون (**فأمتِّعه**) عطف على الفعل المحذوف. الثاني: أن يكون في محل رفع بالابتداء و(**فأمتِّعه**) الخبر ، ودخلت الفاء في الخبر تشبيهاً له بالشرط. **الوجه الثالث:** من أوجه (مَنْ): أنَّها موصولة بمعنى الذي ، ويكون في محلها ما تقدم من كونها في محل نصب أو رفع ، إلا أن أبا البقاء[1] ، لا يجوّز الرفع معللا ذلك بقوله: (**لأنّ**) (**الذي**) لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مستحقاً بصلتها، كقولك : (**الذي يأتيني فله درهم**) ، والكفر لا يستحق التمتيع ؛ فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز ، وإن جعلت الخبر محذوفاً ، و (**فأمتعه**) دليلاً عليه جاز تقديره : (***ومن كفر أرزقه فأمتِّعه***).

(٢) **سورة المائدة:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... ومنْ عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام*** ﴾ [**الآية-٩٥**] ، (**من**) اسم شرط جازم ، و (**عاد**) فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر

([1]) ينظر: التبيان ١١٤/١.

تقديره : (**هو**) ، و (**فينتقم**) (**الفاء**) فاء الجواب ، و (**ينتقم**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و (**الله**) لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف جوازاً ، والتقدير: (**فهو ينتقم منه**). والشاهد قوله: (**فينتقم**) حيث اقترن الفعل المضارع المثبت بالفاء جوازاً بالنظر إلى الظاهر ، وأما بالنظر إلى الأصل ، فهو على تقدير مبتدأ ، وبذلك تكون جملة الجواب جملة اسمية ، وفي هذه الحالة يجب اقترانها بالفاء.

(٣) **سورة الفجر:**

قال الله تعالى: ﴿ ***فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربّهُ فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمَن. وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقهُ فيقول ربي أهانَن*** ﴾ [**الآيتان-١٥ ، ١٦**]، الشاهد هنا قوله : (**فيقول**) – **<u>في الآيتين السابقتين</u>** – حيث اقترن الفعل المضارع المثبت بالفاء جوازاً بالنظر إلى الظاهر ، وأما بالنظر إلى الأصل فهو على تقدير مبتدأ ، أي: فهو يقول ، وبذلك يجب اقترانها بالفاء ؛ لأنّ جملة الجواب في هذه الحالة جملة اسمية.

ثانياً: المضارع المنفي بـ (لا) النافية:

(١) **سورة يونس:**

قال الله تعالى: ﴿ ***قل يأيها الناسُ إنْ كنتم في شكٍ من ديني فلا أعبدُ الذي تعبدون من دون الله*** ﴾ [**الآية-١٠٤**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**كنتم**) فعل الشرط ،

وفاعله ، وقوله : (**فلا أعبدُ**) (**الفاء**) واقعة في جملة الجزاء ، و (**لا**) نافية ، (**أعبدُ**) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (**أنا**) ، والجملة الفعلية المنفية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (**فأنا لا أعبد**) ، والشاهد قوله : (**فلا أعبدُ**) حيث اقتران الجواب بالفاء جوازاً مراعاة للظاهر ، إلا أنّ الواقع أن الفاء هنا داخلة على جملة اسمية ، بدليل رفع الفعل.

(٢) سورة طه:

قال الله تعالى: ﴿ ***ومَنْ يعمل من الصالحات وهو مؤمنٌ فلا يخاف ظلماً ولا هضماً*** ﴾ [**الآية-١١٢**] ، الشاهد هنا قوله: (**فلا يخاف**) حيث اقترنت جملة الجواب بالفاء جوازاً مراعاة للظاهر ، إلا أن الأصل أنها داخلة على جملة اسمية والتقدير: (فهو لا يخاف). ونظيره قوله تعالى: ﴿ ***.... فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً*** ﴾[(١)] ، قال صاحب الكشاف[(٢)] ((**فإن قلت أي فائدة في رفع الفعل وتقدير مبتدأ قبله حتى يقع خبراً له ، ووجوب إدخال الفاء ، وكان ذلك مستغنى عنه ، بأن يقال: لا يخف؟ قلت: الفائدة أنه إذا فعل ذلك فكأنه قيل: فهو لا يخاف ، فكان دالاً على تحقيق أنّ المؤمن ناج لا محالة، وأنه هو المختص بذلك دون غيره**)).

---

(١) من الآية رقم [١٣] سورة [الجن].
(٢) ينظر: الكشاف للزمخشري ٦٢٨/٤.

(٣) **سورة الأحقاف:**

قـــال الله تعالـــى: ﴿ ***أَمْ يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً ....*** ﴾ [**الآيـة-٨**] ، (**إنْ**) حـرف شـرط جـازم ، و (**افتريـته**) فعـل الشـرط ، و (**التاء**) ضـمير متصـل فـاعل و (**الهـاء**) مفعول بـه ، وقولـه : (**فلا تملكون**) (**الفـاء**) واقعـة فـي جملـة الجـواب ، و(**لا**) نافية ، و (**تملكون**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (**الواو**) ضـمير متصل فاعل ، والجملة الفعلية المنفية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (**فأنتم لا تملكون**) ، وهو الشاهد.

🗁 **ثالثاً: المضارع المنفي بـ (لم):**

إذا كـان فعل جـواب الشـرط مضـارعاً منفياً بـ (**لـم**) ففيه خـلاف، فقد مـنع الرضـى اقترانه بالفـاء قـائلاً : ((**وأمـا الماضـي غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا تدخلهما الفـاء أصـلاً ، نحـو: إن ضـربتني ضـربتك ، أو لم أضـربك ؛ لأنّ لـهما مع مناسبتهما لفظاً للشـرط كما بينا تعلقاً بكلمة الشرط معنوياً ، وذلك بانقلابهما إلى المستقبل بكلمة الشرط، فلـم يحـتاجا إذاً إلـى العلامـة**)).[1] وجـوّزه الزمخشـري مسـتدلاً بقولـه تعـالى: ﴿ ***فلـم تقتلوهم ولكـن الله قتلهم*** ﴾ [**سورة الأنفال ، الآية-١٧**] ، قائلاً : (**الفاء**) في قوله: (**فلم تقتلوهم**) جواب الشرط مقدر ، أي : (***إن افتخرتم بقتلهم فأنتم لم تقتلوهم***)[2] ودخول الفـاء فـي (**فأنـتم**) علـى سبيل الوجوب ؛ لأنّ جملـة جـواب الشـرط اسمية ، وهذا بحسب

([1]) ينظر: شرح الكافية للرضي ١١٧/٤.
([2]) ينظر: الكشاف ٢٠٧/٢.

الأصل. أما دخول الفاء في (لم) مراعاة للظاهر فهو على سبيل الجواز. قال أبو حيان -

<u>رداً على الزمخشري</u> -: ((**وليست جواباً، بل لربط الكلام بعضه ببعض**)).[1]

([1]) ينظر: البحر ٢٩٥/٥ بتصرف.

حذف فاء جواب الشرط

إن فاء الجزاء لا تحذف إلا في ضرورة الشعر ، كقول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهِ يشكُرُها والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلاَنِ[1]

وقد نسب الأشموني[2] إلى المبرد إجازة حذف الفاء في الاختيار[3] ، على حين أن ابن هشام ذكر أن المبرد منع حذفها حتى في الشعر ، قال:[4] (وزعم - [أي: المبرد] - أن الروايةِ:

من يَفْعَلِ الخيرَ فالرحمنُ يشكُرُهُ.)

والذي ذكره المبرد خلاف ذلك ، فقد قال: **(وأما قول عبدالرحمن بن حسان:)**

---

(1) البيت من البسيط ، وهو متنازع في نسبته ، روى لحساب بن ثابت ، وليس في ديوانه ، وروى لابنه عبد الرحمن ، وروى لكعب بن مالك ، والمعنى: من يفعل الخير والمعروف يحظي برضاء الله وشكره ، والجزاء المضاعف على هذا الخير. ومن يفعل الشر يجازى بمثله. ينظر البيت في: الكتاب ٦٥/٣ ، ١١٤ ، ومعاني الحروف ص. ١٥٨ ، والمغنى ص. ١٣٣ ، ٢١٨ ، ٨٣٢ ، والخزانة ٤٩/٩ ، والدرر اللوامع ١٨٧/١.

(2) **هو:** أبو الحسن ، علي نور الدين بن محمد بن عيسى الأشموني [٨٣٨-٩٢٩هـ] ولد بقناطر السباع ، وتوطن القاهرة ، مكباً على العلم. أخذ عن الجلال المحلي ، والكافيجي ، وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته النحوية شرحه على الألفية المسمى [**منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك**]. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٩٢.

(3) شرح الأشموني ٢١/٤.

(4) المغنى ص. ٢١٨ ، ٢١٩.

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يشكُرها والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلاَنِ

فلا اختلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء ؛ لأنَّ التقديم فيه لا يصلح)).[1]

(**مَنْ**) – (**في البيت**) - : اسم شرط جازم مبتدأ ، و (**يفعل**) فعل شرط مجزوم ، وحرك بالكسر؛ للتخلص من الساكنين ، وفاعله يعود على (**مَنْ**) ، (**الحسنات**) مفعوله ، منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، - (**الله يشكرها**) مبتدأ وخبر ، والجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ (**مَنْ**). والشاهد قوله : (**الله يشكرها**) ؛ فإنّها جملة اسمية ، وقد وقعت جواباً ، وكان يجب أن تقترن بالفاء ، ولكنها حذفت ؛ لضرورة الشعر.

وقال ابن مالك:[2] ((**يجوز حذف الفاء من الجواب في النثر نادراً ، ومنه حديث اللقطة في قوله صلى الله عليه وسلم لأبَيِّ بن كعب:**[3] **[فإن جاء صاحِبُها ، وإلاّ اسْتَمْتَعْ بها**[4]**]**)).

وأصل التركيب في هذا الحديث : فإن جاء صاحبُها فأدّها إليه ، وإلاّ يجيء فاستمتع بها ، فحذف في العبارة الأولى : الجواب مع الفاء ، ومن الثانية : حذف الشرط مع الفاء من الجواب.

---

(1) المقتضب ٢/٧٠.
(2) مغنى اللبيب ص. ٢١٩.
(3) **هو:** أبي بن كعب بن قيس بن عبيد [-٢١هـ] صحابي من الأنصار ، شهد بدراً ، وأحداً ، والخندق. كان أقرأ الصحابة ، ومن كتاب الوحي ، وممن اشترك في جمع القرآن أيام عثمان بن عفان. تنظر ترجمته في: حلية الأولياء ١/٢٥٠ – ٢٥٦ ، وغاية النهاية ١/٣١ ، والأعلام ١/٨٢.
(4) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه عن سُوَيْد بن غفلة ٢/٧٢٩ – كتاب اللقطة – باب: "**هل يأخذ القطة ولا يَدَعها تضيع ...**".

أما الأخفش[1] فقد أجاز حذف فاء جواب الشرط في الاختيار ، كما سيأتي: وقد خرّج بعض النحاة بعض الآيات والقراءات القرآنية على أنه من حذف فاء الجواب ، وهاك تفصيل ذلك:

(١) سورة البقرة:

قال الله تعالى: ﴿ ***كُتِبَ عليكم إذا حَضَرَ أحَدكُمُ الموتُ إنْ تَرَكَ خيراً الوصية للوالدين والأقربينَ بالمعروف حقا على المتقين*** ﴾ [الآية-١٨٠] ، قوله : (**الوصية**) فيه ثلاثة أوجه[2] ، **أحدها:** أن يكون مبتدأ ، وخبره (**للوالدين**). **والثاني:** أنه نائب فاعل (**كُتِبَ**). **الثالث:** أنه مبتدأ خبره محذوف ، أي: فعليه الوصيةُ ، وهذا عند من يجيز حذف فاء الجواب ، وهو الأخفش ، حيث قال:[3] ((**فالوصية على الاستئناف ، كأنه قال-والله أعلم- : إن ترك خيراً فالوصيةُ**)) قال السمين:[4] (**وهو محجوج بنقل سيبويه**).[5]

(٢) سورة النساء:

قال الله تعالى: ﴿ ***أينما تكونوا يُدْرككم الموتُ ولو كنتم في بروج مشيدة .... ***﴾ [**الآية-٧٨**] ، قوله: (**أينما تكونوا يُدْرككم .....**) (**أين**) اسم شرط جازم ، مبني في محل

---

(1) معاني القرآن للأخفش ٣٥٠/١ ، وينظر أيضاً: المغنى ص. ٢١٩.
(2) ينظر: الفريد ٤١٤/١ ، والبحر المحيط ١٦١/٢، ١٦٢، والدر المصون ٢٦١/٢.
(3) معاني القرآن ٣٥٠/١.
(4) الدر المصون ٢٦١/٢.
(5) الكتاب ٦٤/٣.

نصب ، ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (**تكونوا**) ، و (**ما**) زائدة على سبيل الجواز مؤكدة لها. و (**تكونوا**) مجزوم بها ، (**يُدْرككم**) جوابه ، والجمهور على جزمه ؛ لأنّه جواب الشرط.

وقرأ طلحه بن سليمان[1] (**يّدْرككم**) برفع الكافين[2] ، فخرجه المبرد[3] ، وابن جني[4] ، وابو حيان[5] وغيرهم ، على حذف فاء الجواب ، أي: (**فيدرككم الموت**).

([1]) **هو:** طلحة بن سليمان السمان ، مقرئ ، أخذ القراءة عرضاً عن فياض بن غزوان ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، وله شواذ تروى عنه. روى القراءة عنه إسحاق بن سليمان ، وعبد الصمد بن عبدالعزيز الرازي. يراجع: غاية النهاية ٣٤١/١.

([2]) المحتسب ١٩٣/١.

([3]) ينظر: الدر المصون ٤٢/٤ - ٤٣.

([4]) المحتسب ١٩٣/١.

([5]) البحر المحيط ٧١٦/٣.

الربط بإذا الفجائية[1]

قد تغنى (إذا) الفجائية[2] عن الفاء في الربط إذا كانت الأداة (إنْ) أو (إذا)[3] ، وكان الجواب جملة اسمية[4] غير دالة على طلب ، ولا مسبوقة بنفي ، ولا بناسخ. وسبب إنابتها مناب الفاء ، أنها مثلها في عدم الابتداء بها ، وفي إفادتها معنى التعقيب.[5]

وقد جاء الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إذا) الشرطية في القرآن الكريم أكثر من الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إنْ) الشرطية ، وهاك هذه المواضع بالتفصيل:

- **أولاً : الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إنْ) الشرطية:**

(١) سورة التوبة:

قال الله تعالى: ﴿ .... *وإنْ لم يُعْطوا منها إذا هُمْ يسخطون* ﴾[6][الآية-٥٨]،

---

(١) قال ابن مالك:
تخلُفُ الفاء إذا المُفاجأة كإنْ تَجُدْ إذا لنا مُكَافأة
تنظر المسألة في: شرح التسهيل ٨٥/٤ ، وشرح شذور الذهب ص. ٤٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٢/٢ ، والتصريح ٢٥١/٢ ، وحاشية الصبان ٢٣/٤.

(٢) معناها الدلالة على المفاجأة في الحال ، ولا بد أنْ يسبقها كلام ، وعلى الرغم من أنّها للمفاجأة في الحال لا تخلو هنا – **بعد أداة الشرط** – من دلالة تعقيب لجواب الشرط بعد فعل الشرط. والأحسن عَدّها في كل الأساليب حرفاً. ينظر: النحو الوافي ٤٦٢/٤ **[حاشية]**.

(٣) لأنّ [إنْ] أصل الأدوات الجازمة ، و [إذا] الشرطية أصل الأدوات غير الجازمة فاكتفى معها بأدنى رابط. ينظر: التصريح ٢٥١/٢ ، و إعراب الفعل ص. ١٧٧.

(٤) لاختصاص [إذا] الفجائية بالدخول على الجمل الاسمية.

(٥) حاشية الصبان ٢٣/٤.

(٦) اختلف النحاة في تعيين الأداة العاملة ؛ فقائل: إنها [لم] ؛ لاتصالها به مباشرة ، وأداة الشرط مهملة **[أي: لا عمل لها]** – داخلة على جملة. وقائل: إنّها أداة الشرط ؛ لسبقها وقوتها ، فكما تؤثر في زمنه فتجعله للمستقبل الخالص – تؤثر في لفظه فتجزمه كما جزمت جوابه ، وخلصت زمنه للمستقبل. وفي هذه الحالة تقتصر [لم] على نفي معناه دون جزمه ، ودون قلب زمنه للماضي والأخذ بهذا الرأي أحسن ، بالرغم من أن الخلاف لا قيمة له ؛ لأنّ المضارع مجزوم على الحالين ، و المعنى لا يتأثر. ينظر: النحو الوافي ٤١٥/٤.

(إنْ) حرف شرط جازم ، و (**لم يُعْطوا**) فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنّه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير متصل فاعل ، و (**منها**) جار ومجرور متعلق بـ (**يُعطوا**) ، و (**إذا**) للمفاجأة رابطة جملة الجواب بالشرط ، و(**هَمْ**) ضمير بارز منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (**يسخطون**) الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

والشاهد فيها قوله: (**إذا هَمْ يسخطون**) حيث نابت (**إذا**) الفجائية عن (**الفاء**) في ربط الجواب بالشرط ؛ لأنّ المفاجأة تعقيب ، ولا يكون أول الكلام ، كما أنّ (**الفاء**) كذلك.

(٢) **سورة الروم:**

قال الله تعالى: ﴿ ***.... وإنْ تُصِبْهُم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا يقنطون*** ﴾ [**الآية-٣٦**] ، (**إنْ**) حرف شرط جازم ، و (**تُصِبْهُم**) فعل الشرط ، ومفعول به ، و(**سيئة**) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**إذا**) للمفاجأة رابطة الجواب بالشرط ، و (**هم**) مبتدأ ، وجملة (**يقنطون**) خبره ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، والشاهد هنا (**إذا هم يقنطون**) حيث نابت إذا الفجائية عن الفاء في ربط جملة الجواب بالشرط.

- **ثانياً: الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إذا) الشرطية:**

(١) **سورة يونس:**

قـال الله تعالـى: ﴿ *وإذا أذقنا الناسَ رحمة من بعدِ ضرّاءَ مسّتهم إذا لهم مكرٌ في آياتنا ....* ﴾ [الآيـة-٢١] ، قـوله: (إذا) شـرطية، و(**أذقنا**) فعـل الـشرط وفاعلـه، و(**إذا لهم مكر**) جواب الشرط، و(**إذا**) للمفاجـأة ، و(**لهم**) خبـر مقدم ، و (**مكرٌ**) مبتدأ مؤخـر. والشاهد فيها قوله: (**إذا لهم مكرٌ**) حيث اقترنت جملة الجواب بـ (إذا) الفجائية نيابة عن (**الفاء**).

(٢) **سورة النحل:**

قـال الله تعالـى: ﴿ *ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريقٌ منكم بربهم يشركون* ﴾ [الآيـة-٥٤] ، الشاهد فيها قوله: (**إذا فريقٌ منكم بربهم يشركون**) حيث نابت (إذا) الفجائية عن (**الفاء**) في ربط جملة الجواب بالشرط.

(٣) **سورة المؤمنون:**

١. قـال الله تعالـى: ﴿ *حتـى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون* ﴾ [الآية-٦٤]، قـوله: (**إذا**) ظـرف زمـان متـضمن معنـى الـشرط مـضاف إلـى فعلـه مـتعلق بجوابه، مبنـي فـي محل نصب ، و (**أخذنا**) فعل الشرط ، والضمير (**نا**) فاعل ،

و (إذا) فجائية واقعة في جملة الجواب ، و (هم) مبتدأ ، وجملة (يجأرون) خبره، والجملة الاسمية جواب الشرط ، واقترنت جملة الجواب بـ (إذا) الفجائية نيابة عن (الفاء) ؛ لأنّ المفاجأة تعقيب ، ولا يكون أول الكلام كما أن (الفاء) كذلك.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديد إذا هم فيه مبلسون*** ﴾ [**الآية-٧٧**] ، (إذا) شرطية ، و (**فتحنا**) فعل الشرط ، والضمير المتصل فاعل، و (إذا) الفجائية ، و (**هم**) ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر (**مبلسون**) ، و الجملة الاسمية جواب الشرط ، ونابت (إذا) عن الفاء في ربط جملة الجواب بالشرط.

(٤) سورة النور:

قال الله تعالى: ﴿ ***وإذا دُعُوا إلى الله رسولِهِ ليحكم بينهم إذا فريقٌ منهم مُعْرضون*** ﴾ [**الآية-٤٨**] ، الشاهد فيها قوله: (**إذا فريقٌ منهم مُعْرضون**) (إذا) الفجائية ، و (**فريق**) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (**مُعْرضون**) خبره مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنّه جمع مذكر سالم ، والجملة الاسمية جملة الجواب ، والرابط بين جملة الجواب والشرط (إذا) الفجائية.

(٥) سورة الروم:

١. قال الله تعالى: ﴿ *.... ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا أنتم تخرجون* ﴾ [**الآية-٢٥**] ، قوله: (**إذا**) الشرطية ، و (**دعاكم**) فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، و (**كم**) ضمير متصل مفعول به ، و (**إذا**) الفجائية ، و (**أنتم**) مبتدأ ، و (**تخرجون**) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (**الواو**) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية جواب الشرط ، ونابت (**إذا**) الفجائية عن (**الفاء**) في ربط جملة الجواب بالشرط.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *.... ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريقٌ منهم بربهم يُشْرِكون* ﴾ [**الآية-٣٣**] ، الشاهد فيها قوله: (**إذا فريق منهم بربهم يُشْرِكون**) حيث وقعت (**إذا**) الفجائية في جواب الشرط ؛ لأنها كالفاء في أنها للتعقيب ، ولا تقع أول الكلام.

٣. قال الله تعالى: ﴿ *.... فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون* ﴾ [**الآية-٤٨**] ، (**إذا**) شرطية، و (**أصاب**) فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، و (**إذا**) للمفاجأة ، و (**هم**) مبتدأ ، وجملة (**يستبشرون**) خبره ، والجملة الاسمية جواب الشرط ، ولا بد لها من رابط يربطها بالشرط ، وهو هنا (**إذا**) الفجائية النائبة عن (**الفاء**).

(٦) سورة الزمر:

قـــال الله تعالـــى: ﴿ .... *وإذا ذُكِرَ الذين من دونـه إذا هم يستبشرون* ﴾ [الآية-٤٥] ، الشاهد فيها قوله: (إذا هم يستبشرون) حيث أغنت (إذا) الفجائية عن الفاء في ربط جملة الجواب بالشرط.

اجتماع (الفاء) و (إذا) [1]

ذهب أكثر النحاة إلى أنه لا يجوز الجمع بين (**الفاء**) و (**إذا**) الفجائية في الجواب ، وتأولوا قوله تعالى: ﴿ ***حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَب ينسلون ، واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ....*** ﴾[2] ، فقالوا: إن (**إذا**) لمجرد التأكيد هنا ، وليست للربط ، والممنوع أن تكون للربط عوضاً عن الفاء ؛ إذ لا يصح الجمع بين العِوَض والمُعَوَّض عنه.

قال الزمخشري[3] – عن (**فإذا هي شاخصة**) - : "**و (*إذا*) هي لمفاجأة ، وهي تقع في المجازاة سادة مسَدَّ الفاء ، كقوله تعالى: ﴿ *إذا هم يقنطون* ﴾[4] فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا**".

قال عباس حسن[5] تعقيباً على كلام النحاة : ((**وهذا تأويل بادي الضعف عندي ؛ لأنّ المهم الذي يراد معرفته هو الجمع بين هذين الحرفين أحياناً ؛ أصحيح هو- على قلته - سائغ الاستعمال ، أم غير صحيح وغير سائغ؟ والقرآن الكريم قد جمع بينهما ، فلم يبق مجال لمنع الجمع ، وإن كان قليلاً نسبياً. أما التعليل بالتأكيد أو بالربط فأمر لا أهمية له بعد الحكم بصحة الاستعمال ، محاكاة للقرآن الكريم ؛ إذ لا شك أن محاكاته جائزة بالصورة والمعنى الواردين**

([1]) تنظر المسألة في: معاني القرآن للزجاج ٤٠٥/٣ ، والفريد ٥٠٤/٣ ، ٥٠٥ ، وشرح المفصل ٣/٩ ، ٤ ، والبحر ٤٦٧/٧ ، والدر المصون ٢٠٣/٨ ، وحاشية الصبان ٢٣/٤.

([2]) الآيتان [٩٦ ، ٩٧] سورة [**الأنبياء**].

([3]) الكشاف ١٣٥/٣.

([4]) من الآية رقم [٣٦] سورة [**الروم**].

([5]) النحو الوافي ٤٦٥/٤.

به ، وإن كان أحد الاستعمالين أكثر فيه من الآخر ، بل هي اختيار موفق لأسمى الأساليب التي تحاكى)).

الفصل السادس

{رابط الجملة المفسِّرة لعامل الاسم المشتغل عنه}

الجملة المفسِّرة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب على الصحيح.[1] وخالف في ذلك الشلوبين[2] ، فزعم أنّها بحسب ما تفسِّره ، فهي في نحو "**زيداً ضربته**" لا محل لها ، وفي نحو ﴿ ***إنَّا كلَّ شئ خلقناه بقدر*** ﴾[3] في محل رفع.[4]

والاشتغال لا بد فيه من ثلاثة أمور مجتمعة ، (**مشغول**) ، وهو: العامل ، ويسمى أيضاً: (**المشتغل**) –بكسر *الغين* – و (**مشغول به**): وينطبق على الضمير العائد على الاسم السابق مباشرة ، كما ينطبق على اللفظ السببي[5] الذي له ضمير يعود على ذلك المتقدم. و (**مشغول عنه**) ، **وهو:** الاسم المتقدم الذي كان في الأصل متأخراً ، مفعولاً به ، ثم تقدم على عامله ، وترك مكانه للضمير المباشر ، أو السببي ، فانصرف العامل عن المفعول ، واشتغل بما حلَّ محله.[6]

---

(1) ينظر التفصيل في: شرح جمل الزجاجي ٣٤٦/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٣٩٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٨/١ ، وحاشية الصبان ٧١/٢.

(2) **الشلوبين هو:** أبو علي عمر بن محمّد المعروف بالشلوبيني أو الشلوبين [-٦٤٥هـ] مولده ووفاته بإشبيلية أخذ عن السهيلي والجزولي وغيرهما ، أقرأ نحو ستين سنة ، ثم انتهت إليه رياسة النحاة غير مدافع ، بل تغالى معاصروه ففضلوه على أبي علي الفارسي، من مصنفاته: [**التوطئة**] ، و [**التعليق على كتاب سيبويه**]. تنظر ترجمته في: نشأة النحو ص. ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، والمدارس النحوية ص. ٣٠٢ ، ٣٠٣.

(3) من الآية رقم [٤٩] سورة [**القمر**].

(4) مغنى اللبيب ص. ٥٢٦.

(5) نحو: الخبير شاورت زميله. فاللفظ الظاهر: [**زميل**] هو الذي حل محل المفعول به السابق ، وهو سببي له ومضاف ، والضمير في آخره مضاف إليه ، عائد على المفعول به المتقدم. والمراد بالسببي للاسم: كل شئ له صلة وعلاقة بذلك الاسم ، وسواء أكانت صلة قرابة ، أم صداقة ، أم عمل ، أم غير هذا مما يكون فيه جمع وارتباط بين الاسمين بنوع من أنواع الجمع والارتباط. ينظر: النحو الوافي ١٢٤/٢.

(6) المرجع السابق ١٢٧/٢ ، ١٢٨.

قال ابن هشام:[1] " **لا بُدَّ في صحة الاشتغال من عُلْقةٍ** – (***أي: ارتباط وعلاقة وصلة***) – **بين العامل والاسم السابق**. وكما تحصل العُلْقة بضميره المتصل بالعامل ، *كزيداً ضربته* – كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل بحرف الجرّ ، نحو: ***زيداً مررت به***. أو باسم مضافٍ ، نحو: ***زيداً ضربتُ أخاه***.[2] أو باسم أجنبيٍّ أُتْبِعَ بتابع مشتمل على ضمير الاسم ؛ بشرط أن يكون التابع نعتاً له ، نحو: ***زيداً ضربتُ رجلاً يُحِبّه*** – أو عطفاً بالواو[3] ، نحو: ***زيداً ضربتُ عمراً وأخاه*** – أو عطف بيانٍ ، ***كزيداً ضربتُ عمراً أخاه***. فإن قدَّرْتَ (الأخ) بدلاً بَطَلت المسألةُ رفعتَ أو نصبتَ[4] ؛ إلا إذا قلنا: عامل البدل والمبدل منه واحد صحَّ الوجهان.[5]

مما سبق يتبين لنا أن الجواز مبني على وجود الرابط الذي يربط بين العامل والمشغول عنه. وهاك مواضع هذا الرابط في سور القرآن الكريم:

(١) سورة البقرة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فلا يُخَفَّفُ عنهُمُ العذابُ ولا هم يُنْصَرُون*** ﴾ [الآية-٨٦]

قوله: (**ولا هم يُنْصَرُون**) في محل (**هم**) وجهان[6] ، **أحدهما:** أن يكون مرفوعاً بفعل محذوف يفسِّره ما بعده. وتكون المسألة من باب الاشتغال ، فلما حذف الفعل

---

(١) أوضح المسالك ٨٥/٢ ، ٨٦.
(٢) فإنّ الرابط بين العامل والاسم المشغول عنه – *[الاسم السابق]* – الهاء في [**أخاه**] ، وهي مضاف إليه.
(٣) لما في الواو من معنى الجمع ، ولكن بشرط ألاّ يعاد معه العامل ؛ لأنّه يصبح من جملة أخرى فلا يحصل به الربط.
(٤) لأنّ البدل على نية تكرار العامل ؛ فيصبح الأخ من جملة ثانية ، وتخلو الجملة الأولى من رابط يعود على المبتدأ إن رفعت – وعلى المشتغل به إن نصبت.
(٥) لوجود الرابط بينهما.
(٦) ينظر: البحر المحيط ٤٧٤/١ ، والدر المصون ٤٩٢/١.

انفصل الضمير. ويقوى هذا الوجه ويرجحه كونه تقدم قوله: (**فلا يُخَفِّفُ**) وهو جملة فعلية ، فتكون قد عطفت جملة فعلية على مثلها. **والثاني:** أن تكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة (**يُنْصَرُون**) خبره ، وتكون عطفت جملة اسمية على جملة فعلية، وهي (**فلا يُخَفِّفُ**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فانتهى فَلَه ما سلف وأمرُهُ إلى الله ....*** ﴾ [**الآية-٢٧٥**] في قوله: (**فَمَنْ**) احتمالان[1] ، أظهرهما – أنها شرطية ، وفيه وجهان ، **أحدهما:** أنها منصوبة على الاشتغال بفعل محذوف يفسِّره ما بعده ، ولا بُدَّ من تقدير الفعل بعد (**مَنْ**) ؛ لأنَّ لها الصدارة ، والتقدير: فأي شخص جاءت الموعظة جاءته ، وارتبطت الجملة المفسِّرة بالاسم المشتغل عنه بالضمير في جاءه. **والوجه الثاني:** أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، والفاء واجبة في جواب الشرط.[2] **الاحتمال الثاني:** أنّ (**مَنْ**) موصولة ، فتكون الفاء جائزة ؛ لشبه الموصول بالشرط.

(٢) سورة آل عمران:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... قل إنَّ الهدى هدى الله أنْ يُؤْتى أحدٌ مثل ما أوتيتُمْ ....*** ﴾ [**الآية-٧٣**] قوله: (**أنْ يُؤْتى**) قراءة الجماعة، وفيه أوجه[3] ، وقرئ

([1]) ينظر: الدر المصون ٦٣٤/٢.
([2]) اقتصر المنتجب على هذا الوجه. ينظر: الفريد ٥٢٠/١.
([3]) تنظر هذه الأوجه في: التبيان ٢٧١/١ ، والفريد ٥٨٧/١ ، والدر المصون ٢٥٢/٣.

(**أأنْ يُؤْتـي**) [1] بـزيادة همـزة الاسـتفهام للـتـقرير والتوبـيخ ، وفـي هـذه القـراءة أوجـه[2] ، **أحدها:** أن يكون منصوباً على الاشتغال بفعل مقدّر يفسّره هذا الفعل المحذوف ، ويكون التقدير: (***أتذكرون أن يؤتي أحدٌ تذكرونه***) على حَدِّ: (***أزيداً ضربته***) ثم حذف الفعل الأخير المفسِّر لدلالة الكلام عليه ، وكأنه منطوق به ، ولكونه في قوة المنطوق به صحّ له أنّ يفسِّر مضمراً ، وهذه المسألة منصوص عليها.[3]

٢. قـال الله تعالى: ﴿ ***هأنتم أولاء تُحبونَهُم ولا يَحُبُونكم ....*** ﴾ [**الآية-١١٩**] قوله: (**أولاء**) فيه أوجه[4] ، **أحدها:** أن تكون في موضع نصب بفعل محذوف ، فتكون المسألة من الاشتغال نحو: (***أنا زيداً ضربته***). و (**تُحبونَهُم**) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ؛ وارتبطت بالاسم المشتغل عنه (**أولاء**) بالضمير (**هم**).

(٣) سورة النساء:

١. قـال الله تعالى: ﴿ ***واللاتي يأتين الفاحِشَة من نِسائِكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ....*** ﴾ [**الآية-١٥**] يجوز في محل (**واللاتي**) الرفع ، والنصب[5] ، فعلى

---

(1) قراءة ابن كثير. براجع: كتاب السبعة ص ٢٠٧.
(2) ومن أوجه [**أأنْ يؤتي**]. [١] على حذف حرف الجر وهو لام العلة والمعلل محذوف. [٢] أنّ يكون في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف. [٣] أن يكون مفعولاً لأجله. ينظر: تفصيل هذه الأوجه في: الدر المصون ٢٥٧/٣ ـ ٢٥٩.
(3) ينظر: الدر المصون ٢٥٨/٣.
(4) ومن أوجه [**أولاء**]. [١] أن يكون خبراً عن أنتم. [٢] أن يكون مبتدأ ثانياً ، و [**تحبونهم**] خبر عنه ، والجملة خبر عن الأوّل. ينظر: البحر المحيط ٣١٨/٣.
(5) ينظر: التبيان ٣٣٨/١ ، والفريد ٧٠٥/١ ، والبحر ٥٥٧/٣ ، والدر المصون ٦١٦/٣.

النصب فيه وجهان ، **أحدهما:** أنّه منصوب على الاشتغال ، على رأي من أجازه في الشرط والاستفهام ؛ لشبه الموصول بالشرط على أن يقدَّر الفعل بعده لا قبله. **الثاني:** أنّه منصوب بفعل مقدَّر لا على جهة الاشتغال ، تقديره: ***أقصدوا اللاتي*** ، ***أو تعمّدوا***. والرفع على الابتداء، وفي الخبر وجهان ، **الأوّل:** الجملة من قوله: (**فاستشهدوا**). **الثاني:** أنّ الخبر محذوف، تقديره: ***فيما يتلى عليكم حكم اللاتي***.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***ولكلٍ جعلنا مَوالِيَ مما ترَكَ الوالدان والأقربون والذين عَقَدَتْ أيمانُكم فآتوهم نصيبهم ....*** ﴾ [الآية-٣٣] ، قوله: (**والذين عَقَدَتْ** .....) يجوز في محل (**الذين**) الرفع[(١)] ، والنصب ، فعلى النصب يجوز فيه وجهان[(٢)] ، **أحدهما:** أن يكون منصوباً على الاشتغال بفعل محذوف ، والجملة المفسِّرة (**فآتوهم**) ارتبطت بالاسم المشتغل عنه (**الذين**) بالضمير (**هم**). **والثاني:** أن يكون منصوباً معطوفاً على (**موالي**).

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ....*** ﴾ [الآية-١٢٢] ، قوله: (**والذين آمنوا**) يجوز في محله وجهان[(٣)] ، **أحدهما:** أنّه منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره ما بعده ، والتقدير: ***سندخل الذين آمنوا سندخلهم*** ، ولا بُدَّ من رابط يربط الجملة

---

(1) فعلى الرفع يجوز فيه وجهان ، **أحدهما:** أن يكون مبتدأ ، والخبر [**فآتوهم**]. **الثاني:** أن يكون معطوفاً على [**الوالدان والأقربون**]. ينظر: التبيان ٣٥٢/١ ، والبحر ٦٢١/٣.

(2) ينظر: التبيان ٣٥٢/١ ، والفريد ٧٢٦/١ ، والبحر ٦٢١/٣ ، والدر المصون ٦٦٩/٣.

(3) ينظر: التبيان ٣٩١/١.

المفسّره (**سندخلهم**) بالاسم المشتغل عنه (**والذين**) وهو الضمير. **والثاني:** أنّه مبتدأ ، وخبره (**سندخلهم**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما ....*** ﴾ [**الآية-١٢٨**] ، قوله: (**امرأة**) فاعل مرفوع بفعل محذوف واجب الحذف ، أي: وإن خافت امرأة ، وهذه من باب الاشتغال.((١))

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك ....*** ﴾ [**الآية-١٦٤**] ، الشاهد قوله: (**ورسلاً قد قصصناهم**) حيث نصبت((٢)) (**رسلاً**) ، وفي نصبه ثلاثة أوجه((٣)) ، **أحدها:** أنّه منصوب على الاشتغال لوجود شروطه ، فالرابط هو الضمير في جملة (**قصصناهم**) ربط الجملة بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**رسلاً**) ، أي: ***وقصصنا رسلاً*** ، وجملة (**قصصناهم**) لا محل لها من الإعراب. **الثاني:** أنّه منصوب عطفاً على معنى ﴿ ***أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح*** ﴾((٤)) ، أي: ***أرسلنا ونبأنا نوحاً ورسلاً*** ، وعلى هذا يكون (**قد قصصنا**) في محل نصب ؛ لأنّه صفة لـ (**رسلاً**). **الثالث:** أنّه منصوب بإضمار فعل ليس على الاشتغال ، أي: ***وأرسلنا رسلاً*** ، والجملة أيضاً في محل نصب صفة.

---

(١) ولا يجوز رفعها بالابتداء ؛ لأنّ أداة الشرط لا يليها إلا الفعل عند جمهور البصريين خلافاً للأخفش ، والكوفيين. ينظر: التبيان ٣٩٥/١ ، والدر المصون ١٠٧/٤.

(٢) وقرئ برفع [**ورسلٌ**] ، وهي قراءة أبي إلا أنّ النصب هنا أرجح ؛ لأنّ العطف على جملة فعلية ، وهي آتينا داود زبوراً. ينظر: التبيان ٤٠٩/١ ، والفريد ٨٢١/١ ، والبحر ١٣٨/٤ ، والدر المصون ١٥٩/٤.

(٣) ينظر: البحر ١٣٨/٤ ، والدر المصون ١٥٩/٤.

(٤) من الآية رقم [١٦٣] سورة [**النساء**].

(٤) سورة الأنعام:

١. قال الله تعالى: ﴿ *إنّما يستجيبُ الذين يسمعون والموتى يبعثُهم الله ثمَّ إليه يرجعون* ﴾ [الآية-٣٦] ، في قوله: (**والموتى**) ثلاثة أوجه[(١)] ، **أحدها:** أنه منصوب بفعل محذوف يفسّرهُ الظاهر بعده ، ورجّح هذا الوجه ؛ لعطفها على جملة فعلية قبلها ، والتقدير: ***ويبعث الله الموتى يبعثهم***. فالرابط هو الضمير في جملة (**يبعثهُم**) ربط الجملة بالاسم المشغل عنه ، وهو (**الموتى**) ، وجملة (**يبعثهُم**) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها جملة مفسّرة. **الثاني:** أنّه مرفوع بالابتداء ، والخبر جملة يبعثهم. **والثالث:** أنّه مرفوع نسقاً على الموصول قبله.[(٢)]

٢. قال الله تعالى: ﴿ *فمن يُردِ اللهُ أنّ يهديهُ يشرح صدره للإسلام ....* ﴾ [الآية-١٢٥]، قوله: (**فمن يُرد**) يجوز في (**من**) وجهان[(٣)] ، **أحدهما:** أن تكون منصوبة على الاشتغال بفعل مقدَّر بعدها ، أي: ***من يوفق الله يرد أن يهديه***. **الثالث:** أن تكون مرفوعة بالابتداء.

(٥) سورة الأعراف:

١. قال الله تعالى: ﴿ *وقالوا مهما تأتنا به من آيةٍ لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين* ﴾

---

(1) ينظر تفصيل المسألة في: التبيان ٤٩٣/١ ، والفريد ١٤٤/٢ ، والبحر ٤٩٩/٤ ، والدر المصون ٦١٠/٤.
(2) لم يذكر أبو البقاء ولا المنتجب هذا الوجه.
(3) ينظر: الدر المصون ١٤٠/٥.

[الآية-١٣٢] ، في محل: (**مهما**) وجهان[1] ، الرفع والنصب ، فالنصب من وجهين ، **أحدهما:** أنه منصوب على الاشتغال شريطه أن يقدر الفعل متأخراً عن اسم الشرط ، أي: ***مهما تحضر تأتنا به*** ، مفسّر لـ (**تحضر**) ، ؛ لأنه من معناه. **والثاني:** النصب على الظرفية عند من يرى ذلك. والرفع على الابتداء ، وما بعده الخبر.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون*** ﴾ [الآية-١٨٢] ، قوله: (**والذين كذبوا**) يجوز فيه الرفع والنصب[2] ، فالنصب على الاشتغال بفعل مضمر يفسّره هذا الظاهر بعده ، أي: ***سنستدرج الذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم*** ، وجملة (**سنستدرجهم**) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها مفسّرة ، وارتبطت هذه الجملة بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**والذين**) بالضمير (**هم**). والرفع بالابتداء ، وخبره جملة (**سنستدرجهم**) ، وهو الأظهر.

(٦) سورة التوبة:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلامَ الله .....*** ﴾ [الآية-٦] ، قوله: (**أحدٌ**) فاعل مرفوع بفعل محذوف واجب الحذف ، أي: ***وإن استجارك أحدٌ*** {**وهو من باب الاشتغال**}. وجملة (**استجارك**) الثانية مُفسِّرة لا محل لها من الإعراب. والرابط هنا الضمير المستتر الواقع فاعلاً.

([1]) ينظر: البحر المحيط ١٤٩/٥ ، والدر المصون ٤٣٢/٥.
([2]) ينظر: الفريد ٣٨٧/٢ ، والدر المصون ٥٢٤/٥.

٢. قال الله تعالى: ﴿ **.... فمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً ....** ﴾ [الآية-١٢٤] ، قوله: (**أيّكُم**) الجمهور على رفع (**أيّكُم**) بالابتداء ، وما بعده الخبر ، وقرئ (**أيّكُم**) بالنصب[(١)] على الاشتغال ، بفعل محذوف يفسِّره هذا الظاهر ، وهذا الفعل المحذوف يقدّر متأخراً عنه ؛ لأنّ (**أيّا**) استفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ؛ لأنّه له صدر الكلام ؛ فلذلك قدرت بعده. والنصب عند الأخفش[(٢)] هنا أحسن من الرفع ، لأنّ (**أيّا**) استغنى به عن حرف الاستفهام ، فلم يقع قبله شئ هو أولى بالفعل، فصارت مثل قولك: ***زيدٌ ضربته*** .. ومن نصب "***زيداً ضربته***" في الخبر نصب (أي) ها هنا.

(٧) سورة هود:

قال الله تعالى: ﴿ ***ذلك من أنباء القرى نقُصّه عليك منها قائم وحصيد*** ﴾ [**الآية-١٠٠**] ، قوله: (**ذلك**) في محله وجهان[(٣)] ، **أحدهما:** أنّه منصوب على الاشتغال بفعل محذوف دلّ عليه (**نقُصّه**) ، أي: ***نقص ذلك من أخبار القرى نقصه*** ، فجملة (**نقُصّه**) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**ذلك**) بالضمير. **الثاني:** أنّه مرفوع بالابتداء.

([1]) قرأها زيد بن علي ، وعبيد بن عمير. ينظر: مختصر الشواذ ص. ٦٠ ، والبحر ٢٢٩/٥ ، واقتصر الزمخشري في الكشاف على عبيد بن عمير ٣٢٤/٢.
([2]) ينظر: معاني القرآن ٥٦٣/٢.
([3]) ينظر: الكشاف ٤٢٦/٢ [**اقتصر على الرفع**] ، والفريد ٦٦٤/٢ ، والدر المصون ٣٨٤/٦.

(٨) **سورة يوسف:**

قال الله تعالى: ﴿ ***وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون*** ﴾ [الآية-١٠٥] ، قوله: (**والأرض**) قرئ بالأوجه الثلاثة[(١)] ، الجر[(٢)] ، والنصب[(٣)] ، والرفع[(٤)] ، فالنصب على الاشتغال ، ويفسّر الفعل بما يوافقه ، والتقدير: ***يطئون الأرض يمرون عليها ، أو يسلكون الأرض يمرون عليها***. والرابط بين الجملة المفسِّرة ، والاسم المشتغل عنه ، هو الضمير في (**عليها**).

(٩) **سورة الحجر:**

١. قال الله تعالى: ﴿ ***والأرضَ مددناها وألقينا فيها رواسيَ وأنبتنا من كلِّ شئ موزون*** ﴾ [الآية-١٩] ، الشاهد فيها قوله: (**والأرضَ مددناها**) حيث نصبت (**الأرض**) على الاشتغال "***لما كانت هذه الجملة ، و { الأرضَ مددناها } بعدها جملة فعلية كان النصب على الاشتغال أرجح من الرفع على الابتداء***".[(٥)] فقوله: (**والأرضَ**) مفعول به لفعل محذوف يفسِّره المذكور في قوله: (**مددناها**) ، أي: ***ومددنا الأرض مددناها*** ، والجملة المفسِّرة احتوت على ضمير يربطها بالاسم

---

(1) ينظر: التبيان ٧٤٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٣١/٦ ، والدر المصون ٥٦٠/٦.
(2) الجر قراءة الجمهور عطفاً على [**السموات**]. ينظر: المحتسب ٣٤٩/١ ، والتبيان ٧٤٦/٢ ، والبحر ٦/ ٣٣١.
(3) قراءة السدى [**والأرض**] بالنصب. ينظر: مختصر الشواذ ص. ٧٠ ، والمحتسب ٣٤٩/١ ، والبحر ٦/ ٣٣١ ، والدر المصون ٥٦٠/٦.
(4) قرأ عكرمة وعمرو بن فائد [**والأرضُ**] بالرفع على الابتداء ، وخبره الجملة الفعلية بعده. المراجع السابقة الصفحات نفسها.
(5) ينظر: البحر ٤٧٢/٦.

المشتغل عنه ، وهو (**الأرضَ**) إلا أنّ السمين[1] يرى غير ذلك ، فيقول: "***لم يعدوا هذا من القرائن المرجحة للنصب ، إنما عدّوا عطفها على جملة فعلية قبلها لا عطف جملة فعلية عليها ، ولكنه القياس ، إذ تُعْطف فيه فعلية على مثلها بخلاف ما لو رفعت ، إذ تعطف فعلية على اسمية ، لكنهم لم يعتبروا ذلك***".

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والجانّ خلقناه من قبل من نار السَّموم*** ﴾ [الآية-٢٧] ، قوله: (**والجانّ**) انتصب بفعل محذوف يفسّره ما بعده ، أي: ***وخلقنا الجان من قبل خلق آدم***، وجملة (**خلقناه**) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، واشتملت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**الجانّ**). ورفع (**الجانّ**) جائز، ألا أنّ النصب أحسن.[2]

(١٠) سورة النحل:

قال الله تعالى: ﴿ ***خَلَقَ الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ● والأنعامَ خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافعُ ومنها تأكلون*** ﴾ [الآيتان-٤ ، ٥] ، العامة على نصب (**والأنعامَ**)، وقرئ في الشاذ (**والأنعامُ**) بالرفع[3] ، وهي مرجوحة ، وفي نصبها وجهان ، **أحدهما:** أنّها نصبت على الاشتغال ، فـ (**الأنعامَ**) مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور ، وهو (**خلقها**) ، أي: ***وخلق الانعام خلقها*** ، واشتملت الجملة المفسّره

---

(1) ينظر: الدر المصون ١٥١/٧.
(2) ينظر: التبيان ٧٨٠/٢ ، والفريد ١٩٥/٣.
(3) ينظر: التبيان ٧٨٩/٢ ، والبحر ٥٠٦/٦ ، والدر المصون ١٩٠/٧.

على رابط يربطها (**بالأنعامَ**) ، وهو الاسم المشتغل عنه. **والثاني:** أنه منصوب ، لأنّه عطف على الإنسان.[1]

(١١) سورة الإسراء:

١. قال الله تعالى: ﴿ *.... ولتعلموا عدد السنين والحسابَ وكلَّ شئ فصلناه تفضيلاً* ﴾ [**الآية-١٢**] ، الشاهد فيها قوله: (**وكلَّ شئ فصلناه**) حيث نصب (**كلَّ**) ، وفي نصبه وجهان[2] ، **أظهرهما:** أنّه منصوب على الاشتغال ، فـ (**كلَّ**) مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور في قوله: (**فصلناه**) ، و الجملة المفسّرة احتوت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**كلَّ شئ**). **والثاني:** - ***وهو بعيد*** – أنّه منصوب نسقاً على (**الحسابَ**) ، أي: ***لتعلموا كل شئ أيضاً***.

٢. قال الله تعالى: ﴿ *وكُلَّ إنسانٍ ألزمناه طائره في عنقه ....* ﴾ [**الآية-١٣**] ، قوله: (**كُلَّ إنسانٍ**) منصوب بفعل محذوف دلَّ عليه (**ألزمناه**) ، أي: ***وألزمنا كلّ إنسان ألزمناه*** ؛ فحذف الأوّل لدلالة الثاني عليه ، وهو نظير قوله تعالى: ﴿ ***وكُلَّ شئ فصلناه*** ﴾.

٣. قال الله تعالى: ﴿ *.... وما أرسلناك إلاّ مبشراً ونذيراً ● وقرآناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث ....* ﴾ [**الآيتان-١٠٥ ، ١٠٦**] ، قوله: (**قرآناً**) في نصبه

([1]) ينظر: الكشاف ٥٩٤/٢.
([2]) ينظر: الدر المصون ٣٢٢/٧.

أوجه[1]، **أحدها:** أنّه منصوب على الاشتغال ، فهو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور في قوله: (**فرقناه**) أي: ***وفرقنا قرآنا فرقناه*** ، وجملة (**فرقناه**) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت بالاسم المشتغل عنه (**قرآناً**) بالضمير. **الثاني:** أنّه منصوب عطفاً على الكاف في (**أرسلناك**).[2] **الثالث:** أنّه منصوب بفعل مقدّر ، أي: ***وآتيناك قرآنا*** ، يدل عليه قوله: ﴿ ***ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات*** ﴾.[3] **الرابع:** قاله الفرّاء.[4] هو منصوب بأرسلناك ، أي: ***ما أرسلناك إلاّ مبشراً ونذيراً وقرآنا*** " ويراه أبو حيان[5] إعراباً متكلفاً.

(١٢) سورة الكهف:

قال الله تعالى: ﴿ ***وتلك القرى أهلكناهم لمّا ظلموا وجعلنا لمهلكم موعداً*** ﴾ [**الآية-٥٩**]، في محل (**تلك**) وجهان[6] ، الرفع والنصب. فالنصب على أنّه منصوب بفعل محذوف دل عليه (**أهلكناهم**) ، وجملة (**أهلكناهم**) تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وبما أنّه لا بُدَّ للجملة المفسّرة من ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه وجب تقدير مضاف يعود عليه الضمير في (**أهلكناهم**) ، أي: ***تلك أصحاب القرى***[7] أو ***أهل***

---

(1) ينظر: تفصيل المسألة في: التبيان ٨١٥/٢ ، والفريد ٢٦٢/٣ ، والبحر ١٢٣/٧ ، والدر المصون ٤٢٥/٧

(2) قاله السمين. ينظر: الدر المصون ٤٢٥/٧.
(3) من الآية رقم [١٠١] سورة [**الإسراء**].
(4) معاني القرآن ١٣٢/٢.
(5) البحر المحيط ١٢٣/٧.
(6) ينظر: التبيان ٨٥٣/٢ ، والفريد ٣٥٢/٣ ، والبحر المحيط ١٩٥/٧ ، والدر المصون ٥١٤/٧.
(7) ينظر: البحر المحيط ١٩٥/٧.

تلك القرى. وأما الرفع فعلى الابتداء ، وفي الخبر حينئذ وجهان[1] ، **الأوّل:** أنّه (**القرى**) ، و (**أهلكناهم**) إما خبرٌ ثانٍ أو حال. **الثاني:** أنّه جملة (**أهلكناهم**)[2] ، والقرى صفتها ، أو بيان لها ، أو بدل منها.

(١٣) سورة الأنبياء:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... فلذلك نجزيه جهنم ، كذلك نجزي الظالمين*** ﴾ [**الآية-٢٩**]، في محل ذلك وجهان[3] ، **أحدهما:** أنه منصوب بفعل محذوف يفسّره هذا الظاهر ،والمسألة من باب الاشتغال ، و (**نجزيه**) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، واشتملت على رابط يربطها بالاسم المشتغل عنه. **الثاني:** أنّه مرفوع بالابتداء، و (**نجزيه**) الخبر.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً ....*** ﴾ [**الآية-٧٤**] ، في نصب (**ولوطاً**) وجهان[4] ، **أحدهما:** أنه منصوب على الاشتغال ، فهو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور ، أي: ***وآتينا لوطاً آتيناه*** ، وجملة (**آتيناه**) مفسّرة للاسم المشتغل عنه ، وهو (**لوطاً**) ، ولا بد للجملة المفسّره من رابط يربطها بالاسم المشتغل عنه ، والرابط هو الضمير في (**آتيناه**). قال أبو البقاء:[5] قوله تعالى:

---

(1) ينظر: الدر المصون ٥١٤/٧.
(2) اقتصر أبو البقاء على هذا الوجه. ينظر: التبيان ٨٥٣/٢.
(3) ينظر: التبيان ٩١٦/٢ ، والفريد ٤٨٤/٣ ، والدر المصون ١٤٦/٨.
(4) ينظر: التبيان ٩٢٣/٢ ، والدر المصون ١٨٤/٨.
(5) ينظر: التبيان ٩٢٣/٢.

(**ولوطاً**) ، أي: ***وآتينا لوطاً*** ، و (**آتيناه**) مفسّر للمحذوف ، ومثله: (**ونوحاً**)[1] ، و (**داوود وسليمان**)[2] ، و (**أيوب**)[3] وما بعده من أسماء الأنبياء عليهم السلام. **والوجه الثاني:** أنه منصوب بإضمار (**اذكر**) ، أي: ***اذكر لوطاً*** ، ***واذكر نوحاً*** ، أي: ***اذكر خبرهم وقصتهم***.

(١٤) سورة الحج:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***فكأين من قريةٍ أهلكناها وهي ظالمة ....*** ﴾ [**الآية-٤٥**] ، قوله: (**فكأين**) يجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه الظاهر (**أهلكناها**) ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، و (**أهلكناها**) خبرها.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***.... قل: أفأنبئكم بشرٍّ من ذلكم النارُ وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير*** ﴾ [**الآية-٧٢**] ، قوله: (**النارُ**) قرئ بالنصب[4] ، و الرفع[5] ، والجر[6]. فالنصب من ثلاثة أوجه[7] ، **أحدها:** أنّه منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره (**وعدها**) وجملة (**وعدها**) تفسيرية لا محل لها من الإعراب،

---

(1) من الآية رقم [٧٦] سورة [**الأنبياء**].
(2) من الآية رقم [٧٨] سورة [**الأنبياء**].
(3) من الآية رقم [٨٣] سورة [**الأنبياء**].
(4) وهي قراءة ابن أبي عبلة وزيد بن علي. ينظر: البحر ٥٣٦/٧.
(5) وهي قراءة الجمهور بالرفع على الابتداء ، و [**عدها**] خبرها ، أو على أنّه خبر لمبتدأ مضمر ، أي: ***هو النار***. ينظر: الفريد ٥٥٠/٣ ، والبحر ٥٣٦/٧ ، والدر المصون ٣٠٥/٨.
(6) قراءة ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح. والجر على البدل [**مِنْ شَرٍّ**]. ينظر: الفريد ٥٥٠/٣ ، والبحر ٧ /٥٣٦ ، والدر المصون ٣٠٦/٨.
(7) المراجع السابقة الصفحات نفسها.

واحتوت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (النارُ). **الثاني:** أنّها منصوبة على الاختصاص. **الثالث:** أن ينصب بإضمار (**أعني**).

(١٥) سورة النور:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***والزانيةُ والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدة ....*** ﴾ [**الآية-٢**] ، قوله: (**والزانية والزاني**) قرئ بالرفع[1] ، والنصب[2] ، فالنصب على إضمار فعل يفسّره هذا الظاهر ، وهو (**فاجلدوا**) ، أي: ***واجلدوا الزانية والزاني***. والرفع على الابتداء ، وفي الخبر وجهان[3] ، **أحدهما:** أنه (**فاجلدوا**). **الثاني:** أنه محذوف ، تقديره: ***وفيما يتلى عليك الزانيةُ والزاني*** ، و (**فاجلدوا**) مستأنف.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين يرمون المحصنات ثمَّ لم يأتوا بأربعَة شهداء فاجلدوا ....*** ﴾ [**الآية-٤**] ، يجوز في قوله: (**والذين يرمون**) الوجهان اللذان جازا في (**والزانية والزاني**) ، وهما الرفع والنصب ، فالنصب على الاشتغال ، أي: ***فاجلدوا كلَّ واحد منهم*** ، فحذف المضاف ، أو ***اجلدوا الذين يرمون المحصّنات***. والرفع بالابتداء ، والخبر (**فاجلدوهم**).

([1]) وهي قراءة الجمهور. ينظر: البحر ٦/٨.
([2]) وهي قراءة عيسى الثقفي وأبي جعفر وأبي السمّال وآخرين. ينظر: المحتسب ١٠٠/٢ ، والبحر ٧/٨.
([3]) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١٩١/٢ ، والتبيان ٩٦٣/٢ ، والفريد ٥٨٦/٣ ، والبحر ٦/٨ ، والدر المصون ٣٧٩/٨.

٣. قـــال الله تعالـــى: ﴿ .... ***والذين يَبتغُونَ الكتاب مماملكت أيمانكم فكاتبوهم إنْ علمتم فيهم خيراً ....*** ﴾ [**الآية-٣٣**] ، في قوله: (**والذين يَبتغُونَ**) وجهان[1] ، **أحدهما:** النصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّرهُ الظاهر ، أي: ***فكاتبوا الذين يبتغون*** ، وجملة (**فكاتبوهم**) تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت بالاسم المشتغل عنه بالضمير. وهو " **أرجح ؛ لأنّه يقل الإخبار عن المبتدأ بجملة أمرية**".[2] **الثاني:** الرفع على الابتداء ، والخبر الجملة المقترنة بالفاء ؛ لشبه الموصول بالشرط.

(١٦) سورة العنكبوت:

قـال الله تعالـى: ﴿ ***والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفّرن عنهم سيئاتهم ....*** ﴾ [**الآية-٧**] ، قوله: (**والذين آمنوا**) يجوز فيه وجهان[3] ، النصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور بعده ، أي: ***وليخلّصَن الذين آمنوا من سيئاتهم***. ويجوز رفعه على الابتداء ، وخبره جملة (**لنكفّرن**).

(١٧) سورة فاطر:

قـال الله تعالـى: ﴿ ***.... إليه يصعد الكلِم الطيبُ والعملُ الصالح يرفعه ....*** ﴾

([1]) ينظر: الدر المصون ٨/٤٠٠.
([2]) المرجع السابق الصفحة نفسها.
([3]) ينظر: الدر المصون ٩/١٠.

[**الآية-١٠**] ، قوله: (**والعملُ**) قرئ بالرفع[1] ، والنصب[2] ، فالنصب على الاشتغال، فـ (**العملَ**) مفعول به لفعل محذوف يفسِّره (**يرفعه**) ، وجملة (**يرفعه**) جملة تفسيرة لا محل لها من الإعراب ، وارتبطت بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**العمل**) بالضمير. والتقدير: ***ويرفع العمل الصالح يرفعه*** ، والضمير المرفوع للكلم ، أو لله تعالى ، والمنصوب للعمل.

(١٨) سورة يس:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***.... وكُلَّ شئ أحصيناه في كتابٍ مبين*** ﴾ [**الآية-١٢**] ، قوله: (**وكُلَّ شئ**) الجمهور على نصبه. وقرأ أبو السمال بالرفع[3] ، فالنصب على الاشتغال ، بفعل محذوف يفسّره المذكور (**أحصيناه**) ، وقد اشتملت الجملة المفسّره على ضمير رابط لها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**كُلَّ**) ، والنصب أرجح؛ لعطف جملة الاشتغال على جملة فعلية ، وأما الرفع ، فعلى الابتداء ، والخبر (**أحصيناه**).

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم*** ﴾ [**الآية-٣٩**]،

---

(1) الرفع قراءة العامة ، وفيه وجهان ، **أحدهما:** أنه معطوف على [**الكلم الطيب**]. **الثاني:** أنه مبتدأ ، و [**يرفعه**] الخبر. ينظر: البحر ١٩/٩ ، والدر المصون ٢١٧/٩.

(2) النصب قراءة عيسى ، وابن أبي عبلة. ينظر: مختصر الشواذ ص. ١٢٥ ، والبحر المحيط ١٩/٩.

(3) ينظر: مختصر الشواذ ص. ١٢٥ ، والبحر المحيط ٥٢/٩.

قوله: (**والقمر**) قرئ بالرفع[1] ، والنصب[2] ، فالنصب على الاشتغال أي: ***قدّرنا القمر قدرّناه*** ، واشتملت الجملة المفسّره (**قدّرناه**) على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه وهو (**القمر**). والرفع على الابتداء ، والخبر (**قدّرناه**).

(١٩) سورة ص:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***جهنمَ يصلونها فبئس المِهاد*** ﴾ [**الآية-٥٦**] ، قوله: (**جهنمَ**) يجوز فيه أوجه[3] ، منها أن تكون منصوبة بفعل محذوف على الاشتغال ، أي: ***يصلون جهنم يصلونها*** ، والجملة المفسّرة احتوت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**جهنم**). ويجوز أن تكون بدلاً من (**شرّ مآب**) في قوله: ﴿ ***هذا وإنَّ للطاغين لشرّ مآب*** ﴾.[4] أو منصوبة بإضمار فعل.[5]

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***هذا فليذوقوه حميمٌ وغسّاق*** ﴾ [**الآية-٥٧**] ، في قوله: (**هذا**) أوجه[6] ، **أحدها:** أنّه منصوب بفعل محذوف على الاشتغال ، أي: ***ليذوقوا هذا فليذوقوه*** ، واشتملت الجملة المفسّرة على رابطها يربطها بالاسم المشتغل عنه ،

---

(1) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفعه. ينظر: كتاب السبعة ص. ٥٤٠ ، والحجة ص. ٢٩٨ ، والنشر ٢/ ٣٥٣ ، والبحر ٦٧/٩.

(2) قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالنصب. ينظر: كتاب السبعة ص. ٥٤٠ ، والحجة ٢٩٨ ، والنشر ٣٥٣/٢ .

(3) ينظر: التبيان ١١٠٤/٢ ، والدر المصون ٣٨٧/٩.

(4) من الآية رقم [٥٥] سورة [ص].

(5) لم يذكر أبو البقاء هذا الوجه.

(6) ينظر: التبيان ١١٠٤/٢ ، والبحر ١٦٨/٩ ، والدر ٣٨٧/٩.

وهو الضمير. **الثاني:** أن يكون مبتدأ ، وخبره (**حميمٌ وغسّاق**). **الثالث:** أن يكون مبتدأ لخبر محذوف[1] ، أي: ***منه حميم ومنه غساق***.

٣. قال الله تعالى: ﴿ ***قالوا ربَّنا من قدَّم لنا هذا فزده ....*** ﴾ [**الآية-٦١**] ، قوله: (**من قدَّم لنا**) يجوز في (**مَن**) أوجه[2] ، **أحدها:** أن تكون موصولة بمعنى (**الذي**) ، وحينئذ فيها وجهان ، **أحدهما:** أنّها منصوبة على الاشتغال بفعل محذوف ، أي: ***فزد من قدّم لها هذا فزده*** ، والضمير (**الهاء**) في جملة (**فزده**) هو الرابط لها بالاسم المتشغل عنه (**مَن**). **والثاني:** أن تكون مرفوعة بالابتداء ، و (**فزده**) خبره ، والفاء زائدة لشبهها بالشرط. والوجه الثاني – ***من وجهي (مَن)*** – أن تكون شرطية ، و (**فزده**) جوابها. **الثالث:** أن تكون استفهامية ، و (**قدَّمَ**) خبرها.

(٢٠) سورة محمّد:

١. قال الله تعالى: ﴿ ***الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم*** ﴾ [**الآية-١**] ، يجوز في قوله: (**الذين كفروا**) وجهان[3] ، النصب ، والرفع ، فالنصب بفعل محذوف دلَّ عليه المذكور ، أي: ***أضلَّ الذين كفروا*** ..... ، والرفع: على الابتداء ،

---

(1) ذكره أبو حيان. ينظر: البحر ١٦٨/٩.
(2) ينظر: الدر المصون ٣٩٢/٩.
(3) ينظر: التبيان ١١٦٠/٢ ، والدر ٦٨٣/٩.

وجملة (**أضلّ أعمالهم**) خبره. ومثله قوله تعالى: ﴿ ***والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم*** ﴾.[1]

٢. قال الله تعالى: ﴿ ***والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم*** ﴾ [**الآية-١٧**] ، قوله: (**والذين اهتدوا** .....) يجوز فيه وجهان[2] ، **أحدهما:** النصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره (**زادهم هدى**) أي: ***زاد الذين اهتدوا*** ..... ، واشتملت الجملة المفسِّرة على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**الذين اهتدوا**). **والثاني:** أنّه مرفوع بالابتداء ، و (**زادهم هدى**) خبره.

(٢١) سورة الذاريات:

قال الله تعالى: ﴿ ***والسماءَ بنيناها .... ***﴾ [**الآية-٤٧**] ، الجمهور على نصب (**والسماءَ**) على الاشتغال ، أي: ***وبنينا السماء بنيناها*** ، والرابط بين الجملة المفسِّرة والاسم المشتغل عنه الضميرُ في (**بنيناها**). وقرئ بالرفع (**والسماءُ**)[3] على الابتداء، و (**بنيناها**) خبرها. ونظيره قوله تعالى: ﴿ ***والأرضُ فرشناها فنعم الماهدون*** ﴾.[4]

---

(1) من الآية رقم [٢] سورة [**محمّد**].
(2) ينظر: التبيان ١١٦٢/٢.
(3) وهي قراءة أبي السمال ، ومجاهد ، وابن مقسم. ينظر: البحر ٥٦٠/٩.
(4) من الآية رقم [٤٨] سورة [**الذاريات**].

(٢٢) سورة القمر:

قـال الله تعالـى: ﴿ *أبشراً منا واحداً نتبعه ....* ﴾ [الآية-٢٤] ، قوله: (**أبشراً**) بالنصب قراءة الجمهور ، وهو أرجح ؛ لتقدم أداة هي بالفعل أولى ، فعلى هذا الوجه تكون المسألة من باب الاشتغال ، أي: ***نتبع بشراً*** ، وجملة (**نتبعه**) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، واحتوت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**بشراً**) وقرأ أبو السمال[(١)] برفع (**أبشر**) على الابتداء.

(٢٣) سورة الرحمن:

قـال الله تعالـى: ﴿ *والسماءَ رفعها ووضع الميزان* ﴾ [الآية-٧]، العامة على النصب (**السماء**) على الاشتغال، فهو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور (**رفعها**)، أي: ***ورفع السماء رفعها***، والجملة المفسّرة اشتملت على ضمير ربطها بالاسم المشتغل عنه (**السماء**). وقرأ أبو السمال بالرفع[(٢)] على الابتداء، و (**رفعها**) خبره، راعي مشاكلة الجملة الابتدائية. ونظيره قوله تعالى: ﴿ *والأرضَ وضعها للأنام* ﴾.[(٣)]

(٢٤) سورة الواقعة:

قـال الله تعالـى: ﴿ *أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون* ﴾ [الآية-٥٩] ، قوله: (أأنتم)

---

(1) ينظر: مختص الشواذ ص. ١٤٨ ، والمحتسب ٢٩٨/٢ ، والبحر المحيط ٤٢/١٠.
(2) ينظر: مختص الشواذ ص. ١٤٩ ، والبحر ٥٦/١٠.
(3) من الآية رقم [١٠] سورة [**الرحمن**].

يجوز فيه وجهان[1] ، **أحدهما:** أنّه فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور ، أي: ***أتخلقون***، فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه انفصل الضمير ، وهذا من باب الاشتغال. **الثاني:** أنّ (**أنتم**) مبتدأ ، وخبره جملة (**تخلقونه**). والأوّل أرجح؛ لأجل أداة الاستفهام.[2]

(٢٥) سورة الحديد:

قال الله تعالى: ﴿ **.... *وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمة ورهبانية ابتدعوها* ....** ﴾ [الآية-٢٧] ، في نصب (**رهبانية**) وجهان[3] ، **أحدهما:** أنّه منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره (**ابتدعوها**) ، أي: ***ابتدعوا رهبانية*** ، وجملة (**ابتدعوها**) تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، واشتملت على ضمير رابط يربطها بالاسم المشتغل عنه ، وهو (**رهبانية**). **الثاني:** أنّها معطوفة على (**رأفة ورحمة**).

(٢٦) سورة الإنسان:

قال الله تعالى: ﴿ **.... *والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليما*** ﴾ [الآية-٣١] ، قوله: (**والظالمين**) بالنصب على الاشتغال بفعل محذوف ، يفسّره (**أعدّ لهم**) من حيث المعنى

---

(1) ينظر: البحر ٨٨/١٠ ، والدر المصون ٢١٤/١٠.
(2) ينظر: البحر ٨٨/١٠.
(3) ينظر: التبيان ١٢١١/٢ ، والبحر ١١٥/١٠ ، والدر المصون ٢٥٥/١٠.

لا من حيث اللفظ ، تقديره: ***وعذّب الظالمين***[1] ، وقرئ (**والظالمين**) بالرفع[2] على الابتداء.

(٢٧) سورة النبأ:

قال الله تعالى: ﴿ ***وكلَّ شئ أحصيناه كتاباً*** ﴾ [الآية-٢٩] ، العامة على نصب (**كلَّ شئ**) على الاشتغال ، بفعل محذوف مفسّره (**أحصيناه**) ، أي: ***أحصينا كلَّ شئ*** ، وجملة (**أحصيناه**) اشتملت على ضمير ربطها بالاسم المشتغل عنه (**كلَّ**). وقرئ (**كلّ**) بالرفع على الابتداء[3] ، وخبره (**أحصيناه**).

(٢٨) سورة النازعات:

قال الله تعالى: ﴿***والأرضَ بعد ذلك دحاها***﴾ [الآية-٣٠]، قوله: (**والأرضَ**) قرئ بالنصب، والرفع[4]، فالنصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره (**دحاها**) أي: ***دحا الأرض دحاها***، وجملة (**دحاها**) مفسّرة احتوت على ضمير يربطها بالاسم المشتغل عنه، وهو (**الأرضَ**). والرفع على الابتداء. ونظيره قوله تعالى: ﴿***والجبالَ أرساها***﴾.[5]

---

(1) ينظر: الدر المصون ٦٢٧/١٠.
(2) وهي قراءة ابن الزبير ، وأبان بن عثمان. ينظر: مختصر الشواذ ص. ١٦٧ ، والتبيان ١٢٦١/٢ ، وأضاف إليهما أبو حيان / ابن أبي عبلة. ينظر: البحر ٣٧٠/١٠.
(3) وهي قراءة أبي السمال. ينظر: مختصر الشواذ ص. ١٦٨ ، والدر ٦٦٠/١٠.
(4) وهي قراءة الحسن وأبي حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي السمال. ينظر: معاني القرآن الكريم للفرّاء ٣/ ٢٣٣ ، والبحر ٤٠٠/١٠.
(5) الآية رقم [٣٢] سورة [**النازعات**].

الخاتمـــة

﴿ الخاتمـــــة ﴾

حاول هذا البحث دراسة (**روابط الجملة في القرآن الكريم**) ، فأمكن من خلال هذه الدراسة والتحليل التوصل إلى نتائج ، من اليسير أن نبرز أهمها فيما يلي:

أولاً: الجمل التي تحتاج إلى رابط ست جمل ، وهي: جملة الخبر ، وجملة الصلة ، وجملة النعت ، وجملة الحال ، وجملة جواب الشرط التي لا تصلح أن تكون شرطاً ، والجملة المفسِّرة لعامل الاسم المشتغل عنه.

ثانياً: الربط كما يكون بالاسم – **كالضمير واسم الإشارة** – يكون أيضاً بالحرف ، كوقوع الفاء في جواب الشرط ، ومثلها (**إذا**) الفجائية[(١)] ، و (**أل**) النائبة عن الضمير ، و (**واو الحال**). وقد يتضافر الاسم والحرف في ربط الجملة ، كربط جملة الحال بالضمير والواو معاً.

ثالثاً: تبين من خلال البحث أن العائد أو الرابط قد يطلق عليه: "**الراجع**" كما في إطلاقات المبرد[(٢)] ، و "**الذكر**" كما في تعبيرات الفراء.[(٣)]

رابعاً: هناك روابط اتفق عليها النحاة ، كالضمير ، واسم الإشارة ، والعموم ، وروابط اختلفوا في تجويزها ، مثل (**أل**) وتكرار المبتدأ بمعناه.[(٤)]

خامساً: الربط بالضمير ليس كالربط بالأداة ، فوظيفة الربط بالضمير ناشئة مما في الضمير من إعادة الذكر ، وفي هذا تعليق وائتلاف وربط. أما وظيفة الأداة في الربط فناشئة

---

(1) هي حرفٌ عند الأخفش ، وظرفُ مكان عند المبرد ، وظرف زمان عند الزجاج ، واختار الأول ابن مالك ، والثاني ابن عصفور ، والثالث الزمخشري. ينظر ذلك في: الجنى الداني ص. ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ومغني اللبيب ص. ١٢٠.

(2) ينظر ص. ١٧ من البحث.

(3) ينظر ص. ١٧ من البحث.

(4) سبق تفصيل ذلك ص. ٤٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٦.

من تلخيصها لمعنى نَحْوِيٍّ ، كالعطف ، والشرط ، والاستثناء ، وغيرها من المعاني.

سادساً: قد تنوب (إذا) الفجائية عن (**الفاء**) في ربط جملة الجواب بالشرط. وقد جاء الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إذا) الشرطية في القرآن الكريم أكثر من الربط بـ (إذا) الفجائية بعد (إنْ) الشرطية.

سابعاً: ذهب أكثر النحاة إلى أنه لا يجوز الجمع بين (**الفاء**) و (إذا) الفجائية في الجواب ، إلا أن القرآن الكريم قد جمع بينهما ، فلم يبق مجال لمنع الجمع وإن كان قليلاً نسبياً.

ثامناً: رابط جملة الحال بصاحبها قد يكون الواو ، وقد يكون الضمير ، و (**إفراد الضمير أقيس من إفراد الواو ؛ لأن إفراد الضمير وجد في الحال وشبهها ، وهما الخبر والنعت ، وإفراد الواو مستغنى بها عن الضمير لم يوجد إلا في الحال ، فكان لإفراد الضمير مزية على إفراد الواو**).[(١)] وقد يكون الرابط في جملة الحال الواو والضمير معاً ، وهو الأكثر وأقوى أنواع الروابط.

تاسعاً: قد تأتي الجملة المضارعية المنفية بـ (**لمَّا**) الواقعة حالاً مقترنة بالواو وغير مقترنة، وهذا على سبيل الجواز، إلا أن الوارد في القرآن الكريم هو الاقتران بالواو.

عاشراً: يقوم الظاهر مقام الضمير في الجملة الواقعة خبراً ، وهو فصيح في مواضع التفخيم والتهويل ، كما يقوم في جملة الصلة ، وذلك لسبب بلاغي كالاستعطاف ، والتلذذ ، أو زيادة الإيضاح ، كما ورد في الجملة الحالية.

حادي عَشَرَ: حذف الرابط من جملة النعت كثير ، وحذفه من جملة الخبر قليل، وحذفه من جملة الحال أقل، وحذفه من جملة الصلة أكثر من حذفه من جملة النعت و من جملة الخبر، ومن جملة الحال، كما أن حذف الفاء من جواب الشرط ليس مخصوصاً بالضرورة ، بل يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره.

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣٦٦/٢.

ثاني عَشَرَ: حذف العائد المنصوب بالفعل كثير ، والمنصوب بالوصف قليل ؛ لأنّ الأصل في العمل للفعل. كما أن حذف العائد المنصوب من جملة الصلة أكثر من العائد المجرور والمرفوع ، فضلاً عن هذا فإن حذف العائد المجرور بالحرف من جملة الصلة أكثر من حذف العائد المجرور بالإضافة.

ثالث عَشَرَ: قد تأتي صلة الموصول جملة شرطية ، تتألف من الشرط وجوابه ، وفي هذه الحالة فالرابط حينئذٍ في جملة الشرط ، أو في جملة الجواب ، أو في الشرط والجواب معاً ، وإتيانه من الجملتين هو الكثير في القرآن الكريم ، وإتيانه في جملة الجواب فقط قليل. ولم يرد في القرآن الكريم الرابط في جملة الشرط فقط.

رابع عَشَرَ: قد يتعدد الرابط في الشاهد الواحد ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **والذين يُمسِكُون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنَّا لا نُضيعُ أجْرَ المصلحين** ﴾[1] فقوله: (**إنَّا لا نُضيعُ أجْرَ المصلحين**) قيل: الرابط على رأي جمهور الكوفيين (**أل**) القائمة مقام الضمير. وقيل: الرابط إقامة الظاهر مقام الضمير ، والتقدير: ***إنا لانضيع أجرهم***. ويحتمل أن يكون الرابط محذوفاً ، أو أن الرابط تكرار المبتدأ بمعناه ، كما يحتمل أن يكون الرابط العموم.[2]

خامس عَشَرَ: شواهد العموم يجوز تخريجها على إقامة الظاهر مُقام الضمير.

سادس عَشَرَ: الرابط في النحو العربي أعم من العائد ، إذ إنّ الرابط يشمل الضمير وغيره ، بخلاف العائد فلا يطلق إلا على الضمير.

---

(1) الآية رقم [١٧٠] سورة [**الأعراف**].
(2) سبق تفصيل ذلك ص.٧٩ ، ١٠٨ فراجعه إذا شئت.

الفهارس

فهـــــرس الفهـــــارس

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
١)	**أولاً:** فهرس الآيات القرآنية: وَفقَ ترتيب سور القرآن الكريم	٣٨٧ ـ ٤١٩
٢)	**ثانياً:** فهرس الأحاديث النبوية: وَفقَ الترتيب الهجائي	٤٢٠
٣)	**ثالثاً:** فهرس الأشعار والأرجاز: وَفقَ ترتيب القوافي	٤٢١ ـ ٤٢٤
٤)	**رابعاً:** فهرس الأعلام: وَفقَ الترتيب الهجائي	٤٢٥ ـ ٤٣٠
٥)	**خامساً:** فهرس الموضوعات: وَفقَ ترتيب صفحات البحث	٤٣١ ـ ٤٣٣
٦)	**سادساً:** فهرس المراجع والمصادر: وَفقَ الترتيب الهجائي	٤٣٤ ـ ٤٤٥

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

(١) سورة الفاتحة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" الحمد لله رب العالمين ♦ الرحمن الرحيم ".	٢ ، ٣	١٩٤
٢.	" مالك يوم الدين ".	٤	١٩٤

(٢) سورة البقرة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" الم ♦ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ".	١ ، ٢	٩١ـ ٩٦ ـ ٢٣٩
٢.	" الذين يؤمنون بالغيب".	٣	١١٥
٣.	" والذين يؤمنون بما أنزل إليك ... وبالآخرة هم يوقنون".	٤	٤٠ ـ ١١٨
٤.	" أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون".	٥	١١٨
٥.	" أأنذرتهم أم لم تنذرهم".	٦	٣٠٥
٦.	" يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون".	٩	٢٥٧
٧.	" ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون".	١٢	٤١
٨.	" الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون".	١٥	٦٥
٩.	" مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلماً أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون".	١٧	١٣٠
١٠.	" أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم".	١٩	١٩٨ ـ ٢٠٥
١١.	" يكاد البرق يخطف أبصارهم".	٢٠	٦٥
١٢.	" يأيها الناس اعبدوا ربكم .... لعلكم تتقون".	٢١	٤١
١٣.	" فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون".	٢٢	٢٨٥
١٤.	" فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين".	٢٤	٢٧٦
١٥.	" قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل".	٢٥	١٤٦
١٦.	" إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة .... وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً".	٢٦	٦٥ ـ ١١٩ ـ ١٤٣ ـ ١٤٧
١٧.	" الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون".	٢٧	٩٢ ـ ١١٨ ـ ١٢٤

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١٨.	" هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً".	٢٩	١٣٠
١٩.	" قالوا أتجعل فيها من يُفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك".	٣٠	٢٣١
٢٠.	" وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو".	٣٦	١٨ ـ ٢٢٨ ـ ٢٩٠
٢١.	" والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون".	٣٩	٩٣
٢٢.	" يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم".	٤٠	١٦٠
٢٣.	" واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفسٍ شيئاً ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ، ولا هم ينصرون".	٤٨	١٧ ـ ١٩٩
٢٤.	" وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب".	٤٩	٢٤٨
٢٥.	" فذبحوها وما كادوا يفعلون".	٧١	٢٨٢
٢٦.	" أفتطعمون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه".	٧٥	٢٦٩
٢٧.	" ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون".	٨٣	٢٤٠
٢٨.	" فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون".	٨٦	٣٥٨
٢٩.	" ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون".	٨٧	٣٠
٣٠.	" بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله".	٩٠	١٤٧
٣١.	" قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه".	٩١	٢٥٢
٣٢.	" قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم".	٩٣	٢٧٣
٣٣.	" قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت".	٩٤	٣٢٠
٣٤.	" والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم".	١٠٥	٦٥
٣٥.	" بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون".	١١٢	١١٦ ـ ٣١١
٣٦.	" كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم".	١١٣	٧٢
٣٧.	" الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به".	١٢١	١٨ ـ ٢١ ـ ٤١ ـ ٩٣ ـ ١٢١
٣٨.	" قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير".	١٢٦	٣٣٨
٣٩.	" ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه".	١٣٠	٦٦
٤٠.	" فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا".	١٣٧	٣٣١
٤١.	" الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم".	١٤٦	٤٢ ـ ١٢٢
٤٢.	" ولكل وجهة هو موليها".	١٤٨	١٧٣
٤٣.	" وبشر الصابرين".	١٥٥	١٦٥

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٤٣.	" الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".	١٥٦	١٦٥
٤٤.	" أولئك عليهم صلوات".	١٥٧	١٦٦
٤٥.	" بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".	١٧٠	١١٦ ـ ١٢٥ ـ ٣٠٠
٤٦.	" إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير".	١٧٢	١٣١
٤٧.	" فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان".	١٧٨	١٢٥
٤٨.	" كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين".	١٨٠	٣٤٦
٤٩.	" أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له ♦ وأن تصوموا خيّر لكم إن كنتم تعلمون".	١٨٤	٣١٢
٥٠.	" فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم".	١٩٤	١٥٨
٥١.	" فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى".	١٩٦	٣٣٤
٥٢.	" ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ♦ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها".	٢٠٤ ، ٢٠٥	١٢٨ ـ ٢١١
٥٣.	" سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة".	٢١١	٧٣
٥٤.	" أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء".	٢١٤	٢٢١ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٧
٥٥.	" إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله".	٢١٨	٩٤
٥٦.	" ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم".	٢٢١	٣٠٣
٥٧.	" والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء".	٢٢٨	٤٢
٥٨.	" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين".	٢٣٣	٤٣
٥٩.	" ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره".	٢٣٦	٢٩٢
٦٠.	" ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف".	٢٤٣	١٨ ـ ٢٢١
٦١.	" تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض".	٢٥٣	٢٧٧
٦٢.	" الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم".	٢٥٥	٢٤٣
٦٣.	" والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت".	٢٥٧	٤٣
٦٤.	" فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه".	٢٥٩	٢٦٣

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٦٦.	" ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل".	٢٦٥	١٧٣
٦٧.	" إن تبدوا الصدقات فنعما هي".	٢٧١	١٠٧ ـ ٣٢٥
٦٨.	" والذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم".	٢٧٤	٤٣
٦٩.	" فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله".	٢٧٥	٣٥٩
٧٠.	" واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله".	٢٨١	٢٠٧
٧١.	" فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما".	٢٨٢	٢١١
٧٢.	" وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة".	٢٨٣	٢٢١
٧٣.	" آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ♦ والمؤمنون كل آمن بالله".	٢٨٥	٧٧ ـ ٢٥٩

(٣) سورة آل عمران

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه".	٩	٣٣
٢.	" كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بأياتنا ...".	١١	٤٣
٣.	" للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار".	١٥	٢٠٨
٤.	" إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين ... فبشرهم بعذاب أليم".	٢١	٤٥
٥.	" لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ".	٢٨	٣٢٥
٦.	" يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً".	٣٠	١٤٨
٧.	" إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القوم قرح مثله".	٤٠	٢٦٩
٨.	" قالت: ربّ أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر".	٤٧	٢٦٠
٩.	" ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم".	٥٨	٤٥
١٠.	" إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب".	٥٩	٣٥ ـ ٢٧٨
١١.	" يأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده".	٦٥	٢٨٢
١٢.	" ودّت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون".	٦٩	٢٥٧
١٣.	" قل إن الهدى هدى الله أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم".	٧٣	٣٥٩

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١٤.	" ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليه ...".	٧٥	١٦٦ – ٢١٣
١٥.	" بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين".	٧٦	٢١ – ٨٨ – ١٠٧
١٦.	" فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به".	٩١	٢٩٤
١٧.	" ومن كفر فإن الله غني عن العالمين".	٩٧	٨٨ – ١٠٨
١٨.	" وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله".	١٠١	٢٨٦
١٩.	" تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً للعالمين".	١٠٨	٤٦
٢٠.	" وما يفعلوا من خير فلن يكفروه".	١١٥	٣٢٧
٢١.	" مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر".	١١٧	١٧٤
٢٢.	" ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم".	١١٩	٣٦٠
٢٣.	" وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين".	١٣٣	٢٧٨
٢٤.	" فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون".	١٣٥	٢٢٢ – ٢٦٠
٢٥.	" إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس".	١٤٠	٤٧ – ٣٣٢
٢٦.	" أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا".	١٤٢	٢٦٦
٢٧.	" وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده".	١٦٠	٣٢١
٢٨.	" الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا".	١٦٨	٢٧٣
٢٩.	" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون".	١٦٩	١٧٥
٣٠.	" فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون".	١٧١	٢٥٣
٣١.	" فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء".	١٧٤	٢٦٣ – ٢٧٨
٣٢.	" وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور".	١٨٦	١٩ – ٩٩ – ٣١٣
٣٣.	" لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار".	١٩٨	٢٤٨

(٤) سورة النساء

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم".	٦	٣٣٤

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٢.	" آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً".	١١	١٣٦
٣.	" وإن كان رجل يورث كلالة".	١٢	١٧٨
٤.	" واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم".	١٥	٤٨ ـ ١١٥ ـ ١١٩ ـ ٣٦٠
٥.	" واللذان يأتيانها منك فأذوهما".	١٦	١١٥ ـ ١١٩
٦.	" وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم".	٢١	٢٧٠
٧.	" فما استمتعتم به منهن فآتوهن".	٢٤	٤٨
٨.	" والله يريد أن يتوب عليكم".	٢٧	٦٦
٩.	" ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون".	٣٣	٣٦١
١٠.	" فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً".	٣٤	٣٢٢
١١.	" الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله ، وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً".	٣٧	٧٤ ـ ٧٨ (٧٧)
١٢.	" ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً".	٣٨	٧٤ ـ ٧٨ ـ ٣٢٦
١٣.	" إن الله لا يظلم مثقال ذرة".	٤٠	٧٨
١٤.	" يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى".	٤٣	٣٣ ـ ٢٢٢ ـ ٢٨٧
١٥.	" أولئك الذين لعنهم الله".	٥٢	١٢٢
١٦.	" سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها".	٥٦	٤٩ ـ ٣٠٣
١٧.	" والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري".	٥٧	٤٨
١٨.	" أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة".	٧٨	٣٠٣ ـ ٣٤٦
١٩.	" ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيَّت طائفة منهم غير الذي تقول".	٨١	١٤٨
٢٠.	" فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا".	٨٨	٦٦
٢١.	" إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم".	٩٠	١٧٥ ـ ٢٧٩
٢٢.	" ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسملة ....".	٩٢	٣١٤
٢٣.	" إن الذين توفتهم الملائكة ظالمى أنفسهم ... فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً. إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً".	٩٧ ـ ٩٨	١٢٣ ـ ٢٤٥
٢٤.	" والذن آمنوا وعموا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار".	١٢٢	٣٦١
٢٥.	" وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً".	١٢٨	٣٦٢

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٢٦.	" حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم".	١٦٠	٢٠٨
٢٧.	" ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك".	١٦٤	٣٦٢
٢٨.	" لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً".	١٦٦	١٨ ـ ٢٣٢
٢٩.	" ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم".	١٧٢	٣٢٩
٣٠.	" فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات".	١٧٣	٣٣٠

(٥) سورة المائدة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم".	١	٢٨٧
٢.	" والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم".	١٠	٩٤
٣.	" قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما".	٢٣	٢٨٠
٤.	" إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار".	٢٩	٦٧
٥.	" من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً".	٣٢	٣٣٤
٦.	" قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم".	٤١	٢٦١
٧.	" أفحكم الجاهلية يبغون".	٥٠	٧٤ ـ ٧٥ ـ ١٩٦
٨.	" ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون".	٥٦	١٠٣
٩.	" وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به".	٦١	٢٧٠
١٠.	" يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك".	٦٧	١١٦
١١.	" لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم".	٧٠	٢٠٠ ـ ٢١٣
١٢.	" قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعاً والله هو السميع العليم".	٧٦	١٣١
١٣.	" كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه".	٧٩	٢٠٨
١٤.	" وما لنا لا نؤمن بالله".	٨٤	٢٤٥
١٥.	" فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين".	٩٢	٣٢٣
١٦.	" ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ... ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام".	٩٥	١٧٦ ـ ٣٣٩

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١٧.	" قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث".	١٠٠	٣٠٣
١٨.	" يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم".	١٠١	٢١٤
١٩.	" لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى".	١٠٦	٣٠١
٢٠.	" قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا".	١١٤	١٨٧
٢١.	" إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم".	١١٨	٣١٥

(٦) سورة الأنعام

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزءون".	٥	١٢٦
٢.	" قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ♦ من يصرف عنه يؤمئذ فقد رحمه".	١٥ ، ١٦	٢١٤
٣.	" وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير".	١٧	٣٣ ـ ٣١٦
٤.	" الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا".	٢٠	١٢٢
٥.	" ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه".	٢٥	٢٣٥
٦.	" قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون".	٣٣	١٤٨
٧.	" وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية".	٣٥	٣٣٥
٨.	" إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون".	٣٦	٤٩ ـ ٣٦٣
٩.	" قل إني على بينة من ربي وكذبتم به".	٥٧	٢٣٦ ـ ٢٧٤
١٠.	" حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون".	٦١	٢٨٧
١١.	" ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه".	٧١	١٧٧
١٢.	" وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق".	٧٣	٢١ ـ ١٣٢
١٣.	" الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون".	٨٢	٢٦١

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١٤.	" وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم".	٨٣	٥٠
١٥.	" ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم".	٩٣	٢٣٢
١٦.	" ونذرهم في طغيانهم يعمهون ... ".	١١٠	٢٤٩
١٧.	" وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون".	١١٣	١٥٦
١٨.	" والذين آتيناهم الكتاب يعلمون".	١١٤	١٢٢
١٩.	" وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم".	١١٥	٢٩٦
٢٠.	" وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس".	١٢٢	٢٠٨
٢١.	" فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام".	١٢٥	٣٦٣
٢٢.	" وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى".	١٥٢	٣٠٣
٢٣.	" ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً".	١٥٤	١٤٤

(٧) سورة الأعراف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فجاءها باسنا بياتاً أو هم قائلون".	٤	٢٣٩
٢.	" فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين".	١١	٢٦٤
٣.	" يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير".	٢٦	٢٠ ـ ٩٤ ـ ١٠٠ ـ ١٨٨ ـ ٢٠٨
٤.	" إنا جعنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون".	٢٧	٥٠
٥.	" يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون".	٣٥	١٣٢ ـ ١٧٧
٦.	" والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفساً إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون".	٤٢	٧٨ ـ ٩٦
٧.	" وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله".	٤٣	٢٨٣ ـ ٢٩٤
٨.	" ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون".	٤٦	٢٦٤
٩.	" ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين".	٨٠	٢٨٤
١٠.	" قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنجرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أو لو كنا كارهين".	٨٨	٣٠٢

١١.	" أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون".	٩٧	٢٨٨
١٢.	" فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل".	١٠١	١٦٠
١٣.	" وجاء السحرة فرعون قالوا إنّ لنا لأجْرا إن كنّا نحن الغالبين".	١١٣	٢٨٠
١٤.	" إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده".	١٢٨	٢٤٩
١٥.	" وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين".	١٣٢	٣٦٣
١٦.	" فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون".	١٣٥	١٨ ـ ١٧٨
١٧.	" والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون".	١٤٧	٥٠
١٨.	" والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها ، إن ربك من بعدها لغفور رحيم".	١٥٣	٧٨
١٩.	" ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه".	١٦٩	٨٥ ـ ٨٩ ـ ١٠٤ ـ ١١٠ ـ ٢٩٩
٢٠.	" والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين".	١٧٠	٢٠ ـ ٧٩ ـ ٨٥ ـ ٨٩ ـ ١٠٤ ـ ١٠٨ ـ ٣٨٥
٢١.	" وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم".	١٧١	٢٢٣ ـ ٢٧٤
٢٢.	" واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا".	١٧٥	١١٥
٢٣.	" فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث".	١٧٦	٣٠٤
٢٤.	" والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعملون".	١٨٢	٥١ ـ ٣٦٤

(٨) سورة الأنفال

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم".	٢	١٦٩
٢.	" كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون".	٥	٢٣٣
٣.	" ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون".	٨	٣٠٣
٤.	" ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب".	١٣	٨٠
٥.	" لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم".	١٧	٣٤٢
٦.	" واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه".	٢٤	٦٧
٧.	" واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس".	٢٦	١٧٨

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٨.	" وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم".	٣٢	٣٢٣
٩.	" إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله".	٣٦	٥١
١٠.	" لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم".	٦٨	١٨٨
١١.	" والذين كفروا بعضهم أولياء بعض".	٧٣	٥٢

(٩) سورة التوبة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله".	٦	٣٠ ـ ٢٦٤
٢.	" كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلّا ولا ذمة".	٨	٢٩٩
٣.	" فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين".	١١	٣١٧
٤.	" أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة".	١٦	٢٢٣ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٦
٥.	" أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله".	١٩	٢٤٦
٦.	" وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله".	٢٨	٣٣٠
٧.	" والذين يكنزون الذهب والفضلة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم".	٣٤	٥٢
٨.	" وإن يعطوا منها إذا هم يسخطون".	٥٨	٢٤٨
٩.	" يحذر المنافقون إن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم".	٦٤	١٨٨
١٠.	" إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم".	٨٠	٣٢٧
١١.	" وممن حولكم من الأعراب منافقون".	١٠١	٥٣
١٢.	" وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم".	١٠٢	٥٢
١٣.	" خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها".	١٠٣	٢٠٠
١٤.	" ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى".	١١٣	٣٠٣
١٥.	" فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً".	١٢٤	٣٦٥

(١٠) سورة يونس

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" الر تلك آيات الكتاب الحكيم".	١	٩٦
٢.	" إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون ♦ أولئك مأواهم النار".	٧ ، ٨	٩٧
٣.	" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم".	٩	٥٣
٤.	" ولولا كلمة سبقت من ربك".	١٩	١٨٨
٥.	" والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها".	٢٧	٨٠
٦.	" بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله".	٣٩	١٢٨ ـ ٢٦٧
٧.	" ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به".	٤٠	١١٥
٨.	" ومنهم من يستمعون إليك".	٤٢	١١٦ ـ ١٢٠ ـ ١٤٢
٩.	" ومنهم من ينظر إليك".	٤٣	١٣٢
١٠.	" أثم إذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون".	٥١	٢٧١
١١.	" وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر".	٢١	٣٥٠
١٢.	" فإن توليتم فما سألتكم من أجر".	٧٢	٣٢٨
١٣.	" فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل".	٧٤	١٦٠
١٤.	" فلماء جاء السحرة قال لهم ألقوا ما أنتم ملقون".	٨٠	١٥٦
١٥.	" وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً".	٨٨	٥٣
١٦.	" فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها".	٩٨	١٨٩
١٧.	" أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين".	٩٩	٦٧
١٨.	" قل يأيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد".	١٠٤	٣٤٠

(١١) سورة هود

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه".	٥	٥٤
٢.	" وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون".	٨	١٢٦
٣.	" ولكني أراكم قوماً تجهلون".	٢٩	١٧٩
٤.	" فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحلُّ عليه عذاب مقيم".	٣٩	١٢٣
٥.	" قل سآوى إلى جبل يعصمني من الماء".	٤٣	١٨٩

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٦.	" تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك".	٤٩	٢٨٤
٧.	" قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ♦ وامرأته قائمة".	٧٠ ، ٧١	٢٣٣
٨.	" ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد".	١٠٠	٣٦٥

(١٢) سورة يوسف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنا أنزلناه قرآناً عربياً".	٢	٢ ـ ٨
٢.	" لئن أكله الذئب ونحن عصبة".	١٤	٢٣٠ ـ ٢٣٤
٣.	" وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون".	١٥	٥٤
٤.	" وجاءوا أباهم عشاء يبكون".	١٦	٢٥٠
٥.	" وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين".	١٧	٣٠٣
٦.	" واستبقا الباب وقدّت قميصه".	٢٥	٢٧٥
٧.	" إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين".	٢٦	٣٣٦
٨.	" وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين".	٢٧	٣٣٦
٩.	" إنى أراني أحمل فوق راسي خبزاً تأكل الطير منه".	٣٦	١٧٩
١٠.	" نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين".	٥٦	١٤٩
١١.	" وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها".	٦٢	٥٥
١٢.	" هذه بضاعتنا رُدّت إلينا".	٦٥	٢٨٠
١٣.	" قالوا: جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه".	٧٥	٨٩
١٤.	" قالوا: إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل".	٧٧	٣٣٢
١٥.	" ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك".	٨١	٦٨
١٦.	" إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين".	٩٠	٢٠ ـ ٨٥ ـ ٩١ ـ ١١٠ ـ ٣١٧
١٧.	" وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون".	١٠٥	٣٦٦

(١٣) سورة الرعد

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون".	١	١٣٣
٢.	" الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها".	٢	١٧٩
٣.	" الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد".	٨	١٤٩
٤.	" إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".	١١	٦٨
٥.	" ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال".	١٣	٢٢٤ ـ ٢٨٨
٦.	" أولئك لهم عقبى الدار".	٢٢	٥٥
٧.	" جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم".	٢٣	٥٥
٨.	" أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء".	٣٣	٢٣٧ ـ ٢٧٥
٩.	" والذين آتيناهم الكتاب يفرحون".	٣٦	١٢٢

(١٤) سورة إبراهيم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا".	١٢	٢٧١
٢.	" يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار".	٤٨	٢٣٧

(١٥) سورة الحجر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم".	٤	١٨٠ ـ ٢٤١
٢.	" وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون".	١١	٢٤٠
٣.	" والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شئ موزون".	١٩	٣٦٦
٤.	" والجان خلقناه من قبل من نار السموم".	٢٧	٣٦٧
٥.	" وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين".	٨٢	٥٦
٦.	" فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين".	٩٤	١٥٩

(١٦) سورة النحل

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ♦ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع".	٤ ، ٥	٣٠ ـ ٣٦٧
٢.	" الله يعلم ما تسرون وما تعلنون".	١٩	١٥٠
٣.	" والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون".	٢٠	٥٦
٤.	" لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون".	٢٣	١٥٠
٥.	" إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل".	٣٧	٦٩
٦.	" ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون".	٥٤	٣٥٠
٧.	" ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله".	٧٩	٢٥٦
٨.	" وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم".	٨١	١٨٩
٩.	" ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة".	٩٢	٥٦
١٠.	" من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن".	٩٧	٢٨٩
١١.	" وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا: إنما أنت مفتر".	١٠١	٢٣٤

(١٧) سورة الإسراء

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلاً".	١٢	٣٦٨
٢.	" وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه".	١٣	٢٦٨
٣.	" إنه كان منصوراً".	٣٣	٦٩
٤.	" إن العهد كان مسئولاً".	٣٤	٦٩
٥.	" أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب".	٥٧	١٣٧
٦.	" فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم".	٦٩	١٦١
٧.	" فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً".	٧١	٣١٧
٨.	" إن الباطل كان زهوقاً".	٨١	٦٩
٩.	" ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه".	٩٣	٣٦٨

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١٠.	" ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات".	١٠١	٣٦٩
١١.	" وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيراً ♦ وقرآنا فرقناه".	١٠٥ ، ١٠٦	٣٦٨

(١٨) سورة الكهف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" لنبلوهم أيهم أحسن عملاً".	٧	١٣٧
٢.	" وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا: ربُّنا ربُّ السموات والأرض".	١٤	١٦
٣.	" فلينظر أيها أزكى طعاماً".	١٩	١٣٨
٤.	" وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ... وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه".	٢٩	١٣٣ ـ ١٩٠
٥.	" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً".	٣٠	٨١ ـ ١٠٥ ـ ١١٠
٦.	" أولئك لهم جنات عدن".	٣١	١٠٥ ـ ١١١
٧.	" وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً".	٣٤	٢٢٤ ـ ٢٨٩
٨.	" إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً ♦ فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك".	٣٩ ، ٤٠	٣٢٦
٩.	" ويوم نسيّر الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً".	٤٧	٢٣٨
١٠.	" وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً".	٥٩	٥٧ ـ ٣٦٩
١١.	" قل سأتلو عليكم منه ذكراً ، إنا مكنا له في الأرض".	٨٣ ، ٨٤	٣٥
١٢.	" حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً".	٩٣	١٨١
١٣.	" ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا".	١٠٦	٨٢

(١٩) سورة مريم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وإني خفت الموالي من ورائي".	٥	٥٨
٢.	" قال إني عبد الله".	٣٠	٣٣

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٣.	" والسلام عليَّ يوم ولدت".	٣٣	٣٣
٤.	" ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً".	٦٩	١٣٨
٥.	" فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً".	٧٥	١٢٠

(٢٠) سورة طه

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى".	١٥	١٦١
٢.	" فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى".	٤٤	٦٩
٣.	" قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى".	٥٢	١٩٧
٤.	" فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى".	٥٨	١٨١
٣.	" قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما".	٦٣	٧٢
٤.	" فاقض ما أنت قاض".	٧٢	١٥٣ - ١٥٧
٥.	" ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى".	٧٧	٢٠٢
٦.	" يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً".	١٠٣	٣٠٥
٧.	" ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً".	١١٢	٣٤١
٨.	" فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى".	١٢٠	١٩٠
٩.	" قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً".	١٢٥	٢٢٥ ـ ٢٧١
١٠.	" ولا تمدنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم".	١٣١	١٢٦
١١.	" فستعلمون من أصحاب الصراط السوى".	١٣٥	١٤٥

(٢١) سورة الأنبياء

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون".	٢	٢٤١
٢.	" وأسروا النجوى الذين ظلموا: هل هذا إلا بشر مثلكم".	٣	٣٣
٣.	" فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون".	١٢	٥٨

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٤.	" فذلك نجزيه جهنم ، وكذلك نجزي الظالمين".	٢٩	٣٧٠
٥.	" وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون".	٣٣	٢٩٣
٦.	" وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً".	٣٦	٣٢٩
٧.	" وتا لله لأكيدن أصنامكم".	٥٧	٣٥
٨.	" ولوطاً آتيناه حكماً وعلماً".	٧٤	٣٧٠
٩.	" ونوحاً إذ نادى من قبل ...".	٧٦	٣٧١
١٠.	" وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث".	٧٨	٣٧١
١١.	" ومن الشياطين من يغوصون له".	٨٢	١١٦
١٢.	" وأيوب إذ نادى ربه ...".	٨٣	٣٧١
١٣.	" حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار".	٩٦ ، ٩٧	٣٥٤

(٢٢) سورة الحج

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزى".	٩	٢٢٨ ـ ٢٩١
٢.	" فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ".	١٥	١٣٤
٣.	" الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم".	٣٥	١٦٩
	" أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا".	٣٩	١٦٧
٤.	" ولينصرن الله من ينصره".	٤٠	١٦٧
٥.	" الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة".	٤١	١٦٦
٦.	" فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة".	٤٥	٢٢٥ ـ ٢٩٠ ـ ٣٧١
٧.	" ألم تَرَ أنَّ الله أنزل من السماء ماءً فتُصْبِحُ الأرْضُ مُخْضَرَّةً".	٦٣	١١١
٨.	" يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير".	٧٢	٥٨ ـ ٣٧١

(٢٣) سورة المؤمنون

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون".	٣٣	١٥٨

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٢.	" أيحسبون أنما نمدّهم به من مال وبنين ♦ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون".	٥٥ ، ٥٦	٨٢
٣.	" والذين هم بآيات ربهم يؤمنون".	٥٨	١٤٢
٤.	" ولدينا كتاب ينطق بالحق".	٦٢	١٩٠
٥.	" حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون".	٦٤	٣٥٠
٦.	" حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذابٍ شديد إذا هم فيه مبلسون".	٧٧	٣٥١

(٢٤) سورة النور

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" والزانية والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة".	٢	٣٧٢
٢.	" والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم".	٤	٣٧٢
٣.	" والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً".	٣٣	٣٧٣
٤.	" يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار".	٣٥	٧٠
٥.	" والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة".	٣٩	٥٩
٦.	" يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار".	٤٣	٧٠
٧.	" وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون".	٤٨	١٩ _ ٣٥١
٨.	" أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم".	٦١	١٢٩

(٢٥) سورة الفرقان

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات".	١٠	١٦٧
٢.	" بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً ♦ إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً".	١١ ، ١٢	٢١٥
٣.	" ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً".	٣٣	٢٤٢
٤.	" الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً".	٣٤	٩٧
٥.	" وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي بعث الله رسولاً".	٤١	١٥٠

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٦.	" وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً".	٤٢	١٤٠
٧.	" وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض".	٦٣	١٦٨
٨.	" والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً".	٦٧	١٦٧

(٢٦) سورة الشعراء

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون".	٤٣	١٥٦
٢.	" فإنهم عدو لي إلا ربّ العالمين".	٧٧	٦٠
٣.	" الذي خلقني فهو يهدين".	٧٨	٦٠
٤.	" والذي هو يطعمني ويسقين".	٧٩	١٢١ ـ ١٤٢
٥.	" وإذا مرضت فهو يشفين".	٨٠	٣١٨
٦.	" قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون".	١١١	٢٢٥ ـ ٢٧٥
٧.	" واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون ♦ أمدكم بأنعام وبنين ♦ وجنات وعيون".	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤	٣٤

(٢٧) سورة النمل

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد".	٢٠	٢٤٦
٢.	" ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار".	٩٠	٣٣٧

(٢٨) سورة القصص

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وأصبح فؤاد أمّ موسى فارغاً إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين".	١٠	١٧
٢.	" وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى".	٢٠	١٩١ ـ ٢٥٠
٣.	" الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون".	٥٢	١٢٢
٤.	" فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً".	٥٨	٢٦٥
٥.	" وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولى القوة".	٧٦	١٢٩
٦.	" تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً".	٨٣	٦٠

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٧.	" ومن هو في ضلال مبين".	٨٥	١٤٢

(٢٩) سورة العنكبوت

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم".	٧	٣٧٣
٢.	" إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون".	٢٤	١٨١
٣.	" إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين".	٢٨	٢٨٤
٤.	" مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون".	٤١	٢٩٦
٥.	" وتلك الأمثال نضربها للناس".	٤٣	٦١

(٣٠) سورة الروم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون".	١٧	٢٠٢
٢.	" ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين".	٢٢	٧
٣.	" ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون".	٢٥	٣٥٢
٤.	" كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون".	٢٨	١٨٢
٥.	" ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون".	٣٣	٣٥٢
٦.	" وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون".	٣٦	١٩ ـ ٣٣ ـ ٢٤٩ ـ ٣٥٤
٧.	" إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون".	٣٧	١٨٢
٨.	" فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون".	٤٨	٣٥٢

(٣١) سورة لقمان

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله".	٢٧	٢٣٤
٢.	" واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده".	٣٣	٢٠٣

(٣٢) سورة الأحزاب

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً".	٢٥	٢٢٩ _ ٢٦٥
٢.	" ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين".	٣١	١١٧

(٣٣) سورة سبأ

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ولسليمان الريح غدوها شهر".	١٢	٢٢٩ _ ٢٩١
٢.	" قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون".	٣٠	١٨٢
٣.	" وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها".	٣٤	٢٤٢

(٣٤) سورة فاطر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ليكونوا من أصحاب السعير".	٦	٦١
٢.	" الذين كفروا لهم عذاب شديد".	٧	٦١
٣.	" إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه".	١٠	٣٧٣

(٣٥) سورة يس

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وكل شئ أحصيناه في إمام مبين".	١٢	٣٧٤
٢.	" أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون".	٢٣	٢١٦
٣.	" وآية لهم الأرض الميتة أحييناها".	٣٣	٢٠٩

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٤.	" ما عملته أيديهم".	٣٥	١٢٣
٥.	" وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون".	٣٧	٢٠٩
٦.	" والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم".	٣٩	٣٧٤
٧.	" قالوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين".	٤٧	١٧٠
٨.	" وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه".	٧٨	٢٢٦ – ٢٧٦

(٣٦) سورة الصافات

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب".	١٠	٣٣٦
٢.	" إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم".	٦٤	١٩١
٣.	" إني ذاهب إلى ربي سيهدين".	٩٩	٢١٩
٤.	" أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين".	١٢٥	٢٥٣

(٣٧) سورة ص

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" هذا وإن للطاغين لشر مآب".	٥٥	٣٧٥
٢.	" جهنم يصلونها فبئس المهاد".	٥٦	٣٧٥
٣.	" هذا فليذوقوه حميم وغساق".	٥٧	٣٧٥
٤.	" قالوا ربَّنا من قدم لنا هذا فزده".	٦١	٣٧٦
٥.	" قل هو نبأ عظيم ♦ أنتم عنه معرضون".	٦٧ ، ٦٨	١٨٢

(٣٨) سورة الزمر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ".	١٩	٣٢١
٢.	" وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون".	٤٥	٣٥٣

(٣٩) سورة غافر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب".	٢٧	١٩٢

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٢.	" أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم".	٢٨	٢٧١
٣.	" الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتاً عن الله وعند الذين آمنوا ، كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار".	٣٥	٨٣
٤.	" فأي آيات الله تنكرون".	٨١	٣٠

(٤٠) سورة فصلت

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فإن يصبروا فالنار مثوى لهم".	٢٤	٣١٩
٢.	" ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون".	٣١	١٥١
٣.	" إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ، وإنه لكتاب عزيز".	٤١	٨٤ ـ ٨٦
٤.	" لا يأتيه الباطل".	٤٢	٨٤
٥.	" ما يقال لك".	٤٣	٨٤

(٤١) سورة الشورى

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا".	٣٦	٣١٩
٢.	" وجزاء سيئة سيئة مثلها".	٤٠	٨١
٣.	" ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور".	٤٣	٩٨
٤.	" وما كان لهم من أولياء ينصرونهم".	٤٦	١٨٣
٥.	" وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان".	٥٢	٢٨٥

(٤٢) سورة الزخرف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ، وأنتم فيها خالدون".	٧١	١٢٤
٢.	" وهو الذي في السماء إله ، وفي الأرض إله".	٨٤	١٤٠

(٤٣) سورة الدخان

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين".	٣٧	٦٢

(٤٤) سورة الجاثية

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق".	٦	٦١
٢.	" وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا".	٢٥	٣٢٩
٣.	" وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون".	٣٣	١٢٦

(٤٥) سورة الأحقاف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً".	٨	٣٤٢
٢.	" وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن".	٢٩	١٨٣

(٤٦) سورة محمّد

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم".	١	٣٧٦
٢.	" والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... كفر سيئاتهم".	٢	٣٧٧
٣.	" ويدخلهم الجنة عرفها لهم".	٦	٢٨١
٤.	" والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم".	١٧	٣٧٧

(٤٧) سورة الفتح

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً".	١٠	٣٣١

(٤٨) سورة الحجرات

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم".	١٤	٢٦٧

(٤٩) سورة ق

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه".	١٦	١٢٧
٢.	" وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد".	٢١	١٨٤
٣.	" قالوا لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد".	٢٨	٢٧٢
٤.	" ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب".	٣٨	٢٨٣

(٥٠) سورة الذاريات

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون".	٤٤	٢٢٦
٢.	" والسماء بنيناها".	٤٧	٣٧٧
٣.	" والأرض فرشناها فنعم الماهدون".	٤٨	٣٧٧
٤.	" كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون".	٥٢	٢٤٢

(٥١) سورة الطور

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إن عذاب ربك لواقع ♦ ما له من دافع".	٧ ، ٨	١٨٤
٢.	" وزوجناهم بحور عين".	٢٠	٦٣
٣.	" والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم".	٢١	٦٢

(٥٢) سورة النجم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ما كذب الفؤاد ما رأى".	١١	١٥١
٢.	" وأنه أهلك عاداً الأولى".	٥٠	٧٠
٣.	" وتضحكون ولا تبكون ♦ وأنتم سامدون".	٦٠ ، ٦١	٢٢٧

(٥٣) سورة القمر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" خشعاً أبصارهم يخرجون".	٧	٣٠
٢.	" مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر".	٨	٢٩٣ – ٢٩٧
٣.	" إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر ♦ تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر".	١٩ ، ٢٠	١٩٢
٤.	" أبشراً منا واحداً تتبعه".	٢٤	٣٧٨
٥.	" سيعلمون غداً من الكذاب الأشر".	٢٦	١٤٥
٦.	" إنا كل شئ خلقناه بقدر".	٤٩	٣٥٧

(٥٤) سورة الرحمن

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" والسماء رفعها ووضع الميزان".	٧	٦٣ – ٣٧٨
٢.	" والأرض وضعها للأنام".	١٠	٣٧٨
٣.	" مرج البحرين يلتقيان".	١٩	٢٥١

(٥٥) سورة الواقعة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فأصحاب الميمنة ، ما أصحاب الميمنة".	٨	١٩ – ١٠١ - ١٠٢
٢.	" وأصحاب المشئمة ، ما أصحاب المشئمة".	٩	١٠١ – ١٠٢
٣.	" والسابقون السابقون ♦ أولئك المقربون".	١٠ ، ١١	٩٩
٤.	" يطوف عليهم ولدان مخلدون ♦ بأكواب وأباريق وكأس من معين ♦ لا يصدعون عنها ولا ينزفون".	١٧ ، ١٨ ، ١٩	٢٤٦
٥.	" وأصحاب اليمين ، ما أصحاب اليمين".	٢٧	١٠٢
٦.	" وأصحاب الشمال ، ما أصحاب الشمال".	٤١	١٠٢
٧.	" أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون".	٥٩	٣٧٨

(٥٦) سورة الحديد

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وكلاً وعد الله الحسنى".	١٠	٧٥
٢.	"فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب".	١٣	١٨٤
٣.	" وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها".	٢٧	٣٧٩

(٥٧) سورة المجادلة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها".	١	١١٥ ـ ١٣٤
٢.	" ألم تر الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه".	٨	١٢٧

(٥٨) سورة الحشر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا".	٨	٦٤
٢.	" والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون".	٩	٦٣

(٥٩) سورة الممتحنة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك".	١٢	٢٥١

(٦٠) سورة الصف

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله".	٥	٢٣٨
٢.	" وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين".	٧	٧

(٦١) سورة التغابن

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ويعلم ما تسرون وما تعلنون".	٤	١٥٠

(٦٢) سورة الطلاق

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وكأين من قرية عتت عن أمر ربها".	٨	١٩٢

(٦٣) سورة التحريم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله".	٦	١٨٥

(٦٤) سورة الملك

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن".	١٩	٢٢٩ ـ ٢٥٦
٢.	" قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين".	٣٠	٣٢٣

(٦٥) سورة القلم

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة".	١٧	٦٤
٢.	" أم لكم كتاب فيه تدرسون".	٣٧	١٨٥

(٦٦) سورة الحاقة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" الحاقة ♦ ما الحاقة".	١ ، ٢	١٠٢

(٦٧) سورة نوح

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنا أرسلنا نوحاً".	١	٦٤
٢.	" ما لكم لا ترجون لله وقاراً ♦ وقد خلقكم أطواراً".	١٣ ، ١٤	٢٧٢

(٦٨) سورة الجن

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً".	١٣	٣٢٤ ـ ٣٤١
٢.	" فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً".	٢٤	١٤١

(٦٩) سورة المزمل

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً".	٥	٧١
٢.	" فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً".	١٧	٢٠٣

(٧٠) سورة المدثر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ولا تمنن تستكثر".	٦	٣٣
٢.	" ذرني ومن خلقت وحيداً".	١١	١٥٢
٣.	" وما أدراك ما سقر ♦ لا تبقي ولا تذر".	٢٧ ، ٢٨	٢٤٧

(٧١) سورة القيامة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ثم ذهب إلى أهله يتمطى".	٣٣	٢٥١

(٧٢) سورة الإنسان

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنا هديناه السبيل".	٣	٦٤
٢.	" وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ♦ متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريرا".	١٢ ، ١٣	٢٤٧

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٣.	" والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً".	٣١	٣٧٩

(٧٣) سورة المرسلات

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" إنما توعدون لواقع".	٧	١٥٢

(٧٤) سورة النبأ

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وكل شئ أحصيناه كتاباً".	٢٩	٣٨٠
٢.	" ربُّ السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً".	٣٧	١٠٦

(٧٥) سورة النازعات

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" والأرض بعد ذلك دحاها".	٣٠	٣٨٠
٢.	" والجبال أرساها".	٣٢	٣٨١
٣.	" فأما من طغى ♦ وآثر الحياة الدنيا ♦ فإن الجحيم هي المأوى ♦ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ♦ فإن الجنة هي المأوى".	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١	٨٦ – ٨٧

(٧٦) سورة عبس

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أنا صببنا الماء صباً".	٢٥	٦٤

(٧٧) سورة الانفطار

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وإن الفجار لفي جحيم ♦ يصلونها يوم الدين".	١٤ ، ١٥	٢٥٢

(٧٨) سورة المطففين

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" ويل للمطففين ♦ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون".	١ ، ٢	١٦٨
٢.	" كتاب مرقوم ♦ يشهده المقربون".	٢٠ ، ٢١	١٨٦

(٧٩) سورة الطارق

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" خلق من ماء دافق ♦ يخرج من بين الصلب والترائب".	٦ ، ٧	١٩٣

(٨٠) سورة الفجر

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن ♦ وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن".	١٥ ، ١٦	٣٤٠

(٨١) سورة الليل

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" والليل إذا يغشى".	١	٣٠

(٨٢) سورة العلق

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" أرأيت إن كذب وتولى ♦ ألم يعلم بأن الله يرى".	١٣ ، ١٤	٣٢٢

(٨٣) سورة البينة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة♦ فيها كتب قيمة".	٢ ، ٣	١٨٦ ـ ١٩٣
٢.	" وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة ♦ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين".	٤ ، ٥	٢٢٧

(٨٤) سورة القارعة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" القارعة ♦ ما القارعة".	١ ، ٢	١٠٢

(٨٥) سورة الهمزة

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" لينبذن في الحطمة".	٤	٣٥

(٨٦) سورة الفيل

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
٢.	" وأرسل عليهم طيراً أبابيل ♦ ترميهم بحجارة من سجيل".	٣ ، ٤	١٩٣

(٨٧) سورة المسد

الرقم	الآيـــــة	رقمها في السورة	الصفحة
١.	" وامرأته حمالة الحطب ♦ في جيدها حبل من مسد".	٤ ، ٥	٢٣٠ – ٢٩١

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	الحديث النبوي الشريف	الصفحة
١.	{أعطوا السائل ولو على فرس}.	٣٠١
٢.	{رُدّوا السائل ولو بظلف مُحْرَقَ}.	٣٠٢
٣.	{فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها}.	٣٤٥

ثالثاً: فهرس الأشعار والأرجاز

(أ) فهرس الأشعار

الباء الساكنة:		
الرقم		الصفحة
١.	أكسبته الوَرقُ البيضُ أبَا ولقد كـان ولا يُدْعـى لأبْ	٢٤٤

الباء المضمومة:		
الرقم		الصفحة
٢.	وما أدرى أغيرهم تنـاءٍ وطول الدهر أم مالٌ أصابوا	١٩٧

التاء المضمومة:		
الرقم		الصفحة
٣.	فلو أنَّ الأطبا كانُ حولْي وكـان مـع الأطبـاءِ الأسـاةُ	١٤٥

الحاء المسكورة:		
الرقم		الصفحة
٤.	حميت حمى تهامة بعد نجدٍ ومـا شئ حميـت بمستبـاح	١٩٨

الراء المفتوحة:		
الرقم		الصفحة
٥.	ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا	١٠٩
٦.	نعم امـرأ هَرِمٌ لـم تعْرُ نائبـةٌ إلا وكـان لمرتـاعٍ بهـا وزراً	٢٤١

الراء المضمومة:		
الرقم		الصفحة
٧.	إن يقتلوك فإن قلتـك لـم يكـن عـاراً وربَّ قتـلٍ عـارُ	١٩٥
٨.	ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضررٌ	١٥٣
٩.	وإني لتعرونـي لذكـراك هـزةٌ كما انتفض العصفورُ بلّله القطرُ	٢٨١

الراء المكسورة:		
الرقم		الصفحة
١٠.	ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر	١٥٤
١١.	نَصَفَ النهارُ الماءُ غامره ورفيقه بالغيب لا يدري	٢٩٥

السين المكسورة:		
الرقم		الصفحة
١٢.	اسمية ، طلبية ، وبجامد وبما ،ولن ، وبقد ، وبالتنفيس	٣٣٣

العين المضمومة:		
الرقم		الصفحة
١٣.	فيارب ليلى أنت في كل موطن وأنت الذي في رحمة الله أطمعُ	٢٢ – ١٦٣

الفاء المضمومة:		
الرقم		الصفحة
١٤.	كأن حفيف النبل من فوق عجسها عوازب نحل اخطأ الغارَ مطنفُ	٢٠٦

الكاف المفتوحة:		
الرقم		الصفحة
١٥.	فلما خشيت أظافيرهم نجوتُ وأرهنُهم مالكا	٢٥٥

اللام المضمومة:		
الرقم		الصفحة
١٦.	إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيّهم أفضلُ	١٣٩

اللام المكسورة:		
الرقم		الصفحة
١٧.	وخالد يَحْمَدُ سادتنا بالحق لا يحمد بالباطل	٧٣

◈ الميم المفتوحة:		
الرقم		الصفحة
١٨.	عهدتك ما تصبو وفيك شبيبةٌ فمالك بعد الشيب صبّاً متيما	٢٥٧

◈ الميم المضمومة:		
الرقم		الصفحة
١٩.	وإن لساني شهدة يشتفى بها وَهُوّ على من صبّه الله علقمُ	١٦٢

◈ الميم المكسورة:		
الرقم		الصفحة
٢٠.	من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يَجِدْ عن سبيل المجد والكرمِ	١٤٤
٢١.	ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضَمِ	٢٦٣
٢٢.	كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حَبّ الفنا لم يحطّمِ	٢٦٥
٢٣.	علقتها عرضاً وأقتل قومها زعماً لعمر أبيك ليس بمزعَمِ	٢٥٤
٢٤.	يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئرٍ في لبان الأدهمِ	٢٣٥

◈ النون المكسورة:		
الرقم		الصفحة
٢٥.	تعش فإن واثقتني لا تخونني نكن مثل مَن يا ذئب يصطحبان	١١٦
٢٦.	فمن يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان	٣٤٤
٢٧.	ومن حسد يجورُ على قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني	١٦٢
٢٨.	ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت: لا يعنيني	٢٠٩

(ب) الأرجـــــاز:

◈ الراء المكسورة:		
الرقم		الصفحة
٢٩.	أنا أبو النجم وشعري شعري.	١٠٠

◈ الطاء الساكنه:		
الرقم		الصفحة
٣٠.	حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط	٢٠٧

العين المكسورة:		
الرقم		الصفحة
٣١.	قد أصبحت أم الخيار تدعى علـيّ ذنبـاً كلـه لـم أصنع	٧٦

اللام الساكنة:		
الرقم		الصفحة
٣٢.	واقرُنْ بفا حتماً جواباً لو جُعِلْ شرطاً لإنْ أو غيرها لم ينجعلْ	٣٠٩

اللام المفتوحة:		
الرقم		الصفحة
٣٣.	وموضعَ الحال تجئ جملَـهْ كجاء زيدٌ ، وَهْوَ نـاوٍ رحْلَـهْ	٢٢٠

الميم المفتوحة:		
الرقم		الصفحة
٣٤.	واجزم بإنْ ومَنْ وما ومهمـا أيٍّ ، متى ، أيَّانَ ، أين ، إذ مَا	٣٠٧
٣٥.	فعليـن يقتضيـن شرطٌ قُدِّما يتلـو الجزاءُ وجـواباً وسِمَا	٣٠٨

رابعاً: فهـــــرس الأعـــــلام

الهمـــزة		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١.	ابن أبي عبلة	٢٩٤
٢.	أبي بن كعب	٣٤٥
٣.	الأخفش	٩ ـ ٢٠ ـ ٢٨ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ٢٦٨ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٨١ ـ ٣٤٦ ـ ٣٦٥
٤.	الأشموني	١٠ ـ ٣٤٤
٥.	الأعرج	٧٥ ـ ١٩٦
٦.	الأعمش	٢١٢ ـ ٣٤٢

حرف الباء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٧.	بدر الدين بن مالك	٢٤٣
٨.	أبو البركات الأنباري	١٥٩
٩.	أبو البقاء	٩ ـ ٦٢ ـ ٧٣ ـ ٨٢ ـ ٩٦ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١٣٠ ـ ١٤٩ ـ ٢٠٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٧ ـ ٣٠٠ ـ ٣١٥ ـ ٣٣٩ ـ ٣٧٠

حرف الجيم		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١٠.	ابن جني	١٠ ـ ٢٣ ـ ٢٥ ـ ٣٤٧

حرف الحاء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١١.	حمزة	٢١١
١٢.	الحوفي	٤٢ ـ ٩٥
١٣.	أبو حيان	١٠ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٤٧ ـ ٧٣ ـ ٨٤ ٨٩ ـ ٩٥ ـ ٩٨ ـ ١٥٨ ـ ١٧٥ ـ ١٩٩ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٧٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ ٣٣٢ ـ ٣٤٧ ـ ٣٦٩

حرف الخاء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١٤.	خالد الأزهري	١٠
١٥.	ابن خروف	٢٦١

حرف الدال		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١٦.	الدماميني	٢٥٥

حرف الراء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١٧.	أبو رجاء	٧٥ ـ ١٩٦
١٨.	الرضي	٢٦ ـ ٢٥٥ ـ ٣٤٢

حرف الزاي		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
١٩.	الزجاج	٩ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٩٥
٢٠.	الزمخشري	١٠ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٤٤ ـ ٤٦ ـ ٦٣ ـ ٧٩ ـ ١٠٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٨ ـ ٢٠٠ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤٤ ـ ٢٨٧ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ـ ٣١٢ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٥٤

٢١.	زهير بن أبي سلمى	٢٤١

حرف السين		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٢٢.	ابن السراج	٢٣
٢٣.	السلمى	٧٥ ـ ١٩٦
٢٤.	أبو السمال	٦٣ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٨
٢٥.	السمين	٧٦ ـ ٨١ ـ ٨٩ ـ ٩٥ ـ ٩٨ ـ ١٠٠ ـ ١٠٣ ـ ١٣٠ ـ ١٣٣ ـ ١٦٠ ـ ١٧٥ ـ ٢٠١ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٧ ـ ٢٨٧ ـ ٣١٥ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٢ ـ ٣٤٦ ـ ٣٦٧
٢٦.	سيبويه	٩ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ١٠٠ ـ ٣٤٦
٢٧.	السيوطي	١٠ ـ ٢٦ ـ ٣٨

حرف الشين		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٢٨.	الشلوبين	٣٥٧

حرف الصاد		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٢٩.	الصبان	١٠

حرف الطاء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٣٠.	طلحة بن سليمان	٣٤٧

حرف العين		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٣١.	ابن عامر	٧٦ ـ ٩٤ ـ ٢٩٥
٣٢.	عبد الرحمن بن حسان	٣٤٤
٣٣.	ابن عصفور	٢٦١
٣٤.	ابن عطية	٤٤ ـ ٨٩ ـ ٢١٢ ـ ٣٠٠
٣٥.	ابن عقيل	٢٦ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠
٣٦.	عكرمة	٢٠٣
٣٧.	أبو عمرو	١٠٦
٣٨.	عيسى	١٨٢

حرف الفاء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٣٩.	الفارسي	٢٩
٤٠.	الفراء	٩ ـ ١٧ ـ ١٤٥ ـ ١٥٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٨٣

حرف الكاف		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٤١.	ابن كثير	١٠٥
٤٢.	الكسائي	٩٤

حرف الميم		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٤٣.	ابن مالك	١٠ ـ ٧٦ ـ ٨٤ ـ ٢٠٤ ـ ٢٢٠ ـ ٢٤٣ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ـ ٣٤٥
٤٤.	المبرد	٩ ـ ١٧ ـ ٢٣ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٧ ـ ٣٨٣
٤٥.	ابن مجاهد	١٠
٤٦.	المطرزي	٢٩٨
٤٧.	مكي	٢٠١
٤٨.	المنتجب الهمذاني	٩
٤٩.	ابن منظور	١٦

حرف النون		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٥٠.	نافع	٩٤ ـ ١٠٥

حرف الهاء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٥١.	ابن هشام	١٠ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٤ ـ ٩٩ ـ ١١٢ ـ ١٤٤ ـ ١٦٠ ـ ٢٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣٥٨

حرف الواو		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٥٢.	ابن وثاب	٧٥ ـ ١٩٦ ـ ٣٢٤

حرف الياء		
الرقم	العلـــــم	رقم الصفحة
٥٣.	يحيى بن يَعْمَر	١٤٤
٥٤.	ابن يعيش	١٠ ـ ٢٤ ـ ٢٩ ـ ٢١٥ ـ ٢٥٧

خامساً: فهرس موضوعات البحث

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	٤
شكر وتقدير	٥
المقدمة	٧ ـ ١٤
التمهيد [**مصطلح الرابط والجملة في النحو العربي**]	١٦ ـ ٣٦
الفصل الأول: [**روابط جملة الخبر**]	٣٨ ـ ١١٢
روابط الجملة المخبر بها:	٣٨
❖ الضمير.	٤٠ ـ ٨٤
❖ أل النائبة عن الضمير.	٨٤ ـ ٨٧
❖ قيام الظاهر مقام الضمير.	٨٧ ـ ٩١
❖ اسم الإشارة.	٩١ ـ ١٠١
❖ إعادة المبتدأ بلفظه.	١٠١ ـ ١٠٢
❖ إعادة المبتدأ بمعناه.	١٠٢ ـ ١٠٦
❖ العموم.	١٠٦ ـ ١١١
❖ أن يُعْطَف بفاء السببيّة جملةٌ ذاتُ ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس.	١١١ ـ ١١٢
الفصل الثاني: [**رابط جملة الصلة**]	١١٤ ـ ١٧٠
روابط الجملة الموصول بها الأسماء:	١٧٠
➢ العائد المرفوع محلاً.	١١٨ ـ ١٢١
➢ العائد المنصوب محلاً.	١٢١ ـ ١٢٤
➢ العائد المجرور محلاً.	١٢٤ ـ ١٢٩
العائد المحذوف:	١٣٥ ـ ١٦٣
◎ حذف العائد المرفوع.	١٣٥ ـ ١٤٢
◎ محل جواز ذكر العائد المرفوع وحذفه.	١٤٢ ـ ١٤٥
◎ حذف العائد المنصوب.	١٤٦ ـ ١٥٤
◎ حذف العائد المجرور.	١٥٥ ـ ١٦٣
◎ قيام الظاهر مقام الضمير.	١٦٣ ـ ١٦٤
◎ رابط جملة الصلة إذا كانت شرطية.	١٦٥ ـ ١٧٠

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: [**رابط جملة النعت**]	١٧٢ ـ ٢١٦
❋ شروط الجملة المنعوت بها.	١٧٢ ـ ٢٠٧
❋ رابط الجملة المنعوت بها.	١٧٢ ـ ٢٠٦
❋ الضمير البارز.	١٧٢ ـ ١٨٦
❋ الضمير المستتر.	١٨٦ ـ ١٩٤
❋ الضمير المحذوف.	١٩٤ ـ ٢٠٤
❋ أل النائبة عن الضمير.	٢٠٥ ـ ٢٠٦
❋ شروط المنعوت.	٢٠٧ ـ ٢١٠
رابط جملة النعت إذا كانت شرطية.	٢١١ ـ ٢١٦
الفصل الرابع: [**رابط الجملة الحالية**]	٢١٨ ـ ٣٠٥
❁ شروط الجملة الواقعة حالاً.	٢١٨ ـ ٢٢٠
❁ رابط الجملة الحالية.	٢٢٠ ـ ٣٠٥
❁ ربط الجملة الحالية بالواو والضمير معاً.	٢٢٠ ـ ٢٢٧
❁ ربط الجملة الحالية بالضمير فقط.	٢٢٧ ـ ٢٣٠
❁ ربط الجملة الحالية بالواو فقط.	٢٣٠
❁ المواضع التي يتعين فيها ربط الجملة الحالية بالواو.	٢٣١ ـ ٢٣٨
❁ تعين الضمير رابطاً في الجملة الحالية.	٢٣٩ ـ ٢٥٨
❁ حالات جواز اقتران الجملة الحالية بالواو.	٢٥٩ ـ ٢٩١
❁ **حذف الرابط:**	٢٩٢ ـ ٢٩٥
✷ حذف الضمير.	٢٩٢ ـ ٢٩٤
✷ حذف الواو.	٢٩٤ ـ ٢٩٥
❁ الربط بالاسم الظاهر في الجملة الحالية.	٢٩٦ ـ ٢٩٧
❁ رابط جملة الحال إذا كانت شرطية.	٢٩٧ ـ ٣٠٥
الفصل الخامس: [**رابط جملة جواب الشرط**]	٣٠٧ ـ ٣٠٨
رابط الجملة الواقعة جواباً للشرط:	
✷ مطلوب أدوات الشرط.	٣٠٧ ـ ٣٥٥
✷ ما يجب في جملة الشرط.	٣٠٨ ـ ٣٠٩
✷ ما يجب في جواب الشرط.	٣٠٩ ـ ٣١٠
✷ اقتران جواب الشرط بالفاء.	٣١٠ ـ ٣٣٧
✷ لم خصت الفاء بالربط؟	٣١٠
✷ المواضع التي تجب فيها الفاء للربط.	٣١٠ ـ ٣٣٦

✷ ما يجوز اقترانه بالفاء.	٣٣٧
✷ ما يمتنع اقترانه بالفاء.	٣٣٧
✷ حذف فاء جواب الشرط.	٣٤٤ ـ ٣٤٧
✷ الربط بـ [إذا] الفجائية.	٣٤٨ ـ ٣٥٣
✷ الربط بـ [إذا] الفجائية بعد [إنْ] الشرطية.	٣٤٨ ـ ٣٤٩
✷ الربط بـ [إذا] الفجائية بعد [إذا] الشرطية.	٣٥٠ ـ ٣٥٣
✷ اجتماع [**الفاء**] و [إذا] في الربط.	٣٥٤ ـ ٣٥٥
الفصل السادس: [**رابط الجملة المفسِّرة لعامل الاسم المشتغل عنه**]	٣٥٧ ـ ٣٨١
الخاتمة: [**نتائج البحث**].	٣٨٢ ـ ٣٨٤
الفهارس العامة للبحث: فهرس الفهارس:	٣٨٦
أولاً: فهرس الآيات القرآنية: وَفقَ ترتيب سور القرآن الكريم.	٣٨٧ ـ ٤١٩
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية: وَفقَ الترتيب الهجائي.	٤٢٠
ثالثاً: فهرس الأشعار والأرجاز: وَفقَ ترتيب القوافي.	٤٢١ ـ ٤٢٤
رابعاً: فهرس الأعلام: وَفقَ الترتيب الهجائي.	٤٢٥ ـ ٤٣٠
خامساً: فهرس الموضوعات: وَفقَ ترتيب صفحات البحث.	٤٣١ ـ ٤٣٣
سادساً: فهرس المراجع والمصادر: وَفقَ الترتيب الهجائي.	٤٣٤ ـ ٤٤٥

﴿ مصـــادر البحـــث ومراجعـــه ﴾

(١) القرآن الكريم.

(٢) الأصول في النحو ، لأبي بكر بن السرّاج ، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي – (ط٣) – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٣) إعراب الفعل ، تأليف: د/ إبراهيم حسن إبراهيم – (ط٢) – مطبعة حسّان بالقاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٤) إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد – (ط٣) – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت – لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(٥) الأعلام – لخير الدين الزركلي – (ط٤) – دار العلم للملايين ١٩٧٩م.

(٦) الإغفال ، لأبي عليٍّ الفارسي ، تحقيق وتعليق د/ عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم – المجمّع الثقافي – أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٧) الألفية ، لابن مالك – دار إحياء الكتب العربية – مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

(٨) الأمالي الشجرية ، لابن الشجري – (ط١) – دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ١٣٤٩هـ.

(٩) إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق / محمّد أبو الفضل إبراهيم – (ط١) – مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

(١٠) الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق الشيخ / محمّد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر للطباعة والنشر ١٩٨٢م.

(١١) أوضح المسالك ، لابن هشام ، شرح وتحقيق / محمّد عبد العزيز النجار – (ط٢) – مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(١٢) الإيضاح العضدي ، لأبي عليٍّ الفارسيّ ، تحقيق ودراسة د/ كاظم بحر المرجان – (ط٢) – عالم الكتب – بيروت – لبنان ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(١٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تأليف / إسماعيل باشا البغدادي – منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

(١٤) البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٥) البداية والنهاية ، لأبي كثير الدمشقي – (ط٢) – مكتبة المعارف – بيروت – مطابع مؤسسة جواد للطباعة ١٩٧٧م.

(١٦) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني – (ط١) – مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٨هـ.

(١٧) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق / محمّد أبو الفضل إبراهيم – (ط١) – مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

(١٨) البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق د/ طه عبد الحميد طه – مراجعة مصطفى السقا – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(١٩) تاريخ آداب اللغة العربية ، تأليف / جورجي زيدان ، تعليق د/ شوقي ضيف ، دار الهلال ١٩٥٧م – توزيع مؤسسة المطبوعات الحديثة.

(٢٠) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي – نشر دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.

(٢١) التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق / علي محمّد البجاوي – (ط٢) – دار الجيل – بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢٢) تذكرة الحفاظ ، للذهبي – (ط٤) – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢٣) التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري – دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٢٤) التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني – نسخة مصوّرة عن طبعة إستنبول ١٩٣٠م – تصحيح / أتو برتزل – مكتبة المثنى – بغداد.

(٢٥) الجني الداني في حروف المعاني ، لابن قاسم المرادي ، تحقيق / طه محسن – مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

(٢٦) حاشية الدسوقي على مغنى اللبيب – طبعة المشهد الحسيني بالقاهرة ١٣٨٦هـ.

(٢٧) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة بـ (**عناية القاضي ، وكفاية – الراضي**) ، للشهاب الخفاجي – دار صادر – بيروت.

(٢٨) حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية – بهامش شرح الأشموني – دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٢٩) حاشية يس العليمي على التصريح – دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

(٣٠) الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد فريد المزيدي – قدّم له د/ فتحي حجازي – (ط١) – منشورات محمّد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(٣١) حجة القراءات ، لابن زنجلة ، تحقيق / سعيد الأفغاني – (ط٣) – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٣٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني – نشر مكتبة الخانجي بمصر.

(٣٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمّد هارون – (ط٣) – مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣٤) الخصائص ، لابن جني ، تحقيق / محمّد علي النجار – دار الكتب المصرية.

(٣٥) دراسات لأسلوب القرآن ، تأليف الشيخ / محمّد عبد الخالق عضيمة – دار الحديث بالقاهرة.

(٣٦) دراسة تفصيلية لأحوال الجملة العربية ، تأليف د/ صبحي عبد الحميد محمّد عبد الكريم – (ط١) – دار الطباعة المحمّدية بالقاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٣٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د/ أحمد محمّد الخرّاط – (ط١) – دار القلم – دمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٣٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / محمّد سيد جاد الحق – (ط٢) –مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

(٣٩) الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للشنقيطي – وضع حواشيه/ محمّد باسل عيون السُّود – (ط١) – منشورات محمّد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

(٤٠) ديوان ذي الرمة – تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح – (ط١) – مؤسسة الإيمان – بيروت ١٩٨٢م.

(٤١) ديوان زهير بن أبي سلمى – دار صادر – بيروت.

(٤٢) ديوان الشنفري الأزدي – إعداد وتقديم / طلال حرب – دار صادر – بيروت.

(٤٣) ديوان عنترة بن شداد العبسي – شرح / محمّد العناني – المطبعة الحسينية – القاهرة ١٣٢٩هـ.

(٤٤) ديوان الفرزدق – (ط١) – دار صادر – بيروت ١٩٦٩م.

(٤٥) روح المعاني ، للألوسي – طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

(٤٦) سنن النسائي ، بشرح جلال الدين السيوطي – المكتبة العلمية – بيروت – لبنان.

(٤٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي – المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

(٤٨) شرح الألفية المسمى بـ (**منهج السالك إلى ألفية ابن مالك**) للأشموني ، تحقيق د/ عبد الحميد السيد – المكتبة الأزهرية للتراث.

(٤٩) شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد ، و د/ محمّد بدوي المختون – (**ط١**) – هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٥٠) شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، تحقيق / فواز الشعار – إشراف د/ إميل بديع يعقوب – (**ط١**) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥١) شرح ديوان جرير ، تأليف / محمّد إسماعيل الصاوي – دار الأندلس – بيروت.

(٥٢) شرح شذور الذهب ، لابن هشام – تصنيف زين كامل الخويسكي – دار المعرفة الجامعية ١٩٩٨م.

(٥٣) شرح ابن عقيل على الألفية ، تحقيق الشيخ / محمّد محيي الدين – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥٤) شرح قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، تحقيق الشيخ / محمّد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥٥) شرح كافية ابن الحاجب للرضي ، تحقيق د/ إميل بديع يعقوب – (**ط١**) – منشورات محمّد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٥٦) شرح المفصل ، لابن يعيش – عالم الكتب – بيروت.

(٥٧) شرح المقرب ، لابن عصفور – تأليف د/ علي محمّد فاخر – (ط١) – مطبعة السعادة – مصر ١٩٩٤م.

(٥٨) شرح موطأ الإمام مالك – تأليف أبي عبد الله الزرقاني – (ط١) – مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

(٥٩) صحيح البخاري ، لأبي عبد الله البخاري – تحقيق / محمّد علي قطب – المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت – صيدا ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٦٠) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، تأليف / محمّد عبد العزيز النجار – (ط١) – مطبعة السعادة بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(٦١) طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، تحقيق / علي محمّد عمر، نشر مكتبة وهبة – مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(٦٢) طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق / عبد الله الجبوري – مطبعة الإرشاد – بغداد.

(٦٣) غاية النهاية في طبقات القرّاء ، لابن الجزري – عُنِيَ بنشره – ج. برجستراسر – مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

(٦٤) الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهمذاني – تحقيق الدكتورين / فؤاد علي مخمير ، وفهمي حسن النمر – (ط١) – دار الثقافة – الدوحة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٦٥) الفهرست ، لابن النديم – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.

(٦٦) فوات الوفيات ، تأليف / محمّد بن شاكر الكتبي – تحقيق الشيخ / محمّد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م.

(٦٧) القاموس المحيط ، للفيرزو آبادي – تحقيق / محمّد عبد الرحمن المرعشلي – (ط١) – دار إحياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٦٨) القولة الشافية بشرح القواعد الكافية ، للعربي ابن السنوسي القيرواني – تحقيق د/ عبد الحسين محمّد الفتلي – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية.

(٦٩) الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمّد هارون – (ط١) – دار الجيل – بيروت.

(٧٠) كتاب السبعة في القراءات – لابن مجاهد – تحقيق د/ شوقي ضيف – (ط٣) – دار المعارف بمصر.

(٧١) الكشاف ، للزمخشري ، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد – (ط٣) – دار الريان للتراث – القاهرة، ودار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٧٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة – منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

(٧٣) لسان العرب ، لان منظور ، تحقيق / عبد الله علي الكبير ، وزميليه – مطبعة دار المعارف بالقاهرة.

(٧٤) لسن الميزان ، لابن حجر العسقلاني – (ط٢) – منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

(٧٥) اللغة العربية معناها ومبناها ، تأليف د/ تمام حسان – (ط٣) – نشر وتوزيع وطباعة عالم الكتب ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٧٦) مجاز القرآن ، لأبي عُبَيْدة ، تعليق د/ محمّد فؤاد سزكين – (ط٢) – مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(٧٧) مجالس ثعلب ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون – (ط٢) – دار المعارف بمصر.

(٧٨) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق / علي النجدي ناصف ، وزميليه – لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٧٩) مختصر الشواذ في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه – مكتبة المتنبي – القاهرة.

(٨٠) المدارس النحوية ، للدكتور/ شوقي ضيف – (ط٣) – دار المعارف بمصر.

(٨١) مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، تأليف د/ محمود أحمد نحلة – دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٨٢) مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق / محمّد أبو الفضل إبراهيم – (ط١) – مطبعة نهضة مصر بالقاهرة.

(٨٣) مسند أحمد بن حنبل – (ط١) – دار صادر للطباعة والنشر – بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

(٨٤) مشكل إعراب القرآن – لمكي بن أبي طالب ، تحقيق / حاتم صالح الضامن – مطبعة سلمان الأعظمي – بغداد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٨٥) معاني الحروف ، للرماني ، تحقيق د/ عبد الفتاح شلبي – دار نهضة مصر.

(٨٦) معاني القرآن ، للأخفش – دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير محمّد أمين الورد – (ط١) – عالم الكتب – بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٨٧) معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي – (ط١) – عالم الكتب – بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

(٨٨) معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ، ومحمّد علي النجار – دار السرور.

(٨٩) معجم الأدباء ، لياقوت الحموي – الطبعة الأخيرة – نشر عيسى البابي الحلبي – دار المأمون ١٩٣٦م.

(٩٠) معجم المؤلفين ، تأليف / عمر رضا كحالة – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٩١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، تأليف د/ محمّد سمير نجيب اللبدي – (ط١) – مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ودار الفرقان للنشر والتوزيع – عمّان – الأردن – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.

(٩٢) المعجم الوسيط ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – دار الدعوة – إستانبول – تركية.

(٩٣) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د/ مازن المبارك ، ومحمّد علي حمد الله ، ومراجعة سعيد الأفغاني – (ط٦) – دار الفكر – بيروت ١٩٨٥م.

(٩٤) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تأليف / أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ، تحقيق / كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور – مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة.

(٩٥) المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ / محمّد عبد الخالق عضيمة – (ط٣) – لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤.

(٩٦) ابن الناظم النحوي – رسالة ماجستير ، للباحث / محمّد علي حمزة سعيد – ساعدت جامعة بغداد على نشره لسنة ١٩٧٤ – ١٩٧٥م. دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع – مطبعة أسد – بغداد.

(٩٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي – نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

(٩٨) النحو الوافي ، تأليف / عباس حسن – (ط١١) – دار المعارف بمصر.

(٩٩) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق / محمّد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر للطبع والنشر.

(١٠٠) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ / محمّد الطنطاوي – (ط٥) – دار المعارف بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(١٠١) النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير بن الجزري ، تصحيح الأستاذ / علي محمّد الضباع – دار الفكر للطباعة والنشر.

(١٠٢) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، تأليف د/ مصطفى حميده – (ط١) – نشر مكتبة لبنان – الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – نوار بالقاهرة ١٩٩٧م.

(١٠٣) هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، للشنوانيّ ، رسالة ماجستير بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الأزهر – تحقيق / محمّد عاشور محمد ، رقم (٩٤٠) – ومنها نسخة بمكتبة مشرفي بالبحرين.

(١٠٤) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف / إسماعيل باشا البغدادي – منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

(١٠٥) همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ، شرح وتحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ، و / عبد السلام محمّد هارون – عالم الكتب – القاهرة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

(١٠٦) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق الشيخ / محمّد محيي الدين عبد الحميد – (ط٢) – مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.